[redacted]

د. إسماعيل سراج الدين: إذا حكم «الإخوان» ستتجه البلاد إلى النموذج الإيرانى أو التركى 9

المصري اليوم

علاء الأسوانى يكتب: قبل أن تتحول الثورة إلى فرصة ضائعة 20

الثلاثاء ٢٢ من مارس ٢٠١١ م - ١٧ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ١٣ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٧٣ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد

Al Masry Al Youm-Tuesday -Mar 22 nd - 2011- Issue No. 2473- Vol.7

مصادر بالمجلس العسكرى: الانتخابات البرلمانية سبتمبر المقبل والرئاسية آخر العام

صبحى صالح: لجنة تعديل الدستور انتهت من صياغة القوانين المكملة قبل إجراء الاستفتاء

كتب - داليا عثمان وشيماء القرنشاوى وأحمد البحيرى:

كشفت مصادر مطلعة أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة بدأ عقد جلسات تشاورية، أمس، لبحث تفاصيل الإعلان الدستورى المتوقع صدوره خلال أيام، بعد إعلان نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أمس الأول، وقبول الشعب المواد المعدلة بنسبة ٧٧,٢٪ من عدد الناخبين المشاركين. فيما قال صبحى صالح، عضو لجنة تعديل الدستور، إن اللجنة انتهت من تعديل نصوص القوانين المكملة وذات الصلة بالنصوص الدستورية المعدلة، قبل إجراء الاستفتاء عليها.

وصرح مصدر عسكرى مطلع بأن جلسات المجلس العسكرى بدأت بعد انتهاء المشير حسين طنطاوى، القائد العام، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، من لقاءاته مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى، ووزير خارجية روسيا، أمس.



يحيى الجمل

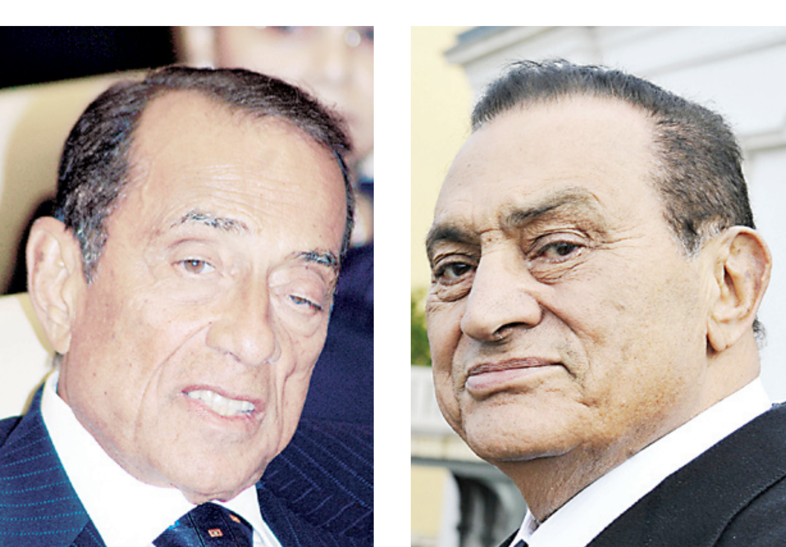
وأوضح المصدر - طلب عدم ذكر اسمه - أن المواد المعدلة سوف تكون أساس العمل خلال الفترة المقبلة، متوقعاً إجراء انتخابات مجلسى الشعب والشورى فى سبتمبر المقبل، والانتخابات الرئاسية، قبل نهاية العام الجارى.

وأضاف المصدر أنه عقب الانتهاء من إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية وتسليم البلاد لرئيس جمهورية مدنى، ستلتزم السلطة المنتخبة بصياغة دستور جديد خلال فترة محددة.

من جانبه، أكد الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس مجلس الوزراء، خلال لقائه الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فى مقر المشيخة، أمس، أن إعلاناً دستوريا، يتضمن المواد التى تم تعديلها، ومواد أخرى تغطى متطلبات المرحلة المقبلة، سوف يصدر قريبا.

وأوضح صبحى صالح أن نصوص القوانين المكملة وذات الصلة بالنصوص الدستورية التى تم تعديلها، هى: قوانين مباشرة الحقوق السياسية، ومجلسا الشعب والشورى، والانتخابات الرئاسية. وكشف «صالح» عن انتهاء اللجنة من تعديل هذه المواد فور انتهائها من وضع الاقتراحات الخاصة بتعديل النصوص الدستورية، أى قبل إجراء الاستفتاء عليها.

وأضاف - فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» - أن اللجنة انتهت من وضع اقتراحات تعديل الدستور فى ٤ أيام، ثم وضعت التعديلات الخاصة بهذه النصوص القانونية فى يومين. ولفت إلى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة التقى أعضاء اللجنة ٣ مرات: الأولى عندما كلفها رسميا بمهمة وضع اقتراحات تعديل النصوص الدستورية الـ٩، والثانية عندما انتهت اللجنة من وضع هذه التعديلات، واللقاء الثالث عندما سلمت اللجنة تعديلاتها الخاصة بنصوص القوانين الـ٣ المرتبطة بالتعديلات الدستورية.



حسنى مبارك

حسين سالم



الاتحاد الأوروبى يجمد أرصدة مبارك و١٨ من رجاله.. ومصر تطالب «الإنتربول» بالقبض على حسين سالم

إحالة الفقى والشيخ والمغربى وغبور إلى «الجنايات»

كتب - أحمد شلبى وأشرف فكرى ولبنى صلاح الدين و(أ.ف.ب):

قرر الاتحاد الأوروبى، أمس، تجميد أرصدة الرئيس السابق حسنى مبارك، و١٨ من المقربين منه، ووقع وزراء خارجية الاتحاد فى اجتماعهم، الذى عقد فى بروكسل، على قرار فرض عقوبات على موارد يمتلكها أشخاص وصفوهم بأنهم مسؤولون عن استغلال أموال مصر.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن دبلوماسيين - لم تسمهم - قولهم إن قائمة الاتحاد، المنتظر نشرها فى وقت لاحق الأسبوع الجارى، تضم مبارك، وزوجته سوزان، ونجليه علاء وجمال، وزوجتيهما، وعدداً من الشخصيات البارزة فى نظامه، بينهم حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق.

محليا، قررت نيابة أمن الدولة العليا مطالبة البوليس الدولى «الإنتربول» بالقبض على رجل الأعمال حسين سالم، على خلفية التحقيقات التى تجريها فى قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل، وقالت مصادر قضائية إن النيابة قررت استدعاء المهندس سامح فهمى، وزير البترول الأسبق، لمواجهته بأقوال أعضاء اللجنة المشكلة لفحص مخالفات عملية التصدير.

وقدم عدد من العاملين فى قطاع البترول بلاغاً إلى نيابة الأموال العامة، ضد فهمى، اتهموه فيه بإهدار ٣١٠ ملايين جنيه من أموال القطاع، للمساهمة فى تمويل مشروع إنشاء حديقة سوزان مبارك للأسرة فى مدينة القاهرة الجديدة.

ووافق المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، على إحالة أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، ورجل الأعمال منير غبور، إلى المحاكمة أمام محكمة الجنايات، بتهمة التربح والإضرار العمدى بالمال العام والاشتراك فيهما بما قيمته نحو ٧٢ مليون جنيه، كما قررت نيابة الأموال العامة إحالة أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، إلى المحاكمة أيضاً.

وقالت مصادر قضائية إن النيابة العامة لم ترفض طلبات عدد من رجال الأعمال المتهمين الراغبين فى تسديد الأموال التى حصلوا عليها، وفروق الأسعار، ولم تتخذ قرارها بعد فى هذا الشأن، وإن كانت لديها مخاوف من تلاعب هؤلاء المتهمين، خاصة أنه لم تثبت جدية طلباتهم حتى الآن.

وقدم الدكتور عاطف عبيد، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، بلاغاً إلى النائب العام، طالب فيه بالتحقيق فيما نسب إليه من مخالفات نشرتها بعض الصحف والقنوات الفضائية.

(طالع ص٧)

توابع «نعم»: التيارات الإسلامية تعتبر النتيجة انتصاراً للشعب.. والكنيسة ترحب.. والأحزاب تحذر

«الجماعة الإسلامية» و«الجهاد»: نأمل فى أغلبية برلمانية.. «الإخوان»: التخويف منا كلام فارغ.. الأحزاب: الدعاية الدينية كان لها دور

رحبت التيارات والقوى السياسية و«الدينية» بنتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وإن أبدى بعضها اندهاشه من الفارق الكبير بين «نعم» و«لا»، قائلين إن الأجواء قبل التصويت كانت تشير إلى أن القطاع الرافض كبير.

وقال عدد من قيادات جماعتى «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية» إن النتيجة تمنحهما مساحة أكبر للحركة بعد عقود من الاضطهاد والمصادرة، وأعربوا عن أملهم فى انتخابات شفافة يحصد فيها الإسلاميون أغلبية برلمانية تمكنهم من تنفيذ مشروعهم الإصلاحى.

وقال إبراهيم على، محامى الجماعات الإسلامية: «النتيجة صدمتنا لأننا كنا نتوقع ٩٠٪ (نعم)، لكنها فى النهاية كشفت حجم الرافضين بجانب الإسلاميين ومن يؤيدونهم».

وانتقدت جماعة الإخوان المسلمين الرأى القائل إن النتيجة تصب فى صالحها، وقال المهندس سعد الحسينى، عضو مكتب الإرشاد، إن «الموافقة على التعديلات انتصار للثورة وللشعب»، ووصف التخويف من الإخوان بأنه كلام فارغ.

وقال الدكتور حلمى الجزار، عضو مجلس شورى الجماعة، إنه من المستحيل حصول الإخوان على ٧٧٪ من مقاعد مجلس الشعب، وأكد أن الجماعة لن تنفرد بوضع الدستور الجديد، فيما اعتبر محسن راضى القيادى بالجماعة أن النتيجة تثبت أن الكتلة الصامتة فى مصر أصبح لها وجود.



الإقبال الكبير.. المكسب الأبرز فى الاستفتاء تصوير - محمد عبد الوهاب

من جانبها، رحبت الكنائس المصرية الثلاث بنتائج الاستفتاء، غير أنها أعربت عن دهشتها من ضعف نسبة الرافضين، وقال الأنبا مرقس، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس: «نحترم النتيجة طالما أن ذلك رأى الأغلبية»، واتفق معه فى الرأى الدكتور أندريه زكى، نائب رئيس الطائفة الإنجيلية. وانتقد الأب رفيق جريش، المتحدث باسم الكنيسة الكاثوليكية، استخدام تيارات سياسية بعض الشعارات الدينية.

ورحبت الأحزاب والقوى السياسية بنتائج الاستفتاء، غير أنها حذرت فى الوقت نفسه من تزايد سطوة التيارات الإسلامية. وقال الدكتور على السلمى - من حزب الوفد - إن البعض كان يقول للمواطنين إن التصويت بـ«نعم» معناه الإسلام، و«لا» تعنى الكفر.

وأرجع سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، نتيجة الاستفتاء إلى تزايد الدعاية الدينية. وقال سيد عبدالعال، أمين حزب التجمع، إن البعض حول الأمر إلى استفتاء على الدين.

(تغطية شاملة بالداخل)

قبل الشطب بـ«جلسة واحدة»: البورصة تعود غدا والحكومة تخصص ٦٠٠ مليون جنيه لدعمها

قبول استقالة «سرى صيام».. وتكليف رئيس «مصر للمقاصة» بإدارة العمل بدلاً منه

كتب - عبدالرحمن شلبى ومنصور كامل:

قرر مجلس الوزراء استئناف عمل البورصة، غداً، بعد توقف استمر ٣٩ جلسة عمل، وقبل شطبها من المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة بجلسة واحدة.

جاء القرار بعد تلقى الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، تقريراً من المجلس الاستشارى للبورصة، برئاسة الدكتور حازم الببلاوى، مساعد صندوق النقد العربى، أوصى فيه بفتح التداول غداً، الأربعاء، وإلا تعرضت البورصة للشطب. وناشد «شرف» المواطنين ضرورة المساهمة بإيجابية فى البورصة بعد إعادة العمل بها، للحفاظ عليها كإحدى الهيئات الاقتصادية المهمة، وأصدر قراراً بتكليف اللواء محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، لأداء أعمال رئيس البورصة لمدة ٦ أشهر إلى جانب عمله الحالى، بعد قبول استقالة الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة السابق، أمس، والتى تقدم بها منذ أسابيع.

صيام

من جهة أخرى، أكد مسؤول بارز فى هيئة سوق المال أن مجلس الوزراء وافق مبدئياً على استخدام نحو ٧٥٪ من أموال صندوق المخاطر غير التجارية، بما يعادل ٦٠٠ مليون جنيه، فى شكل قرض، لدعم البورصة وحل مشكلات الائتمان الممنوح للمستثمرين من جانب شركات السمسرة. وقال المسؤول فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» إنه من المقرر خفض قيمة دعم شركات الأوراق المالية من وزارة المالية إلى ١٥٠ مليون جنيه، بدلاً من ٢٥٠ مليوناً.

فى السياق نفسه، أكد الدكتور حازم الببلاوى، رئيس المجلس الاستشارى المشكل من قبل مجلس الوزراء، لإعادة الافتتاح الآمن للبورصة، أنه عقد، أمس، اجتماعاً مع الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، للانتهاء من وضع الضوابط الخاصة بصرف الدعم المقرر لسوق المال.

اشتعال الأزمة فى «إعلام القاهرة»: إلغاء اجتماع مجلس الكلية بسبب مقاطعة «الأساتذة».. والطلاب: «الموت.. أو رحيل العميد»

انتفاضة طلابية تجتاح جامعات مصر.. وأول عميد «منتخب» فى «آداب عين شمس»

كتب - محمد كامل والمحافظات:

تصاعدت حدة الأزمة فى كلية الإعلام بجامعة القاهرة بعد إلغاء اجتماع مجلس الكلية، بسبب مقاطعة أعضاء المجلس من رؤساء أقسام وأعضاء المجلس من الخارج، وهو ما اضطر الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، إلى تجنب الحضور إلى مقر الكلية.

وواصل الطلاب مظاهراتهم الغاضبة المطالبة برحيل عبدالعزيز، وحل مجلس الكلية بالكامل وإعادة تشكيله بالانتخاب.

وفى خطوة تصعيدية، امتنع الطلاب المضربون عن الطعام عن استخدام المحاليل الطبية التى نصح بها الأطباء، وقال أحد الطلاب المضربين: «لا يوجد أمامنا خيار سوى الموت أو رحيل العميد». وقاطع رؤساء الأقسام ووكيلا الكلية لشؤون البيئة والدراسات العليا مجلس كلية الإعلام، تضامنا من الأساتذة مع الطلاب المطالبين بإقالة عبدالعزيز، وإعلانا عن رفضهم للأوضاع فى الكلية.

وعلى صعيد انتفاضة الطلاب، اجتاحت الجامعات المصرية موجة عنيفة من الاحتجاجات أمس، وامتدت المظاهرات فى الجامعات الحكومية والخاصة بالقاهرة والإسكندرية والأزهر ومعظم الجامعات الإقليمية. وتركزت أغلب مطالب الطلاب على إقالة القيادات الجامعية والمطالبة بتحسين مستوى التعليم وخفض أسعار الكتاب الجامعى.

وللمرة الأولى فى تاريخ الجامعات المصرية، وعقب ثورة ٢٥ يناير، انتخبت كلية الآداب بجامعة عين شمس عميدها أمس فى أجواء ديمقراطية.

طلبة إعلام القاهرة يتظاهرون أمام الكلية تصوير - محمد عبد الوهاب



فاطمة ناعوت تكتب: رسالة عاجلة إلى المجلس العسكرى ورئيس الوزراء 7

الأمن ألغى زيارة الأمين العام للأمم المتحدة لـ«التحرير»

أنصار القذافى يحاولون الاعتداء على «بان كى مون» فى القاهرة

كتب - خليفة جاب الله وياسمين القاضى وهيثم الشرقاوى ووليد مجدى:

تحولت القاهرة، أمس، إلى مسرح لمظاهرتين حول الأحداث الجارية فى ليبيا وسوريا، وشهدت المظاهرة الأولى حادثاً مؤسفاً، حيث حاول عشرات الليبيين المؤيدين للعقيد معمر القذافى الاعتداء على الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون، أثناء خروجه من جامعة الدول العربية، ومنعوا وصوله إلى ميدان التحرير، فيما تظاهر نحو ٤٠ سوريا أمام سفارة بلادهم للمطالبة بإسقاط الرئيس بشار الأسد، وهتفوا: «ارحل يا بشار يا غدار».

وانتظر عشرات الليبيين من أنصار القذافى خروج الأمين العام للأمم المتحدة من الباب الرئيسى للجامعة العربية، عقب مباحثات أجراها مع عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، وتدافعوا للاعتداء على «مون»، احتجاجاً على ما سموه «العدوان الغربى - الأمريكى» على بلادهم، مما اضطر رجال الأمن إلى إخراج المسؤول الدولى من الباب الخلفى للجامعة العربية، لتجنب مواجهة المتظاهرين الغاضبين، الأمر الذى تسبب فى إلغاء زيارته لميدان التحرير التى كان ينوى القيام بها، ويحوّل مساره إلى مجلس الوزراء لمقابلة الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء.

وقالت خولة مطر، مديرة مكتب الأمم المتحدة فى مصر، إن المتظاهرين التفوا حول بان كى مون وهتفوا «تسقط أمريكا»، ونفت تعرض «مون» للرشق بالحجارة.



رجال الأمن يحيطون بـ«كى مون» أثناء مغادرته التحرير «رويترز»

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

7 أيام



يكتبها اليوم
جمال الشاعر

حان وقت رد الدين والوفاء لمصر ٥٢ لا تساوى ٢٥

إذا كانت السلطة تستعيد شباب الرؤساء كما قال «كيسنجر» فى يوم من الأيام.. فإن الثورة تستعيد شباب وصحة الشيوخ كما حدث فى بر مصر مؤخرا.. هكذا بدا لى الشيخ حافظ سلامة فى السويس وهو يحدثنى عن ثورة ٢٥ يناير.. بصوته الجهورى المدوى وبكلماته سريعة الطلقات وبحماسته الفائقة والمتوهجة.. حرمونا ستين عاما من الحرية والديمقراطية.. منذ ثورة يوليو ٥٢.. ولن نهدأ حتى نستعيد حقوقنا المسلوبة.. المليارات التى سرقوها.. والأصوات التى كتموها.. كنت أستمع إليه وأقول فى نفسى.. أهالى السويس كانوا فى طليعة الثورة.. وما الجديد فى ذلك؟.. إنهم دائما يصنعون تاريخ مصر فى نضالات متوالية ضد الظلم وضد الاستعمار.. ولكنهم يظلون محرومين من خيرات أرضهم.. كيف يعيشون فى هذا الفقر المدقع بينما المليارات تتدفق حولهم فى قناة السويس؟.. والبمبوطية جالسون على المقاهى يتحسرون.. والمعاناة تترصد بالعائلات وبالصغار وبالكبار.. لا وظائف فى شركات البترول ولا فرصة عمل فى حزام المصانع الكثيرة حول السويس.. والسوايسة صابرون صبر أيوب.. أما آن الأوان أن يسترد هذا الشعب بعض حقوقه؟.. حتى طلبة جامعة قناة السويس يعانون من فقر الإمكانيات ويشتكون مر الشكوى.. وعندما قابلتهم فى ضيافة الجيش الثالث الميدانى عرفت حجم الطموح وحجم المأساة.. غضب شديد من طلاب العلوم والهندسة وغيرهما.. وقف حسام طالب السنة النهائية يحمل مطالب زملائه ويتلوها أمام اللواء أركان حرب صدقى صبحى سيد، وبحضور هيئة التدريس بالجامعة.. لا توجد معامل مجهزة ولا ملاعب ولا خدمات ولا شفافية فى انتخابات اتحاد الطلاب.. والمدرسون والدكاترة لا يجدون السكن المناسب.. وتتوالى المطالب ويعلق كريم على فرص التعيين الضائعة فى شركات البترول.. ويحكى عميد العلوم الدكتور ماهر أنه شاهد عجبا فى حقول البترول.. خريج دعوة إسلامية يعمل على حفار فى حقل بترول، بينما طلاب العلوم لا يزالون عاطلين عن العمل منذ تخرجهم بعشر سنوات.. أين العدالة.. أين الكفاءة.. أين تكافؤ الفرص؟.. لا إجابة شافية.. إنهم شباب رائعون طموحون يتطلعون إلى نهضة علمية وصناعية وحضارية لبلادهم.. فمن يمد لهم يد العون؟.. كنت أتأملهم وأقارن بين حالهم وأحوال طلاب جامعة تكساس الأمريكية.. شركات البترول هناك ساهمت فى صندوق الجامعة بمبلغ مليار دولار دعما للكليات المختلفة فيها.. طبعا لا نحلم بالمليار دولار لجامعة قناة السويس، ولكن لو تخيلنا أن هيئة قناة السويس ساهمت بمبلغ واحد من عشرة فى المائة من إيراداتها السنوية لصالح تلك الجامعة.. ماذا سيكون حالها ومستوى البحث العلمى فيها؟.. ثم لو دعمت المصانع وشركات البترول فى السويس أيضا صندوق الجامعة وصندوق المحافظة كذلك.. هل ينقص من مالها شىء.. لا أعتقد بتاتا البتة.. إن تلك المساهمات واجب وطنى فى إطار المسؤولية الاجتماعية لرأس المال.. وإن تعويض السوايسة عن سنوات الضنك والمعاناة هو واجب قومى أيضا.

.. و7 أيام



تكتبها اليوم
د. درية شرف الدين

لا لمبارك أو لغيره

من تبعات ثورة ٢٥ يناير توالى عمليات الإزالة لاسم وصورة الرئيس المخلوع وقرينته من الأماكن التى ألحقت بها أسماؤهم سابقا، خوفا أو تذلفا أو إمعانا فى إظهار الولاء والانتماء وما أكثرها، حتى إن محافظة واحدة هى محافظة الغربية اتضح أن مدارسها فى العاصمة والنجوع والكفور، تحمل ٢٨ منها اسم مبارك أو سوزان مبارك، فما بالنا ببقية محافظات مصر الأخرى، فقد يفوق العدد رقم الألف، هذا فقط فيما يخص المدارس ثم كانت هناك المعاهد التعليمية والمراكز البحثية والنوادى والمكتبات والشوارع والميادين والمشروعات (كمبارك- كول) مثلا الذى يختص بالتدريب المهنى بين مصر وألمانيا فى مجالات الصناعة والتمريض وقد حكى لى صديق أن إدراج اسم (كول) كان قد أحرج الجانب الألمانى الذى لم يعتد إدراج اسم المستشار الألمانى هيلموت كول أو غيره من المسؤولين هناك فى مثل هذه المشروعات أو غيرها إلا أن المسؤولين المصريين وقتها أفادوا الألمان بأن إدراج اسم مبارك هو كلمة السر لفتح دهاليز مصر ولا أحد غيره، وأن ذلك شىء معتاد هنا لا يستحق الدهشة أو الاعتراض، فسكت الجانب الألمانى مرغما ثم مات المشروع.

أكاديمية الشرطة هى الأخرى لم تسلم من غزو اسم مبارك لها فأصبحت أكاديمية مبارك وستسعى بالقطع الآن لإزالته، وسيتلوها كوبرى مبارك السلام الذى يصل بين الوادى وسيناء والذى لم يستطع أن ينجو هو الآخر من الغزو المباركى، مركز الصحة العالمية على كورنيش الإسكندرية أعتقد أنه أزال بالفعل اسم سوزان مبارك من لافتته وكذلك أغلفة مشروع القراءة للجميع التى احتلتها صورتها وكلمة كريمة منها، ثم يأتى دور الفضيحة الكبرى التى دشنها بإقتدار وزير الثقافة الأسبق فاروق حسنى والذى ابتكر ما يسمى جائزة مبارك فى إطار جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لتعلو جائزة مبارك جائزة الدولة أى أن مبارك- هكذا عينى عينك- أعلى وأرفع من الدولة المصرية، ولتكن أيضا قيمتها المادية هى أعلى الجوائز ولنتصور عالما أو أديبا أو مفكرا حصل على هذه الجائزة- عن حق وليس عن غش أو باطل- وهو يحمل الآن جائزة باسم رئيس سابق ثار عليه الشعب وأدانه وخلعه وكشف عن فساد حكمه وحكومته ورموز عهده، ماذا تحمل هذه الجائزة الآن له من معنى وماذا تحمله من قيمة؟

الآن ونحن نستقبل عهداً جديداً ومصراً جديدة أظن أن الأوان قد آن كى نتميز بثقافة جديدة فيما يتعلق بإطلاق أسماء الرؤساء- بشكل خاص- أو غيرهم على الأماكن والمؤسسات والمشروعات، وهى ثقافة ليست بجديدة على دول العالم المتقدم التى لا تعرف مسألة تأليه الحاكم ولا تعترف بخروج أحد أيا ما كان عن دائرة الحساب والمساءلة. هذه الدول يحكمها قانون أو عرف بألا تطلق اسماً على مكان إلا بعد وفاة صاحبه حتى لا تكون هناك شبهة لمجاملة أو ضغط أو إرغام فى وجوده، مطار شارل ديجول مثلاً سُمى باسم ديجول بعد وفاته وكذلك مركز جورج بومبيدو الثقافى، ومركز جورج واشنطن... إلخ أما أن يأتى رئيس فتنطلق حملة المنافقين فى وجوده لتسمية كل شىء باسمه ثم باسم زوجته ثم بأسماء أبنائه ويبدو هو كما لو كان غير راض عما يحدث أو غير عالم به وهو فى حقيقة الأمر سعيد وممنون ومشجع فأعتقد أن ذلك لم يعد لائقاً بمصر ولا بمواطنيها.

نحن الآن فى حاجة إلى قرار حكومى حاسم واضح بألا يطلق اسم الرئيس ولا غيره على أى مكان أو أى شىء إلا بعد وفاته وبعدها بسنين أيضا.

1945.3.22

توقيع ميثاق تأسيس جامعة الدول العربية

فى التاسع والعشرين من مايو ١٩٤١ ألقى أنتونى إيدن، وزير خارجية بريطانيا، خطابا جاء فيه: «يرجو كثير من مفكرى العرب درجة من درجات الوحدة أكبر مما تتمتع به الآن، وإن العرب يتطلعون لنيل تأييدنا فى مساعيهم نحو هذا الهدف»، وفى ٢٤ فبراير ١٩٤٣ عاد إيدن ليصرح فى مجلس العموم البريطانى بأن الحكومة البريطانية «تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب ترمى إلى تحقيق وحدتهم الاقتصادية والثقافية والسياسية»، وبعد عام تقريبا دعا رئيس الوزراء مصطفى النحاس رئيس الوزراء السورى جميل مردم ورئيس الكتلة الوطنية اللبنانية بشارة الخورى للتباحث فى القاهرة حول فكرة «إقامة جامعة عربية» ثم عاد النحاس بعد شهر من تصريح إيدن أمام مجلس العموم، ليؤكد استعداد الحكومة المصرية لاستطلاع آراء الحكومات العربية فى موضوع الوحدة وعقد مؤتمر لمناقشته، وبدأت المشاورات بين مصر والحكام العرب واجتمعت لجنة تحضيرية فى الفترة من ٢٥ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر ١٩٤٤، وأقرت فكرة وحدة الدول العربية المستقلة، بما لا يمس استقلالها وسيادتها وتسمية الرابطة المجسدة لهذه الوحدة بـ«جامعة الدول العربية»، وعلى ضوء ذلك تم التوصل إلى بروتوكول الإسكندرية، الذى صار أول وثيقة تخص الجامعة والذى أقر جملة من المبادئ منها قيام جامعة الدول العربية





شعار جامعة الدول العربية

من الدول العربية المستقلة ويكون لها مجلس تمثل فيه الدول المشتركة فى الجامعة على قدم المساواة، وتم تشكيل لجنة فرعية من أعضاء اللجنة التحضيرية لإعداد مشروع لنظام مجلس الجامعة، ويمثل بروتوكول الإسكندرية الوثيقة الرئيسية التى وضع على أساسها ميثاق جامعة الدول العربية، وبعد اكتمال مشروع الميثاق أقر الميثاق بقصر الزعفران بالقاهرة فى ١٩ مارس ١٩٤٥ بعد إدخال بعض التنقيحات عليه، وقد تألف ميثاق الجامعة من ديباجة وعشرين مادة وثلاثة ملاحق، وفى مثل هذا اليوم ٢٢ مارس ١٩٤٥ تم التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية من قبل مندوبى الدول العربية عدا السعودية واليمن اللتين وقعتا على الميثاق فى وقت لاحق ليصبح يوم ٢٢ مارس من كل عام هو يوم الاحتفال بالعيد السنوى للجامعة، وقد تعاقب على الجامعة منذ تأسيسها ستة أمناء هم: عبدالرحمن حسن عزام ثم عبدالخالق حسونة ثم محمود رياض ثم الشاذلى القليبى (تونسى)- فى فترة نقل المقر إلى تونس اعتراضا على معاهدة السلام- ثم عصمت عبدالمجيد وحاليا عمرو موسى.

ماهر حسن

تذكرة سينما



أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول – جامعة مصر – جراند حياة – سموحة – رويال – سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية – مترو القاهرة – وندر لاند – طيبة – فاميلى كايرو – فاميلى نورماندى – الترجمان – مصر بلازا بالزقازيق – الجزيرة بلازا بالمنصورة – مودرن شبرا – جولف سيتى بالعبور – نايل سيتى – ٦ أكتوبر – جنينة – بندر المعادى – داون تاون وسط البلد – مترو القاهرة – كايرو مول – سان ستيفانو – رويال – الترجمان – سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى – بيجال – الأمير – دنيا بدمياط – ريوى الشتوى – فريال – أوبرا بسوهاج – دنيا بالإسماعيلية – جالاكسى – التحرير – أوديون – كوزموس وسط البلد – السراج مول – السراى مول بالحدائق – جولدن ستارز – فندق السلام كونكورد – هليوبوليس مصر الجديدة – ستارز سينما – الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى – سفنكس – جولف سيتى بالعبور – سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية – نايل سيتى – جنينة مول – وندرلاند – مترو القاهرة – رينسانس داون تاون – أكتوبر – العاشر من رمضان – فاتن حمامة – شيراتون – طيبة – سيتى سنتر – كارفور – سان ستيفانو – بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور – كارفور ومترو بالإسكندرية – نايل سيتى – رينسانس – مترو القاهرة المعادى – طيبة – جنينة مول – كايرو مول – ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) – ريجنسى بالعباسية – فاميلى وأمير بالإسكندرية – كوزموس وسط البلد – السراج مول مكرم عبيد – السراى مول بالحدائق – ستارز سينما – شيراتون – أوسكار – أوديون – سيتى ستارز – فاميلى المعادى – ريفولى – سينما كريم – الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) – أمير بالإسكندرية – جالاكسى – كوزموس وسط البلد – السراج مول – السراى مول بالحدائق – فندق السلام كونكورد – ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور – داون تاون وسط البلد – كايرو مول – سموحة ومترو بالإسكندرية – فاتن حمامة – شيراتون – ريفولى – رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية – كوزموس وسط البلد – السراج مول – السراى مول بالحدائق – ستارز سينما – الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز – ريفولى – جراند حياة – جالاكسى – أوديون – ميامى – دريم لاند – كوزموس – سينما كايرو – فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند – كايرو مول – سموحة – جولف سيتى بالعبور – مودرن شبرا – الأمير – دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة – ٦ أكتوبر – نايل سيتى – بندر المعادى – داون تاون وسط البلد – مترو القاهرة – سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية – رويال.

■ **The Fighter**
طيبة – داون تاون بوسط البلد – جنينة – سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية – كايرو مول – رويال – ٦ أكتوبر – نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون – جنينة – بندر المعادى – ٦ أكتوبر – نايل سيتى – وندر لاند – سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور – رينسانس بأسيوط – عرابى بالزقازيق – نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية – أوديون – جالاكسى – ستارز سينما – فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة – سيتى سنتر – كايرو مول – جنينة مول – بندر المعادى – نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى – ٦ أكتوبر – سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة – وندر لاند – نايل سيتى.

مسرح

■ «**تذكرة للتحرير**»
٩ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
أشعار: محمد العزايزى
إخراج: سامح بيومى
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ «**البيت النفادى**»
على مسرح السلام بقصر العينى
تأليف: محمد محروس
إخراج: كريم مغاورى
تليفون: ٢٥٩١٧٥٦٤

■ «**نلتقى بعد الفاصل**»
٨ مساء على مسرح الغد بجوار البالون
تأليف وأشعار: أحمد عبدالرازق
إخراج: أحمد إبراهيم
تليفون: ٣٣٠٤٣١٨٧

■ «**ليلة القتل**»
٨ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
تأليف: خوزية تريانا
إعداد وإخراج: تامر كرم
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ «**حادى بادى**»
٧ مساء على مسرح عبدالمنعم مدبولى

■ «**متروبول سابقا**»
كتابة وأشعار: متولى حامد
فكرة وإخراج: هشام جمعة
تليفون: ٢٥٩٩٣٣٣٤

■ «**كوخ الطيبين**»
على مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر
تأليف وإخراج: زين نصار
تليفون: ٢٤٠١٦٠٣٩

■ «**ثورة العرائس**»
على مسرح القاهرة للعرائس بالعتبة
تأليف وأشعار: سمير عبدالباقى
إخراج: هانى البنا
تليفون: ٢٥٩١٠٩٥٤٢

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس معتدل شمالا دافئ جنوبا نهارا بارد ليلا، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٥	١٣
الإسكندرية	٢٢	١٣
مطروح	٢١	١٢
بورسعيد	٢١	١٥
دمياط	٢٢	١٤
بلطيم	٢٢	١٤
الإسماعيلية	٢٥	١٢
السويس	٢٦	١٣
العريش	٢٣	١٣
نخل	٢٦	٦
طابا	٢٥	٧
الطور	٢٤	١٤
الغردقة	٢٦	١٦
شرم الشيخ	٢٦	١٧

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٢	١٣
كاترين	٢٠	٨
سيوة	٢٤	١١
المنيا	٢٦	١١
الفيوم	٢٥	١٢
رأس سدر	٢٧	١٣
أبوسمبل	٣٠	١٦
توشكي	٢٤	١٣
أسيوط	٢٧	١١
سوهاج	٢٨	١٢
الأقصر	٣٠	١٣
أسوان	٣٢	١٥
الوادي	٢٨	١٧
حلايب وشلاتين	٢٧	١٨

القاهرة خلال أسبوع

اليوم		
الأربعاء ٢٣ مارس	٢٩	١٨
الخميس ٢٤ مارس	٢٨	١٧
الجمعة ٢٥ مارس	٢٧	١٧
السبت ٢٦ مارس	٢٦	١٧
الأحد ٢٧ مارس	٢٧	١٦
الاثنين ٢٨ مارس	٢٦	١٦
الثلاثاء ٢٩ مارس	٢٧	١٦

الشاشة

■ «**طعم البيوت**»، يذاع الساعة ٤ عصراً على القناة الأولى، ويستضيف الدكتورة هناء الهلالى، مدير عام مجموعة التعاون الدولى للصندوق الاجتماعى للتنمية، لتتحدث عن القروض ودور الصندوق فى تنمية المجتمع، ولقاء مع الدكتور يحيى الرخاوى، أستاذ الطب النفسى، للحديث عن موضوع تآخى المرض النفسى والجسدى، ثم مناقشة لكتاب «كان فى ثورة» للمؤلف محمد فتحى، البرنامج إعداد منى فاروق وسالى أسامة، وتقدمه شيرين الشايب، وتخرجه سعاد شندى.

■ «**يسعد صباحك**»، يذاع الساعة ٨ صباحاً على القناة الثانية، ويستضيف كاملة السادات، نجلة الرئيس الراحل أنور السادات، لتتحدث عن يومياته، كما يستضيف البرنامج مايكل منير وجمال نصر فى مناظرة عن المواطنة، ثم لقاء مع الدكتور محمد حبيب ليتحدث عن مستقبل جماعة الإخوان ودورها فى المسرح السياسى فى المرحلة المقبلة، ولقاء مع الدكتور أيمن نور، مؤسس حزب الغد، البرنامج يرأس تحريره عمرو سالم، ومن تقديم غادة عبدالسلام وهانى توفيق، ويخرجه خالد الوصيف.

■ «**سبوت**»، يذاع الساعة ١٢,٤٠ منتصف الليل على القناة الفضائية المصرية، ويتضمن عدداً من التقارير وهى: كيفية استرداد الأموال المصرية من الخارج، وتقدير الخسائر فى قطاعات الصناعات التحليلية والتشييد والبناء والسياحة، وندوة فى بيت السنارى بعنوان مستقبل النقابات المالية بعد ثورة يناير، البرنامج تقدمه داليا حسن، وتخرجه نهى سليمان.

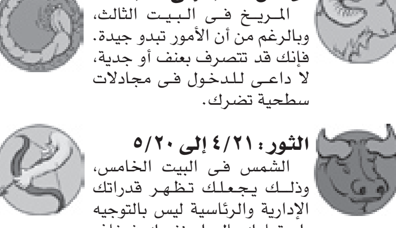
■ «**Rambo ٤**»، يذاع الساعة ٢ بعد منتصف الليل على قناة «MBC٢»، والفيلم يدور حول انضمام جون رامبو إلى مجموعة من المرتزقة، والتوجه إلى بورما التى مزقتها الحروب، لإنقاذ جماعة من مسؤولى المساعدات الذين تم اختطافهم على يد إحدى وحدات المشاة المحلية، الفيلم بطولة سيلفستر ستالون وجولى بينز.

■ «**نجوم الرياضة**»، يذاع الساعة ٧ مساء على القناة الفضائية المصرية، ويستضيف الكابتن زكريا ناصف، نجم النادى الأهلى ومنتخب مصر السابق، البرنامج تقديم حاتم حيدر وسامح عنانى، ويعده ويخرجه أحمد الشوربجى.

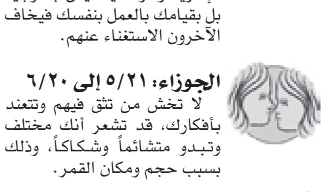
■ «**جاليرى**»، يذاع الساعة ٢,٣٥ بعد منتصف الليل على القناة الأولى، ويتضمن لقاء مع بعض الفنانين التشكيليين المشاركين فى المعرض الذى يقام فى قاعة بيكاسو بالزمالك، إهداء لأرواح الشهداء الذين رسموا الثورة، البرنامج تخرجه شاديه مختار.

ناصف
شيرين

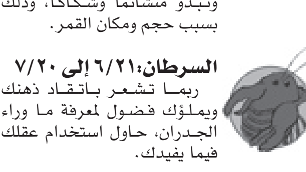
الأبراج



هالة عمر
www.horoscopeus.com



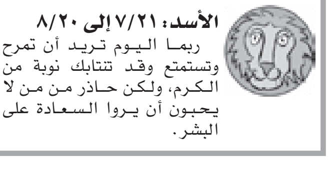
الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
المريخ فى البيت الثالث، وبالرغم من أن الأمور تبدو جيدة. فإنك قد تتصرف بعنف أو جدية، لا داعى للدخول فى مجادلات سطحية تضرك.



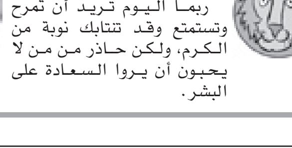
الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
الشمس فى البيت الخامس، وذلك يجعلك تظهر قدراتك الإدارية والرئاسية ليس بالتوجيه بل بقيامك بالعمل بنفسك فيخاف الآخرون الاستغناء عنهم.



الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
لا تخش من تثق فيهم وتتعند بأفكارك، قد تشعر أنك مختلف وتبدو متشائماً وشكاكاً، وذلك بسبب حجم ومكان القمر.



السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما تشعر باتقاد ذهنك ويملؤك فضول لمعرفة ما وراء الجدران، حاول استخدام عقلك فيما يفيدك.



الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما اليوم تريد أن تمرح وتستمتع وقد تنتابك نوبة من الكرم، ولكن حاذر من من لا يحبون أن يروا السعادة على البشر.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
أنت إيجابى وخدوم مع الأهل والأقارب.. ولكن على المستوى الشخصى تملؤك طاقة عاطفية. فابحث عن حبيبك.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
هذا الوقت ربما عليك أن تستغله وتستخدم ذكاءك ودبلوماسيتك للتقدم فى أعمالك حتى وإن كنت لا تشعر بالرغبة فى التقدم.. لا تفقد هذه الفرصة.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما عليك بالتركيز فى التفاصيل فيما تقوم به.. كوكب عطارد فى البيت الثانى عشر، وربما يتسبب فى بعض التراجع.

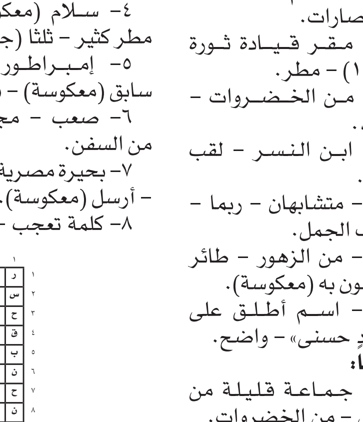
القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
القمر مرتفع وتتعكس طاقته الإيجابية على حدية ذهنك، وقد يعجب بك الكثيرون ولكن حاذر أن تعطى إنطباعا بأنك تعرف كل شىء حتى وإن كنت تعرف فعلا.

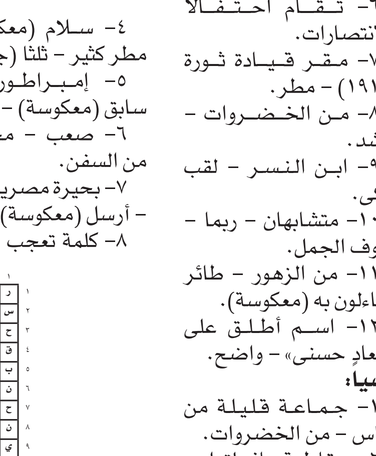
الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
القمر يدخل برجك، وذلك قد يزيد من أحاسيسك الدفينة استمع إلى حدسك وقلبك جيداً، ولا تأخذ الأمور بديهية ومنطقياً فقط.

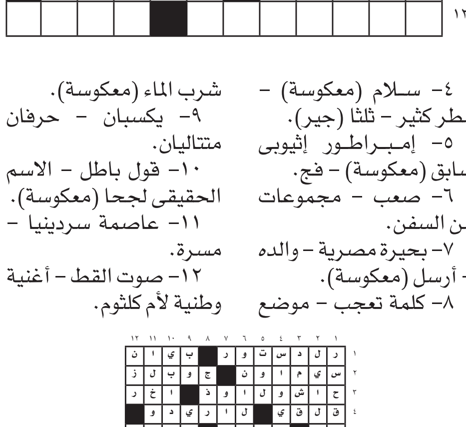
الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
قد تفيدك الحوارات العابرة خاصة فى العمل مع احتمالات إيجابية فى هذا الوقت لا تمكث وحيداً.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
الأجواء إيجابية خاصة فيما يخص السفر أو العمل الجماعى والتعاونى، ويبدو هذا الوقت مناسباً للبدايات سواء فى العمل أو الارتباط.

كلمات متقاطعة

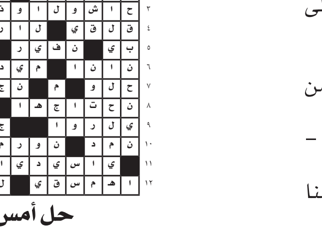






أفقياً:
١- أغنية ممنوعة للشيخ «إمام عيسى» كتبها أحمد فؤاد نجم.
٢- مطربة لبنانية – تراب.
٣- نثر – رحالة بندقى شهير.
٤- معيار – ويل – للنداء.
٥- حطم – ثلثا (ساق) – وعاء.
٦- تقام احتفالاً بالانتصارات.
٧- مقر قيادة ثورة (١٩١٩) – مطر.
٨- من الخضروات – نرشد.
٩- ابن النسر – لقب تركى.
١٠- متشابهان – ربما – صوف الجمل.
١١- من الزهور – طائر يتفاءلون به (معكوسة).
١٢- اسم أطلق على «سعاد حسنى» – واضح.

رأسياً:
١- جماعة قليلة من الناس – من الخضروات.
٢- مقاطعة بإنجلترا – نعاس.
٣- متشابهان – يبغضنا – أعاد.
٤- سلام (معكوسة) – مطر كثير – ثلثا (جير).
٥- إمبراطور إثيوبى سابق (معكوسة) – فج.
٦- صعب – مجموعات من السفن.
٧- بحيرة مصرية – والده – أرسل (معكوسة).
٨- كلمة تعجب – موضع شرب الماء (معكوسة).
٩- يكسبان – حرفان متتاليان.
١٠- قول باطل – الاسم الحقيقى لجحا (معكوسة).
١١- عاصمة سردينيا – مسرة.
١٢- صوت القط – أغنية وطنية لأم كلثوم.



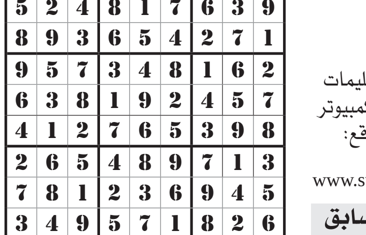
حل أمس

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

		1	9					3
9			7			1	6	
	3				5			7
	5							9
		4	3		2	6		
2							7	
6			1				3	
	4	2			7			6
5					6	8		



1	7	6	9	2	3	5	8	4
5	2	4	8	1	7	6	3	9
8	9	3	6	5	4	2	7	1
9	5	7	3	4	8	1	6	2
6	3	8	1	9	2	4	5	7
4	1	2	7	6	5	3	9	8
2	6	5	4	8	9	7	1	3
7	8	1	2	3	6	9	4	5
3	4	9	5	7	1	8	2	6



الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com
الحل السابق

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٣٠	٠٥:٥٧	١٢:٠٢	٠٣:٣٠	٠٦:٠٧	٠٧:٢٥
الإسكندرية	٠٤:٣٤	٠٦:٠٢	١٢:٠٧	٠٣:٣٥	٠٦:١٣	٠٧:٣١
أسوان	٠٤:٢٩	٠٥:٥١	١١:٥٥	٠٣:٢٢	٠٦:٠٠	٠٧:١٤

[redacted]

د. جمال سلامة خبير مكافحة الفساد: قرار تجميد ثروة مبارك «بلا معنى» 15



المصري اليوم

الصفحة الثالثة

هانى شاكر: غنيت فى تونس دون مقابل رداً للجميل 16

اليوم ■ هزيمة حزب ساركوزى فى الجولة الأولى من الانتخابات المحلية الفرنسية ■ الأمير تركى الفيصل يؤيد انتخاب أعضاء مجلس الشورى فى السعودية ■ أوباما: ديمقراطية البرازيل نموذج للعالم العربى



أحد المصابين من الثوار فى معركة استعادة «أجدابيا» «أ.ف.ب»

هجمات التحالف تدمر مقر قيادة «القذافى» والثوار يفشلون فى استعادة «أجدابيا»

روسيا تشبه قرار مجلس الأمن بـ«حملة صليبية» والزعيم الليبى يواجه القصف بمسيرة «أغصان الزيتون»

عواصم - وكالات الأنباء:

واصلت قوات التحالف الدولى قصفها الجوى على ليبيا، أمس، بعد أن دمرت مقر قيادة القوات التابعة للقذافى فى طرابلس، وبدأت تنفيذ عملية قطع خطوط إمداد تلك القوات وسط انتقادات شديدة من روسيا للقصف الذى وصفته بأنه يشبه «حملة صليبية».

وقال المتحدث باسم هيئة أركان الجيوش الفرنسية الكولونيل تيرى بوركار: «المقاتلات الفرنسية استأنفت، صباح أمس، العمليات الجوية الرامية إلى فرض احترام منطقة الحظر الجوى فى أجواء ليبيا». وأوضح المتحدث أن تعزيز التحالف بمشاركة طائرات من دول أخرى يؤدى «إلى تقاسم المسؤوليات» فى سير العمليات.

وأعلن مسؤول عسكرى فى الائتلاف أن المبنى الإدارى الذى دمر فى مقر الزعيم القذافى فى حصن «باب العزيزية» بطرابلس كان يؤوى مركز «قيادة وتحكم» للقوات الليبية التابعة للقذافى.

وفيما أكدت قيادات فى ثورة «١٧ فبراير» أن قوات القذافى تأتى بمدنيين من بلدات مجاورة لمدينة مصراتة الواقعة تحت سيطرة الثوار لاستخدامهم كدروع بشرية خلال المعارك، فشل الثوار فى معركتهم لاستعادة أجدابيا الاستراتيجية من قوات القذافى.

جاء ذلك فيما أمر الزعيم الليبى القيادة الشعبية الاجتماعية بتنظيم مسيرة شعبية خضراء تضم عشرات القبائل وتنطلق من كل مناطق ليبيا إلى مدينة بنغازى، حاملة أغصان الزيتون لمواجهة العدوان الخارجى.

(طالع ص١٣)

أسر الشهداء يقطعون الكورنيش بالإسكندرية احتجاجاً على إخلاء سبيل «الضباط الثلاثة»

«وقفة» أمام مكتب النائب العام للمطالبة بالقصاص من «العادلى» .. وتجديد حبس «الأربعة الكبار»

كتب - أحمد شلبى ونبيل أبوشال وناصر الشرقاوى وغادة محمد الشريف:

تظاهر العشرات من أسر شهداء ومعتقلى ثورة ٢٥ يناير فى القاهرة والإسكندرية أمس، للمطالبة بمحاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، والضباط المتهمين بقتل أبنائهم. ففى الإسكندرية، قطع أهالى الشهداء طريق الكورنيش أمام المحكمة الكلية بالإسكندرية، لمدة تزيد على ٤ ساعات أثناء نظر الاستئناف المقدم من النيابة العامة ضد قرار قاضى المعارضات بإخلاء سبيل الضباط الثلاثة المتهمين بقتل المتظاهرين يوم جمعة الغضب، وهم: المقدم وائل الكومى، رئيس مباحث شرطة الرمل ثان، والرائد محمد سعفان، رئيس مباحث شرطة ثان المنتزه، والنقيب معتز العسقلانى، معاون مباحث الجمرك. وردد الأهالى هتافات تندد بالشرطة وتطالب بعدم عودتهم إلى العمل إلا بعد أداء اليمين مرة أخرى أمام الشعب.

وقرر المستشار شريف حافظ، رئيس محكمة مستأنف المنتزه، قبول استئناف النيابة ضد قرار إخلاء سبيل الضباط الثلاثة، وأمر بسرعة ضبطهم والتحفظ عليهم خوفاً من بطش الأهالى بهم.

وفى القاهرة، نظم العشرات من المواطنين وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام للمطالبة بالقصاص من العادلى والضباط المتسببين فى قتل أبنائهم، وصرف المعاشات والتعويضات المقررة لهم، ورفعوا صور الشهداء، ورددوا: «لا إله إلا الله.. الشهيد حبيب الله»، وحاولوا مقابلة النائب العام إلا أن قوات الجيش والشرطة منعتهم.

فى السياق نفسه، قررت نيابة أمن الدولة العليا تجديد حبس مساعدى العادلى الأربعة، وهم: اللواء إسماعيل الشاعر، مساعده لأمن القاهرة، وعدلى فايد، مدير قطاع الأمن العام، وأحمد رمزى، مدير قطاع الأمن المركزى، وحسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة، لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجرى معهم وآخرين فى قضية قتل المتظاهرين.

جانب من الوقفة الاحتجاجية لأهالى الشهداء بالإسكندرية — تصوير - طارق الفرماوى

(طالع ص٨)

منظمة النزاهة الدولية: ٦,٣ مليار دولار حجم الأموال المهربة من مصر فى ٢٠١٠

كتبت - أميرة صالح:

قدرت «منظمة النزاهة المالية» الدولية حجم الأموال التى تم تهريبها من مصر خلال العام الماضى بحوالى ٦,٣ مليار دولار.

وقال الدكتور نبيل حشاد، رئيس المركز العربى للدراسات المالية المستشار بالبنك الدولى، إن أحد تقارير تلك المنظمة يتحدث عن أنه تم تهريب ٥٧,٢ مليار دولار من مصر خلال السنوات التسع الأخيرة.

وأوضح خلال ندوة نظمتها الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية أن مصر تأتى فى المرتبة الثالثة على مستوى دول الشرق الأوسط من حيث حجم الأموال المهربة للخارج، وفقاً لبيانات منظمة النزاهة المالية الدولية، واقترح الاعتماد على المكاتب الدولية المتخصصة فى قضايا استعادة الأموال المهربة للخارج نظير حصولها على نسبة منها.

وقال الدكتور سمير مصطفى، رئيس الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، إن أفريقيا من أكثر القارات التى تعانى عمليات منظمة لتهريب رؤوس الأموال وغالباً ما يتم ذلك من خلال صفقات السلاح وبعض الأنشطة التى تصعب مراقبتها.

انضمام الأخ غير الشقيق لـ«صالح» وقيادات بالجيش و٥٩ ضابطاً بالداخلية للثوار فى اليمن

الآلاف السوريين يتظاهرون فى درعا والسلطات الإيرانية تطرد دبلوماسياً بحرينياً



أحد ضباط الجيش اليمنى محمولاً على أعناق الثوار فى صنعاء أمس «أ.ب.أ»

صنعاء - أيمن حمزة، عواصم - وكالات الأنباء:

أعلن اللواء على محسن صالح الأحمر، الأخ غير الشقيق للرئيس اليمنى على عبدالله صالح، انضمامه للثورة فى بلاده، بعدما أقال صالح الحكومة، أمس الأول، إثر تزايد استقالة أعضائها، احتجاجاً على جرائم القتل التى مارسها النظام ضد المعتصمين سلمياً فى صنعاء.

وأكد الأحمر، قائد المنطقة الشمالية الغربية، دعمه وتأييده مع كامل أفراد وضباط وقادة المنطقة «ثورة الشعب السلمية». وقال فى بيان أمس، إن انضمامه إلى الثورة «من أجل مصلحة الوطن العليا».

وفى الوقت نفسه، أكد قادة آخرون بالجيش اليمنى حمايتهم للشباب المحتجين فى ساحة التغيير والعاصمة صنعاء، وذلك فى تطور لافت يشكل حدثاً بارزاً فى مسيرة الاحتجاجات، حيث أعلن اللواء حميد القشيبى، قائد اللواء ٣١٠ مدرع، انضمامه وتأييده لثورة الشعب السلمية.

كما انضم عميد فى الجيش اليمنى، أمس، مع ٥٩ ضابطا آخرين إلى الحركة الاحتجاجية المطالبة بتغيير النظام، إضافة إلى ٥٠ ضابطا آخرين من أجهزة وزارة الداخلية. وقال العميد ناصر على الشعيبى «أعلن باسم ٦٠ ضابطاً من حضرموت الإنضمام إلى ثورة الشباب»، مشيراً أيضا إلى أن «٥٠ ضابطاً من الداخلية فى حضرموت».

كما انضم للثوار المطالبين بإسقاط الرئيس اليمنى، السفير اليمنى فى السعودية، بالتزامن مع رسالة بعثها الرئيس صالح إلى العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وحملها وزير الخارجية فى حكومة تصريف الأعمال أبوبكر القربى. واستقال محافظ عدن من منصبه والتحق بالثوار، وتبعه كل من نائب رئيس مجلس النواب حمير الأحمر، الذى استقال من الحزب الحاكم ومن منصبه، ورئيس الاتحاد اليمنى لكرة القدم الشيخ أحمد صالح العيسى، وسفير الرياض فى الكويت.

فى مواجهة المعركة الأخيرة التى يخوضها، أكد الرئيس اليمنى أنه «صامد» مثل جبال عيبان ونقم فى وجه الحركة الاحتجاجية، وقال إن غالبية شعبه لاتزال تؤيده، وفى سوريا، تظاهر آلاف السوريين، أمس، فى مدينة درعا، جنوب البلاد، خلال تشييع جثمان خامس قتيل من المتظاهرين الذين سقطوا خلال المواجهات مع قوات الأمن المستمرة منذ ٣ أيام . فيما طالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحكومة السورية بـ«التوقف عن استخدام الرصاص الحى والأشكال الأخرى من القوة المفرطة ضد المتظاهرين». وتوقع عدد من سكان مدينة درعا مشاركة آلاف آخرين من السوريين القادمين من محافظات أخرى فى المظاهرة وتشييع الجنازة كنوع من المؤازرة وتقديم واجب العزاء، وسط مخاوف من أن تمنعهم السلطات الأمنية من دخول المدينة. يأتى ذلك بعد أن أحرق المتظاهرون، أمس الأول، عدة مبان حكومية منها مقر المحافظ، والذى أصدر الرئيس السورى بشار الأسد قراراً بإقالته بعد فشله فى التعامل مع المتظاهرين.

وحول الأزمة الدبلوماسية بين البحرين وإيران، طلبت السلطات الإيرانية من دبلوماسياً بحرينيا مغادرة طهران، أمس الأول، رداً على قيام البحرين بطرد دبلوماسى إيرانى. فيما أكد قائد قوات درع الجزيرة اللواء مطلق سالم الأزيمع، أن مهمة القوات الخارجية فى البحرين تركز على حماية حدود البلاد.

(طالع ص١٣)

مصادر: «الزراعة» تقرر مراجعة ملفات ٧٠٠ نائب سابق للتأكد من صحة قرارات الأراضى

مستندات تكشف عن موافقة «أباظة» على ٢٤٩ طلباً بمنح أراضى «شباب الخريجين» بالمخالفة

كتب - متولى سالم:

علمت «المصرى اليوم» أن الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، سيصدر قرارا بتشكيل لجنة فنية وقانونية خلال الأسبوع الحالى، لفحص ملفات ٧٠٠ عضو، سابق بمجلسى الشعب والشورى، سبق أن تقدموا بطلبات تزكية لتخصيص أراض أو تقنين أوضاع لدى هيئة التعمير والتنمية الزراعية، أو ضمن مشروع مبارك لشباب الخريجين التابع لقطاع استصلاح الأراضى أو أراضى الإصلاح الزراعى بالأراضى الجديدة فى مختلف المحافظات.

وتضمنت تكليفات وزير الزراعة مراجعة جميع القرارات المعنية بالتصرف فى الأراضى التابعة لولاية هيئة التنمية الزراعية، وقطاع استصلاح الأراضى وهيئة الإصلاح الزراعى التى تقدم بها أعضاء المجلسين خلال الفترة من ٢٠٠٥ حتى عام ٢٠١٠، تمهيدا لاتخاذ الإجراءات القانونية حيال القرارات المخالفة أو إحالتها إلى النائب العام فى حالة ارتباطها باستغلال نفوذ أو إهدار للمال العام.

وحصلت «المصرى اليوم» على مستندات صادرة من قطاع استصلاح الأراضى ضمن مشروع مبارك القومى لشباب الخريجين، وتضمنت قيام ٢٢ عضوا سابقا بمجلسى الشعب والشورى عن الحزب الوطنى بالحصول على ٢٤٩ تأشيرة موافقة من أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، للحصول على أراض تدخل ضمن مشروع شباب الخريجين، منها ٨١ تأشيرة بالموافقة المباشرة على تخصيص أراض بالمشروع.

أيمن أبو حديد

وأكدت مصادر رسمية تورط أعضاء مجلسى الشعب والشورى فى الحصول على موافقة أباظة لتخصيص أراض لشباب الخريجين دون مراعاة للمعايير التى حددتها لحصول الخريجين على الأراضى، ومنها سنة التخرج والعمر والتخصص ومحل الإقامة، موضحين أن الاستثناءات التى حصل عليها أصحاب الطلبات التى قام بتزكيتها أعضاء مجلسى الشعب والشورى مخالفة للمعايير التى حددتها الدولة. ولفتت المصادر إلى أن اللجنة ستقوم أيضا بتشكيل لجنة معاينة لهذه الأراضى للتأكد من عدم التصرف فيها لصالح أعضاء مجلسى الشعب والشورى المتورطين فى الحصول على موافقات مباشرة من الوزير السابق، مشيرين إلى أن معظم المساحات تقع فى مناطق سهل الحسينية وجنوب بورسعيد والنوبارية ووادى الصعايدة والوادى الفارغ.

وفى سياق آخر، قرر وزير الزراعة تشكيل لجان لحصر أراضى متخللات مشروع شباب الخريجين، وإزالة أية تعديات يقوم بها الأفراد أو الشركات، تمهيدا لوضع معايير التصرف فى هذه المساحات.

قس أمريكى يحرق نسخة من المصحف.. ورجال دين مسيحيون ومسلمون يصفونه بـ«المختل»

أسعد: جونز «موتور».. ووكيل «الأوقاف»: يسعون إلى الأضواء.. وقطب: عودة لمربع الصليبية

كتب - سارة نور الدين وعماد خليل ووكالات الأنباء:

أحرق القس الإنجيلى «واين ساب» نسخة من المصحف الشريف، فى إحدى كنائس ولاية فلوريدا الأمريكية، تحت إشراف القس «تيرى جونز»، الذى كان ينوى حرق نسخ من القرآن الكريم فى سبتمبر الماضى، عقب ما وصفه بـ«محاكمة» للقرآن الكريم، استمرت خلالها مداولات هيئة المحلفين لمدة ٨ دقائق، اعتبرت بعدها القرآن «مذنبا» ليتم نقع نسخة منه فى الوقود لمدة ساعة وإحراقها على طبق حديدى وسط الكنيسة.

وأثارت عملية إحراق نسخة من المصحف استياء الأوساط الكنسية، ورجال الدين الإسلامى. وقال القمص عبدالمسيح بسيط، راعى كنيسة العذراء الأثرية بمسطرد، أستاذ الكتاب المقدس: «هؤلاء الأشخاص، سواء جونز أو ساب، يسيئون للمسيحية، لأن حرق نص مقدس أمر يثير المسلمين ويحدث فرقة، وهو شىء لا يمت للمسيحية بصلة، وبالتأكيد مرتكبو هذه الأفعال يعانون من خلل نفسى وعقلى».

بسيط

وقال الدكتور إكرام لمعى، أستاذ اللاهوت بالكنيسة الإنجيلية، إن العالم تجاوز مرحلة محاكمة الأفكار والأديان، مؤكدا أن المسيحية ترفض تماما مهاجمة الآخرين، ومن المعروف عنها التسامح والمحبة وقبول الآخر واحترام مقدسات الآخرين.

ووصف جمال أسعد، المفكر القبطى، القس «جونز» بأنه «موتور»، مشيراً إلى أن مثل هذه الأفعال لا تنفصل عن نظرية صراع الحضارات والأديان، الأمر الذى يحدث فوضى حقيقية لا يمكن لأحد أن يحسب مدى تأثيرها.

ووصف سالم عبدالجليل، وكيل أول وزارة الأوقاف المصرية، القسيسين تيرى جونز وواين ساب وغيرهما ممن يفكرون بنفس الطريقة بأنهم «معاتيه، لا قيمة لهم ولا وزن»، وقال جمال قطب، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف الأسبق، أن هذه الأحداث «تعيد مرتكبيها إلى مربع الصليبية الذى شغل العالم فى القرون الوسطى».

القوات المسلحة تزيل ١٤ حالة تعد على أراضى الدولة

كتبت - داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا أمس، أحكاما تراوحت بين السجن ٥ سنوات، والمؤبد، فى قضايا بلطجة، وسرقة بالإكراه، فيما أزالت القوات المسلحة ١٤ حالة تعد على أراضى الدولة.

وقال بيان صادر عن القوات المسلحة أمس، إن عناصر من القوات المسلحة أزالت ٤ حالات تعد على مساحة ٤٥ فدانا من بحيرة المنزلة، و٣ حالات تعد وبناء على أراض زراعية بنطاق القاهرة الكبرى، و٧ حالات تعد متنوعة، شملت استيلاء على شقق، وإقامة أسوار ومحال وأكشاك فى محافظات القاهرة، والقليوبية، والفيوم، مؤكدة استمرار حملاتها للحفاظ على ممتلكات الدولة ومواجهة التعديات بجميع أشكالها، واتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة ضد مرتكبيها.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا حكماً فى القضية ٩٦ لسنة ٢٠١١ جنايات عسكرية شمال القاهرة، بالسجن المؤبد مع مصادرة الأسلحة المضبوطة، ضد يسرى على محمد حسن، وعيد إبراهيم إسماعيل إبراهيم، وصبحى على محمد حسن، ومحمد شرف موسى، للسرقة بالإكراه، وحيازة وإحراز أسلحة نارية وبيضاء دون ترخيص، واستعمال القوة والعنف مع موظفين عموميين، والتواجد بالطرقات العامة أثناء حظر التجول.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاما فى القضيتين رقمى ٢٢٦، و٢٥٧ لسنة ٢٠١١ جنايات عسكرية شرق القاهرة، بالسجن ٥ سنوات وغرامة ٥٠٠ جنيه مع مصادرة الأسلحة المضبوطة، ضد عدد من المتهمين.

عميدة صحفيى البيت الأبيض السابقة: اللوبى اليهودى يسيطر على الإدارة الأمريكية والكونجرس

كتبت - سمر النجار:

قالت الإعلامية الأمريكية هيلين توماس إن «اليهود يسيطرون على البيت الأبيض وعلى الكونجرس، والجميع فى الإدارة الأمريكية يقع تحت تأثير اللوبى اليهودى الذى يموله أنصار أغنياء، بينهم أشخاص من هوليوود، والأمر نفسه ينطبق على الأسواق المالية».

وأكدت توماس - وهى عميدة صحفيى البيت الأبيض سابقا، فى مقابلة مع مجلة «بلاى بوى» الأمريكية - وجود «مؤامرة يهودية» ضد الولايات المتحدة، موضحة أنها «ليست سرية، بل علنية جداً».

كانت توماس استقالت من منصبها، وأعلنت عن تقاعدها فى يونيو الماضى، بعد انتقادات وجهت إليها بعد مطالبتها اليهود بمغادرة إسرائيل والعودة إلى ألمانيا وبولندا وغيرهما.

«موسى»: مصر «كانت عايشة باليومية».. ولا نريد أن نبدأ بـ«مشاعر انتقامية»

سياسة إقصاء الإخوان كانت خاطئة.. وليس كل من قال «نعم» ينتمى للجماعة

كتبت - محاسن السنوسى:

أكد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذى أعلن عن نيته ترشيح نفسه فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، أن الخريطة السياسية المصرية يعاد تشكيلها الآن، محذراً من إجراء الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية بالشكل القديم، خاصة فى ظل سيطرة الحزب الوطنى والإخوان المسلمين على الشارع السياسى. واستدرك «موسى»: «وإن كنت أرى أن سياسة إقصاء الإخوان كانت خاطئة». وأوضح «موسى»، خلال ندوة نظمتها مؤسسة خريجى مدرسة الجزيرة، أمس، أن الشعب المصرى، خاصة جيل الشباب منه، يملك درجة كبيرة من الوعى رغم ارتفاع نسبة الأمية. وقال المرشح الرئاسى إن مصر «كانت عايشة باليومية»، وإذا كنا نرغب فى بناء هذا البلد، فعلينا خلق رؤية واضحة لإعادة هذا الوطن إلى مساره الصحيح.





عمرو موسى أثناء الندوة — تصوير - محمد معروف

وأضاف: «على الرئيس القادم أن يبدأ مسيرة الإصلاح بالحلول الممكنة، مثل محاربة الفساد، وإلغاء قانون الطوارئ، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وأن يسعى بنفسه فى تنفيذ الأحكام القضائية». وأوضح: «لا نريد أن نبدأ عهدنا الجديد بمشاعر انتقامية، وعلينا أن نترك الانتقام للقانون، وأن نتوجه للأمام، وهذا لن يتحقق إلا بالوفاق الوطنى».

ونفى «موسى» أن تكون نسبة المصوتين بـ«نعم» فى الاستفتاء تصب فى صالح جماعة الإخوان، مؤكداً أنه ليس كل من قال «نعم» ينتمى للإخوان المسلمين. وانتقد ضعف الإقبال على الاستفتاء، خاصة أن من ذهبوا للتصويت لم يتجاوز عددهم ١٨ مليون ناخب من ٤٥ مليونا يحق لهم التصويت.

ورداً على اتهامه بأنه كان جزءاً من نظام الرئيس السابق حسنى مبارك، قال «موسى»: «هو أنا هانكر»، وأضاف: «كنت وزير خارجية مصر لمدة ١٠ سنوات، وكان على واجب احترام رئيس مصر، لكننى كنت أعبر عن وجهة نظر مصر وليس النظام، وفى النهاية دفعت الثمن وانتهت الحكاية بالإقصاء».

[redacted]



د. جمال سلامة خبير مكافحة الفساد: قرار تجميد ثروة مبارك «بلا معنى» 15

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

هانى شاكر: غنيت فى تونس دون مقابل رداً للجميل 16

اليوم ■ محقق دولى يتهم إسرائيل بالقيام بأعمال تطهير عرقى فى الضفة الغربية ■ زوليك يدعو إلى دور جديد للبنك الدولى فى الشرق الأوسط ■ قوة بحرية كويتية تصل البحرين ضمن قوات درع الجزيرة

أحد المصابين من الثوار فى معركة استعادة أجدابيا «أ.ف.ب»

هجمات التحالف تدمر مقر قيادة «القذافى» والثوار يفشلون فى استعادة «أجدابيا»

الزعيم الليبى يواجه القصف بمسيرة «أغصان الزيتون» والمجلس الانتقالى يرفض التفاوض معه لوقف الحرب

عواصم - وكالات الأنباء:

استأنفت قوات التحالف الدولى قصفها الجوى على ليبيا، أمس، بعد أن دمرت مقر قيادة القوات التابعة للقذافى فى باب العزيزية بطرابلس، وبدأت فى تنفيذ عملية قطع خطوط إمداد تلك القوات، بينما انقسم التحالف حول استهداف القذافى نفسه، والذى رفضته واشنطن ولم تستبعده بريطانيا، وسط انتقادات شديدة من رئيس الوزراء الروسى فلاديمير بوتين للقصف الذى شبهه بأنه «يشبه العصور الوسطى لحملة صليبية»، فيما رفض الرئيس ديمترى ميدفيديف هذا التوصيف، وقال إنه «غير مقبول».

وأعلن مسؤول عسكرى فى الائتلاف الدولى أن المبنى الإدارى الذى دُمر فى مقر القذافى فى «باب العزيزية» كان يؤوى مركز «قيادة وتحكم» للقوات الليبية التابعة للقذافى، وأكد مسؤولون عسكريون أمريكيون أن قوات القذافى تراجعت من بنغازى وأجدابيا ومصراتة.

وفشل الثوار فى استعادة مدينة أجدابيا الاستراتيجية من قوات القذافى. فيما أكد المجلس الوطنى الانتقالى فى الشرق أنه لن يتفاوض مع القذافى لوضع نهاية للحرب، وقال إن القذافى هو من فرض حرب الاستنزاف وإنه مطلوب دوليا كمجرم حرب، بينما أمر الزعيم الليبى القيادة الشعبية الاجتماعية بتنظيم مسيرة شعبية خضراء تضم عشرات القبائل وتنطلق من كل مناطق ليبيا إلى بنغازى حاملة أغصان الزيتون لمواجهة العدوان الخارجى.

(طالع ص١٣)

أسر الشهداء يقطعون الكورنيش بالإسكندرية احتجاجاً على إخلاء سبيل «الضباط الثلاثة»

«وقفة» أمام مكتب النائب العام للمطالبة بالقصاص من «العادلى».. وتجديد حبس «الأربعة الكبار»

كتب ـ أحمد شلبى ونبيل أبوشال وناصر الشرقاوى وغادة محمد الشريف:

تظاهر العشرات من أسر شهداء ومعتقلى ثورة ٢٥ يناير فى القاهرة والإسكندرية أمس، للمطالبة بمحاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، والضباط المتهمين بقتل أبنائهم. ففى الإسكندرية، قطع أهالى الشهداء طريق الكورنيش أمام المحكمة الكلية بالإسكندرية، لمدة تزيد على ٤ ساعات أثناء نظر الاستئناف المقدم من النيابة العامة ضد قرار قاضى المعارضات بإخلاء سبيل الضباط الثلاثة المتهمين بقتل المتظاهرين يوم جمعة الغضب، وهم: المقدم وائل الكومى، رئيس مباحث شرطة الرمل ثان، والرائد محمد سعفان، رئيس مباحث شرطة ثان المنتزه، والنقيب معتز العسقلانى، معاون مباحث الجمرك. وردد الأهالى هتافات تندد بالشرطة وتطالب بعدم عودتهم إلى العمل إلا بعد أداء اليمين مرة أخرى أمام الشعب.

وقرر المستشار شريف حافظ، رئيس محكمة مستأنف المنتزه، قبول استئناف النيابة ضد قرار إخلاء سبيل الضباط الثلاثة، وأمر بسرعة ضبطهم والتحفظ عليهم خوفا من بطش الأهالى بهم.



جانب من الوقفة الاحتجاجية لأهالى الشهداء بالإسكندرية — تصوير - طارق الفرماوى

وفى القاهرة، نظم العشرات من المواطنين وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام للمطالبة بالقصاص من العادلى والضباط المتسببين فى قتل أبنائهم، وصرف المعاشات والتعويضات المقررة لهم، ورفعوا صور الشهداء، ورددوا: «لا إله إلا اللّه.. الشهيد حبيب اللّه»، وحاولوا مقابلة النائب العام إلا أن قوات الجيش والشرطة منعتهم.

فى السياق نفسه، قررت نيابة أمن الدولة العليا تجديد حبس مساعدى العادلى الأربعة، وهم: اللواء إسماعيل الشاعر، مساعده لأمن القاهرة، وعدلى فايد، مدير قطاع الأمن العام، وأحمد رمزى، مدير قطاع الأمن المركزى، وحسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة، لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجرى معهم وآخرين فى قضية قتل المتظاهرين.

(طالع ص٨)

منظمة النزاهة الدولية: ٦,٣ مليار دولار حجم الأموال المهربة من مصر فى ٢٠١٠

كتبت ـ أميرة صالح:

قدرت «منظمة النزاهة المالية» الدولية حجم الأموال التى تم تهريبها من مصر خلال العام الماضى بحوالى ٦,٣ مليار دولار.

وقال الدكتور نبيل حشاد، رئيس المركز العربى للدراسات المالية المستشار بالبنك الدولى، إن أحد تقارير تلك المنظمة يتحدث عن أنه تم تهريب ٥٧,٢ مليار دولار من مصر خلال السنوات التسع الأخيرة.

وأوضح خلال ندوة نظمتها الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية أن مصر تأتى فى المرتبة الثالثة على مستوى دول الشرق الأوسط من حيث حجم الأموال المهربة للخارج، وفقاً لبيانات منظمة النزاهة المالية الدولية، واقترح الاعتماد على المكاتب الدولية المتخصصة فى قضايا استعادة الأموال المهربة للخارج نظير حصولها على نسبة منها.

وقال الدكتور سمير مصطفى، رئيس الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، إن أفريقيا من أكثر القارات التى تعانى عمليات منظمة لتهريب رؤوس الأموال وغالباً ما يتم ذلك من خلال صفقات السلاح وبعض الأنشطة التى تصعب مراقبتها.

انضمام الأخ غير الشقيق للرئيس اليمنى وقادة عسكريين وعشرات الضباط والسفراء للثورة

صالح يطلب وساطة سعودية لحل الأزمة ويؤكد: صامدون مثل الجبال





أحد ضباط الجيش اليمنى محمولاً على أعناق الثوار فى صنعاء أمس «أ.ب.أ»

صنعاء ـ أيمن حمزة، عواصم ـ وكالات الأنباء:

تعرض الرئيس اليمنى على عبداللّه صالح ونظامه الحاكم، أمس، لضربة قوية بعد أن فقد أبرز دعائمه، إثر انضمام أكبر شيخ قبلى فى البلاد وعشرات الضباط والمسؤولين وعدد من السفراء اليمنيين فى الخارج إلى «ثورة الشباب» المطالبة بإسقاط الرئيس، فى الوقت الذى أكد فيه «صالح» أنه صامد كالجبال وأن غالبية الشعب لاتزال تؤيده.

وعلى رأس من انضم للثورة دون أن يعلن استقالته، قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء على محسن الأحمر، الأخ غير الشقيق للرئيس اليمنى، والذى كان يعد من أهم وجوه النظام، وحذر اللواء محسن من اندلاع حرب أهلية فى اليمن إثر مجزرة الجمعة الماضى، كما أعلن شيخ مشايخ قبائل حاشد صادق الأحمر انضمامه وقبيلته الى الحركة الاحتجاجية المطالبة بتغيير النظام، ودعا حاشد الرئيس اليمنى الى «خروج هادئ» و«مشرف» من السلطة حتى «يجنب اليمن سفك الدماء ويخرج بهدوء». وأكد أنه مستعد للوساطة من أجل «خروج مشرف للبلد والأخ الرئيس».

وأعلن اللواء حميد القشيبى، قائد اللواء ٣١٠ مدرع، انضمامه لثورة الشعب السلمية من أجل المحافظة على الأمن والاستقرار، كما أعلن العميد فى الجيش اليمنى ناصر على الشعيبى، أمس، انضمامه مع ٥٩ ضابطا آخرين إلى الحركة الاحتجاجية المطالبة بتغيير النظام، إضافة إلى ٥٠ ضابطا آخرين من أجهزة وزارة الداخلية فى حضرموت».

واستقال محافظ عدن من منصبه والتحق بالثوار، وتبعه كل من نائب رئيس مجلس النواب حمير الأحمر، الذى استقال من الحزب الحاكم ومن منصبه، ورئيس الاتحاد اليمنى لكرة القدم الشيخ أحمد صالح العيسى.

وطالت خسائر الرئيس «صالح» عددا من السفراء اليمنيين فى السعودية والكويت والهند وإندونيسيا، بينما أعلن سفير اليمن فى القاهرة والمندوب اليمنى لدى الجامعة العربية انضمامها للثوار، وأكدا أنهما سيظلان يمثلان الشعب اليمنى، وطالب سفراء صنعاء فى ٥ دول أوروبية الرئيس اليمنى بالاستقالة.

وبينما رأى محللون أن الرئيس اليمنى يخوض معركته الأخيرة من أجل البقاء، أكد الأخير أنه صامد مثل الجبال وأن غالبية الشعب اليمنى لا تزال تؤيده، بينما أكد وزير الدفاع اليمنى أن الجيش يؤيد الرئيس فى مواجهة أى محاولة انقلابية على الدستور والشرعية، وفى الوقت نفسه حمل وزير الخارجية اليمنى فى حكومة تصريف الأعمال أبوبكر القربى رسالة إلى العاهل السعودى الملك عبداللّه بن عبدالعزيز، وقالت مصادر إن الرئيس صالح يطلب فيها وساطة وزير الخارجية السعودى سعود الفيصل فى الأزمة الراهنة فى بلاده.

وشهدت شوارع صنعاء، انتشار مصفحات ومدرعات عسكرية على المنشآت الحكومية والعسكرية، شملت القصر الرئاسى فى ميدان السبعين والبنك المركزى الذى تم تطويقه بأسلاك شائكة، ومبنى التوجيه المعنوى ووزارة الدفاع وبنك التسليف الزراعى.

وفى سوريا، تظاهر آلاف السوريين، أمس، فى مدينة درعا، جنوب البلاد، خلال تشييع جثمان خامس قتيل من المتظاهرين الذين سقطوا خلال المواجهات مع قوات الأمن المستمرة منذ ٣ أيام . فيما طالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحكومة السورية بـ«التوقف عن استخدام الرصاص الحى والأشكال الأخرى من القوة المفرطة ضد المتظاهرين». وتوقع عدد من سكان مدينة درعا مشاركة آلاف آخرين من السوريين القادمين من محافظات أخرى فى المظاهرة وتشييع الجنازة كنوع من المؤازرة وتقديم واجب العزاء.

(طالع ص١٣)

مصادر: «الزراعة» تقرر مراجعة ملفات ٧٠٠ نائب سابق للتأكد من صحة قرارات الأراضى

مستندات تكشف عن موافقة «أباظة» على ٢٤٩ طلباً بمنح أراضى «شباب الخريجين» بالمخالفة

كتب – متولى سالم:

علمت «المصرى اليوم» أن الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، سيصدر قرارا بتشكيل لجنة فنية وقانونية خلال الأسبوع الحالى، لفحص ملفات ٧٠٠ عضو، سابق بمجلسى الشعب والشورى، سبق أن تقدموا بطلبات تزكية لتخصيص أراض أو تقنين أوضاع لدى هيئة التعمير والتنمية الزراعية، أو ضمن مشروع مبارك لشباب الخريجين التابع لقطاع استصلاح الأراضى أو أراضى الإصلاح الزراعى بالأراضى الجديدة فى مختلف المحافظات.

وتضمنت تكليفات وزير الزراعة مراجعة جميع القرارات المعنية بالتصرف فى الأراضى التابعة لولاية هيئة التنمية الزراعية، وقطاع استصلاح الأراضى وهيئة الإصلاح الزراعى التى تقدم بها أعضاء المجلسين خلال الفترة من ٢٠٠٥ حتى عام ٢٠١٠، تمهيدا لاتخاذ الإجراءات القانونية حيال القرارات المخالفة أو إحالتها إلى النائب العام فى حالة ارتباطها باستغلال نفوذ أو إهدار للمال العام.

وحصلت «المصرى اليوم» على مستندات صادرة من قطاع استصلاح الأراضى ضمن مشروع مبارك القومى لشباب الخريجين، وتضمنت قيام ٢٢ عضوا سابقا بمجلسى الشعب والشورى عن الحزب الوطنى بالحصول على ٢٤٩ تأشيرة موافقة من أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، للحصول على أراض تدخل ضمن مشروع شباب الخريجين، منها ٨١ تأشيرة بالموافقة المباشرة على تخصيص أراض بالمشروع.

وأكدت مصادر رسمية تورط أعضاء مجلسى الشعب والشورى فى الحصول على موافقة أباظة لتخصيص أراض لشباب الخريجين دون مراعاة للمعايير التى حددتها لحصول الخريجين على الأراضى، ومنها سنة التخرج والعمر والتخصص ومحل الإقامة، موضحين أن الاستثناءات التى حصل عليها أصحاب الطلبات التى قام بتزكيتها أعضاء مجلسى الشعب والشورى مخالفة للمعايير التى حددتها الدولة. ولفتت المصادر إلى أن اللجنة ستقوم أيضا بتشكيل لجنة معاينة لهذه الأراضى للتأكد من عدم التصرف فيها لصالح أعضاء مجلسى الشعب والشورى المتورطين فى الحصول على موافقات مباشرة من الوزير السابق، مشيرين إلى أن معظم المساحات تقع فى مناطق سهل الحسينية وجنوب بورسعيد والنوبارية ووادى الصعايدة والوادى الفارغ.



أيمن أبو حديد

وفى سياق آخر، قرر وزير الزراعة تشكيل لجان لحصر أراضى متخللات مشروع شباب الخريجين، وإزالة أية تعديات يقوم بها الأفراد أو الشركات، تمهيدا لوضع معايير التصرف فى هذه المساحات.

قس أمريكى يحرق نسخة من المصحف.. ورجال دين مسيحيون ومسلمون يصفونه بـ«المختل»

أسعد: جونز «موتور».. ووكيل «الأوقاف»: يسعون إلى الأضواء.. وقطب: عودة لمربع الصليبية

كتب ـ سارة نور الدين وعماد خليل ووكالات الأنباء:

أحرق القس الإنجيلى «واين ساب» نسخة من المصحف الشريف، فى إحدى كنائس ولاية فلوريدا الأمريكية، تحت إشراف القس «تيرى جونز»، الذى كان ينوى حرق نسخ من القرآن الكريم فى سبتمبر الماضى، عقب ما وصفه بـ«محاكمة» للقرآن الكريم، استمرت خلالها مداولات هيئة المحلفين لمدة ٨ دقائق، اعتبرت بعدها القرآن «مذنباً» ليتم نقع نسخة منه فى الوقود لمدة ساعة وإحراقها على طبق حديدى وسط الكنيسة.

وأثارت عملية إحراق نسخة من المصحف استياء الأوساط الكنسية، ورجال الدين الإسلامى. وقال القمص عبدالمسيح بسيط، راعى كنيسة العذراء الأثرية بمسطرد، أستاذ الكتاب المقدس: «هؤلاء الأشخاص، سواء جونز أو ساب، يسيئون للمسيحية، لأن حرق نص مقدس أمر يثير المسلمين ويحدث فرقة، وهو شىء لا يمت للمسيحية بصلة، وبالتأكيد مرتكبو هذه الأفعال يعانون من خلل نفسى وعقلى».

وقال الدكتور إكرام لمعى، أستاذ اللاهوت بالكنيسة الإنجيلية، إن العالم تجاوز مرحلة محاكمة الأفكار والأديان، مؤكداً أن المسيحية ترفض تماماً مهاجمة الآخرين، ومن المعروف عنها التسامح والمحبة وقبول الآخر واحترام مقدسات الآخرين.

ووصف جمال أسعد، المفكر القبطى، القس «جونز» بأنه «موتور»، مشيراً إلى أن مثل هذه الأفعال لا تنفصل عن نظرية صراع الحضارات والأديان، الأمر الذى يحدث فوضى حقيقية لا يمكن لأحد أن يحسب مدى تأثيرها.

بسيط

ووصف سالم عبدالجليل، وكيل أول وزارة الأوقاف المصرية، القسيسين تيرى جونز وواين ساب وغيرهما ممن يفكرون بنفس الطريقة بأنهم «معاتيه، لا قيمة لهم ولا وزن»، وقال جمال قطب، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف الأسبق، أن هذه الأحداث «تعيد مرتكبيها إلى مربع الصليبية الذى شغل العالم فى القرون الوسطى».

القوات المسلحة تزيل ١٤ حالة تعد على أراضى الدولة

كتبت - داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا أمس، أحكاما تراوحت بين السجن ٥ سنوات، والمؤبد، فى قضايا بلطجة، وسرقة بالإكراه، فيما أزالت القوات المسلحة ١٤ حالة تعد على أراضى الدولة.

وقال بيان صادر عن القوات المسلحة أمس، إن عناصر من القوات المسلحة أزالت ٤ حالات تعد على مساحة ٤٥ فدانا من بحيرة المنزلة، و٣ حالات تعد وبناء على أراض زراعية بنطاق القاهرة الكبرى، و٧ حالات تعد متنوعة، شملت استيلاء على شقق، وإقامة أسوار ومحال وأكشاك فى محافظات القاهرة، والقليوبية، والفيوم، مؤكدة استمرار حملاتها للحفاظ على ممتلكات الدولة ومواجهة التعديات بجميع أشكالها، واتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة ضد مرتكبيها.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا حكماً فى القضية ٩٦ لسنة ٢٠١١ جنايات عسكرية شمال القاهرة، بالسجن المؤبد مع مصادرة الأسلحة المضبوطة، ضد يسرى على محمد حسن، وعيد إبراهيم إسماعيل إبراهيم، وصبحى على محمد حسن، ومحمد شرف موسى، للسرقة بالإكراه، وحيازة وإحراز أسلحة نارية وبيضاء دون ترخيص، واستعمال القوة والعنف مع موظفين عموميين، والتواجد بالطرقات العامة أثناء حظر التجول.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاما فى القضيتين رقمى ٢٢٦، و٢٥٧ لسنة ٢٠١١ جنايات عسكرية شرق القاهرة، بالسجن ٥ سنوات وغرامة ٥٠٠ جنيه مع مصادرة الأسلحة المضبوطة، ضد عدد من المتهمين.

عميدة صحفيى البيت الأبيض السابقة: اللوبى اليهودى يسيطر على الإدارة الأمريكية والكونجرس

كتبت - سمر النجار:

قالت الإعلامية الأمريكية هيلين توماس إن «اليهود يسيطرون على البيت الأبيض وعلى الكونجرس، والجميع فى الإدارة الأمريكية يقع تحت تأثير اللوبى اليهودى الذى يموله أنصار أغنياء، بينهم أشخاص من هوليوود، والأمر نفسه ينطبق على الأسواق المالية».

وأكدت توماس – وهى عميدة صحفيى البيت الأبيض سابقا، فى مقابلة مع مجلة «بلاى بوى» الأمريكية – وجود «مؤامرة يهودية» ضد الولايات المتحدة، موضحة أنها «ليست سرية، بل علنية جداً».

كانت توماس استقالت من منصبها، وأعلنت عن تقاعدها فى يونيو الماضى، بعد انتقادات وجهت إليها بعد مطالبتها اليهود بمغادرة إسرائيل والعودة إلى ألمانيا وبولندا وغيرهما.

«موسى»: مصر «كانت عايشة باليومية».. ولا نريد أن نبدأ بـ«مشاعر انتقامية»

سياسة إقصاء الإخوان كانت خاطئة.. وليس كل من قال «نعم» ينتمى للجماعة

كتبت ـ محاسن السنوسى:

أكد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذى أعلن عن نيته ترشيح نفسه فى الانتخابات الرئاسية المقبله، أن الخريطة السياسية المصرية يعاد تشكيلها الآن، محذرا من إجراء الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية بالشكل القديم، خاصة فى ظل سيطرة الحزب الوطنى والإخوان المسلمين على الشارع السياسى. واستدرك «موسى»: «وإن كنت أرى أن سياسة إقصاء الإخوان كانت خاطئة». وأوضح «موسى»، خلال ندوة نظمتها مؤسسة خريجى مدرسة الجزيرة، أمس، أن الشعب المصرى، خاصة جيل الشباب منه، يملك درجة كبيرة من الوعى رغم ارتفاع نسبة الأمية. وقال المرشح الرئاسى إن مصر «كانت عايشة باليومية»، وإذا كنا نرغب فى بناء هذا البلد، فعلينا خلق رؤية واضحة لإعادة هذا الوطن إلى مساره الصحيح.

وأضاف: «على الرئيس القادم أن يبدأ مسيرة الإصلاح بالحلول الممكنة، مثل محاربة الفساد، وإلغاء قانون الطوارئ، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وأن يسعى بنفسه فى تنفيذ الأحكام القضائية». وأوضح: «لا نريد أن نبدأ عهدنا الجديد بمشاعر انتقامية، وعلينا أن نترك الانتقام للقانون، وأن نتوجه للأمام، وهذا لن يتحقق إلا بالوفاق الوطنى».

ونفى «موسى» أن تكون نسبة المصوتين بـ«نعم» فى الاستفتاء تصب فى صالح جماعة الإخوان، مؤكداً أنه ليس كل من قال «نعم» ينتمى للإخوان المسلمين. وانتقد ضعف الإقبال على الاستفتاء، خاصة أن من ذهبوا للتصويت لم يتجاوز عددهم ١٨ مليون ناخب من ٤٥ مليونا يحق لهم التصويت.

وردا على اتهامه بأنه كان جزءاً من نظام الرئيس السابق حسنى مبارك، قال «موسى»: «هو أنا هانكر»، وأضاف: «كنت وزير خارجية مصر لمدة ١٠ سنوات، وكان على واجب احترام رئيس مصر، لكننى كنت أعبر عن وجهة نظر مصر وليس النظام، وفى النهاية دفعت الثمن وانتهت الحكاية بالإقصاء».



عمرو موسى أثناء الندوة — تصوير - محمد معروف

الطبعة الثانية

[redacted]

قيادات حزبية وسياسيون: نقبل نتيجة الاستفتاء.. ونستعد لمعركة التحول الديمقراطى

«السلمى»: نرفض العودة لعصر عبود الزمر.. و«عاشور»: الدعاية الدينية وجهت الناخبين

كتب - محمد غريب وابتسام تعلب وعادل الدرجلى ومحسن سميكة ومحمود رمزى:

تباينت ردود فعل الأحزاب والقوى السياسية حول نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وفيما اتفق الجميع على قبول النتيجة، إلا أن الرافضين للتعديلات، حذروا من تزايد ما سموه سطوة التيارات الإسلامية، وأعلنوا رفضهم الخلط بين الدين والسياسة، واعتبر الموافقون على التعديلات النتيجة تعبر عن رأى الشارع وتدفع البلاد باتجاه الاستقرار.

قال الدكتور على السلمى، رئيس وزراء حكومة الظل فى حزب الوفد، «إن الحزب يحترم نتيجة الاستفتاء، خاصة أنها التجربة الأولى فى ممارسة الديمقراطية، لكن ما قام به البعض بتوجيه الناخبين إلى اختيار معين والمزج بين الدين والسياسة أمر مرفوض».

وأضاف «أن البعض كان يقول للمواطنين إن التصويت بـ(نعم) معناه الإسلام والعكس معناه الكفر، وهذا لا يجوز ونرفض أن نعود لعصر عبود الزمر وتنظيم الجهاد». وتابع أن الحزب سيناقش القوانين المكملة لهذا التعديل ومنها قانون مباشرة الحقوق السياسية وغيره، مشدداً على أن الحزب لن يوافق على تمرير هذه القوانين دون نقاش، وأنه يجب أخذ رأى الحزب بشأنها.

وأرجع سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، نتيجة الاستفتاء إلى تزايد الدعاية الدينية وهو ما قال إنه يعتبر خلطاً واضحاً بين الدين والسياسة.

وطالب عاشور بصدور إعلان دستور يوضح إن كنا نعمل بدستور ٧١ أم بدستور جديد، وكيف سيتم تعديل قوانين الانتخابات والأحزاب، حتى يتسنى للأحزاب الاستعداد للانتخابات المقبلة، مؤكداً ضرورة تهيئة الشرطة لتكون قادرة على حماية الصندوق الانتخابى.

وقال إن جميع القوى السياسية، عليها أن تستعيد قوتها وألا تسمح بوجود فزاعة جديدة وهى الفتنة بين المسلم والمسيحى، من خلال استخدام الشعارات الدينية فى العمل السياسى.

من جانبه، طالب الدكتور محمد شتا، القيادى بالحزب الوطنى، جميع القوى السياسية باحترام إرادة الشعب فى ظل التوجه الديمقراطى الذى تعيشه مصر، وأوضح أن الحزب الوطنى، كان من الشرائح السياسية التى أعلنت موافقتها على التعديلات مسبقا وهو ما يعنى شعورنا بما يرغب فيه الشارع وهدفنا هو الصالح العام. وأضاف أن هذه التعديلات تصب فى خانة الانتقال السريع للسلطة إلى مدنيين وتساهم أيضاً فى سرعة تكوين الكيانات المنتخبة.



على السلمى



سامح عاشور



سيد عبدالعال



وقال سيد عبدالعال، الأمين العام لحزب التجمع، إن حزبه يقبل النتيجة لأنها أول تجربة ديمقراطية فى تاريخ مصر، وأكد ضرورة أن نعرف كيف وصلنا إلى هذه النتيجة، لأنها لم تكن منافسة بين أنصار «لا»، الذين يتمسكون بأهداف الثورة، التى من أبرزها وضع دستور جديد وبين من قالوا «نعم»، وأضاف أن الإخوان المسلمين والسلفيين والتيارات الدينية، حولته من استفتاء ديمقراطى على مواد دستورية، إلى استفتاء على الدين، فيكون المؤمن فقط هو من يقول «نعم» وغير المؤمن يقول «لا».

وتابع «عبدالعال» أن الأمر أصبح فى مجمله اختياراً بين المسلمين وغير المسلمين واستخدام الدين، ليس فقط فى ترهيب الناخبين، بل لم يستخدم الاستفتاء فى زيادة وعى الناخبين ورفع نسب مشاركتهم فى الحياة السياسية المصرية. وقال إن المرحلة المقبلة تحتاج لاستكمال مطالب الثورة لأن مصر لاتزال فى معركة التحول نحو الديمقراطية، وقال إن «التجمع» سيبدأ الاستعداد لخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة، وأضاف: «لدينا مرشحينا وبرنامجنا الذى يستند لمبادئ الثورة فى الأساس».

وقال أحمد حامد، أمين التثقيف فى حزب الوسط، إن موافقة أغلبية الشعب المصرى على التعديلات الدستورية تعنى أن المواطن يريد الاستقرار والعبور بمصر من عنق الزجاجة خلال المرحلة المقبلة، وأضاف أن كلمة «لا» تعنى السير نحو المجهول، وأن المجتمع المصرى فى حاجة للخروج مرات ومرات إلى الصناديق الانتخابية، وأضاف أن كلمة «نعم» تعكس أن هناك انتخابات برلمانية خلال المرحلة المقبلة، تعقبها الانتخابات الرئاسية، ثم الدعوة للاستفتاء على دستور جديد وبعدها تجرى من جديد انتخابات تشريعية، تشمل انتخاب أعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية.

وقال جورج إسحاق، مسؤول المحافظات بالجمعية الوطنية للتغيير، إن الاستفتاء لن يكون نهاية العالم ويجب ألا ينظر الناس إلى الأمور بشكل أحادى. وأضاف: «إيه يعنى استفتاء وعدى، لايزال أمامنا عمل الكثير واللى مش عاجبه نتيجة الاستفتاء يشتغل كويس، إذ لا يفيد البكاء على اللبن المسكوب». وتابع: «إحنا ركزنا اهتمامنا على القاهرة والمحافظات الرئيسية وتركنا الأطراف والريف الفاقد للوعى للجماعات التى ضللت الناس وجيشتهم للتصويت بـ(نعم)»، وقال «إن المعترض لا حق له فى أن يعترض، لأنه لم يعمل مع هذه الفئات».

وحول الخطوة المقبلة عقب الاستفتاء قال إسحاق: «(يجب) أن نعرف هل دستور ١٩٧١ مستمر أم أن الإعلان الدستورى هو الذى سيحكم المرحلة المقبلة، وهل سيظل رئيس الجمهورية الجديد بنفس الصلاحيات القديمة وهل سيستمر العمل بنسبة الـ٥٠٪ عمال وفلاحين فى البرلمان أم لا؟!».

وأضاف: «نحن ننادى بأن تكون الانتخابات الرئاسية أولاً ويقوم الرئيس الجديد بوضع دستور جديد». وأضاف: «يجب أيضاً تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وتحديد هل ستكون الانتخابات المقبلة بالنظام الفردى أم بالقائمة». وطالب «إسحاق» القوى السياسية بالعمل الجاد فى الفترة المقبلة وأن تتحالف فى مواجهة ما سماه «تحالف القوى الأخرى».

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

توفيق الحكيم وثورة الشباب

أرسل لى أحد الأصدقاء كتاباً لتوفيق الحكيم كان بمثابة المفاجأة، الكتاب بعنوان «ثورة الشباب» وكأن الحكيم كان يتنبأ فيه بأن شرارة الثورة ستنطلق من الشباب، عبقرية فنان حقيقى استطاع ببصيرة زرقاء اليمامة أن يرى الخطر البعيد على مدى البصر، وأيضاً يتوقع الثورة ومن أين ستندلع ولو بعد نصف قرن!، تعالوا نقرأ لهذا الفنان الحكيم.

يقول توفيق الحكيم فى مقدمة كتابه «كل ثورة دليل حيوية، والشباب هو الجزء الحيوى من الجسم، فلا عجب أن يقوم بالثورة الشباب، والثورة مادامت متصلة بالحيوية فلابد أن تكون منشطة لهذه الحيوية ومجددة لها، وإلا اتخذت اسماً آخر وهو «الهوجة»، والفرق بين الثورة والهوجة هو أن الهوجة تقتلع الصالح والطالح معاً، أما الثورة فهى تبقى النافع وتستمد منه القوة، وتقضى فقط على البالى المتهافت المعوق للحيوية، الواقف فى طريق التجديد والتطور».

لكن هل الفرق والفصل بين الثورة والهوجة واضح إلى هذه الدرجة؟ يجيب الحكيم بقوله: «تختلطان أحياناً، فالثورة كى تؤكد ذاتها وتثبت أقدامها تلجأ إلى عنف الهوجة لاقتلاع كل ما كان قبلها، وتجعل بداية كل خير بدايتها، وتاريخ كل شىء تاريخها، ولا يتغير هذا الحال إلا عندما تشعر الثورة بصلابة عودها وتوقن أنه قد أصبح لها وجه واضح وشخصية متميزة، عندئذ تنبذ عنها عنصر الهوجة وتعود بكل اطمئنان إلى تاريخ الأمة العام لتضع كل قيمة فى مكانها الصحيح، وتضع نفسها فى الحجم المعقول داخل إطار التسلسل الطبيعى لتطور أمة ناهضة».

فهم ثورة الشباب يحتاج إلى تغيير نمط التفكير والحكم على الأشياء، وكما يقول الحكيم: «ما من أحد منا لم يشعر فى شبابه برغبة ما فى الانطلاق عبر بعض القيود، ذلك مظهر من مظاهر الحيوية والحركة والتحرر وتأكيد الذات، ولكى نؤكد ذاتنا ونبرز شخصيتنا الخاصة كان لابد لنا من الانفصال عن شخصية السلف، ووسائلنا فى ذلك مفتعلة كوسائل كل ثورة فى صباها، وهى الرفض لكل ما يقوله السلف، ولكن على الشباب أن يدرس ما يحافظ عليه ويبقيه وما ينبذه ويلقيه».

هل الوعظ والإرشاد والتلقين هى وسائل إقناع الشباب؟ يجيب الحكيم بالرفض قائلاً: «الحذر كل الحذر من الوعظ والإرشاد فى كل حين، أو أن نترك الجوهر ونحادثه دائماً عن المظهر، ونظن القيامة قد قامت لاختياره شكلاً من أشكال اللبس أو نمطاً من أنماط شعر الرأس! نحن الآن فى عصر الفكر المتحرك، ولا أمل فى مواجهة ثورة الشباب إلا بوضعها فى إطار الفكر والعقل والجوهر، فلنترك للشباب حريته فى اختيار الشكلين الخارجى والداخلى لحياته كما يفرضها عليه زمنه الجديد، ولا نطالبه إلا بشىء واحد، هو الإحاطة المتعمقة بحصيلة هذه الحضارة التى أوجدته ورضع من لبنها، ليحافظ وينمى ويضيف إلى خير ما فيها، ويطرح ويغير ويمحو ما فيها من شر وزيف، ويجب أن يذكر دائماً الفرق بين الثورة والهوجة».

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

لا تخونوا الثورة..!

تذكر أن هناك من اعتقد أننى انصرفت عن الحديث المهم عن التعديلات الدستورية، إلى حديث أقل أهمية عن الأحزاب، لكنك الآن بعدما وجدت نتيجة الاستفتاء وقد انتهت إلى تأييد التعديلات الدستورية بت مطالباً معى بفتح ملفات جميع الأحزاب دون استثناء، خاصة الرئيسية منها.

كنت من أنصار استمرار الفترة الانتقالية وإجراء الانتخابات الرئاسية أولاً، وطرحت ذلك فى هذه المساحة، وكنت من أنصار «لا» فى التصويت، كان هذا اختيارى، لكن مصر التى يقرر مصيرها الأغلبية اختارت أن تقول «نعم»، وصار هذا اختيارنا جميعاً، وما سيتبع هذا الاختيار هو اختبارنا جميعاً أيضاً.

تذوقت مصر طعم الديمقراطية الحقيقية عبر اختبار تصويتى حقيقى، لكن الأهم أن نتائجه تذهب بك مرة أخرى إلى مربع الأحزاب السياسية القائمة، فمن قالوا «لا» كانوا يتحركون من مخاوف أساسية، أولها: أنه من المفترض أن نمنح الأحزاب القائمة فرصة لإعادة هيكلة نفسها، والأحزاب الجديدة التى ستتشكل فرصة التواجد والحركة، وهو اعتراف من الجميع بضعف وهشاشة الأحزاب القائمة، وهو ما قلته، ومازلت أقوله، كذلك فالمخاوف من سيطرة الإخوان على البرلمان الجديد أيضاً إشارة إلى ضعف هذه الأحزاب وعجزها عن المنافسة، حتى إن الأحزاب مجتمعة التى تحركت للتحفيز على التصويت بلا خسرت فى أول اختبار أمام تنظيم مثل الإخوان روّج للتصويت بـ«نعم».

هل بت تقدّر الآن ما كنت أقوله عن الأحزاب، وأهمية إعادة بنائها وتخليصها من أى شوائب تعوق مسيرتها، والتخلص من أى شخص يمثل عبئاً على المؤسسة الحزبية، ويسبب لها حرجاً يخصم من اعتبارها ومصداقيتها ورصيدها فى الشارع، وهذا حديث ينسحب على جميع الأحزاب التى فشلت فى مواجهة الحزب الوطنى سابقاً، تحت مبرر طغيانه الأمنى والسياسى، وفشلت فى النزول إلى الشارع للاحتجاج عليه، حتى فعلها الشباب وصنعوا الثورة، ثم حين توافر صندوق اقتراع نزيه، فشلت فى مواجهة الإخوان والقوى المروجة للتصويت بـ«نعم».

كنت إذن أحاول أن أنسج معك خريطة طريق لأحزاب قوية ومتجددة وحيوية وقادرة على المنافسة، وذلك ليس نكاية فى أحد بعينه، لكنه خوف على مصر التى يجب ألا نسمح لتيار أن يحتكرها من جديد، لا أعترض على وصول الإخوان للسلطة أو سيطرتهم على أغلبية البرلمان، طالما جاءوا باقتراع نزيه، فتلك هى الديمقراطية التى يجب أن نقبلها، لكن إذا حدث ذلك فى غياب أحزاب قوية وقادرة على المنافسة وتداول السلطة، فمعنى ذلك أن نشهد جماعة حاكمة جديدة تحكم لعقود منفردة، وإن كان ذلك بشروط محسنة ودستور حديث.

الأصل فى السياسة هو الأحزاب، قلت لك إنهم اللاعبون، وقد صار الملعب مفتوحاً أمام اللعب الآن، بعد تمرير التعديلات، بينما اللاعبون الذين من المفترض أن ينزلوا الميدان للمنافسة، مازالوا بعيداً عن أى فورمة حقيقية.

انتهت التعديلات وصارت الكرة فى ملعب الأحزاب، فإذا كنت ضد الإخوان والتيارات الإسلامية سياسياً، فأداتك الوحيدة لمواجهتهم هى الأحزاب السياسية، لكنك تدرك مدى تهافت هذه الأحزاب وتراجعها وانهيار مصداقيتها، إلى جانب الشبهات التى تدور حول كثير من قياداتها، والأرجح أنك ستخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة فى وجه التيارات الإسلامية أعزل، وحتى لا يحدث ذلك فأمامك طريق وحيد للإصلاح، يبدأ من داخل الأحزاب الرئيسية، وهو إصلاح جاء أوانه، ومن يسعَ لتأخيره يخن مصر ويخن شهداء الثورة..!

«اتحاد الثورة» يخوض انتخابات «الشعب»

كتب - محسن سميكة وابتسام تعلب:

أعلن اتحاد شباب الثورة، مشاركته فى الانتخابات التشريعية المقبلة وإعداد قائمة بمرشحيه فى القاهرة والمحافظات المختلفة من الشباب الذين تتوافر فيهم شروط الترشح وبعض الشخصيات العامة ونواب سابقين فى برلمان ٢٠٠٥.

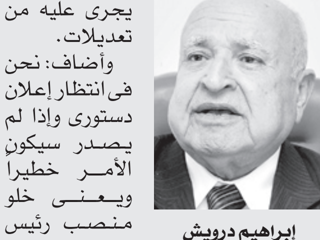
وعلمت «المصرى اليوم» أن الاتحاد سوف يعلن بعض الضوابط التى تفوض مجموعة من الشباب فى التحدث باسم الاتحاد ونوابه كنوع من التحضير والتجهيز للانتخابات التشريعية المقبلة.

من جهة أخرى، دعا ائتلاف شباب الثورة إلى احترام إرادة الشعب واختياره عقب الموافقة على التعديلات الدستورية الأخيرة، التى وصفها بالتاريخية فى الحياة السياسية المصرية، وأكد الائتلاف فى بيان أصدره، أمس، أن مصر ستخسر كثيراً إذا اعتبرنا «نعم» للتعديلات الدستورية تعنى أن الشعب غير مؤهل للديمقراطية، أو أن التيارات الإسلامية هزمت الأحزاب والكنيسة، وأن الحزب الوطنى مازال مؤثراً فى الحياة السياسية. وأضاف الائتلاف أن مصر الآن على أبواب مرحلة جديدة يقرر فيها المصريون شكل دولتهم لعشرات السنين المقبلة، لذلك يجب وقف تبادل الاتهامات بشكل فورى والبدء فى العمل من جديد لتحقيق مطالب الثورة عبر المسار الذى اختاره الشعب.

فقهاء دستور: التعديلات باطلة لأنه لا يجوز تعديل دستور «ميت»

كتب - عادل الدرجلى:

قال الدكتور إبراهيم درويش، الفقيه الدستورى، إن التعديلات الدستورية التى تمت الموافقة عليها تستلزم استدعاء دستور ٧١ الساقط، الذى يركز جميع السلطات فى يد رئيس الجمهورية، وهو أمر غير دستورى، لأن الثورة أسقطت الدستور وما يجرى عليه من تعديلات.





إبراهيم درويش

وأضاف: نحن فى انتظار إعلان دستورى وإذا لم يصدر سيكون الأمر خطيراً ويعنى خلو منصب رئيس الجمهورية.

وأوضح الدكتور ثروت بدوى، الفقيه الدستورى، أن الوضع الحالى سيئ ويزداد سوءاً لأن الاستفتاء الذى جرى غير شرعى ولا يجوز التفكير فى تعديل دستور ميت بالفعل فالميت لا يعود للحياة. وأوضح بدوى أن الحل للوضع الحالى هو إسقاط التعديلات الدستورية وإصدار إعلان دستورى مؤقت يحدد نظام الحكم فى الفترة الانتقالية، بالإضافة إلى البدء فى وضع دستور جديد يحدد نظام الحكم.

خبراء يضعون سيناريو ما بعد الموافقة: التسرع فى إجراء الانتخابات يأتى ببرلمان غير متوازن ويحدث خللاً

«غنيم» يطالب بالتأجيل.. و«جاد» يحذر من استمرار الخطاب الدينى.. و«عرفات» يدعو «الإخوان» إلى الدفاع عن مصر

كتب - سارة نور الدين وبسنت زين الدين ومحمد السنهورى:

أجمع عدد من الخبراء والسياسيين على أهمية التجربة التى تمر بها مصر منذ الإعلان عن موعد الاستفتاء على التعديلات الدستورية وحتى إعلان النتائج مساء أمس الأول، معتبرين أن الموافقة على هذه التعديلات أظهرت أهمية النزول للشارع وتوعية الجماهير وتحفيزهم على المشاركة.

ورسم الخبراء والسياسيون سيناريو ما بعد الموافقة على التعديلات الدستورية، محذرين من التسرع فى إجراء الانتخابات التشريعية خوفا من تشكيل برلمان غير متوازن القوى السياسية ولا يعبر عن حقيقة الشارع المصرى بعد ٢٥ يناير.

قال الدكتور محمد غنيم، منسق الجمعية الوطنية للتغيير بالدقهلية، إن الموافقة على التعديلات الدستورية سيترتب عليها، إجراء نحو ٦ انتخابات خلال الفترة المقبلة، موضحا أن التعديلات تنص على إجراء انتخابات لمجلسى الشعب والشورى ثم الانتخابات الرئاسية ثم الاستفتاء على الدستور الجديد، ويعقب ذلك حل مجلسى الشعب والشورى، ثم إعادة انتخابهما من جديد.

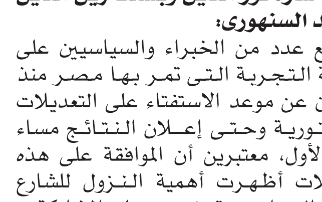
وأضاف غنيم: «أقترح تأجيل الانتخابات البرلمانية لإعطاء الفرصة للأحزاب والقوى السياسية الجديدة لترتيب صفوفها ومواجهة القوى القديمة، كما أن العملية الديمقراطية برمتها لن تعطى نتائج سريعة على المستوى الاقتصادى للمواطن المصرى».

وقال الدكتور إبراهيم عرفات، أستاذ العلوم السياسية فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة: «إن أبناء مصر يجب أن يضعوا قاعدة عامة لهم، هى «ألا يفقدوا الأمل وألا يخونوا دماء الشهداء»، فمن قال (لا) له أسبابه ومن قال (نعم) له أسبابه ويجب أن يكون الاحترام أساس التعامل بينهما».

وأضاف عرفات: «تبادل الاتهامات بين فريقى نعم و لا غير منطقى، فمن وافق مقتنع بأن هذه وسيلة لدفع عجلة الحياة لتعود لطبيعتها ومن رفض مقتنع بأن التعديلات غير مجدية، لكن الأهم هو تلك الحشود الكبيرة التى وقفت أمام بوابات اللجان الانتخابية، فهى تعبر عن وعى الجماهير بأهمية المشاركة السياسية والإحساس بالمسؤولية».

ودعا عرفات جماعة الإخوان المسلمين إلى الدفاع عن حرية مصر مثلما وقف الجميع للدفاع عن حريتهم مرارا وتكرارا، مشيرا إلى «أهمية نزول النخبة الى الجماهير فى الشوارع وتوعيتها ومحاولة فهم طريقة تفكيرها والتفاعل معها».

واعتبر الدكتور عمرو حمزاوى، كبير الباحثين فى معهد كارنيجى للسلام، أن الموافقة على التعديلات الدستورية يترتب عليها برلمان غير متوازن بسبب عدم وجود أحزاب جديدة حتى الآن، بالإضافة إلى الحال التى وصلت لها الأحزاب القائمة فى ظل النظام السابق.





جانب من عملية التصويت أمس الأول «صورة أرشيفية»

وأضاف حمزاوى: «إقرار التعديلات الدستورية سيخلق خللا فى الحياة السياسية فى مصر، والاعتراض على التعديلات منذ البداية كان بسبب أن اللجنة المسؤولة عن صياغتها كانت تقوم بالتعديلات فى غرف مغلقة دون طرحها للنقاش قبل عرضها للاستفتاء وهو ما لا يتناسب مع المطالب الديمقراطية للشعب».

وقالت عزة هيكل، الكاتبة الصحفية، إن الموافقة على هذه التعديلات تؤكد أهمية تأسيس حزب جديد يتكتل فيه ائتلاف ثورة ٢٥ يناير مع الشخصيات الغيورة على الحريات والثورة، مشددة على أهمية تأسيس الحزب على قواعد مدنية والتصدى لدعوات الدولة الدينية وفلول الحزب الوطنى الديمقراطى، مشيرة إلى ضرورة تغيير وصف الحكومة بعد الموافقة على التعديلات من حكومة تسيير الأعمال، إلى حكومة البناء، قائلة: «يجب أن تضع الحكومة بعد الاستفتاء هدف تنمية وبناء الوطن نصب أعينها، لتكون حكومة المشروع القومى فى التعليم والصحة والاقتصاد بشكل عام، حيث يقع على عاتقها إصلاح ما أفسده النظام السابق الذى ترك حملا ثقيلا، ويجب أن تسير أعمال بناء الوطن بالتوازى مع الانتخابات البرلمانية والرئاسية وما سيعقبها من تعديلات أو تغيير للدستور، فلا مجال لإيقاف أى منهما لحين إتمام الآخر».

وقال الدكتور وحيد عبدالمجيد، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة بصدد إصدار إعلان دستورى مؤقت يحكم الوضع السياسى خلال الشهور المقبلة، معتبراً أن النتيجة الحتمية بعد الموافقة على التعديلات هى أن المواد التى تم الاستفتاء عليها ستصبح جزءا من الإعلان الدستورى الجديد، مشيراً إلى أن «المهم فى المستقبل هو سلوك المصريين ومدى احترامهم للنتائج التى أسفرت عنها هذه العملية الديمقراطية».

واعتبر الدكتور سيف عبدالفتاح، الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة، أن قبول التعديلات يجعلنا أمام مستقبل واضح المعالم بالإضافة إلى أنه يعمل على تقليل مهام المجلس الأعلى للقوات المسلحة وعدم إثقاله بأخرى إضافية، مشيرا إلى أن المهم هو قبول رأى الشارع فى تجربة ديمقراطية فريدة من نوعها، وعلى الجميع قبول إرادة الأمة المصرية على أرضية عدم التخوين والمصلحة المصرية العليا.

واقترح الدكتور عماد جاد، الخبير السياسى بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن يتم تأجيل الانتخابات البرلمانية لشهر سبتمبر حتى لا تصب فى صالح القوى المنظمة فقط، مشدداً على أهمية أن تعكس الانتخابات البرلمانية ألوان الطيف السياسى المصرى، محذرا من مغبة استمرار الخطاب الدينى فى الانتخابات البرلمانية والذى وصفه بـ«الكارثة على مصر».

وتحفظ الدكتور محمود خليل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام -جامعة القاهرة، على الدعوة للانتخابات فى هذه الفترة، متوقعاً عدم تمثيلها لجموع المصريين الذين احتشدوا أثناء الثورة.

فى المقابل، وافق الدكتور عمرو هاشم ربيع، الخبير السياسى، على إجراء الانتخابات البرلمانية، وتشكيل لجنة لإعداد دستور جديد، قبل الانتخابات الرئاسية التى اقترح تأجيلها، مع فرض رقابة دولية على الانتخابات البرلمانية، وإنشاء لجنة قضائية لإدارة العملية الانتخابية.

أيمن نور يستعرض برنامجه لـ«الرئاسة» فى ساقية الصاوى

كتب - محمود جاويش:

أعلن الدكتور أيمن نور، مؤسس حزب الغد، ترشحه لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، كما أعلن قبول النائب العام التماسه بإعادة نظر قضيته: «تزوير توكيلات حزب الغد»، بعد اعتراف ٣ أشخاص بالشهادة ضده، تحت ضغوط ضباط فى جهاز أمن الدولة المنحل.

أيمن نور

وأضاف نور خلال ندوة عقدها، أمس الأول، بساقية الصاوى أنه سيخوض الانتخابات الرئاسية، ليس لرغبته فى المنصب أو لأنه أفضل من يحكم مصر، وإنما لأن حزبه لديه رؤية لمستقبل مصر.

وأكد نور أن برنامجه الانتخابى الذى يتكون من ٢٠٠٠ صفحة ليس نهائياً، لكنه مشروع سيطرحه لحوار مجتمعى واسع لتطويره، لافتاً إلى أن أهم ملامح هذا البرنامج هو إعداد دستور جديد للبلاد من ٢٢٠ مادة له علاقة بدستور ١٩٥٤، وسيطرحه خلال أيام، ليؤكد به أن صناعة الدستور لا تحتاج شهوراً، كما يدعى البعض.

«البشرى» يكتب لـ«جارديان»: نظام مبارك لم يستطع التصدى لتحديات المجتمع.. والحركة الشعبية لم توجد قيادة تنظيمية للاستيلاء على السلطة

زوال «النفوذ السياسى للشرطة».. ونتائج «الاستفتاء» وضعت مصر على طريق إعادة البناء الديمقراطى

كتبت - بسنت زين الدين:

قال المستشار طارق البشرى، رئيس لجنة التعديلات الدستورية: «إن نتائج الاستفتاء على التعديلات وضعت مصر على طريق جديد لإعادة بناء البلاد على أسس ديمقراطية جديدة»، مؤكداً ضرورة صياغة دستور جديد بعد زوال النظام القديم استجابة لمطالب النظام الجديد بوجود شرعية جديدة.

وأكد البشرى - فى مقال نشرته له صحيفة «جارديان» البريطانية أمس - أن كل نظام له شرعية، وبالتالى أى هجوم ضد النظام يعنى الهجوم على شرعيته التى يستند إليها، موضحاً أن الحركة الشعبية هى التى أطاحت بمبارك، وأنه لم توجد أى قيادة تنظيمية أو مؤسسية للاستيلاء على السلطة أو استبدال نظام الرئيس السابق.

وقال: «تم حظر كل المعارضة على مدى عقود بشكل واضح فى مصر بجانب تقلص أنشطة الأحزاب السياسية فى البلاد، وحل الاتحادات المهنية، والرقابة على النقابات العمالية من قبل أذناب النظام، كما أن نظام الرئيس السابق حسنى مبارك كان غير قادر على التصدى للتحديات التى يواجهها المجتمع، وأنه ربما كان من المحتم، تجمع القوى الشعبية التى أطاحت به بعيداً».

ودعا البشرى إلى إعادة بناء المؤسسات الدستورية السياسية على أسس ديمقراطية، موضحاً أن تلك هى المهمة المخولة للجنة المكلفة بتعديل الدستور عام ١٩٧١، (والتى يترأسها «البشرى» نفسه).

وأكد البشرى أن موافقة أغلبية الشعب المصرى على التعديلات الدستورية تعنى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة «مُلزم» - وفقاً للإرادة الشعبية - باتباع الخريطة التى تقترحها التعديلات نحو الفترة الانتقالية، وهى إجراء انتخابات برلمانية فى غضون شهرين أو ثلاثة أشهر، ثم وضع دستور جديد، ثم انتخابات رئاسية، تجلب رئيساً جديداً ملتزماً بوضع مسودة الدستور الجديد لاستفتاء عام خلال سنة من الآن.

البشرى

واعتبر البشرى أن الحركة الشعبية أتت بنتائج مهمة، وهى الإطاحة بالرئيس السابق حسنى مبارك وعائلته، وكذلك العديد من الشخصيات الرائدة فى النظام المخلوع، مضيفا أن النتيجة الثانية هى زوال «النفوذ السياسى للشرطة»، بعد أن ابتعدت لمدة ٢٠ عاماً عن توفير الأمن العام، والنتيجة الثالثة هى ظهور جيل جديد من الشباب فى قلب الحياة السياسية للبلاد.

«رجب» يدعو العائدين إلى «الوطنى» للدفاع عن الحزب

كتب - محمود جاويش:

دعا الدكتور محمد رجب، أمين عام الحزب، عدداً من أعضاء الحزب السابقين الذين انشقوا وجمدوا عضويتهم به خلال انتخابات مجلسى الشعب والشورى السابقة، إلى اجتماع أمس بمقر الحزب بمصر الجديدة، لإعادة تشكيل هيكل الحزب من جديد والدفاع عنه أمام الرأى العام والقضاء. وطلب رجب من مجموعة من المحامين العائدين إلى صفوف الحزب، من بينهم سعيد الفار ومحمد أمين، صد الهجوم الذى يتعرض له الحزب من المعارضة من خلال التقدم ببلاغات يومية ضد من يسىء للحزب. وقال محمد رجب لـ«المصرى اليوم» إنه يجب التفريق بين برنامج الحزب ولائحته التنفيذية من جهة والأشخاص الفاسدين الذين أداروه وأساءوه إلى الحياة الحزبية من جهة أخرى.

[redacted]



قيادات حزبية وسياسيون: نقبل نتيجة الاستفتاء.. ونستعد لمعركة التحول الديمقراطى

«السلمى»: نرفض العودة لعصر عبود الزمر.. و«عاشور»: الدعاية الدينية وجهت الناخبين

كتب ـ محمد غريب وابتسام تعلب وعادل الدرجلى ومحسن سميكة ومحمود رمزى:

تباينت ردود فعل الأحزاب والقوى السياسية حول نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وفيما اتفق الجميع على قبول النتيجة، إلا أن الرافضين للتعديلات، حذروا من تزايد ما سموه سطوة التيارات الإسلامية، وأعلنوا رفضهم الخلط بين الدين والسياسة، واعتبر الموافقون على التعديلات النتيجة تعبر عن رأى الشارع وتدفع البلاد باتجاه الاستقرار.

قال الدكتور على السلمى، رئيس وزراء حكومة الظل فى حزب الوفد، «إن الحزب يحترم نتيجة الاستفتاء، خاصة أنها التجربة الأولى فى ممارسة الديمقراطية، لكن ما قام به البعض بتوجيه الناخبين إلى اختيار معين والمزج بين الدين والسياسة أمر مرفوض».

وأضاف «أن البعض كان يقول للمواطنين إن التصويت بـ(نعم) معناه الإسلام والعكس معناه الكفر، وهذا لا يجوز ونرفض أن نعود لعصر عبود الزمر وتنظيم الجهاد». وتابع أن الحزب سيناقش القوانين المكملة لهذا التعديل ومنها قانون مباشرة الحقوق السياسية وغيره، مشدداً على أن الحزب لن يوافق على تمرير هذه القوانين دون نقاش، وأنه يجب أخذ رأى الحزب بشأنها.

وأرجع سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، نتيجة الاستفتاء إلى تزايد الدعاية الدينية وهو ما قال إنه يعتبر خلطاً واضحاً بين الدين والسياسة.

وطالب عاشور بصدور إعلان دستور يوضح إن كنا نعمل بدستور ٧١ أم بدستور جديد، وكيف سيتم تعديل قوانين الانتخابات والأحزاب، حتى يتسنى للأحزاب الاستعداد للانتخابات المقبلة، مؤكداً ضرورة تهيئة الشرطة لتكون قادرة على حماية الصندوق الانتخابى.



على السلمى

وقال إن جميع القوى السياسية، عليها أن تستعيد قوتها وألا تسمح بوجود فزاعة جديدة وهى الفتنة بين المسلم والمسيحى، من خلال استخدام الشعارات الدينية فى العمل السياسى.

من جانبه، طالب الدكتور محمد شتا، القيادى بالحزب الوطنى، جميع القوى السياسية باحترام إرادة الشعب فى ظل التوجه الديمقراطى الذى تعيشه مصر، وأوضح أن الحزب الوطنى، كان من الشرائح السياسية التى أعلنت موافقتها على التعديلات مسبقاً وهو ما يعنى شعورنا بما يرغب فيه الشارع وهدفنا هو الصالح العام. وأضاف أن هذه التعديلات تصب فى خانة الانتقال السريع للسلطة إلى مدنيين وتساهم أيضاً فى سرعة تكوين الكيانات المنتخبة.



سامح عاشور

وقال سيد عبدالعال، الأمين العام لحزب التجمع، إن حزبه يقبل النتيجة لأنها أول تجربة ديمقراطية فى تاريخ مصر، وأكد ضرورة أن نعرف كيف وصلنا إلى هذه النتيجة، لأنها لم تكن منافسة بين أنصار «لا»، الذين يتمسكون بأهداف الثورة، التى من أبرزها وضع دستور جديد وبين من قالوا «نعم»، وأضاف أن الإخوان المسلمين والسلفيين والتيارات الدينية، حولته من استفتاء ديمقراطى على مواد دستورية، إلى استفتاء على الدين، فيكون المؤمن فقط هو من يقول «نعم» وغير المؤمن يقول «لا».

وتابع «عبدالعال» أن الأمر أصبح فى مجمله اختياراً بين المسلمين وغير المسلمين واستخدام الدين، ليس فقط فى ترهيب الناخبين، بل لم يستخدم الاستفتاء فى زيادة وعى الناخبين ورفع نسب مشاركتهم فى الحياة السياسية المصرية. وقال إن المرحلة المقبلة تحتاج لاستكمال مطالب الثورة لأن مصر لاتزال فى معركة التحول نحو الديمقراطية، وقال إن «التجمع» سيبدأ الاستعداد لخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة، وأضاف: «لدينا مرشحينا وبرنامجنا الذى يستند لمبادئ الثورة فى الأساس».





سيد عبدالعال

وقال أحمد حامد، أمين التثقيف فى حزب الوسط، إن موافقة أغلبية الشعب المصرى على التعديلات الدستورية تعنى أن المواطن يريد الاستقرار والعبور بمصر من عنق الزجاجة خلال المرحلة المقبلة، وأضاف أن كلمة «لا» تعنى السير نحو المجهول، وأن المجتمع المصرى فى حاجة للخروج مرات ومرات إلى الصناديق الانتخابية، وأضاف أن كلمة «نعم» تعكس أن هناك انتخابات برلمانية خلال المرحلة المقبلة، تعقبها الانتخابات الرئاسية، ثم الدعوة للاستفتاء على دستور جديد وبعدها تجرى من جديد انتخابات تشريعية، تشمل انتخاب أعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية.

وقال جورج إسحاق، مسؤول المحافظات بالجمعية الوطنية للتغيير، إن الاستفتاء لن يكون نهاية العالم ويجب ألا ينظر الناس إلى الأمور بشكل أحادى. وأضاف: «إيه يعنى استفتاء وعدى، لايزال أمامنا عمل الكثير واللى مش عاجبه نتيجة الاستفتاء يشتغل كويس، إذ لا يفيد البكاء على اللبن المسكوب». وتابع: «إحنا ركزنا اهتمامنا على القاهرة والمحافظات الرئيسية وتركنا الأطراف والريف الفاقد للوعى للجماعات التى ضللت الناس وجيشتهم للتصويت بـ(نعم)»، وقال «إن المعترض لا حق له فى أن يعترض، لأنه لم يعمل مع هذه الفئات».

وحول الخطوة المقبلة عقب الاستفتاء قال إسحاق: «(يجب) أن نعرف هل دستور ١٩٧١ مستمر أم أن الإعلان الدستورى هو الذى سيحكم المرحلة المقبلة، وهل سيظل رئيس الجمهورية الجديد بنفس الصلاحيات القديمة وهل سيستمر العمل بنسبة الـ٥٠٪ عمال وفلاحين فى البرلمان أم لا؟!».

وأضاف: «نحن ننادى بأن تكون الانتخابات الرئاسية أولاً ويقوم الرئيس الجديد بوضع دستور جديد». وأضاف: «يجب أيضاً تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وتحديد هل ستكون الانتخابات المقبلة بالنظام الفردى أم بالقائمة». وطالب «إسحاق» القوى السياسية بالعمل الجاد فى الفترة المقبلة وأن تتحالف فى مواجهة ما سماه «تحالف القوى الأخرى».

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

توفيق الحكيم وثورة الشباب

أرسل لى أحد الأصدقاء كتاباً لتوفيق الحكيم كان بمثابة المفاجأة، الكتاب بعنوان «ثورة الشباب» وكأن الحكيم كان يتنبأ فيه بأن شرارة الثورة ستنطلق من الشباب، عبقرية فنان حقيقى استطاع ببصيرة زرقاء اليمامة أن يرى الخطر البعيد على مدى البصر، وأيضاً يتوقع الثورة ومن أين ستندلع ولو بعد نصف قرن!، تعالوا نقرأ لهذا الفنان الحكيم.

يقول توفيق الحكيم فى مقدمة كتابه «كل ثورة دليل حيوية، والشباب هو الجزء الحيوى من الجسم، فلا عجب أن يقوم بالثورة الشباب، والثورة مادامت متصلة بالحيوية فلابد أن تكون منشطة لهذه الحيوية ومجددة لها، وإلا اتخذت اسماً آخر وهو «الهوجة»، والفرق بين الثورة والهوجة هو أن الهوجة تقتلع الصالح والطالح معاً، أما الثورة فهى تبقى النافع وتستمد منه القوة، وتقضى فقط على البالى المتهافت المعوق للحيوية، الواقف فى طريق التجديد والتطور».

لكن هل الفرق والفصل بين الثورة والهوجة واضح إلى هذه الدرجة؟ يجيب الحكيم بقوله: «تختلطان أحياناً، فالثورة كى تؤكد ذاتها وتثبت أقدامها تلجأ إلى عنف الهوجة لاقتلاع كل ما كان قبلها، وتجعل بداية كل خير بدايتها، وتاريخ كل شىء تاريخها، ولا يتغير هذا الحال إلا عندما تشعر الثورة بصلابة عودها وتوقن أنه قد أصبح لها وجه واضح وشخصية متميزة، عندئذ تنبذ عنها عنصر الهوجة وتعود بكل اطمئنان إلى تاريخ الأمة العام لتضع كل قيمة فى مكانها الصحيح، وتضع نفسها فى الحجم المعقول داخل إطار التسلسل الطبيعى لتطور أمة ناهضة».

فهم ثورة الشباب يحتاج إلى تغيير نمط التفكير والحكم على الأشياء، وكما يقول الحكيم: «ما من أحد منا لم يشعر فى شبابه برغبة ما فى الانطلاق عبر بعض القيود، ذلك مظهر من مظاهر الحيوية والحركة والتحرر وتأكيد الذات، ولكى نؤكد ذاتنا ونبرز شخصيتنا الخاصة كان لابد لنا من الانفصال عن شخصية السلف، ووسائلنا فى ذلك مفتعلة كوسائل كل ثورة فى صباها، وهى الرفض لكل ما يقوله السلف، ولكن على الشباب أن يدرس ما يحافظ عليه ويبقيه وما ينبذه ويلقيه».

هل الوعظ والإرشاد والتلقين هى وسائل إقناع الشباب؟ يجيب الحكيم بالرفض قائلاً: «الحذر كل الحذر من الوعظ والإرشاد فى كل حين، أو أن نترك الجوهر ونحادثه دائماً عن المظهر، ونظن القيامة قد قامت لاختياره شكلاً من أشكال اللبس أو نمطاً من أنماط شعر الرأس! نحن الآن فى عصر الفكر المتحرك، ولا أمل فى مواجهة ثورة الشباب إلا بوضعها فى إطار الفكر والعقل والجوهر، فلنترك للشباب حريته فى اختيار الشكلين الخارجى والداخلى لحياته كما يفرضها عليه زمنه الجديد، ولا نطالبه إلا بشىء واحد، هو الإحاطة المتعمقة بحصيلة هذه الحضارة التى أوجدته ورضع من لبنها، ليحافظ وينمى ويضيف إلى خير ما فيها، ويطرح ويغير ويمحو ما فيها من شر وزيف، ويجب أن يذكر دائماً الفرق بين الثورة والهوجة».

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

لا تخونوا الثورة..!

تذكر أن هناك من اعتقد أننى انصرفت عن الحديث المهم عن التعديلات الدستورية، إلى حديث أقل أهمية عن الأحزاب، لكنك الآن بعدما وجدت نتيجة الاستفتاء وقد انتهت إلى تأييد التعديلات الدستورية بت مطالباً معى بفتح ملفات جميع الأحزاب دون استثناء، خاصة الرئيسية منها.

كنت من أنصار استمرار الفترة الانتقالية وإجراء الانتخابات الرئاسية أولاً، وطرحت ذلك فى هذه المساحة، وكنت من أنصار «لا» فى التصويت، كان هذا اختيارى، لكن مصر التى يقرر مصيرها الأغلبية اختارت أن تقول «نعم»، وصار هذا اختيارنا جميعاً، وما سيتبع هذا الاختيار هو اختبارنا جميعاً أيضاً.

تذوقت مصر طعم الديمقراطية الحقيقية عبر اختبار تصويتى حقيقى، لكن الأهم أن نتائجه تذهب بك مرة أخرى إلى مربع الأحزاب السياسية القائمة، فمن قالوا «لا» كانوا يتحركون من مخاوف أساسية، أولها: أنه من المفترض أن نمنح الأحزاب القائمة فرصة لإعادة هيكلة نفسها، والأحزاب الجديدة التى ستتشكل فرصة التواجد والحركة، وهو اعتراف من الجميع بضعف وهشاشة الأحزاب القائمة، وهو ما قلته، ومازلت أقوله، كذلك فالمخاوف من سيطرة الإخوان على البرلمان الجديد أيضاً إشارة إلى ضعف هذه الأحزاب وعجزها عن المنافسة، حتى إن الأحزاب مجتمعة التى تحركت للتحفيز على التصويت بلا خسرت فى أول اختبار أمام تنظيم مثل الإخوان روّج للتصويت بـ«نعم».

هل بت تقدّر الآن ما كنت أقوله عن الأحزاب، وأهمية إعادة بنائها وتخليصها من أى شوائب تعوق مسيرتها، والتخلص من أى شخص يمثل عبئاً على المؤسسة الحزبية، ويسبب لها حرجاً يخصم من اعتبارها ومصداقيتها ورصيدها فى الشارع، وهذا حديث ينسحب على جميع الأحزاب التى فشلت فى مواجهة الحزب الوطنى سابقاً، تحت مبرر طغيانه الأمنى والسياسى، وفشلت فى النزول إلى الشارع للاحتجاج عليه، حتى فعلها الشباب وصنعوا الثورة، ثم حين توافر صندوق اقتراع نزيه، فشلت فى مواجهة الإخوان والقوى المروجة للتصويت بـ«نعم».

كنت إذن أحاول أن أنسج معك خريطة طريق لأحزاب قوية ومتجددة وحيوية وقادرة على المنافسة، وذلك ليس نكاية فى أحد بعينه، لكنه خوف على مصر التى يجب ألا نسمح لتيار أن يحتكرها من جديد، لا أعترض على وصول الإخوان للسلطة أو سيطرتهم على أغلبية البرلمان، طالما جاءوا باقتراع نزيه، فتلك هى الديمقراطية التى يجب أن نقبلها، لكن إذا حدث ذلك فى غياب أحزاب قوية وقادرة على المنافسة وتداول السلطة، فمعنى ذلك أن نشهد جماعة حاكمة جديدة تحكم لعقود منفردة، وإن كان ذلك بشروط محسنة ودستور حديث.

الأصل فى السياسة هو الأحزاب، قلت لك إنهم اللاعبون، وقد صار الملعب مفتوحاً أمام اللعب الآن، بعد تمرير التعديلات، بينما اللاعبون الذين من المفترض أن ينزلوا الميدان للمنافسة، مازالوا بعيداً عن أى فورمة حقيقية.

انتهت التعديلات وصارت الكرة فى ملعب الأحزاب، فإذا كنت ضد الإخوان والتيارات الإسلامية سياسياً، فأداتك الوحيدة لمواجهتهم هى الأحزاب السياسية، لكنك تدرك مدى تهافت هذه الأحزاب وتراجعها وانهيار مصداقيتها، إلى جانب الشبهات التى تدور حول كثير من قياداتها، والأرجح أنك ستخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة فى وجه التيارات الإسلامية أعزل، وحتى لا يحدث ذلك فأمامك طريق وحيد للإصلاح، يبدأ من داخل الأحزاب الرئيسية، وهو إصلاح جاء أوانه، ومن يسعَ لتأخيره يخن مصر ويخن شهداء الثورة..!

«اتحاد الثورة» يخوض انتخابات «الشعب»

كتب - محسن سميكة وابتسام تعلب:

أعلن اتحاد شباب الثورة، مشاركته فى الانتخابات التشريعية المقبلة وإعداد قائمة بمرشحيه فى القاهرة والمحافظات المختلفة من الشباب الذين تتوافر فيهم شروط الترشح وبعض الشخصيات العامة ونواب سابقين فى برلمان ٢٠٠٥.

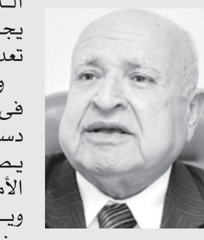
وعلمت «المصرى اليوم» أن الاتحاد سوف يعلن بعض الضوابط التى تفوض مجموعة من الشباب فى التحدث باسم الاتحاد ونوابه كنوع من التحضير والتجهيز للانتخابات التشريعية المقبلة.

من جهة أخرى، دعا ائتلاف شباب الثورة إلى احترام إرادة الشعب واختياره عقب الموافقة على التعديلات الدستورية الأخيرة، التى وصفها بالتاريخية فى الحياة السياسية المصرية، وأكد الائتلاف فى بيان أصدره، أمس، أن مصر ستخسر كثيراً إذا اعتبرنا «نعم» للتعديلات الدستورية تعنى أن الشعب غير مؤهل للديمقراطية، أو أن التيارات الإسلامية هزمت الأحزاب والكنيسة، وأن الحزب الوطنى مازال مؤثراً فى الحياة السياسية. وأضاف الائتلاف أن مصر الآن على أبواب مرحلة جديدة يقرر فيها المصريون شكل دولتهم لعشرات السنين المقبلة، لذلك يجب وقف تبادل الاتهامات بشكل فورى والبدء فى العمل من جديد لتحقيق مطالب الثورة عبر المسار الذى اختاره الشعب.

فقهاء دستور: التعديلات باطلة لأنه لا يجوز تعديل دستور «ميت»

كتب ـ عادل الدرجلى:

قال الدكتور إبراهيم درويش، الفقيه الدستورى، إن التعديلات الدستورية التى تمت الموافقة عليها تستلزم استدعاء دستور ٧١ الساقط، الذى يركز جميع السلطات فى يد رئيس الجمهورية، وهو أمر غير دستورى، لأن الثورة أسقطت الدستور وما يجرى عليه من تعديلات.



إبراهيم درويش

وأضاف: نحن فى انتظار إعلان دستورى وإذا لم يصدر سيكون الأمر خطيراً ويعنى خلو منصب رئيس الجمهورية.

وأوضح الدكتور ثروت بدوى، الفقيه الدستورى، أن الوضع الحالى سيئ ويزداد سوءاً لأن الاستفتاء الذى جرى غير شرعى ولا يجوز التفكير فى تعديل دستور ميت بالفعل فالميت لا يعود للحياة. وأوضح بدوى أن الحل للوضع الحالى هو إسقاط التعديلات الدستورية وإصدار إعلان دستورى مؤقت يحدد نظام الحكم فى الفترة الانتقالية، بالإضافة إلى البدء فى وضع دستور جديد يحدد نظام الحكم.

خبراء يضعون سيناريو ما بعد الموافقة: التسرع فى إجراء الانتخابات يأتى ببرلمان غير متوازن ويحدث خللاً

«غنيم» يطالب بالتأجيل.. و«جاد» يحذر من استمرار الخطاب الدينى.. و«عرفات» يدعو «الإخوان» إلى الدفاع عن مصر

كتب - سارة نور الدين وبسنت زين الدين ومحمد السنهورى:

أجمع عدد من الخبراء والسياسيين على أهمية التجربة التى تمر بها مصر منذ الإعلان عن موعد الاستفتاء على التعديلات الدستورية وحتى إعلان النتائج مساء أمس الأول، معتبرين أن الموافقة على هذه التعديلات أظهرت أهمية النزول للشارع وتوعية الجماهير وتحفيزهم على المشاركة.

ورسم الخبراء والسياسيون سيناريو ما بعد الموافقة على التعديلات الدستورية، محذرين من التسرع فى إجراء الانتخابات التشريعية خوفاً من تشكيل برلمان غير متوازن القوى السياسية ولا يعبر عن حقيقة الشارع المصرى بعد ٢٥ يناير.

قال الدكتور محمد غنيم، منسق الجمعية الوطنية للتغيير بالدقهلية، إن الموافقة على التعديلات الدستورية سيترتب عليها، إجراء نحو ٦ انتخابات خلال الفترة المقبلة، موضحاً أن التعديلات تنص على إجراء انتخابات لمجلسى الشعب والشورى ثم الانتخابات الرئاسية ثم الاستفتاء على الدستور الجديد، ويعقب ذلك حل مجلسى الشعب والشورى، ثم إعادة انتخابهما من جديد.

وأضاف غنيم: «أقترح تأجيل الانتخابات البرلمانية لإعطاء الفرصة للأحزاب والقوى السياسية الجديدة لترتيب صفوفها ومواجهة القوى القديمة، كما أن العملية الديمقراطية برمتها لن تعطى نتائج سريعة على المستوى الاقتصادى للمواطن المصرى».

وقال الدكتور إبراهيم عرفات، أستاذ العلوم السياسية فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة: «إن أبناء مصر يجب أن يضعوا قاعدة عامة لهم، هى «ألا يفقدوا الأمل وألا يخونوا دماء الشهداء»، فمن قال (لا) له أسبابه ومن قال (نعم) له أسبابه ويجب أن يكون الاحترام أساس التعامل بينهما».

وأضاف عرفات: «تبادل الاتهامات بين فريقى نعم و لا غير منطقى، فمن وافق مقتنع بأن هذه وسيلة لدفع عجلة الحياة لتعود لطبيعتها ومن رفض مقتنع بأن التعديلات غير مجدية، لكن الأهم هو تلك الحشود الكبيرة التى وقفت أمام بوابات اللجان الانتخابية، فهى تعبر عن وعى الجماهير بأهمية المشاركة السياسية والإحساس بالمسؤولية».

ودعا عرفات جماعة الإخوان المسلمين إلى الدفاع عن حرية مصر مثلما وقف الجميع للدفاع عن حريتهم مراراً وتكراراً، مشيراً إلى «أهمية نزول النخبة الى الجماهير فى الشوارع وتوعيتها ومحاولة فهم طريقة تفكيرها والتفاعل معها».

واعتبر الدكتور عمرو حمزاوى، كبير الباحثين فى معهد كارنيجى للسلام، أن الموافقة على التعديلات الدستورية يترتب عليها برلمان غير متوازن بسبب عدم وجود أحزاب جديدة حتى الآن، بالإضافة إلى الحال التى وصلت لها الأحزاب القائمة فى ظل النظام السابق.



جانب من عملية التصويت أمس الأول «صورة أرشيفية»

وأضاف حمزاوى: «إقرار التعديلات الدستورية سيخلق خللاً فى الحياة السياسية فى مصر، والاعتراض على التعديلات منذ البداية كان بسبب أن اللجنة المسؤولة عن صياغتها كانت تقوم بالتعديلات فى غرف مغلقة دون طرحها للنقاش قبل عرضها للاستفتاء وهو ما لا يتناسب مع المطالب الديمقراطية للشعب».

وقالت عزة هيكل، الكاتبة الصحفية، إن الموافقة على هذه التعديلات تؤكد أهمية تأسيس حزب جديد يتكتل فيه ائتلاف ثورة ٢٥ يناير مع الشخصيات الغيورة على الحريات والثورة، مشددة على أهمية تأسيس الحزب على قواعد مدنية والتصدى لدعوات الدولة الدينية وفلول الحزب الوطنى الديمقراطى، مشيرة إلى ضرورة تغيير وصف الحكومة بعد الموافقة على التعديلات من حكومة تسيير الأعمال، إلى حكومة البناء، قائلة: «يجب أن تضع الحكومة بعد الاستفتاء هدف تنمية وبناء الوطن نصب أعينها، لتكون حكومة المشروع القومى فى التعليم والصحة والاقتصاد بشكل عام، حيث يقع على عاتقها إصلاح ما أفسده النظام السابق الذى ترك حملاً ثقيلاً، ويجب أن تسير أعمال بناء الوطن بالتوازى مع الانتخابات البرلمانية والرئاسية وما سيعقبها من تعديلات أو تغيير للدستور، فلا مجال لإيقاف أى منهما لحين إتمام الآخر».

وقال الدكتور وحيد عبدالمجيد، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة بصدد إصدار إعلان دستورى مؤقت يحكم الوضع السياسى خلال الشهور المقبلة، معتبراً أن النتيجة الحتمية بعد الموافقة على التعديلات هى أن المواد التى تم الاستفتاء عليها ستصبح جزءاً من الإعلان الدستورى الجديد، مشيراً إلى أن «المهم فى المستقبل هو سلوك المصريين ومدى احترامهم للنتائج التى أسفرت عنها هذه العملية الديمقراطية».

واعتبر الدكتور سيف عبدالفتاح، الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة، أن قبول التعديلات يجعلنا أمام مستقبل واضح المعالم بالإضافة إلى أنه يعمل على تقليل مهام المجلس الأعلى للقوات المسلحة وعدم إثقاله بأخرى إضافية، مشيراً إلى أن المهم هو قبول رأى الشارع فى تجربة ديمقراطية فريدة من نوعها، وعلى الجميع قبول إرادة الأمة المصرية على أرضية عدم التخوين والمصلحة المصرية العليا.

واقترح الدكتور عماد جاد، الخبير السياسى بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن يتم تأجيل الانتخابات البرلمانية لشهر سبتمبر حتى لا تصب فى صالح القوى المنظمة فقط، مشدداً على أهمية أن تعكس الانتخابات البرلمانية ألوان الطيف السياسى المصرى، محذراً من مغبة استمرار الخطاب الدينى فى الانتخابات البرلمانية والذى وصفه بـ«الكارثة على مصر».

وتحفظ الدكتور محمود خليل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام -جامعة القاهرة، على الدعوة للانتخابات فى هذه الفترة، متوقعاً عدم تمثيلها لجموع المصريين الذين احتشدوا أثناء الثورة.

فى المقابل، وافق الدكتور عمرو هاشم ربيع، الخبير السياسى، على إجراء الانتخابات البرلمانية، وتشكيل لجنة لإعداد دستور جديد، قبل الانتخابات الرئاسية التى اقترح تأجيلها، مع فرض رقابة دولية على الانتخابات البرلمانية، وإنشاء لجنة قضائية لإدارة العملية الانتخابية.

أيمن نور يستعرض برنامجه لـ«الرئاسة» فى ساقية الصاوى

كتب - محمود جاويش:

أعلن الدكتور أيمن نور، مؤسس حزب الغد، ترشحه لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، كما أعلن قبول النائب العام التماسه بإعادة نظر قضيته: «تزوير توكيلات حزب الغد»، بعد اعتراف ٣ أشخاص بالشهادة ضده، تحت ضغوط ضباط فى جهاز أمن الدولة المنحل.



أيمن نور

وأضاف نور خلال ندوة عقدها، أمس الأول، بساقية الصاوى أنه سيخوض الانتخابات الرئاسية، ليس لرغبته فى المنصب أو لأنه أفضل من يحكم مصر، وإنما لأن حزبه لديه رؤية لمستقبل مصر.

وأكد نور أن برنامجه الانتخابى الذى يتكون من ٢٠٠٠ صفحة ليس نهائياً، لكنه مشروع سيطرحه لحوار مجتمعى واسع لتطويره، لافتاً إلى أن أهم ملامح هذا البرنامج هو إعداد دستور جديد للبلاد من ٢٢٠ مادة له علاقة بدستور ١٩٥٤، وسيطرحه خلال أيام، ليؤكد به أن صناعة الدستور لا تحتاج شهوراً، كما يدعى البعض.

«البشرى» يكتب لـ«جارديان»: نظام مبارك لم يستطع التصدى لتحديات المجتمع.. والحركة الشعبية لم توجد قيادة تنظيمية للاستيلاء على السلطة

زوال «النفوذ السياسى للشرطة».. ونتائج «الاستفتاء» وضعت مصر على طريق إعادة البناء الديمقراطى

كتبت - بسنت زين الدين:

قال المستشار طارق البشرى، رئيس لجنة التعديلات الدستورية: «إن نتائج الاستفتاء على التعديلات وضعت مصر على طريق جديد لإعادة بناء البلاد على أسس ديمقراطية جديدة»، مؤكداً ضرورة صياغة دستور جديد بعد زوال النظام القديم استجابة لمطالب النظام الجديد بوجود شرعية جديدة.

وأكد البشرى - فى مقال نشرته له صحيفة «جارديان» البريطانية أمس - أن كل نظام له شرعية، وبالتالى أى هجوم ضد النظام يعنى الهجوم على شرعيته التى يستند إليها، موضحاً أن الحركة الشعبية هى التى أطاحت بمبارك، وأنه لم توجد أى قيادة تنظيمية أو مؤسسية للاستيلاء على السلطة أو استبدال نظام الرئيس السابق.

وقال: «تم حظر كل المعارضة على مدى عقود بشكل واضح فى مصر بجانب تقلص أنشطة الأحزاب السياسية فى البلاد، وحل الاتحادات المهنية، والرقابة على النقابات العمالية من قبل أذناب النظام، كما أن نظام الرئيس السابق حسنى مبارك كان غير قادر على التصدى للتحديات التى يواجهها المجتمع، وأنه ربما كان من المحتم، تجمع القوى الشعبية التى أطاحت به بعيداً».

ودعا البشرى إلى إعادة بناء المؤسسات الدستورية السياسية على أسس ديمقراطية، موضحاً أن تلك هى المهمة المخولة للجنة المكلفة بتعديل الدستور عام ١٩٧١، (والتى يترأسها «البشرى» نفسه).

وأكد البشرى أن موافقة أغلبية الشعب المصرى على التعديلات الدستورية تعنى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة «مُلزم» - وفقاً للإرادة الشعبية - باتباع الخريطة التى تقترحها التعديلات نحو الفترة الانتقالية، وهى إجراء انتخابات برلمانية فى غضون شهرين أو ثلاثة أشهر، ثم وضع دستور جديد، ثم انتخابات رئاسية، تجلب رئيساً جديداً ملتزماً بوضع مسودة الدستور الجديد لاستفتاء عام خلال سنة من الآن.

البشرى

واعتبر البشرى أن الحركة الشعبية أتت بنتائج مهمة، وهى الإطاحة بالرئيس السابق حسنى مبارك وعائلته، وكذلك العديد من الشخصيات الرائدة فى النظام المخلوع، مضيفاً أن النتيجة الثانية هى زوال «النفوذ السياسى للشرطة»، بعد أن ابتعدت لمدة ٢٠ عاماً عن توفير الأمن العام، والنتيجة الثالثة هى ظهور جيل جديد من الشباب فى قلب الحياة السياسية للبلاد.

«اتقاء الشبهات» وراء استبعاد «صندوق الخصوص»

القليوبية- عبدالحكم الجندى:

أكد المستشار يسرى عبدالكريم، رئيس محكمة بنها الابتدائية، أن استبعاد أحد صناديق الاقتراع بالخصوص لم يكن له أى أثر قانونى على نتيجة الاستفتاء، ويؤكد الحيادية والشفافية التامة وأن الإلغاء ليس بسبب التزوير فى الأصوات، وأن قرار الاستبعاد من القاضى المشرف على اللجنة جاء اتقاءً لأى شبهة فى سير عملية التصويت. وأشار إلى أن ما حدث هو تدافع من الناخبين فى اللحظات الأخيرة من فريق نعم ولا داخل اللجنة، مما أدى إلى اختلاط الأوراق وحدوث مشاحنة بين الفريقين، بعدها أمر القاضى باستبعاد الصندوق حتى لا تكون هناك شبهة فى لجان الخصوص.

[redacted]



د.حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

لماذا قال الشعب «نعم» بأغلبية ساحقة؟

أعترف بأن نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية كانت مفاجأة كبيرة بالنسبة لى. ورغم أننى لم أستبعد تصويت الأغلبية بـ«نعم»، فإننى لم أتوقع أن تكون نسبتها مرتفعة إلى هذه الدرجة. وللتعرف على الدلالة الحقيقية لهذه النتيجة المثيرة للتأمل، علينا أن نتفق ابتداء على مسألة مهمة وهى أنها لا تعكس ثقل تيار سياسى أو أيديولوجى بعينه، وأن الذين صوتوا بـ«نعم» فى الاستفتاء ينتمون إلى تيارات كثيرة ومتباينة يمكن، فى تقديرى، تصنيفها إلى ثلاثة:

التيار الأول: يمثل الإسلام السياسى بكل منابعه وروافده. فالتصريحات والإعلانات الصادرة عن جميع المنتسبين إلى هذا التيار، على اختلاف منابعه وروافده، دعت للتصويت بـ«نعم». لذا صوتت جماعة الإخوان إلى جانب حزب الوسط، والجماعات والتنظيمات الجهادية إلى جانب الجماعات والتنظيمات السلفية والصوفية، وصوت أصحاب الأفكار المتطرفة والراديكالية إلى جانب أصحاب الأفكار المعتدلة والليبرالية، وجميعهم قالوا «نعم» للتعديلات. ولأنه يندر أن تتفق جميع روافد التيار الإسلامى على شىء، فقد كان من الطبيعى أن يلفت تكتلها للتصويت بـ«نعم» أنظار المراقبين، وأن يبحثوا عن تفسير منطقى لهذا التكتل. غير أن التصويت بـ«نعم» لم يكن هو القاسم المشترك الوحيد بين أنصار التيار الإسلامى، على اختلاف منابعه وروافده، وإنما جمعهم قاسم مشترك آخر وهو الاستخدام المكثف لشعارات دينية تحريضية، بتصويرهم للتصويت بـ«نعم» وكأنه «واجب شرعى» و«انتصار للإسلام والمسلمين» أو لشعارات دينية تخويفية، بتصوير التصويت بـ«لا» وكأنه مطالبة بحذف المادة الثانية من الدستور. وقد حمل هذا التوحد فى الهدف وفى أساليب الدعاية بين أنصار هذا التيار نذر خطر وسمات تعنت بأكثر مما حمل من تطمينات أو من علامات النضج السياسى.

التيار الثانى: الذى يمكن أن نطلق عليه التيار الرسمى، يتكون من خليط من بقايا النظام القديم أو أصحاب المصلحة فى استمراره، ومن المرتبطين بشكل أو بآخر بأجهزة ومؤسسات الدولة الرسمية. فمن الواضح أنه لم يعد أمام بقايا النظام القديم والمستفيدين منه من خيار آخر سوى التصويت بـ«نعم» على التعديلات الدستورية المطروحة، سواء كان هدفهم الأساسى هو استعادة مواقع الثروة والسلطة والنفوذ التى خسروها، أو إنقاذ ما يمكن إنقاذه مما تبقى من هذه المواقع باعتباره الخيار الأقل كلفة من وجهة نظرهم. ولأن القائمين على شؤون الدولة منحازون بطبيعتهم إلى نهج الإصلاح، وليس إلى نهج التغيير الجذرى أو الراديكالى، فمن الطبيعى أن يكونوا أكثر ميلا للتصويت بـ«نعم» فى هذا الاستفتاء.

التيار الثالث: والذى يمكن أن نطلق عليه «تيار الاستقرار» يمثله قطاع من «أغلبية صامتة» كانت قد قررت النزول إلى الشارع والمشاركة فى الثورة، لكنها بدأت تخشى الآن من عواقب غياب الأمن وتصاعد الاحتجاجات والمطالب الفئوية، وتخشى من تأثيراتها السلبية المحتملة على الأوضاع الاقتصادية وعلى مستوى المعيشة والخدمات فى تلك المرحلة الانتقالية. ولأن المنتمين لهذه الشريحة من المواطنين كانوا أكثر حساسية تجاه وجهة النظر التى صورت الاعتراض على التعديلات وكأنه دعوة للفوضى أو سلوك لطريق قد يفضى إلى المجهول، فقد كان من المتوقع أن يصوت هؤلاء بـ«نعم» على التعديلات الدستورية المطروحة تأكيدا على حسن النية وحرصهم على الاستقرار وعلى السير فى الدروب الآمنة!

وأيا كان الأمر فلن يكون من الممكن تقديم قراءة دقيقة ومتكاملة للنتائج النهائية للاستفتاء، والتعرف على دلالات هذه النتائج وتأثيراتها المحتملة على فرص نجاح أو فشل المحاولات الرامية إلى تأسيس نظام ديمقراطى حقيقى فى مصر قبل التعرف على الخريطة الكاملة والتفصيلية لهذه النتائج. غير أن أخطر ما قد يثير القلق هو أن يحاول البعض تقديم قراءة مغلوطة لنتائج هذا الاستفتاء، بالادعاء بأن الأقباط هم من صوتوا بـ«لا» بينما صوت المسلمون بـ«نعم»، أو بأن معسكر الثورة هو من صوت بـ«نعم» بينما صوت معسكر الثورة المضادة بـ«لا»، أو بأن المعنيين باستقرار مصر هم من صوتوا بـ«نعم» بينما صوت الداعون إلى الثورة الدائمة بـ«لا». فتلك كلها صور نمطية تبدو أبعد ما تكون عن الحقيقة.



«القومى لحقوق الإنسان»: تجربة الاستفتاء تثبت أنه لا يمكن إجراء الانتخابات فى يوم واحد

كتب - وائل على:

انتقد المجلس القومى لحقوق الإنسان واقعة الاعتداء على الدكتور محمد البرادعى، الرئيس السابق لوكالة الطاقة الذرية - المرشح لرئاسة الجمهورية - التى منعته من الإدلاء بصوته فى إحدى اللجان الانتخابية.

أكد المجلس فى بيان، أمس، أنه فى إطار متابعته ومراقبة الاستفتاء على التعديلات الدستورية وحرصه على مباشرة المواطنين جميع حقوقهم السياسية والمدنية وإعلاء مبدأ الحق فى التصويت فإنه يستنكر ما تعرض له الدكتور محمد البرادعى من محاولات اعتداء مرفوضة منعته من المشاركة فى التعبير عن حقه السياسى فى لجنة بعينها معتبرها تصرفات غير مسؤولة.

فى سياق متصل، أكدت منظمات حقوقية أن يوم الاستفتاء على التعديلات الدستورية أثبت أنه لا يمكن إجراء الانتخابات المصرية فى يوم واحد لأسباب كثيرة أهمها عدم كفاية رجال القضاء للإشراف الحقيقى على الانتخابات، وإقبال المواطنين على المشاركة السياسية بعد توافر ضمانات لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وهو ما يعنى حق أكثر من ٤٠ مليون مواطن مصرى لهم الحق فى ممارسة الاقتراع، وهو ما لا يصلح معه إجراء الانتخابات فى يوم واحد. وطالبت الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، فى تقرير حول نتائج عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية، بضرورة المراجعة الشاملة للتشريعات المنظمة للانتخابات المصرية وإسناد تنظيم الانتخابات للجنة قضائية محايدة مستقلة لا يمكن عزلها، تشرف على العملية الانتخابية بداية من عملية القيد فى الجداول الانتخابية مروراً بالإشراف على إجراءات فتح باب الترشيح والدعاية وتنظيم اليوم الانتخابى على أن تخصص لها ميزانية مستقلة وجهاز إدارى متكامل دائم ومتفرغ.



الاستفتاء على التعديلات

وأكد التقرير أن نتيجة الاستفتاء والحوار السابق عليه من قبل المجتمع أشارا إلى أن هناك قوى سياسية ديمقراطية مدنية ناشئة، عبرت عن رغبتها فى إنشاء دولة مدنية حديثة تقوم على أسس تحقق المساواة بين جميع أطراف المجتمع، معتبراً تلك القوى المدنية بأنها حرمت من حق التنظيم والتواصل مع المواطنين بمصادرة الأجهزة الإدارية والأمنية للسلطة التنفيذية للحياة السياسية المصرية مقابل استغلال قوى سياسية أخرى الخطاب الدينى الذى ينال هوى لدى المواطنين المصريين، مع اضطهاد الأجهزة الإدارية والأمنية للسلطة التنفيذية لهذه القوى مما زاد من تعاطف المواطنين المصريين معهم، مع توافر الإمكانيات المادية والتنظيمية لتلك القوى.

ودعا التقرير إلى إتاحة الفرصة للقوى الديمقراطية المدنية الحق فى التنظيم والتواصل مع المواطنين، وسرعة إصدار قانون للأحزاب لا يغالى فى شروط تنظيم الأحزاب ويجعلها بالإخطار، مع تأجيل الانتخابات البرلمانية لمدة عام وإصدار إعلان دستورى يحصن قرارات المجلس العسكرى ويمنع انفراده وحيداً بتنظيم الحياة العامة فى مصر.

وانتقد التقرير سوء الإدارة والتخطيط والتنظيم، مؤكداً أنها كانت السمة الغالبة ليوم الاستفتاء، مشدداً أنه على الرغم من نزاهة وحياد اللجنة العليا المشرفة على التعديلات الدستورية برئاسة المستشار الدكتور محمد عطية إلا أن اللجنة لم تحصل على مساحة كافية من الوقت للإعداد الجيد لهذا الاستفتاء ولإدارته إدارة محكمة تليق بمستوى المشاركة الذى كان متوقعاً بعد الثورة.

واعتبر التقرير أن الخطاب الطائفى الذى تبنته مجموعات السلفيين لدغدغة مشاعر المواطنين المصريين البسطاء من خلال التأثير عبر المساجد والسيارات التى تحمل الميكروفونات وتجوب الشوارع والمسيرات فى قرى ونجوع بعض المحافظات والسيطرة على الكثير من اللجان وبخاصة فى المحافظات والأماكن الشعبية جاء لتضليل الناخبين للتصويت بنعم تحت دعوى إنقاذ المادة الثانية من الدستور التى لم تكن مطروحة للتعديل، وتصوير الأمر للكثير من الأميين أنه استفتاء على الإسلام كدين فى مواجهة المسيحيين وهو ما تسبب فى رد فعل لتوجيه الأقباط للتصويت بلا.

وشدد التقرير على أن هذه الممارسات التى تهدد منظومة الديمقراطية لابد من مواجهتها مواجهة فكرية من خلال حوار مجتمعى حقيقى يشارك فيه الجميع، بمرجعية تستند إلى المواطنة القائمة على أسس المساواة وتكافؤ الفرص.

مستثمرون يرحبون بنتائج الاستفتاء.. ويطالبون بسرعة العودة إلى «الدولة المدنية»

كتب - ناجى عبدالعزيز ومحمد أحمد السعدنى وياسمين كرم ومحمد مجاهد وعبدالرحمن شلبى ولبنى صلاح الدين وأميرة صالح:

رحب خبراء ومصرفيون ومستثمرون بنتيجة الاستفتاء الذى جرى منذ يومين على التعديلات الدستورية، ودعا العديد منهم إلى الإسراع فى عودة الدولة المدنية بدعوى أن استمرار ظهور الجيش داخل الصورة يعطى انطباعاً سلبياً عن الاقتصاد المصرى «حسب قولهم».

فيما قال البعض الآخر: «لا نملك الآن غير الترقب والتمنى»، مشيراً إلى أن النتائج المترتبة على ذلك تحتاج بعض الوقت، خاصة فى المجال الاقتصادى.

وقال أحمد الوكيل، رئيس اتحاد الغرف التجارية: «نأمل أن يؤدى إقرار التعديلات الدستورية إلى خدمة الوضع الاقتصادى، فنحن لا نملك حالياً سوى الترقب والتمنى، حيث لم تظهر حتى الآن ثوابت يمكن بناء أى رأى فيما يتعلق بالسيناريوهات المقبلة».

وقال خالد أبوإسماعيل، رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية: «نتيجة الاستفتاء ستخدم الاستقرار، لكن المطلوب إعلان سيناريو واضح للخطوات المقبلة، وإصدار مجموعة تشريعات مكملة حتى نضمن الاستقرار».

وأضاف أبوإسماعيل: «لا يمكن الحديث عن انعكاسات نتيجه الاستفتاء اقتصادياً»، لافتا إلى أن الانعكاس على الاقتصاد «سيظل مرهوناً بعودة الأمن والاستقرار». وقال أسامة سلطان، رئيس غرفة التجارة بمحافظة الشرقية: «إن إقرار التعديلات الدستورية يخدم استقرار المؤسسات والأنشطة المختلفة، ويخدم عودة الحياة والعلاقات إلى طبيعتها داخلياً وخارجياً».

وهو ما أيده خالد فتح الله، نائب رئيس غرفة تجارة الإسكندرية، ومحمد أبوالقاسم، رئيس غرفة تجارة أسوان، اللذان قالا: «إن إقرار التعديلا ت يخدم الاستقرار والأمن». وقال المهندس شريف البلتاجى، رئيس المجلس التصديرى للحاصلات الزراعية: «إن الإجابة بنعم أو لا، لن تحدث الاستقرار السريع والمتوقع للاقتصاد، لأن النتيجة متساوية، ولكن الأهم هو الخطوات التى سيتخذها الجيش والحكومة بعد ذلك، فالاستقرار الاقتصادى يرتبط بتقديم خطوات ملموسة وجادة لإعادة الثقة للمستثمر المحلى والأجنبى، ولا يكفى إعلان الحكومة أنها مستمرة فى طريق الاقتصاد الحر رغم تلك الخطوة».

وقال صفوان ثابت، رئيس جمعية مستثمرى ٦ أكتوبر: «الموافقة على التعديلات ستحرك المجتمع نحو الديمقراطية»، مشيراً إلى أن تحصيل جزء من الإيجابيات أفضل من الانتظار طويلاً، وأن أى عيوب يمكن معالجتها فى الطريق.

الوكيل



سليمان جودة

ملف فى يد «الجمل»

أعتقد أننى لا أعبّر عن رأيى وحدى، حين أقول بأن وجود رجل فى وزن الدكتور يحيى الجمل، نائباً لرئيس الوزراء، إلى جوار الدكتور عصام شرف، رئيس الحكومة، يجعلنا نشعر بشىء من الونس، لا لشىء إلا لأنه «رجل منا»، يعرف فيما يفكر الناس، وماذا يريدون، وكان على مدى سنين مضت يكتب عن هذه الأفكار، ويتناولها طول الوقت، ولا ينفصل عنها، ولايزال.

الدكتور الجمل معارض فى قلب الحكومة، وهو قطعاً لن ينافق الجيش، كما أن الجيش قطعاً سوف يحترم آراءه، ورغباته، لأنه - أى الجيش - متمثلاً فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، يعرف أن الجمل له تاريخ محترم وراءه، يسعفه حين يتكلم أو يطلب للمصريين بحكم منصبه.

وإذا كان المجلس الأعلى قد وضع ملفات كثيرة بين يدى الرجل، ومن بينها ملف الإعلام عموماً، والصحافة القومية خصوصاً، فإن هذا الملف الأخير أظن أنه فى حاجة إلى جهد، ثم وقت، من الدكتور الجمل، لأنه سوف يجد نفسه مضطراً لأن يجلس ويسهم، ليس فقط من الذين يريدون القفز فوق مواقع معينة، فى المؤسسات الصحفية القومية، وإنما هو مدعو إلى أن يسمع ويجلس مع القيادات الموجودة على رأس هذه المؤسسات، لينصت لها، ويرى ماذا تقول.

صحيح أن بعض مؤسساتنا الصحفية أصبح أشبه ما يكون بمريض يعيش على التنفس الصناعى، وصحيح.. أن بعضها يخسر بصورة تدعو إلى الحزن، وصحيح وصحيح، ولكن هذا كله يدعونا ليس إلى قتلها وحذفها من حياتنا، وإنما إلى إصلاحها، لكى تقف على قدميها من جديد.

زمان.. أوقفت السيدة «روزاليوسف» جريدتها، حين رأت أنها تخسر، وتوقفت مجلة «الاثنين» و«الجيل» وغيرهما عن الصدور، لأنهما لم تكونا قادرتين على الصمود فى سوق الصحافة، ووقتها كان للصحافة عموماً، صاحب، وكان صاحبها حريصاً عليها، وكان إذا يئس من خسارتها أوقفها عن الصدور على الفور.. ولكن بعد تأميم عبدالناصر للصحافة، لم يعد للصحافة صاحب، وأصبح من المعتاد جداً أن تجد مطبوعات كثيرة تخسر كل صباح، ومع ذلك تواصل الصدور من جيب دافع الضرائب!

نعود ونكرر أن هذه مرة أخرى، ليست دعوة لاغتيال أى مؤسسة أو مطبوعة من هذا النوع.. بل على العكس.. فنحن لا نتصور مصر من دون مؤسسات الأهرام، أو أخبار اليوم، أو روزاليوسف، أو دار الهلال، أو دار المعارف، وغيرها.. وإذا كان الأمر كذلك فنحن ندعو الدكتور الجمل إلى أن يأخذ وقته فى إصلاح الأمور هناك، وأن يلتفت إلى أن «حازم حسن» كان قد أجرى دراسة مستوفاة عن إصلاح هذه المؤسسات، وانتهى منها فعلاً، وهى موجودة، ولكنها تقوم طبعاً على أسس اقتصادية مجردة، فى حين أن مثل هذه المؤسسات ليست اقتصاداً فقط، ولكنها تمثل قيمة أدبية فى حياتنا، ولابد أن تؤخذ هذه القيمة فى الاعتبار، عند الحساب، وأن نحافظ عليها.

إصلاح هذه المؤسسات، وليس هدمها، هو المطلوب.. ولابد أن هذا الإصلاح فى حاجة إلى حكمة إلى جوار الوقت.. وحين يحدث هذا فسوف تعود لتحقق أرباحاً، كما كانت «زمان» على أيدى مؤسسيها الأوائل، ويمكن فى هذه الحالة أن تتوزع أرباحها على أبنائها، وسوف يكون هؤلاء الأبناء - عندئذ - أحرص الناس على مؤسساتهم، وسوف لا يطردون قيادات فيها إلى الشارع، وإنما سيدافعون عنهم، ويرحبون باختيار الأكفأ على رأس كل مؤسسة، لأنه، والحال هكذا، سوف يكون الأقدر على حماية وجودها، ومضاعفة أرباحها!



ردود فعل متباينة فى المحافظات حول نتيجة الاستفتاء.. وتحذيرات من صراع «ليبرالى - دينى» فى الانتخابات البرلمانية

تباينت ردود فعل القوى السياسية فى المحافظات حول نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، حيث عبر البعض عن ارتياحهم للموافقة على التعديلات، فيما رفضها آخرون وأعربوا عن مخاوفهم من نشوب صراع بين التيارين الليبرالى والدينى، وأعرب البعض عن أملهم فى أن يأتى الإعلان الدستورى ليعبر عن طموحات الشعب.

ففى الإسكندرية، قال حسين محمد، رئيس المكتب الإدارى لجماعة الإخوان المسلمين بالمحافظة: «إن الشعب فرض إرادته»، مشيراً إلى أن نتيجة الاستفتاء لا تعبر عن تيار معين وإنما تعبر عن إرادة الشعب الذى رسم بانتفاضته خريطة مصر من جديد، مطالباً بتضافر الجهود من أجل بناء دولة ديمقراطية تحكم بإطار مؤسسى يعلو فيه الدستور والقانون على الأشخاص والأنظمة.

وأضاف محمد البنا، رئيس لجنة التنسيق بين النقابات المهنية: «يجب احترام قرار الشعب بالتصويت بـ(نعم)»، معرباً عن أمله فى أن تكون خطوة نحو الدولة الديمقراطية الكاملة.

وأشار محمد أبوراجح، أمين عام حزب الوفد بالمحافظة، إلى قبوله نتيجة الاستفتاء، ودعا جميع القوى الوطنية إلى التوحد على كلمة سواء والبدء فى إعلان دستورى جديد يحدد ملامح المرحلة المقبلة.

وقال الدكتور حمدى حسن، عضو مجلس الشعب السابق عن الإخوان: «إن تصويت الغالبية بـ(نعم) لتعديل الدستور يدل على رغبة الشعب فى الاستقرار، وليس لتأثير التيارات الإسلامية أو غيرها فى توجيه المواطنين فالنتيجة مرضية وتعبر عن رأى الشعب».

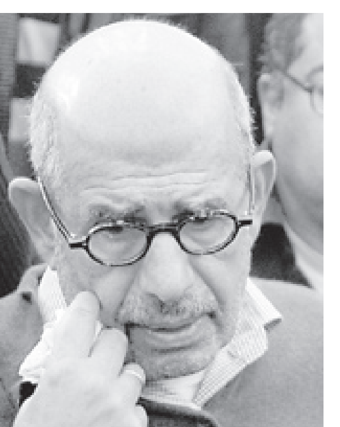
ورحب هيثم الحريرى، منسق قطاع غرب بحملة دعم البرادعى، بنتائج الاستفتاء قائلاً: «إنها عبرت عن رأى الشعب، رغم موقفنا الرافض ومطالبتنا بدستور جديد».

وأعلن عبدالرحمن الجوهرى، ممثل حركة كفاية رفضه نتيجة الاستفتاء لأنه يشوبها البطلان - على حد تعبيره - محذراً من حدوث فتنة طائفية».

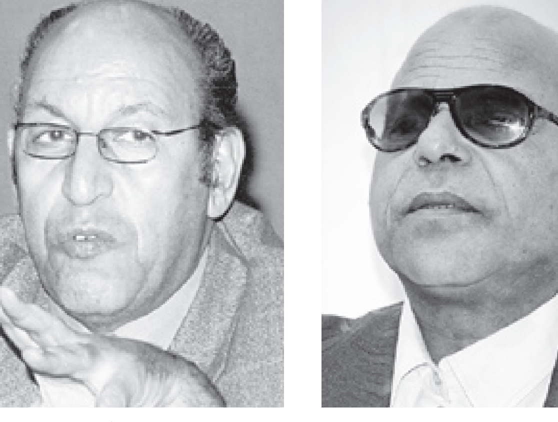
وقالت عبير يوسف، المتحدث باسم الحملة الشعبية لدعم البرادعى، رئيساً للجمهورية، إن نتيجة الاستفتاء تعبر عن «الأمية السياسية»، التى تنتشر بين قطاع كبير من المواطنين، ونحن لن ننظم مظاهرات أو احتجاجات ضد النتيجة، لأننا قبلنا رأى الأغلبية، لكن هناك عوامل ساعدت على توجيه الناخبين للموافقة على التعديلات منها تخويف الناس من تغيير المادة الثانية من الدستور.

وفى المنيا، أكد المستشار حسن شلقامى، رئيس نادى القضاة بالمحافظة أن التصويت ببطاقة الرقم القومى دون الالتزام بالجداول الانتخابية، وغياب عناصر أمن الدولة وعودة الإشراف القضائى الكامل، أمور شجعت المواطنين على المشاركة لثقتهم بأن أصواتهم لها قيمة ومؤثرة، وكشف شلقامى عن عدم وجود أمن كاف ببعض اللجان، وأيضاً نقص استمارات التصويت رغم الإقبال، وحدوث اشتباكات بين المواطنين بسبب «نعم» أو «لا» وحشد الأقباط للتصويت بـ«لا».

وقال الدكتور نبيل الجارحى، نقيب الأطباء بالمحافظة: «إن الاستفتاء أثر على تآلف التحرير الذى جمع كل الطوائف السياسية والدينية فى خندق واحد، حيث فوجئ المواطنون بحشد الكنيسة للمواطنين للتصويت بـ«لا».



محمد البرادعى





جمال أسعد



البدرى فرغلى

ووصف القس جوهر عزمى، أمين عام مدارس الكنيسة الإنجيلية المصرية نتيجة الاستفتاء بأن نسبة ٧٧٪ الذين قالوا «نعم» بينهم ٤٠٪ من ٣ فئات، الأولى لا تنتمى إلى التيارات الدينية، والثانية ترغب فى الاستقرار، والثالثة «خدعوا» - حسب قوله - بسبب ما أثير حول وجود صراع بين المسلمين والمسيحيين، أما باقى النسبة - والكلام لعزمى - فهى مطلقة للتيار الدينى، كما وصف نسبة الرافضين بأنها مرتبطة بضغط الكنيسة على الأقباط بالتصويت بـ«لا»، مما جعل المسلمين البسطاء يتجاوبون مع التيار الدينى والتصويت بـ«نعم».

وقال إن الفترة المقبلة ستشهد صراعاً بين التيارين الليبرالى والدينى، وأن نتيجة انتخابات الشعب المقبلة لن تكون فى صالح التيار الدينى كما يتوقعون.

وفى بورسعيد، قال البدرى فرغلى، عضو مجلس الشعب الأسبق، إن الطريقة التى جاء بها الاستفتاء بشكل ديمقراطى أعطت الشعب شهادة طيبة لممارسة الديمقراطية بعد أن كان مقهوراً، وأكد أن الشعوب المقهورة قادرة على تحقيق ذاتها، فليس المهم «نعم» أم «لا»، ولكن الأهم الممارسة التى تمت والشعب هو الفائز بها، وكذلك القضاء الذى رد بقوة على النظام السابق بأنه لا يستطيع إدارة العملية الانتخابية.

وقال محمد إيهاب، أمين لجنة حزب الوفد بالمحافظة: «نحترم النتائج ونهنئ الشعب على الممارسة الديمقراطية، ونتحفظ بشدة ونرفض الاستخدام السياسى للدين لخداع البسطاء وإشاعة أن رفض التعديلات تهديد للدين الإسلامى».

وأكد الدكتور أحمد الخولانى، القيادى الإخوانى، عضو مجلس الشعب السابق، أن الاستفتاء مؤشر إيجابى بصرف النظر عن النتيجة.

وفى أسيوط، قال جمال عسران، أمين لجنة الحريات بالحزب الناصرى: «نرفض تلك التعديلات لأن الثورة بذلك لم تبلغ غايتها، وكنا نريد دستوراً جديداً بصلاحيات مقلصة لرئيس الجمهورية وأحزاب سياسية حقيقية».

وقال جمال أسعد، عضو مجلس الشعب السابق: «نحترم رأى الأغلبية»، واصفاً خروج المصريين يوم الاستفتاء بأنه عيد للديمقراطية.

ولفت إلى أنه قد حدث نوعان من الاستقطاب الحاد حول «نعم» أو «لا»، أحدهما سياسى بين القوى السياسية التى كانت موحدة فى الدولة وتنازعت وصنعته القيادات السياسية والاستقطاب، والثانى طائفى صنعته القيادات الإسلامية الإخوان والجماعات الإسلامية والكنائس، وكلاهما - حسب قوله - يجب ألا يكونا أوصياء على الشعب، محذراً من أن الاستقطاب الطائفى خطر حقيقى لابد من تداركه.

وأكد محمود حلمى إبراهيم، عضو مجلس الشعب السابق عن الإخوان المسلمين بدائرة القوصية، أن خروج الملايين للتصويت دليل على وعى الشعب، مشيراً إلى أن البلاد فى حاجة إلى إعداد المؤسسات السياسية وصياغة دستور جديد ليأتى رئيس الجمهورية بناء على اختيار الشعب.

من جانبه أكد «صبحى عيد» أحد قيادى حزب الوفد بمركز بسيون، عضو مجلس محلى المدينة، أنه صوت بـ«لا» على تعديل الدستور لأنه يرى أنه لم يقلص دور الرئيس، وكان يجب أن يحدد مهام الرئيس الخاصة ويجب تعديلها.

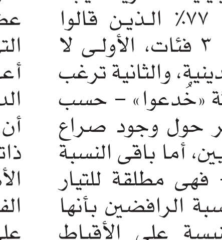
وفى السويس، أكد طلعت خليل، أمين حزب الغد بالمحافظة، أنه رغم احترامه لرأى الأغلبية التى قالت «نعم» إلا أن هناك قوى الظلام التى جعلت من البسطاء دروعاً لتمرير مشروعاها الذى سوف يكون وبالاً على مصر، مستخدمين الدين ستاراً لذلك، حيث حولوا الاستفتاء على تعديل بعض مواد الدستور إلى تدشين حملة للوقوف ضد الدولة المدنية الحديثة، وصوروا - حسب قوله - أن الاستفتاء يتم على هوية مصر الإسلامية وعلى المادة الثانية من الدستور فقط، واستغلوا مناخ الديمقراطية المتاح حالياً فى الترويج لذلك، وهو أمر غاية فى الخطورة.

وأشار أحمد الكيلانى، عضو الجمعية الوطنية للتغيير، إلى أنه لابد أن يخضع الجميع لإرادة الشعب، أياً كانت النتيجة، منتقداً خلط البعض الدين بالسياسة واستخدام منابر المساجد والكنائس لحشد وتعبئة الجماهير لتوجيهها فى صراعات سياسية.

وقال على أمين، رئيس لجنة حزب الوفد بالمحافظة: «رغم اعتراضى على التعديل، إلا أن الديمقراطية تحتم أن يخضع الجميع لرأى الأغلبية على الرغم من رفضه ما جرى فى الاستفتاء من تدخل أئمة المساجد».

وفى البحيرة، قال علاء الخيام، منسق الجمعية الوطنية للتغيير بالمحافظة، إن ما حدث فى الاستفتاء هو عيد للديمقراطية، لكن ما شوه هذه الصورة كان الاستخدام المكثف للدين للإيحاء للناخبين بأن من يقل لا سيكون ضد الإسلام، لكن فى كل الأحوال لابد من احترام رأى الأغلبية والعمل على بناء توافق على ما ينبغى عمله خلال الفترة المقبلة للنهوض بالوطن.

وقال المهندس إسماعيل الخولى، رئيس لجنة الوفد بالمحافظة، إن نتيجة الاستفتاء عكست المزاج العام للشعب الذى يميل للاستقرار وإنهاء المرحلة الانتقالية وسرعة انتخاب مجلس شعب ورئيس للجمهورية حتى تستقر الأوضاع.



متابعة: سعيد نافع وهانى عبدالرحمن وياسر شميس وحمدى قاسم وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وأمل عباس وخليل عبادى ومحمد فايد وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وجمال نوفل وحمدى جمعة وأحمد على ومحمد أبوالعينين ومحمود الجعفرى:

«الجماعة الإسلامية» و«الجهاد»: نتيجة الاستفتاء تعطينا مساحة أكبر.. ونتمنى حصد الأغلبية

كتب - منير أديب:

رحب عدد من قيادات جماعتى الجهاد الإسلامى والجماعة الإسلامية بنتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، الذى أجرى السبت الماضى، ووافق على التعديلات ٧٧٪ ممن أدلوا بأصواتهم، معتبرين أن النتيجة سوف تعطى مساحة أكبر للحركة الإسلامية بعد أن عانت من الاضطهاد والمصادرة طيلة ٣ عقود كاملة، معربين عن أملهم فى إجراء انتخابات شفافة ونزيهة تعبر عن القاعدة الكبيرة من الشعب، ويحصد فيها الإسلاميون أغلبية برلمانية تمكنهم من تنفيذ مشروعهم الإصلاحى. قال إبراهيم على، محامى الجماعات الإسلامية: «النتيجة كانت صادمة بالنسبة لنا فقد كنا نتوقع أن تصل نسبة مؤيدى التعديلات إلى ٩٠٪ وليس ٧٧٪ خاصة أن أعداد الإسلاميين ومن يؤيدونهم يشكلون أغلبية الشارع المصرى معتبراً أن غالبية رافضى التعديلات من العلمانيين الذين يتخوفون من وجود الإسلاميين فى الانتخابات المقبلة، ومن هنا كان رفضهم، وكشف الاستفتاء عن نسبتهم فى المجتمع. واعتبر «على» أن عدداً قليلاً من الذين صوتوا بـ«لا»، لا يدركون الواقع السياسى وهؤلاء مغيبون ويُعذرون لجهلهم، وفريق آخر كان يقول لا لموقفه المسبق من الإخوان، والنتيجة كشفت حجم هؤلاء بجانب حجم الإسلاميين ومن يؤيدونهم.

وقال وليد نشأت، من قيادات الجماعة الإسلامية: «إن الجماعة متفائلة للغاية بالنتيجة التى تمخضت عن الاستفتاء، والحراك السياسى الذى سبق هذا الاستفتاء وما سوف يلحق العملية السياسية برمتها، معتبراً أن النتيجة تدل دلالة قاطعة على وعى الشعب المصرى وإدراكه لحجم المتغيرات والمخاطر التى تحدث به، لافتاً إلى أن الجماعة كان لديها رضا بنتيجة الاستفتاء مهما كانت لأن الجماعة لا ترفض مبادئ الديمقراطية والشورى بل ترى أنها واجبة وتصب فى المصلحة العامة للأمة.



تصويب وتوضيح

■ جاء فى الخبر المنشور على الصفحة الرابعة فى العدد الصادر أمس، تحت عنوان: «النتائج الأولية تؤكد الموافقة على التعديلات الدستورية فى المحافظات»، أنه فى الدقهلية، أعلن المستشار الجيوشى الديب، رئيس اللجنة العامة للانتخابات بالمحافظة.

والصواب هو أن المستشار مختار على جبر، رئيس اللجنة القضائية العامة للاستفتاء على التعديلات الدستورية بالمحافظة، أما الجيوشى فهو رئيس غرفة العمليات فى الاستفتاء، لذا لزم التنويه.



[redacted]

استفتاءان: نتائج متشابهة.. وفارق كبير

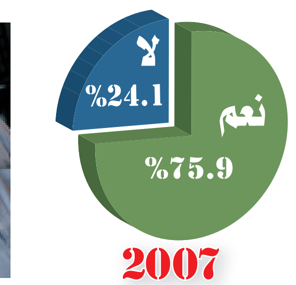
الفارق الزمنى بين إجرائهما ٤ سنوات فقط، غير أن الاختلافات بين استفتاءى ٢٠٠٧ و٢٠١١ - رغم تشابه النتائج - تبدو شديدة العمق، فالإقبال «الحقيقى» فى الثانى - حسب تأكيدات المجتمع المدنى فى الحالتين - ضعف الإقبال «المزيف» فى الأول. «المصرى اليوم» رصدت تلك المقارنة بين الاستفتاءين، بالإضافة إلى عدد من التصريحات لقيادات بالقوى السياسية المختلفة، تعبر عن مواقفها بشكل أو بآخر.





عدد الناخبين بالمليون	35.8	45
عدد المشاركين	9.701.833	18.537.954
نسبة المشاركين	27.1%	41.19%

المواد المعدلة	34	9
نعم	7.172.436	14.194.577
لا	2.276.718	4.174.187













قالوا بعد إعلان النتيجة















«لن نوافق على تمرير القوانين المكملة للتعديل الدستورى»
د. على السلمى
«الوفد»

«استفتاء وعدى.. لا يفيد البكاء على اللبن المسكوب»
جورج إسحق
«الوطنية للتغيير»

«الإخوان والسلفيون حولوه إلى استفتاء على الدين»
سيد عبدالعال
«التجمع»

«ثبت يقيناً أن تنظيم الجماعة كان لصالح مصر والثورة»
سعد الحسينى
«الإخوان»

«القاهرة» الأولى فى عدد المشاركين بالاستفتاء و«جنوب سيناء» الأقل.. والوادى الجديد ومطروح تشتركان فى أكبر نسبة «نعم»

كتبت ـ شيماء القرنشاوى:

أعلنت اللجنة القضائية العليا المشرفة على استفتاء تعديل الدستور، النتيجة التفصيلية الخاصة بمشاركة محافظات الجمهورية فى الاستفتاء الذى جرى يوم السبت الماضى، وانتهت نتيجته إلى موافقة ٧٧,٢٪ من المشاركين مقابل ٢٢,٨٪ رفضوا. احتلت محافظة القاهرة المركز الأول من حيث المشاركة فى الاستفتاء، حيث أدلى ٢ مليون و٢٣٨ ألفاً و٣٦٣ مواطناً بأصواتهم، وقال مليون و٣٨١ ألفاً و٧٣٨ «نعم» للتعديلات وقابلها ٩٠١ ألف و٦٢٥ قالوا «لا». وجاءت محافظة الإسكندرية فى المركز الثانى تلتها الشرقية بفارق يقل عن ٣٠٠ ألف صوت، بينما كانت محافظة جنوب سيناء هى الأقل من حيث المشاركة وأدلى فيها ٣٩ ألفاً و١٢٨ مواطناً بأصواتهم وافق منهم ٢٥ ألفاً و٨٨٢ ورفض ١٢ ألفاً و٧٨٨، وعن النسب المئوية الخاصة بالتصويت سواء بـ«نعم» أو «لا» على مستوى محافظات مصر، اشتركت محافظتا الوادى الجديد ومطروح فى المركز الأول، وحققتا أعلى نسبة تصويت بـ«نعم» بلغت ٩١٪ من إجمالى عدد الأصوات المشاركة فى الاستفتاء بهما، تلتهما محافظة الفيوم بنسبة تصويت ٩٠٪. وجاءت محافظة الجيزة فى المركز الأول من حيث التصويت بـ«لا» محققة نسبة مئوية بلغت ٤٠٪ من إجمالى عدد المشاركين فى لجانها، وتنافست القاهرة والإسكندرية على المركز الثانى من حيث أعلى نسبة مئوية للمصوتين بـ«لا». وفيما يلى الجدول التفصيلى لنتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية على مستوى جميع محافظات الجمهورية، وفقاً لما أعلنته اللجنة القضائية العليا المشرفة على الاستفتاء.

نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية فى جميع المحافظات

محافظة	إجمالى الأصوات	الصحيحة	الباطلة	موافق	النسبة	غير موافق	النسبة
القاهرة	٢٣٠٦٥٦١	٢٢٨٣٣٦٣	٢٣١٩٨	١٣٨١٧٣٨	٪٦٥	٩٠١٦٢٥	٪٣٥
الإسكندرية	١٥٢٤٣٨٧	١٥١٣٥٥٢	١٠٨٣٥	١٠١٥٩٤٥	٪٦٥	٤٩٧٦٠٧	٪٣٥
الشرقية	١٢٢٦٧٩٩	١٢١٣٧٥٣	٩٤٤٦	١٠٥٤٧٤٩	٪٨٤	١٦٢٦٠٤	٪١٦
المنيا	١١٢١٢٦٠	١١٠٦٨١٧	١٤٤٤٣	٨٤٨١٠١	٪٧٦	٢٥٨٧١٦	٪٢٤
الدقهلية	١١٠٤٧٢٤	١٠٩٦٩٠٥	٧٨١٩	٨٧٤٣٨٤	٪٧٩,٥	٢٢٢٥٢١	٪٢٠,٥
البحيرة	١٠٧٠٧٣٣	١٠٦١٧٩٦	٨٩٣٧	٩٣١٣٣٨	٪٦٤,٤	١٣٠٤٥٨	٪٣٥,٦
القليوبية	٩٦٠٨٨٣	٩٥٢٦٤٧	٨٢٣٦	٧٧١٦٦٧	٪٨٠	١٨٠٩٨٠	٪٢٠
الغربية	٩٣٣٧٣٢	٩٢٦٠٠٥	٧٧٢٧	٧٢٩٩٢٠	٪٧٥	١٩٦٠٨٥	٪٢٥
الجيزة	٩٠٧٦٩٦	٨٩٥٩٠٨	١١٧٨٨	٦١٠٧٧٩	٪٦٠	٢٨٥١٢٩	٪٤٠
أسيوط	٨٠٣٨٢٧	٧٩٤٠٨٥	٩٧٤٢	٥٨٣٣٠٤	٪٨٠	٢١٠٧٨١	٪٢٠
المنوفية	٧٥٩٤١٥	٧٥٣٥٩٨	٥٨١٧	٦٥٢٩٥٢	٪٨٩	١٠٠٦٤٦	٪١١
سوهاج	٧٥١١٨٠	٧٤٤٤٨١	٦٦٩٩	٥٨٥٥١٤	٪٧٨,٦	١٥٨٩٦٧	٪٢١,٤
حلوان	٦٠١٧٢٠	٥٩٦٨٨٦	٤٨٣٤	٤٢٩٨٢١	٪٧٥	١٦٧٠٦٥	٪٢٥
٦ أكتوبر	٥٧٤٣٩٩	٥٦٢٥٦	٦١٤٣	٤٧٩٧١٦	٪٧٠	٨٨٥٤٠	٪٣٠
بنى سويف	٥٦٨٤٣٧	٥٦٢٩٥٥	٥٤٨٢	٤٩٢٤٤١	٪٨٧	٧٠٥١٤	٪١٣
كفر الشيخ	٥٦٨٣٣٦	٥٦٤٣٩٢	٣٩٤٤	٤٩٦١٩١	٪٨٧,٩	٦٨٢٠١	٪١٢,١
الفيوم	٥٤٤١٢٨	٥٣٨٥٣٦	٥٥٩٢	٤٨٦٠١١	٪٩٠	٥٢٥٢٥	٪١٠
قنا	٤٥٢٤٨٠	٤٤٩٨٩٨	٢٥٨٢	٣٨٧٢٩٢	٪٨٥	٦٢٦٠٦	٪١٥
دمياط	٣٣٢٣٤٢	٣٣٠٠٨٣	٢٢٥٩	٢٧٣٢١٨	٪٨٢	٥٦٨٦٥	٪١٨
الإسماعيلية	٢٥٣٣٢٨	٢٥٠٩٠٧	٢٤٢١	١٩٥٤٢٨	٪٧٧,٨	٥٥٤٧٩	٪١٢,٢
أسوان	٢٤٧٨٨٥	٢٤٥٤٧٩	٢٤٠٦	٢٠٣٤٤٩	٪٧٥	٤٢٠٣٠	٪٢٥
بورسعيد	٢١٣٦٦٦	٢١١٣٧٧	٢٢٨٩	١٤٩٦٣٥	٪٧٠,٨	٦١٧٤٢	٪٢٩,٢
الأقصر	٢٠٣٦٨٣	٢٠١٤٦٧	٢٢١٦	١٦٤٢٤١	٪٨١,٥	٣٧٢٢٦	٪١٨,٥
السويس	١٧٣١٠٦	١٧١٠٧٥	٢٠٣١	١٣٤٨٦٤	٪٧٨	٣٦٢١١	٪٢٢
البحر الأحمر	١٠٤٢٣٣	١٠٢٤٣٧	١٧٩٦	٦٤٩٢٤	٪٦٥	٣٧٥١٣	٪٣٥
مرسى مطروح	٨٤٥٥٥	٨٣٦٢٨	٩٢٧	٧٧٢٨٣	٪٩١	٦٣٤٥	٪٩
شمال سيناء	٦٣٩٧٤	٦٣٣١٨	٦٥٦	٥٤٦٠٤	٪٨٥	٨٧١٤	٪١٥
الوادى الجديد	٤١٣٥٧	٤٠٨٩٠	٤٦٧	٣٧١٨٦	٪٩١	٣٧٠٤	٪٩
جنوب سيناء	٣٩١٢٨	٣٨٦٧٠	٤٥٨	٢٥٨٨٢	٪٧٥	١٢٧٨٨	٪٢٥
الإجمالى	١٨٥٣٧٩٥٤	١٨٣٦٦٧٦٤	١٧١١٩٠	١٤١٩٢٥٧٧		٤١٧٤١٨٧	

مصدر قضائى: الحضور المكثف فى الانتخابات المقبلة سيقضى على شراء الأصوات

نتيجة الاستفتاء فى شمال وشرق القاهرة: الأحياء الراقية جاءت فى مقدمة الرافضين و«الشعبية» الأكثر موافقة

كتب - فاروق الدسوقى:

قال مصدر قضائى إن نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية أظهرت بشكل عام فى جميع المحافظات وبصفة خاصة فى مناطق شمال وشرق القاهرة، بأن عدد الحاضرين سوف يشكل قلباً لجميع الموازين الانتخابية المعتادة فى مصر، خاصة فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى المقبلة، حيث سيحتاج الناجحون فى هذه الانتخابات إلى أكثر من ١٠ إلى ١٥ ضعف ما كان يتم النجاح به فى الماضى، وعلى سبيل المثال فإن دائرة مدينة نصر قد زاد عدد الحاضرين فيها خلال الاستفتاء على أكثر من ٢٢٣ ألف مواطن خلال الاستفتاء الأخير فى حين أن من كان ينجح فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى فى هذه الدائرة كان ينجح أحياناً برقم ١٠ آلاف صوت أو أكثر قليلاً.

وقال المصدر إن مسألة شراء الأصوات لن تنجح مستقبلا بسبب الأعداد الهائلة التى نزلت للتصويت وسوف تنزل خلال انتخابات مجلسى الشعب والشورى المقبلة.

فى سياق متصل، أشارت نتائج الاستفتاء فى مناطق شمال وشرق القاهرة التى أشرفت عليها محكمة شمال القاهرة الابتدائية برئاسة المستشار أحمد ماجد، إلى أن نسبة التصويت على التعديلات الدستورية التى جاءت بـ«نعم» وصلت إلى ٥٨,٨٪ من عدد الأصوات الصحيحة، بينما جاءت نسبة التصويت بـ«لا» ٤١,١٪ وزادت نسبة التصويت بـ«لا» فى أغلب الأحياء الراقية مثل مدينة نصر أول والنزهة، بينما جاءت بـ«نعم» فى أغلب الأحياء الشعبية، مثل الأميرية، والمطرية، والمرج.

نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية فى بعض دوائر القاهرة

اللجنة رقم	عدد المقيمين	عدد الوافدين	عدد الحاضرين	عدد الأصوات الباطلة	عدد الأصوات الصحيحة	موافق	غير موافق	نسبة الموافق	نسبة غير موافق
قسم شرطة مدينة نصر أول	١٤٢٢٥٥	٥٨٢٦٤	٢٠٠٥١٩	١٩٣٠	١٩٨٥٨٩	٩١٨٨١	١٠٦٧٠٨	٤٦,٢٦٧	٥٣,٧٣٣
قسم شرطة مدينة نصر ثان	١٠٠٠٤	١٢٦٧٧	٢٢٦٨١	٣٤٧	٢٢٣٣٤	١٣٩٩٥	٨٣٣٩	٦٢,٦٦٢	٣٧,٣٣٨
قسم شرطة النزهة	٧٥٤١٨	٣٨١١٧	١١٣٥٣٥	٥٨٧	١١٢٩٤٨	٤٠٩٤٠	٧٢٠٠٨	٣٦,٢٤٧	٦٣,٧٥٣
قسم شرطة مصر الجديدة	٤٠٥١٨	٣١١٥٤	٧١٦٧٢	٦٨١	٧٠٩٩١	٢٤٤٠١	٤٦٥٩٠	٣٤,٣٧٢	٦٥,٦٢٨
قسم شرطة الزيتون	٧٤٨٤٤	٣١٤٦٦	١٠٦٣١٠	٨٠٨	١٠٥٥٠٢	٥٤٢٦٦	٥١٢٣٦	٥١,٤٣٦	٤٨,٥٦٤
قسم شرطة الإميرية	٥٠٨١	٥٦٣٢	١٠٧١٣	١١٣	١٠٦٠٠	٧٠٥٣	٣٥٤٧	٦٦,٥٣٨	٣٣,٤٦٢
قسم شرطة حدائق القبة	٨٢٤٩٧	٢٦٩٩٨	١٠٩٤٩٥	١٠٢٥	١٠٨٤٧٠	٧١٣٢٧	٣٧١٤٣	٦٥,٧٥٧	٣٤,٢٤٣
قسم شرطة عين شمس	١١٨٧٨٣	٤٤٠٥٧	١٦٢٨٤٠	١٧٣١	١٦١١٠٩	٩٤٨٧٢	٦٦٢٣٧	٥٨,٨٨٧	٤١,١١٣
قسم شرطة المطرية	١٣٨٢٥٣	٤١٠٧٨	١٧٩٣٣١	٢٢٢٤	١٧٧١٠٧	١٢٩٤١٥	٤٧٦٩٢	٧٣,٠٧٢	٢٦,٩٢٨
قسم شرطة المرج	١٣٨١٧٩	٠	١٣٨١٧٩	١٤٨٤	١٣٦٦٩٥	٩٩٨٥٦	٣٦٨٣٩	٧٣,٠٥	٢٦,٩٥
قسم شرطة السلام أول	٥٢٩٣٩	٢١٦٧٤	٧٤٦١٣	٨٠٦	٧٣٨٠٧	٥٥٣٣٥	١٨٤٧٢	٧٤,٩٧٣	٢٥,٠٢٧
قسم شرطة السلام ثان	١٥١٠٢	١٤٤٦٣	٢٩٥٦٥	٣٠٥	٢٩٢٦٠	٢٣٨٩٨	٥٣٦٢	٨١,٦٧٥	١٨,٣٢٥
قسم شرطة بولاق	١٨٩٨٠	٢٠٨٣٥	٣٩٨١٥	٦٠٧	٣٩٢٠٨	٢٧٢٣٧	١١٩٧١	٦٩,٤٦٨	٣٠,٥٣٢
قسم شرطة روض الفرج	٥٠٤٧٨	١٥٤٨٤	٦٥٩٦٢	٧٤١	٦٥٢٢١	٣٣٠٥٢	٣٢١٦٩	٥٠,٦٧٧	٤٩,٣٢٣
قسم شرطة الساحل	١٠٦٠١٥	٢٧٣٣٩	١٣٣٣٥٤	١١٢٨	١٣٢٢٢٦	٧٢١١٠	٦٠١١٦	٥٤,٥٣٥	٤٥,٤٦٥
قسم شرطة الشرابية	٥٥٨١١	١٠٦٩٧	٦٦٥٠٨	٧٨٠	٦٥٧٢٨	٤٧٢٦٠	١٨٤٦٨	٧١,٩٠٢	٢٨,٠٩٨
قسم شرطة شبرا	٢٨٤٩٨	١٠١٧٣	٣٨٦٧١	٤٩٩	٣٨١٧٢	١٤٢٣٨	٢٣٩٣٤	٣٧,٣	٦٢,٧
قسم شرطة الزاوية الحمراء	٧٩٢١١	٢٥٩٧٣	١٠٥١٨٤	٧٨١	١٠٤٤٠٣	٧٦٤٤١	٢٧٩٦٢	٧٣,٢١٧	٢٦,٧٨٣
قسم شرطة الأزبكية	٥٤٥٥	١٠٠٥٤	١٥٥٠٩	٢١٤	١٥٢٩٥	٨١٤٠	٧١٥٥	٥٣,٢٢	٤٦,٧٨
قسم شرطة الظاهر	٢٢٦٩٦	١٦٠٢٦	٣٨٧٢٢	٢٩٩	٣٨٤٢٣	١٨٠٥٩	٢٠٣٦٤	٤٧	٥٣
قسم شرطة الوايلى	٢٤٩٦٢	١٩١٥٠	٤٤١١٢	٣٠٣	٤٣٨٠٩	٢٥٨٠٠	١٨٠٠٩	٥٨,٨٩٢	٤١,١٠٨
الإجمالى	١٢٨٥٩٧٩	٤٨١٣١١	١٧٦٧٢٩٠	١٧٣٩٣	١٧٤٩٨٩٧	١٠٢٩٥٧٦	٧٢٠٣٢١	٥٨,٨٣٦	٤١,١٦٤
النسبة المئوية						٥٨,٨٣٦٣٨	٤١,١٦٣٦٢		

الكنائس المصرية الثلاث ترحب باختيار الشعب المصرى.. وتوجه انتقادات لـ«تيارات سياسية»

أول دعوى قضائية لبطلان «النتيجة» ينظرها القضاء الإدارى و«جبرائيل» يعترض على الحبر الفسفورى وعدم وجود ستائر

كتب ـ عماد خليل وشيرين ربيع:

رحبت الكنائس المصرية الثلاث بنتيجة الاستفتاء بعد موافقة أغلبية الشعب المصرى على التعديلات التى شهدت حضورا وإقبالا على التصويت غير مسبوقين، ووجهت انتقادات فى الوقت ذاته لبعض التيارات السياسية، التى رفضت الكنائس تحديدها بالاسم. فى هذا الصدد، أشار الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس، إلى احترامه لنتيجة الاستفتاء طالما أن ذلك رأى الأغلبية، مشيرا إلى أن الاستفتاء فى حد ذاته فى صالح الحياة الديمقراطية والوطن. وأبدى مرقس دهشته من النسبة النهائية التى صوتت برفض التعديلات، خاصة أن المؤشرات قبل الاستفتاء أشارت إلى وجود نسبة كبيرة من المواطنين ضد التعديلات الدستورية.

من جانبه أشار الدكتور أندريه زكى، نائب رئيس الطائفة الإنجيلية، إلى تصويته برفض التعديلات والمطالبة بدستور جديد بديل عن ترقيع الدستور الحالى، لكن طبيعة الديمقراطية تلزم الجميع باحترام نتيجة الاستفتاء ورأى الأغلبية مع الالتزام بالتوافق الاجتماعى.

وقال زكى: إن الاستفتاء يمثل أولى خطوات الشعب المصرى على طريق الديمقراطية، وهو ما تجلى فى المشاركة الفعالة لكل الأعمار والفئات، وللمرة الأولى وقف الشعب فى طابور الديمقراطية دون كلل أو ملل.

من جانبه انتقد الأب رفيق جريش، المتحدث الرسمى باسم الكنيسة الكاثوليكية، استخدام بعض التيارات السياسية بعض الشعارات الدينية لدرجة وصلت فى بعض القرى إلى تحذيرهم من أن اختيار «لا» يقود إلى دولة مسيحية، وأن «نعم» تعنى الموافقة على دولة إسلامية، إضافة إلى استخدام الأموال وبعض السلع الغذائية لحشد الناخبين للتصويت بالموافقة على التعديلات الدستورية، واستدرك جريش: «فى النهاية اختار الشعب المصرى التعديلات ويجب احترام رأيه واختياره حتى لو رفضناها».


البابا شنودة




القس أندريه زكى

من ناحية أخرى أقام نجيب جبرائيل، المحامى القبطى، رئيس منظمة الاتحاد المصرى لحقوق الإنسان، أول دعوى قضائية ببطلان نتيجة الاستفتاء أمام محكمة القضاء الإدارى ضد المستشار محمد عطية رئيس اللجنة القضائية العليا المشرفة على استفتاء التعديلات الدستورية بصفته. وقال جبرائيل إنه تقدم صباح أمس بسبب عدم وجود قضاة فى عدد من اللجان مما عطل الكثيرين عن أداء واجبهم الدستورى، بالإضافة إلى عدم وجود ستائر حتى يتمكن الناخبون من الإدلاء بأصواتهم فى حيادية وحرية.

وأشار جبرائيل إلى أن الحبر الفسفورى الذى تم استخدامه فى الاستفتاء سرعان ما يزول فى أقل من ساعة. وأضاف: تجميع أكثر من لجنة انتخابية فى لجنتين أو ثلاث منع آلاف الناخبين من الإدلاء بأصواتهم فى كثير من قرى محافظة سوهاج والعزيزية بأسيوط. واتهم جبرائيل جماعة الإخوان والسلفيين بمخالفة القانون بسبب قيامهم ببث دعاية دينية داخل لجان الاستفتاء، بعد تحويل التصويت بـ«نعم» إلى واجب شرعى.

«الإخوان»: لا نسعى للانفراد بوضع الدستور الجديد.. وتخويف الشعب من الجماعة «كلام فارغ»

كتب ـ هانى الوزيرى:

انتقدت جماعة الإخوان المسلمين، ما تردد موخراً عن أن الجماعة هى المستفيد الأكبر، من الموافقة على التعديلات الدستورية بنسبة ٧٧,٢٪. وقالت إن هذه النتيجة تترتب عليها خطوات واضحة لوضع دستور جديد، يناسب طموحات المصريين. وقالت الجماعة إنها لا تسعى للانفراد بوضع دستور جديد، وإن العقد الاجتماعى يحتم أن تكون جميع القوى الوطنية مشتركة فى وضعه، ودعتها لتفعيل مبادرة مرشد الجماعة، المتعلقة بأن يكون الترشح فى الانتخابات المقبلة، عن طريق قائمة موحدة للقوى الوطنية، للتصدى لما سمته الجماعة «فلول الحزب الوطنى».

قال المهندس سعد الحسينى، عضو مكتب الإرشاد: «إن أعظم ما فى الموافقة على التعديلات الدستورية، أنها تضمنت خطوات واضحة لوضع دستور يتناسب مع طموحات المصريين». وأوضح: «من المؤكد أنه فى أقل من عام سنحصل على دستور عظيم يحقق آمال كل من قال نعم أو لا».

وأضاف لـ«المصرى اليوم» إن «عملية الاستفتاء كانت عيداً للديمقراطية فى مصر، وإن المصريين عاشوا ١٠ أيام فى حراك سياسى وطنى، وإن الحوار الذى حدث حول التعديلات يمثل نجاحا للثورة، والشىء الأعظم منه ذهاب ١٨ مليون مصرى للتصويت، وهو ما يدل على أن المصريين كانوا مصممين على صنع إرادتهم، والأعظم أن الجميع احترم النتيجة فى النهاية».

وتابع: «من انتصر فى هذه المعركة هو الشعب المصرى، الذى أراد الاستقرار والتعجيل فى بناء مصر، حتى يحكم الشعب ويعود الجيش لثكناته ليحميها».

وردا على ما يقال عن أن التصويت بـ«نعم» كان فى صالح «الإخوان»، أوضح «الحسينى»: «التصويت بنعم كان فى صالح مصر، وعملية التخويف من الإخوان كلام فارغ، وليس جزائهم أنهم كانوا منظمين، وثبت يقينا أن تنظيم الإخوان كان لصالح مصر والثورة، ونحن قلنا لن ندخل انتخابات الرئاسة، ولن نسعى للحصول على أغلبية فى البرلمان، وهناك حوار حاليا مع القوى السياسية، حول قائمة موحدة فى الانتخابات المقبلة». وتساءل: «ماذا المطلوب منا أكثر من ذلك؟».

وحول التقدم بطلب لإنشاء حزب الحرية والعدالة، بعد الموافقة على التعديلات الدستورية، واحتمال إصدار قانون حرية إنشاء الأحزاب خلال الأيام المقبلة، قال: «هناك لجان تعمل ليلاً ونهاراً، لضبط البرنامج واللائحة والعلاقة بين الجماعة والحزب، وأعتقد أننا سنكون مستعدين لذلك».

وقال الدكتور حلمى الجزار، عضو مجلس شورى الإخوان: «شىء جميل أن الإخوان من الناس الذين قالوا نعم، والجماعة ليست وحدها التى تبنت الدعوة إلى نعم وهناك بسطاء كانوا يتمنون أيضا تحريك العجلة إلى الأمام»، مشيرا إلى أن أهم نتيجة من الاستفتاء على التعديلات الدستورية، هو الإقبال الشديد من المواطنين، الذى لم يسبق له مثيل فى الحياة السياسية المصرية، وكانت السعادة واضحة وبدت على وجوههم، وهى أهم من نعم ولا، لأن معناها أن الشعب حريص على ممارسة الديمقراطية وبناء مستقبله بيديه.

بديع

وحول ما يقال عن أن الموافقة على التعديلات الدستورية فى صالح الإخوان، لكونهم القادرين على الفوز بأغلبية ووضع دستور جديد، قال «الجزار»: «مرشد الجماعة دعا القوى السياسية إلى الجلوس فى مائدة حوار، والإخوان لن ينفردوا بوضع الدستور الجديد، الذى يحتم أن تكون جميع قوى الشعب المختلفة ممثلة فى وضعه، لأن إقصاء الآخر إهدار للعقد الاجتماعى».

وأضاف: «هذه النتيجة لا تعنى بالطبع نجاحاً للتيار الإسلامى فى إقناع الناس بالموافقة على التعديلات، لأنهم لم يكونوا فى مجال للتنافس الانتخابى، بل مجرد تغليب وجهة نظر على أخرى، ولم يكن الإخوان الوحيدين الذين صوتوا بنعم أو استطاعوا الوصول إلى ١٤ مليوناً لإقناعهم بالموافقة، لأنه من المستحيل أن يكونوا وصلوا إلى هذا العدد، كما أن باقى التيارات الإسلامية مثل السلفيين لا يزالون فى أول عهدهم بالسياسية، والثورة أحدثت شيئاً جديداً فى مصر وجعلت الجميع يهتم بالتصويت». وكشف عن عقد اجتماع لمجلس شورى الجماعة خلال أسبوعين، للنظر فى التعديلات التى أدخلتها اللجنة المسؤولة عن وضع برنامج حزب الحرية والعدالة، مشيراً إلى أن أى تعديلات تم الإعلان عنها هى اجتهادات فردية. وقال إن المجلس هو الفيصل.

وأضاف: «يجب علينا طى صفحة نعم ولا، وعلينا النزول على إرادة الشعب، لأنها أداء الديمقراطية، ولا نفرح من أجل نعم ولكن من أجل عرس الديمقراطية الحقيقى، وعلينا أن نبدأ توحيد جهود القوى الوطنية وشباب الثورة، لضمان إجراء انتخابات برلمانية حرة، تحت إشراف قضائى كامل.

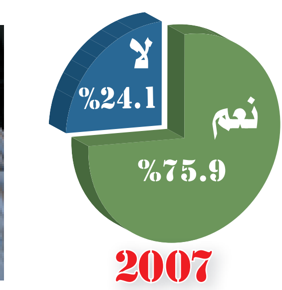
استفتاءان: نتائج متشابهة.. وفارق كبير

الفارق الزمنى بين إجرائهما ٤ سنوات فقط، غير أن الاختلافات بين استفتاءى ٢٠٠٧ و٢٠١١ - رغم تشابه النتائج - تبدو شديدة العمق، فالإقبال «الحقيقى» فى الثانى - حسب تأكيدات المجتمع المدنى فى الحالتين - ضعف الإقبال «المزيف» فى الأول. «المصرى اليوم» رصدت تلك المقارنة بين الاستفتاءين، بالإضافة إلى عدد من التصريحات لقيادات بالقوى السياسية المختلفة، تعبر عن مواقفها بشكل أو بآخر.





	2007	2011
عدد الناخبين بالمليون	35.8	45
عدد المشاركين	9.701.833	18.537.954
نسبة المشاركين	27.1%	41.19%
المواد المعدلة	34	9
نعم	7.172.436	14.194.577
لا	2.276.718	4.174.187











قالوا بعد إعلان النتيجة



«لن نوافق على تمرير القوانين المكملة للتعديل الدستورى»
د. على السلمى
«الوفد»

«استفتاء وعدى.. لا يفيد البكاء على اللبن المسكوب»
جورج إسحق
«الوطنية للتغيير»

«الإخوان والسلفيون حولوه إلى استفتاء على الدين»
سيد عبدالعال
«التجمع»

«ثبت يقيناً أن تنظيم الجماعة كان لصالح مصر والثورة»
سعد الحسينى
«الإخوان»

«القاهرة» الأولى فى عدد المشاركين بالاستفتاء و«جنوب سيناء» الأقل مشاركة.. والوادى الجديد ومطروح اشتركتا فى أكبر نسبة «نعم»

كتبت ـ شيماء القرنشاوى:

أعلنت اللجنة القضائية العليا المشرفة على استفتاء تعديل الدستور، النتيجة التفصيلية الخاصة بمشاركة محافظات الجمهورية فى الاستفتاء الذى جرى يوم السبت الماضى، وانتهت نتيجته إلى موافقة ٧٧,٢٪ من المشاركين مقابل ٢٢,٨٪ رفضوا. احتلت محافظة القاهرة المركز الأول من حيث المشاركة فى الاستفتاء، حيث أدلى ٢ مليون و٢٣٨ ألفا و٣٦٣ مواطنا بأصواتهم، وقال مليون و٣٨١ ألفا و٧٣٨ «نعم» للتعديلات وقابلها ٩٠١ ألف و٦٢٥ قالوا «لا». وجاءت محافظة الإسكندرية فى المركز الثانى تلتها الشرقية بفارق يقل عن ٣٠٠ ألف صوت، بينما كانت محافظة جنوب سيناء هى الأقل من حيث المشاركة وأدلى فيها ٣٩ ألفا و١٢٨ مواطنا بأصواتهم وافق منهم ٢٥ ألفا و٨٨٢ ورفض ١٢ ألفا و٧٨٨، وعن النسب المئوية الخاصة بالتصويت سواء بـ«نعم» أو «لا» على مستوى محافظات مصر، اشتركت محافظتا الوادى الجديد ومطروح فى المركز الأول، وحققتا أعلى نسبة تصويت بـ«نعم» بلغت ٩١٪ من إجمالى عدد الأصوات المشاركة فى الاستفتاء بهما، تلتهما محافظة الفيوم بنسبة تصويت ٩٠٪. وجاءت محافظة الجيزة فى المركز الأول من حيث التصويت بـ«لا» محققة نسبة مئوية بلغت ٤٠٪ من إجمالى عدد المشاركين فى لجانها، وتنافست القاهرة والإسكندرية على المركز الثانى من حيث أعلى نسبة مئوية للمصوتين بـ«لا». وفيما يلى الجدول التفصيلى لنتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية على مستوى جميع محافظات الجمهورية، وفقاً لما أعلنته اللجنة القضائية العليا المشرفة على الاستفتاء.

نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية فى جميع المحافظات

محافظة	إجمالى الأصوات	صحيحة	باطلة	نعم	النسبة	لا	النسبة
القاهرة	٢٣٠٦٥٦١	٢٢٨٣٣٦٣	٢٣١٩٨	١٣٨١٧٣٨	٪٦١	٩٠١٦٢٥	٪٣٩
الإسكندرية	١٥٢٤٣٨٧	١٥١٣٥٥٢	١٠٨٣٥	١٠١٥٩٤٥	٪٦٥	٤٩٧٦٠٧	٪٣٥
الشرقية	١٢٢٦٧٩٩	١٢١٣٧٥٣	٩٤٤٦	١٠٥٤٧٤٩	٪٨٤	١٦٢٦٠٤	٪١٦
المنيا	١١٢١٢٦٠	١١٠٦٨١٧	١٤٤٤٣	٨٤٨١٠١	٪٧٦	٢٥٨٧١٦	٪٢٤
الدقهلية	١١٠٤٧٢٤	١٠٩٦٩٠٥	٧٨١٩	٨٧٤٣٨٤	٪٧٩,٥	٢٢٢٥٢١	٪٢٠,٥
البحيرة	١٠٧٠٧٣٣	١٠٦١٧٩٦	٨٩٣٧	٩٣١٣٣٨	٪٨٧,٧	١٣٠٤٥٨	٪١٢,٣
القليوبية	٩٦٠٨٨٣	٩٥٢٦٤٧	٨٢٣٦	٧٧١٦٦٧	٪٨٠	١٨٠٩٨٠	٪٢٠
الغربية	٩٣٣٧٣٢	٩٢٦٠٠٥	٧٧٢٧	٧٢٩٩٢٠	٪٧٥	١٩٦٠٨٥	٪٢٥
الجيزة	٩٠٧٦٩٦	٨٩٥٩٠٨	١١٧٨٨	٦١٠٧٧٩	٪٦٠	٢٨٥١٢٩	٪٤٠
أسيوط	٨٠٣٨٢٧	٧٩٤٠٨٥	٩٧٤٢	٥٨٣٣٠٤	٪٨٠	٢١٠٧٨١	٪٢٠
المنوفية	٧٥٩٤١٥	٧٥٣٥٩٨	٥٨١٧	٦٥٢٩٥٢	٪٨٩	١٠٠٦٤٦	٪١١
سوهاج	٧٥١١٨٠	٧٤٤٤٨١	٦٦٩٩	٥٨٥٥١٤	٪٧٨,٦	١٥٨٩٦٧	٪٢١,٤
حلوان	٦٠١٧٢٠	٥٩٦٨٨٦	٤٨٣٤	٤٢٩٨٢١	٪٧٥	١٦٧٠٦٥	٪٢٥
٦ أكتوبر	٥٧٤٣٩٩	٥٦٢٥٦	٦١٤٣	٤٧٩٧١٦	٪٧٠	٨٨٥٤٠	٪٣٠
بنى سويف	٥٦٨٤٣٧	٥٦٢٩٥٥	٥٤٨٢	٤٩٢٤٤١	٪٨٧	٧٠٥١٤	٪١٣
كفر الشيخ	٥٦٨٣٣٦	٥٦٤٣٩٢	٣٩٤٤	٤٩٦١٩١	٪٨٧,٩	٦٨٢٠١	٪١٢,١
الفيوم	٥٤٤١٢٨	٥٣٨٥٣٦	٥٥٩٢	٤٨٦٠١١	٪٩٠	٥٢٥٢٥	٪١٠
قنا	٤٥٢٤٨٠	٤٤٩٨٩٨	٢٥٨٢	٣٨٧٢٩٢	٪٨٥	٦٢٦٠٦	٪١٥
دمياط	٣٣٢٣٤٢	٣٣٠٠٨٣	٢٢٥٩	٢٧٣٢١٨	٪٨٢	٥٦٨٦٥	٪١٨
الإسماعيلية	٢٥٣٣٢٨	٢٥٠٩٠٧	٢٤٢١	١٩٥٤٢٨	٪٧٧,٨	٥٥٤٧٩	٪١٢,٢
أسوان	٢٤٧٨٨٥	٢٤٥٤٧٩	٢٤٠٦	٢٠٣٤٤٩	٪٧٥	٤٢٠٣٠	٪٢٥
بورسعيد	٢١٣٦٦٦	٢١١٣٧٧	٢٢٨٩	١٤٩٦٣٥	٪٧٠,٨	٦١٧٤٢	٪٢٩,٢
الأقصر	٢٠٣٦٨٣	٢٠١٤٦٧	٢٢١٦	١٦٤٢٤١	٪٨١,٥	٣٧٢٢٦	٪١٨,٥
السويس	١٧٣١٠٦	١٧١٠٧٥	٢٠٣١	١٣٤٨٦٤	٪٧٨	٣٦٢١١	٪٢٢
البحر الأحمر	١٠٤٢٣٣	١٠٢٤٣٧	١٧٩٦	٦٤٩٢٤	٪٦٥	٣٧٥١٣	٪٣٥
مرسى مطروح	٨٤٥٥٥	٨٣٦٢٨	٩٢٧	٧٧٢٨٣	٪٩١	٦٣٤٥	٪٩
شمال سيناء	٦٣٩٧٤	٦٣٣١٨	٦٥٦	٥٤٦٠٤	٪٨٥	٨٧١٤	٪١٥
الوادى الجديد	٤١٣٥٧	٤٠٨٩٠	٤٦٧	٣٧١٨٦	٪٩١	٣٧٠٤	٪٩
جنوب سيناء	٣٩١٢٨	٣٨٦٧٠	٤٥٨	٢٥٨٨٢	٪٧٥	١٢٧٨٨	٪٢٥
الإجمالى	١٨٥٣٧٩٥٤	١٨٣٦٦٧٦٤	١٧١١٩٠	١٤١٩٢٥٧٧		٤١٧٤١٨٧	

مصدر قضائى: زيادة نسبة المشاركة فى الاستفتاء.. والانتخابات المقبلة ستقضى على «شراء الأصوات»

نتيجة الاستفتاء فى شمال وشرق القاهرة: الأحياء الراقية جاءت فى مقدمة الرافضين و«الشعبية» الأكثر موافقة

كتب - فاروق الدسوقى:

قال مصدر قضائى إن نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية أظهرت شكلاً عاماً وصفة خاصة فى مناطق شمال وشرق القاهرة، بأن عدد الحاضرين خلالها سوف يشكل قلباً لجميع الموازين الانتخابية المعتادة فى مصر، خاصة فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى المقبلة، حيث سيحتاج الناجحون فى هذه الانتخابات إلى أكثر من ١٠ إلى ١٥ ضعف ما كان يتم النجاح به فى الماضى، وعلى سبيل المثال فإن دائرة مدينة نصر قد زاد عدد الحاضرين فيها خلال الاستفتاء على أكثر من ٢٢٣ ألف مواطن خلال الاستفتاء الأخير فى حين أن من كان ينجح فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى فى هذه الدائرة كان ينجح أحياناً برقم ١٠ آلاف صوت أو أكثر قليلاً.

وقال المصدر إن مسألة شراء الأصوات لن تنجح مستقبلا بسبب الأعداد الهائلة التى نزلت للتصويت وسوف تنزل خلال انتخابات مجلسى الشعب والشورى المقبلة.

فى سياق متصل، أشارت نتائج الاستفتاء فى مناطق شمال وشرق القاهرة التى أشرفت عليها محكمة شمال القاهرة الابتدائية برئاسة المستشار أحمد ماجد، إلى أن نسبة التصويت على التعديلات الدستورية التى جاءت بـ«نعم» وصلت إلى ٥٨,٨٪ من عدد الأصوات الصحيحة، بينما جاءت نسبة التصويت بـ«لا» ٤١,١٪ وزادت نسبة التصويت بـ«لا» فى أغلب الأحياء الراقية مثل مدينة نصر أول والنزهة، بينما جاءت بـ«نعم» فى أغلب الأحياء الشعبية، مثل الأميرية، والمطرية، والمرج.

نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية

اللجنة رقم	عدد المقيمين	عدد الوافدين	عدد الحاضرين	عدد الأصوات الباطلة	عدد الأصوات الصحيحة	موافق	غير موافق	نسبة الموافق	نسبة غير موافق
قسم شرطة مدينة نصر أول	١٤٢٢٥٥	٥٨٢٦٤	٢٠٠٥١٩	١٩٣٠	١٩٨٥٨٩	٩١٨٨١	١٠٦٧٠٨	٤٦,٢٦٧	٥٣,٧٣٣
قسم شرطة مدينة نصر ثان	١٠٠٠٤	١٢٦٧٧	٢٢٦٨١	٣٤٧	٢٢٣٣٤	١٣٩٩٥	٨٣٣٩	٦٢,٦٦٢	٣٧,٣٣٨
قسم شرطة النزهة	٧٥٤١٨	٣٨١١٧	١١٣٥٣٥	٥٨٧	١١٢٩٤٨	٤٠٩٤٠	٧٢٠٠٨	٣٦,٢٤٧	٦٣,٧٥٣
قسم شرطة مصر الجديدة	٤٠٥١٨	٣١١٥٤	٧١٦٧٢	٦٨١	٧٠٩٩١	٢٤٤٠١	٤٦٥٩٠	٣٤,٣٧٢	٦٥,٦٢٨
قسم شرطة الزيتون	٧٤٨٤٤	٣١٤٦٦	١٠٦٣١٠	٨٠٨	١٠٥٥٠٢	٥٤٢٦٦	٥١٢٣٦	٥١,٤٣٦	٤٨,٥٦٤
قسم شرطة الإميرية	٥٠٨١	٥٦٣٢	١٠٧١٣	١١٣	١٠٦٠٠	٧٠٥٣	٣٥٤٧	٦٦,٥٣٨	٣٣,٤٦٢
قسم شرطة حدائق القبة	٨٢٤٩٧	٢٦٩٩٨	١٠٩٤٩٥	١٠٢٥	١٠٨٤٧٠	٧١٣٢٧	٣٧١٤٣	٦٥,٧٥٧	٣٤,٢٤٣
قسم شرطة عين شمس	١١٨٧٨٣	٤٤٠٥٧	١٦٢٨٤٠	١٧٣١	١٦١١٠٩	٩٤٨٧٢	٦٦٢٣٧	٥٨,٨٨٧	٤١,١١٣
قسم شرطة المطرية	١٣٨٢٥٣	٤١٠٧٨	١٧٩٣٣١	٢٢٢٤	١٧٧١٠٧	١٢٩٤١٥	٤٧٦٩٢	٧٣,٠٧٢	٢٦,٩٢٨
قسم شرطة المرج	١٣٨١٧٩	٠	١٣٨١٧٩	١٤٨٤	١٣٦٦٩٥	٩٩٨٥٦	٣٦٨٣٩	٧٣,٠٥	٢٦,٩٥
قسم شرطة السلام أول	٥٢٩٣٩	٢١٦٧٤	٧٤٦١٣	٨٠٦	٧٣٨٠٧	٥٥٣٣٥	١٨٤٧٢	٧٤,٩٧٣	٢٥,٠٢٧
قسم شرطة السلام ثان	١٥١٠٢	١٤٤٦٣	٢٩٥٦٥	٣٠٥	٢٩٢٦٠	٢٣٨٩٨	٥٣٦٢	٨١,٦٧٥	١٨,٣٢٥
قسم شرطة بولاق	١٨٩٨٠	٢٠٨٣٥	٣٩٨١٥	٦٠٧	٣٩٢٠٨	٢٧٢٣٧	١١٩٧١	٦٩,٤٦٨	٣٠,٥٣٢
قسم شرطة روض الفرج	٥٠٤٧٨	١٥٤٨٤	٦٥٩٦٢	٧٤١	٦٥٢٢١	٣٣٠٥٢	٣٢١٦٩	٥٠,٦٧٧	٤٩,٣٢٣
قسم شرطة الساحل	١٠٦٠١٥	٢٧٣٣٩	١٣٣٣٥٤	١١٢٨	١٣٢٢٢٦	٧٢١١٠	٦٠١١٦	٥٤,٥٣٥	٤٥,٤٦٥
قسم شرطة الشرابية	٥٥٨١١	١٠٦٩٧	٦٦٥٠٨	٧٨٠	٦٥٧٢٨	٤٧٢٦٠	١٨٤٦٨	٧١,٩٠٢	٢٨,٠٩٨
قسم شرطة شبرا	٢٨٤٩٨	١٠١٧٣	٣٨٦٧١	٤٩٩	٣٨١٧٢	١٤٢٣٨	٢٣٩٣٤	٣٧,٣	٦٢,٧
قسم شرطة الزاوية الحمراء	٧٩٢١١	٢٥٩٧٣	١٠٥١٨٤	٧٨١	١٠٤٤٠٣	٧٦٤٤١	٢٧٩٦٢	٧٣,٢١٧	٢٦,٧٨٣
قسم شرطة الأزبكية	٥٤٥٥	١٠٠٥٤	١٥٥٠٩	٢١٤	١٥٢٩٥	٨١٤٠	٧١٥٥	٥٣,٢٢	٤٦,٧٨
قسم شرطة الظاهر	٢٢٦٩٦	١٦٠٢٦	٣٨٧٢٢	٢٩٩	٣٨٤٢٣	١٨٠٥٩	٢٠٣٦٤	٤٧	٥٣
قسم شرطة الوايلى	٢٤٩٦٢	١٩١٥٠	٤٤١١٢	٣٠٣	٤٣٨٠٩	٢٥٨٠٠	١٨٠٠٩	٥٨,٨٩٢	٤١,١٠٨
الإجمالى	١٢٨٥٩٧٩	٤٨١٣١١	١٧٦٧٢٩٠	١٧٣٩٣	١٧٤٩٨٩٧	١٠٢٩٥٧٦	٧٢٠٣٢١	٥٨,٨٣٦	٤١,١٦٤
النسبة المئوية						٥٨,٨٣٦٣٨	٤١,١٦٣٦٢		

الكنائس المصرية الثلاث ترحب باختيار الشعب المصرى فى الاستفتاء.. وتوجه انتقادات لـ«تيارات سياسية»

أول دعوى قضائية لبطلان «النتيجة» ينظرها القضاء الإدارى و«جبرائيل» يعترض على الحبر الفسفورى وعدم وجود ستائر

كتب ـ عماد خليل وشيرين ربيع:

رحبت الكنائس المصرية الثلاث بنتيجة الاستفتاء بعد موافقة أغلبية الشعب المصرى على التعديلات التى شهدت حضورا وإقبالا على التصويت غير مسبوقين، ووجهت انتقادات فى الوقت ذاته لبعض التيارات السياسية، التى رفضت الكنائس تحديدها بالاسم. فى هذا الصدد، أشار الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس، إلى احترامه لنتيجة الاستفتاء طالما أن ذلك رأى الأغلبية، مشيرا إلى أن الاستفتاء فى حد ذاته فى صالح الحياة الديمقراطية والوطن. وأبدى مرقس دهشته من النسبة النهائية التى صوتت برفض التعديلات، خاصة أن المؤشرات قبل الاستفتاء أشارت إلى وجود نسبة كبيرة من المواطنين ضد التعديلات الدستورية.

من جانبه أشار الدكتور أندريه زكى، نائب رئيس الطائفة الإنجيلية، إلى تصويته برفض التعديلات والمطالبة بدستور جديد بديل عن ترقيع الدستور الحالى، لكن طبيعة الديمقراطية تلزم الجميع باحترام نتيجة الاستفتاء ورأى الأغلبية مع الالتزام بالتوافق الاجتماعى.

وقال زكى: إن الاستفتاء يمثل أولى خطوات الشعب المصرى على طريق الديمقراطية، وهو ما تجلى فى المشاركة الفعالة لكل الأعمار والفئات، وللمرة الأولى وقف الشعب فى طابور الديمقراطية دون كلل أو ملل.

من جانبه انتقد الأب رفيق جريش، المتحدث الرسمى باسم الكنيسة الكاثوليكية، استخدام بعض التيارات السياسية بعض الشعارات الدينية لدرجة وصلت فى بعض القرى إلى تحذيرهم من أن اختيار «لا» يقود إلى دولة مسيحية، وأن «نعم» تعنى الموافقة على دولة إسلامية، إضافة إلى استخدام الأموال وبعض السلع الغذائية لحشد الناخبين للتصويت بالموافقة على التعديلات الدستورية، واستدرك جريش: «فى النهاية اختار الشعب المصرى التعديلات ويجب احترام رأيه واختياره حتى لو رفضناها».


البابا شنودة


أندريه زكى

من ناحية أخرى أقام نجيب جبرائيل، المحامى القبطى، رئيس منظمة الاتحاد المصرى لحقوق الإنسان، أول دعوى قضائية ببطلان نتيجة الاستفتاء أمام محكمة القضاء الإدارى ضد المستشار محمد عطية رئيس اللجنة القضائية العليا المشرفة على استفتاء التعديلات الدستورية بصفته. وقال جبرائيل إنه تقدم صباح أمس بسبب عدم وجود قضاة فى عدد من اللجان مما عطل الكثيرين عن أداء واجبهم الدستورى، بالإضافة إلى عدم وجود ستائر حتى يتمكن الناخبون من الإدلاء بأصواتهم فى حيادية وحرية.

وأشار جبرائيل إلى أن الحبر السرى الذى تم استخدامه فى الاستفتاء سرعان ما يزول فى أقل من ساعة. وأضاف: تجميع أكثر من لجنة انتخابية فى لجنتين أو ثلاث منع آلاف الناخبين من الإدلاء بأصواتهم فى كثير من قرى محافظة سوهاج والعزيزية بأسيوط. واتهم جبرائيل جماعة الإخوان والسلفيين بمخالفة القانون بسبب قيامهم ببث دعاية دينية داخل لجان الاستفتاء، بعد تحويل التصويت بـ«نعم» إلى واجب شرعى.

«الإخوان»: لا نسعى للانفراد بوضع الدستور الجديد.. وتخويف الشعب من الجماعة «كلام فارغ»

كتب ـ هانى الوزيرى:

انتقدت جماعة الإخوان المسلمين، ما تردد موخراً عن أن الجماعة هى المستفيد الأكبر، من الموافقة على التعديلات الدستورية بنسبة ٧٧,٢٪. وقالت إن هذه النتيجة تترتب عليها خطوات واضحة لوضع دستور جديد، يناسب طموحات المصريين. وقالت الجماعة إنها لا تسعى للانفراد بوضع دستور جديد، وإن العقد الاجتماعى يحتم أن تكون جميع القوى الوطنية مشتركة فى وضعه، ودعتها لتفعيل مبادرة مرشد الجماعة، المتعلقة بأن يكون الترشح فى الانتخابات المقبلة، عن طريق قائمة موحدة للقوى الوطنية، للتصدى لما سمته الجماعة «فلول الحزب الوطنى».

قال المهندس سعد الحسينى، عضو مكتب الإرشاد: «إن أعظم ما فى الموافقة على التعديلات الدستورية، أنها تضمنت خطوات واضحة لوضع دستور يتناسب مع طموحات المصريين». وأوضح: «من المؤكد أنه فى أقل من عام سنحصل على دستور عظيم يحقق آمال كل من قال نعم أو لا».

وأضاف لـ«المصرى اليوم» إن «عملية الاستفتاء كانت عيداً للديمقراطية فى مصر، وإن المصريين عاشوا ١٠ أيام فى حراك سياسى وطنى، وإن الحوار الذى حدث حول التعديلات يمثل نجاحاً للثورة، والشىء الأعظم منه ذهاب ١٨ مليون مصرى للتصويت، وهو ما يدل على أن المصريين كانوا مصممين على صنع إرادتهم، والأعظم أن الجميع احترم النتيجة فى النهاية».

وتابع: «من انتصر فى هذه المعركة هو الشعب المصرى، الذى أراد الاستقرار والتعجيل فى بناء مصر، حتى يحكم الشعب ويعود الجيش لثكناته ليحميها».

وردا على ما يقال عن أن التصويت بـ«نعم» كان فى صالح «الإخوان»، أوضح «الحسينى»: «التصويت بنعم كان فى صالح مصر، وعملية التخويف من الإخوان كلام فارغ، وليس جزائهم أنهم كانوا منظمين، وثبت يقينا أن تنظيم الإخوان كان لصالح مصر والثورة، ونحن قلنا لن ندخل انتخابات الرئاسة، ولن نسعى للحصول على أغلبية فى البرلمان، وهناك حوار حاليا مع القوى السياسية، حول قائمة موحدة فى الانتخابات المقبلة». وتساءل: «ماذا المطلوب منا أكثر من ذلك؟».

وحول التقدم بطلب لإنشاء حزب الحرية والعدالة، بعد الموافقة على التعديلات الدستورية، واحتمال إصدار قانون حرية إنشاء الأحزاب خلال الأيام المقبلة، قال: «هناك لجان تعمل ليلا ونهارا، لضبط البرنامج واللائحة والعلاقة بين الجماعة والحزب، وأعتقد أننا سنكون مستعدين لذلك».

وقال الدكتور حلمى الجزار، عضو مجلس شورى الإخوان: «شىء جميل أن الإخوان من الناس الذين قالوا نعم، والجماعة ليست وحدها التى تبنت الدعوة إلى نعم وهناك بسطاء كانوا يتمنون أيضا تحريك العجلة إلى الأمام»، مشيرا إلى أن أهم نتيجة من الاستفتاء على التعديلات الدستورية، هو الإقبال الشديد من المواطنين، الذى لم يسبق له مثيل فى الحياة السياسية المصرية، وكانت السعادة واضحة وبدت على وجوههم، وهى أهم من نعم ولا، لأن معناها أن الشعب حريص

بديع

على ممارسة الديمقراطية وبناء مستقبله بيديه.

وحول ما يقال عن أن الموافقة على التعديلات الدستورية فى صالح الإخوان، لكونهم القادرين على الفوز بأغلبية ووضع دستور جديد، قال «الجزار»: «مرشد الجماعة دعا القوى السياسية إلى الجلوس فى مائدة حوار، والإخوان لن ينفردوا بوضع الدستور الجديد، الذى يحتم أن تكون جميع قوى الشعب المختلفة ممثلة فى وضعه، لأن إقصاء الآخر إهدار للعقد الاجتماعى».

وأضاف: «هذه النتيجة لا تعنى بالطبع نجاحاً للتيار الإسلامى فى إقناع الناس بالموافقة على التعديلات، لأنهم لم يكونوا فى مجال للتنافس الانتخابى، بل مجرد تغليب وجهة نظر على أخرى، ولم يكن الإخوان الوحيدين الذين صوتوا بنعم أو استطاعوا الوصول إلى ١٤ مليوناً لإقناعهم بالموافقة، لأنه من المستحيل أن يكونوا وصلوا إلى هذا العدد، كما أن باقى التيارات الإسلامية مثل السلفيين لا يزالون فى أول عهدهم بالسياسية، والثورة أحدثت شيئاً جديداً فى مصر وجعلت الجميع يهتم بالتصويت». وكشف عن عقد اجتماع لمجلس شورى الجماعة خلال أسبوعين، للنظر فى التعديلات التى أدخلتها اللجنة المسؤولة عن وضع برنامج حزب الحرية والعدالة، مشيراً إلى أن أى تعديلات تم الإعلان عنها هى اجتهادات فردية. وقال إن المجلس هو الفيصل.

وقال محسن راضى القيادى بالإخوان: «يجب علينا طى صفحة نعم ولا، وعلينا النزول على إرادة الشعب، لأنها أداء الديمقراطية، ولا نفرح من أجل نعم ولكن من أجل عرس الديمقراطية الحقيقى، وعلينا أن نبدأ توحيد جهود القوى الوطنية وشباب الثورة، لضمان إجراء انتخابات برلمانية حرة، تحت إشراف قضائى كامل.

الاتحاد الأوروبى يقرر تجميد أرصدة «مبارك» و١٨ مقرباً منه.. والنيابة تحيل «الفقى والشيخ والمغربى وغبور» لـ«الجنايات» بتهمة التربح وإهدار المال العام

«عبيد» يقدم بلاغاً للنائب العام للتحقيق فى المخالفات المنسوبة إليه.. والنيابة تنفى رفض طلبات رجال الأعمال لرد الأموال

كتب. أحمد شلبى، و«أ.ف.ب»:

قرر الاتحاد الأوروبى، عقب اجتماع وزراء خارجيته فى بروكسل أمس، تجميد أرصدة الرئيس السابق حسنى مبارك و١٨ من المقربين منه، الذين قال الاتحاد إنهم مسؤولون عن استغلال أموال مصر.

وأبدى الوزراء خلال اجتماعهم، استعداد الاتحاد لدعم الانتقال السلمى والمنظم للسلطة فى مصر، إلى حكومة مدنية ديمقراطية، تستند إلى حكم القانون مع الاحترام التام لحقوق الإنسان والحريات الأساسية. وتعهدوا بدعم جهود تأمين الاقتصاد لتعزيز النمو.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة إن قائمة الاتحاد الأوروبى، التى ستنشر فى وقت لاحق الأسبوع الجارى، تضم «مبارك» وزوجته سوزان ثابت، ونجليه «علاء وجمال» وزوجتيهما، إضافة إلى عدد من الشخصيات البارزة فى النظام السابق من بينهم اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، ومسؤول سابق فى الحزب الوطنى.

وعلى صعيد التحقيقات مع أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، قررت نيابة الأموال العامة أمس، إحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات، بتهمة التربح وإهدار المال العام.

ويعكف حالياً المستشار محمد حسام، رئيس النيابة، على الانتهاء من إصدار قرار الإحالة، تمهيداً لقيام المستشار على الهوارى، المحامى العام، بإرساله إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام.

كانت النيابة واجهت «الفقى» بالتهم المنسوبة إليه، ومنها إهدار المال العام والاستيلاء عليه، وسألته عن التهمة الأولى وهى «إهدار نحو ١٠ ملايين جنيه من أموال الدولة، فى شكل إعلانات عن أعمال الحكومة والدعاية الانتخابية، وبث إعلانات عن الحزب الوطنى دون مقابل»، فرد «الفقى» بأنه وافق على عرض تلك الإعلانات لإبراز إنجازات الحكومة، للرد على الشائعات، التى كان البعض يرددها ومنها عدم وجود إنجازات للحزب.

أضاف «الفقى» فى التحقيقات: «دى سياسة دولة وأنا كنت بانفذها»، وسألته النيابة: «لماذا لم يدفع الحزب الوطنى ثمن هذه الإعلانات»، فالتزم «الفقى» الصمت. وسألته النيابة عن التهمة الثانية وهى «موافقته على احتكار شركة صوت القاهرة لإعلانات التليفزيون بالأمر المباشر، مقابل ٣٥٠ مليون جنيه، فى الوقت الذى كان يمكنه أن يطرح مزاداً علنياً على الشركات، وأن يحقق مليار جنيه أرباحاً للتليفزيون، بدلاً من ٣٥٠ مليوناً، وهو عقد صوت القاهرة، الذى استمر ٣ سنوات، فرد «الفقى»: «كنت أخشى تدخل شركات يهودية أو لبنانية وهو ما لم أسمح به»، فسألته النيابة: «كان من الممكن أن تتجنب تلك الشركات التى تشك فيها»، فرد بقوله إنه كانت هناك صعوبة فى ذلك.



أنس الفقى

عاطف عبيد

من جانبه قال «الشيخ»، أثناء التحقيقات، إن محمود سعد يحصل على أجره من الإعلانات فقط، وإنه يدخل للشركة ١٠٠ مليون جنيه، ومن الطبيعى أن يأخذ ٧ ملايين جنيه، أما «تامر ومنى»، فقال إنهما كان لابد من حصولهما على إجازة من التليفزيون، ليتقاضيا راتبهما من «صوت القاهرة».

وحول اتهامه بإهدار المال العام فى خطة تطوير البرامج والقنوات وتسببه فى إهدار قرابة ٧٠ مليون جنيه على الدولة دون مستندات، قال «الشيخ» إن هناك جهات مسؤولة فى التليفزيون يمكن أن تُسأل عن ذلك من إدارة وحسابات. وسألته النيابة عن قيامه بشراء مسلسلات بمبالغ مالية ضخمة من شركات، رغم أنه شريك بأسهم فى تلك الشركات، كان المستشاران أشرف رزق، المحامى العام للنيابات، وعلى الهوارى، المحامى العام الأول، أمرا بندب لجنة من الخبراء لفحص ملفات المذيعين والمخرجين والآخرين المذكورين، من العاملين بالتليفزيون، وتقديم تقرير للنيابة، تمهيداً لإنهاء التحقيقات.

وقالت مصادر قضائية مطلعة، إن الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، متورط مع «الفقى» فى واقعة الجنيهات الذهب، وإن النيابة قررت وضع اسمه على قوائم الترقب والوصول لضبطه وإحضاره للتحقيق معه. يذكر أن «غالى» كان قد غادر البلاد قبل أسبوعين بعد موافقة الجهات المسؤولة.

يأتى ذلك فى الوقت الذى تواصل فيه النيابة الاستماع لأقوال عدد من أعضاء اللجان التى تم تشكيلها، فى عدد من قضايا الفساد، تمهيداً للانتهاء منها بإحالتها إلى محكمة الجنايات أو حفظها.

ونفت مصادر قضائية مطلعة، رفض النيابة العامة طلبات عدد من رجال الاعمال المتهمين الذين رغبوا فى تسديد الأموال وفوارق الأسعار. وقالت المصادر، طلبت عدم نشر أسمائها، إن النيابة لم تتخذ قراراً بعد، وإن كانت متخوفة من تلاعب هؤلاء الأشخاص. وأضافت: «حتى الآن لم تثبت جدية طلبهم بتسديد الأموال، وإن لم تتأكد النيابة من جديتهم، ستحيلهم إلى المحكمة لتتولى رد أموال الدولة منهم».

من جانبه، قدم الدكتور عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، بلاغا إلى النائب العام طالب فيه بالتحقيق فى المخالفات التى نسبتها إليه بلاغات نشرتها بعض الصحف والفضائيات. وأرفق «عبيد» فى بلاغه، حافظة مستندات قال إنها تحتوى على مستندات ووثائق تبرئ ذمته.

وأضاف فى بلاغه أن تلك الوثائق تثبت صحة ما قام به من إجراءات. وأبدى استعداده لتوضيح كل الحقائق لجهات التحقيق. ووافق المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، على قرار الاتهام الذى أعده المستشار على الهوارى، رئيس الاستئناف لنيابة الأموال العامة العليا، بإحالة أحمد علاء الدين أمين المغربى، ومنير غبور حنا «محبوسين» إلى محكمة الجنايات بتهمة التربح والإضرار العمدى بالمال العام والاشتراك بما قيمته ٧٢ مليون جنيه مصرى تقريباً فى قضية شركة سقارة والتى حققها أحمد يحيى، وكيل النيابة.

«أمن الدولة» يخاطب الإنتربول للقبض على حسين سالم.. وبلاغ يتهم سامح فهمى بإهدار ٣١٠ ملايين جنيه

«غراب»: «الحصة العامة» فى «جيسوم» تم طرحها خلال مزايدة علنية بقيمة ٣٠٣ ملايين دولار

كتب - أحمد شلبى وأشرف فكرى ولبنى صلاح الدين:

قررت نيابة أمن الدولة العليا إخطار الإنتربول المصرى لمخاطبة نظيره فى عدد من الدول الأجنبية لإلقاء القبض على رجل الأعمال حسين سالم، على خلفية التحقيقات التى تجريها فى قضية تصدير الغاز لإسرائيل، وقالت مصادر قضائية إن النيابة قررت استدعاء المهندس سامح فهمى، وزير البترول الأسبق، مرة خامسة لمواجهته ببعض الأقوال التى أدلى بها أعضاء اللجنة المشكلة من قبل النيابة لفحص مخالفات القضية، وتجرى التحقيقات بإشراف المستشار هشام بدوى، المحامى العام لنيابات استئناف أمن الدولة.

وفى أول رد فعل لها حول ما أثير مؤخراً بشأن الحصة اتفاقية الشراكة المبرمة لتنمية حقل «جيسوم» بخليج السويس قالت البترول إن طرح العامة فى «جيسوم» تم بشفافية ومن خلال مزايدة علنية فى عام ٢٠٠٥ ونفى المهندس عبدالله غراب، وزير البترول، أن الحصة تم طرحها بالأمر المباشر وأضاف غراب فى مؤتمر صحفى أمس الأول أن المزايدة تم إعدادها بواسطة مستشار اقتصادى مستقل وهو الذى قدر الحد الأدنى للقيمة الذى لا يمكن التنازل عنه كما حدد باقى شروط المزايدة، مشيرا إلى أن ٤١ شركة عالمية تقدمت للمزايدة وتأهل منها فنياً ١٤ شركة هى التى دخلت المزاد وجاء عرض الشركة الفائزة «تحالف بيكو والحكومة الكويتية» هو الأعلى مالياً حيث عرض منحة توقيع «بقيمة ٣٠٣ ملايين دولار». وهى الأعلى فى تاريخ قطاع البترول، وأضاف الوزير أنه لم تكن هناك شبهة مجاملة فيما جرى موضحا أن بيع الحصة العامة سببه أن تنمية الحقل تتطلب عشرات الملايين من الدولارات ولم يكن ممكناً بالنسبة للشركة، وأكد الوزير أنه لم يكن طرفا مباشرا فى الصفقة ولم يكن ليتحمل أى لوم لو كان بها أخطاء، لكنه يقول شهادته لوجه الحق فقط.

وتقدم عدد من العاملين فى قطاع البترول ببلاغ لنيابة الأموال العامة ضد المهندس سامح فهمى، وزير البترول الأسبق، برقم ٤٨٤٧ يتهمونه فيه بإهدار ٣١٠ ملايين جنيه على قطاع البترول من خلال الموافقة على المساهمة فى تمويل مشروع إنشاء حديقة سوزان مبارك للأسرة بمدينة القاهرة الجديدة بالتجمع الأول. وقال البلاغ إنه تم توقيع بروتوكول تعاون فى الأول من أغسطس عام ٢٠٠٥ بين جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة ممثلة فى السيد الدكتور زكريا حسين عزمى، عضو مجلس الإدارة، وسكرتير عام الجمعية ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية كطرف أول، ووزارة البترول ممثلة فى المهندس سامح فهمى كطرف ثان على بروتوكول تعاون أهدر أكثر من ٣١٠ ملايين جنيه على القطاع دون وجه حق لإنشاء حديقة سوزان مبارك فى مدينة القاهرة الجديدة حسب البلاغ. وذكر أن تمويل هذا المشروع يعد تجسيداً لمدى إساءة استخدام وزير البترول الأسبق سلطاته فى إهدار المال العام دون رقيب أو محاسبة رغم احتياج العاملين فى قطاع البترول للمبالغ لصرفها على الأنشطة الحقيقة التى تستهدف خدمته أو تحسين مستوى العاملين به.

وأشار إلى أن عقد توقيع بروتوكول التعاون الموقع بين وزارة البترول وجمعية تنمية خدمات مصر الجديدة اشتمل على بنود غير منطقية لتبرير المساهمة الضخمة لقطاع البترول فى تمويل إنشاء الحديقة وتتمثل فى منحه مزايا خاصة للعاملين بقطاع البترول فيما يخص الانتفاع بالمشروع عند تشغيله نظير مساهمته الفعالة فى تنفيذه رغم أنها حديقة عامة لا يمكن لأحد الحصول على مزايا فيها تساوى هذه المساهمة.

فهمى

وحسب نصوص البروتوكول الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه فإن وزارة البترول ملزمة بتقديم جميع الخدمات الفنية والالتزامات المالية لتنفيذ مشروع الحديقة على الوجه الأكمل شاملة التنسيق مع الجهات القائمة على أعمال التصميمات المختلفة وأعمال التوريدات المحلية والخارجية والإنشاءات والإشراف على تنفيذ جميع الأعمال طبقاً للمواصفات الواردة فى التصميمات لحين إتمام المشروع من خلال الشركات الاستثمارية والأجنبية. وينص الاتفاق على قيام وزارة البترول بالتنسيق مع جميع الجهات الحكومية والأهلية مثل وزارات الزراعة والإسكان والمالية السياحة والطيران لتقديم الخدمات والتسهيلات، مع مراعاة الجدول الزمنى العام للأعمال ومراحل التنفيذ لجميع الأنشطة بالحديقة طبقا للمخطط.

وأشار العاملون إلى أن وزارة البترول بمقتضى هذه البروتوكول ملزمة بمراعاة الجدول الزمنى العام للأعمال ومراحل التنفيذ لجميع الأنشطة بالحديقة طبقا للمخطط، فضلا عن التنسيق مع اللجنة المشكلة بمعرفة جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة لإدارة المشروع والممثل فيها جميع الأطراف المعنية، مع اتفاق الطرفين على تسمية ممثل من كل طرف، على أن يكون ممثلا الطرفين مسؤولين عن الاتصال وتنسيق جميع الأنشطة الواقعة فى إطار مذكرة توقيع البروتوكول، الذى أكد أنه على المسؤولين عن الاتصال فى وزارة البترول والجمعية تنظيم اجتماعات لوضع أسس وآليات تنفيذ المشروع ووضع إطار التنسيق بين الأطراف المختلفة المعنية.

تصاعد الاحتجاجات الطلابية فى الجامعات الحكومية والخاصة والأزهر ضد القيادات وانخفاض مستوى التعليم

كتب - محمد كامل وسارة جميل، والمحافظات - سعيد نافع وممدوح ثابت وخليل عبادى ومحمد السمكورى وعمر الشيخ ومحمد عبدالعال وهانى عبدالرحمن وحنفى الفقى ومجدى أبوالعينين وأمل عباس:

شهد يوم أمس موجة عنيفة من الاحتجاجات الطلابية فى الجامعات الحكومية والخاصة والأزهر. وتركز أغلب مطالب المتظاهرين من الطلاب فى إقالة القيادات الجامعية والمطالبة بتحسين مستويات التعليم وخفض أسعار الكتاب الجامعى، وإتاحة الفرصة للطلاب فى ممارسة العمل السياسى داخل أسوار الجامعة بحرية.

وللمرة الأولى فى تاريخ الجامعات المصرية، وعقب ثورة ٢٥ يناير، انتخبت كلية الآداب بجامعة عين شمس عميدها أمس فى أجواء ديمقراطية، كما واصل طلاب وأساتذة جامعة عين شمس الاعتصام أمام قصر الزعفران لحين رحيل الدكتور ماجد الديب، رئيس الجامعة، فيما أجرت إدارة الجامعة انتخابات على منصب عمادة كلية الآداب وفاز بها الدكتور عبدالناصر حسن، الأستاذ فى قسم اللغة العربية بكلية الآداب، وحصل على ١٧٢ صوتاً فيما حصل منافسه الدكتور فتحى الشرقاوى، وكيل الكلية، الأستاذ بقسم الفلسفة على ٤٥ صوتاً.

فيما قرر طلاب الجامعة الألمانية GUC الاعتصام والمبيت داخل مقر الجامعة، للمطالبة برحيل مجلس الأمناء برئاسة الدكتور أشرف منصور، والمطالبة بإجراء إصلاحات فى العملية التعليمية داخل الجامعة.



عمرو عزت

وتظاهر طلاب المعهد العالى للسياحة والفنادق بـ٦ اكتوبر لليوم الثانى على التوالى ضد إدارة المعهد بسبب رفع الاعتماد من قبل المجلس الأعلى للجامعات عن المعهد، وهو ما يجعل شهادتهم لا قيمة لها، بالإضافة إلى تحصيل المعهد مصروفات دراسية أعلى من المقررة من قبل الوزارة.

وتظاهر طلاب جامعة مصر الدولية، أمس، احتجاجاً على منعهم من ممارسة الأنشطة الطلابية السياسية، مطالبين بحرية العمل السياسى فى الجامعة.

وقرر مجلس إدارة جامعة فاروس «الخاصة» بالإسكندرية فى بيان صادر عنه، أمس، إيقاف الدراسة بجميع الكليات لأجل غير مسمى، إثر اشتباكات بالأيدى بين عدد من الطلاب وأمن الجامعة أسفرت عن وقوع إصابات.

وأنشأ طلاب الجامعات الخاصة صفحة على موقع «فيس بوك» تحت مسمى «ثورة الجامعات الخاصة»، لتطهير الجامعات من الفساد، وحددوا مطالبهم العامة مثل تعديل قرار خفض نسب القبول فى الجامعات، والتحقيق فى ملكية أراضى ورؤوس أموال بعض الجامعات.

ونظم طلاب جامعة «الأهرام الكندية» وقفة احتجاجية للمطالبة بتخفيض المصاريف، وتحسين العملية التعليمية، وقرروا تصعيد موقفهم والمطالبة بإقالة الدكتور فاروق إسماعيل، رئيس الجامعة، وإقالة عمداء الكليات.

وفى السويس نظم نحو ١٢٠٠ طالب بكلية هندسة البترول بمنطقة المعمل وقفة احتجاجية بفناء الكلية، ظهر أمس، كما تظاهر طلبة كلية التجارة أمس الأول للمطالبة بتغيير أحد أعضاء هيئة التدريس لرسوبهم بشكل جماعى فى مادتها.

وطالب نحو ١٧٠٠ طالب من جامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا بتخصيص نقطة حراسة داخل الجامعة لحراسة المدينة الجامعية بعد تعرض الطالبات لمضايقات.

كما تظاهر ١٠٠٠ من طلاب كلية التجارة بجامعة بنى سويف، أمس، احتجاجاً على عدم إعلان نتائج الكلية للتيرم.

«السياحة» تقرر إيقاف تراخيص إنشاء شركات سياحة لمدة عام بسبب الركود

كتب - هشام شوقى:

قرر منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة، إيقاف تراخيص إنشاء شركات سياحة جديدة، لمدة عام، بسبب الأزمة وحالة الركود التى يمر بها القطاع السياحى المصرى، وعدم حاجة السوق لشركات جديدة خلال هذه الفترة.

وقال رياض قابيل، الأمين العام لغرفة شركات السياحة، إن هناك ما يقرب من ٢٠٠٠ شركة سياحة فى السوق المصرية، فى الوقت الذى تعانى فيه سوق السياحة من ضعف فى أعداد السياحة الوافدة لمصر حاليا، مشيرا إلى أنه على سبيل المثال، هناك أزمة بين الشركات القديمة المنظمة لرحلات الحج والعمرة، والشركات الجديدة التى يتجاوز عددها ٦٠٠ شركة.

ولفت قابيل إلى أن دخول شركات جديدة للسوق سيؤدى إلى تنافس كبير بين الشركات حول الأسعار، مما يؤدى إلى انخفاضها وتدنى الخدمة المقدمة، وهو ما سيؤثر فى النهاية سلبا على السياحة الوافدة لمصر.

عبدالنور

وفى سياق موازٍ، بدأ «عبدالنور» فى الإعداد لتشكيل لجنة تسيير أعمال لاتحاد الغرف السياحية، بعد تنفيذ الحكم القضائى الذى ينص على حل الاتحاد، وبدأ وزير السياحة فى البحث حاليا عن شخصيات تتمتع بالنزاهة والكفاءة والخبرة، من قيادات الاتحاد العام للغرف السياحية لاختيارهم كأعضاء فى لجان تسيير الأعمال التى سيتم الإعلان عنها خلال الأيام المقبلة، على ألا يرشح أحد أعضاء تلك اللجنة نفسه فى الانتخابات المقبلة. فيما أكدت مصادر أن «عبدالنور» يجرى حاليا اتصالات بمجموعة من خبراء السياحة، ومنهم إلهامى الزيات، رئيس اتحاد الغرف السياحية الأسبق، ومحمد اليمانى، عضو غرفة الشركات، وأشرف شيحة، عضو غرفة شركات السياحة، لترشيحهم ضمن اللجنة التى ستدير الاتحاد المصرى للغرف السياحية. وقال أحمد النحاس، رئيس اتحاد الغرف السياحية السابق، لـ«المصرى اليوم» إن هناك حكما قضائيا صادرا بحل اتحاد الغرف السياحية، منوها بأهمية احترام الأحكام القضائية وتنفيذها.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

..وثورة الاستفتاء أيضاً!

لا يوجد مسؤول غربى يزور مصر إلا وهو يتمنى أن يعبر أولاً من ميدان التحرير.. مشيا على الأقدام.. احتراماً للثورة، واحتراماً للشهداء، الذين سقطوا فى الميدان.. فعلها ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء البريطانى.. وها هو جون كيرى يزور ميدان التحرير.. ويصافح المصريين الموجودين بالقرب من المجمع الشهير، الذى كان شاهداً على الثورة.. ولا يعرف كيرى هل يشيد بالثورة، أم يشيد بالاستفتاء؟!

الاستفتاء ثورة أخرى.. كما قال صديقى الأستاذ محمد عليوة.. والآن عندنا ثورتان فى أسابيع معدودة.. ثورة التحرير، وثورة الاستفتاء.. أما جون كيرى فيعبر عن دهشته قائلاً: استفتاء المصريين كان بالغ الإثارة.. كما أكد أن الولايات المتحدة تشعر بالسعادة بما فعله المصريون، كما تدعم تطلعات الشعب المصرى نحو الديمقراطية.. وتمنى أن تشهد الشهور المقبلة استقراراً فى البلاد!

لا يصدق الأمريكان خصوصاً، والغرب عموماً، ما يحدث فى مصر.. إنها طبعة مصرية منقحة ومزيدة.. فى الديمقراطية والثورة.. وطبعة أخرى فى الاستفتاء.. الملايين تخرج فى نظام شديد.. كما خرجت أيام الثورة.. وجوه يومئذ مشرقة.. ناضرة.. باسمة.. متعاونة.. لفتت انتباه العالم.. ورفعت أسهم المصريين فى البورصة.. ولا عجب فى ذلك فنحن أبناء حضارة سبعة آلاف عام!

عملية إبهار حقيقية.. تليق بمصر ومكانة مصر.. وكما قال «كيرى» فإن الطريقة التى صوت بها المصريون عبرت عن الطاقة الكبيرة، لأنهم صوتوا لأول مرة منذ ٣٠ عاماً.. أما الذين خرجوا فقد كانوا فى حجم دول مجتمعة.. تكشف عن طاقة كامنة فى الشعب المصرى.. وتكشف عن عبقرية المصريين.. لدرجة أن قادة غربيين قالوا: نعلم أولادنا أن يكونوا مصريين.. المهم كيف نستثمر هذه الطاقة الجديدة؟!

شهادة جون كيرى تضاف إلى شهادات كبرى فى الثورة والاستفتاء.. فمصر كل يوم تسترد عافيتها.. وتسترد روحها وتسترد وعيها.. فقد كان الاستفتاء يوماً أعاد الثقة فى نفوسنا.. وكان انضباطاً دون ضباط.. وصبراً وإصراراً.. كما يقول الكاتب الكبير محمد العزبى.. وكما قلت أمس.. لا الشعب يصدق ولا الشرطة ولا القضاة.. كانت سيمفونية رائعة.. ندر أن توجد إلا فى ظروف استثنائية!

وهكذا يفعلها المصريون.. فلا هم غير ناضجين، كما قال «نظيف».. ولا هم غير مؤهلين، كما قال عمر سليمان.. المصريين أهمه فى الثورة والاستفتاء.. المصريين أهمه وهمه فى الطابور.. المصريين أهمه ورئيس الوزراء يعتذر للناخبين عن تجاوز الدور.. المصريين أهمه وفتاة مصرية تشكو لرئيس الوزراء ما حدث من الحرس الخاص به.. ثم يعتذر من جديد.. فلا شىء من ذلك كان قبل الثورة!

مصر اتغيرت بجد.. وقررت أن تتغير بجد.. سواء والمصريون يحرصون على الإدلاء بأصواتهم.. أو وهم ينتظمون فى طوابير.. لا فرق بين مواطن بسيط ورئيس الوزراء.. الآن نعرف كيف كان يقف أوباما فى الطابور أمام أحد محال الوجبات الجاهزة.. كنا نستغرب ونتساءل: هل الرئيس مواطن؟.. هل هو بشر مثلنا؟.. هل يحمل شنطة أولاده إلى المدرسة؟.. إنها الديمقراطية يا سيدى!

الديمقراطية هى التى تعلمك حقوقك.. وتعلمك احترام حق النقد وقبول الآخر.. وتعلمك ثقافة الاختلاف.. تعلمك أيضاً أن تكون ترساً فى عملية الإنتاج.. وتعلمك أن تشارك فى بناء الوطن.. ولولا الثورة ما عرفنا هذه القيم الكبرى.. ولولا الثورة ما كانت ثورة الاستفتاء.. ولولاهما معاً ما كانت شهادة جون كيرى.. وربما كان ميدان التحرير، مثل ميادين كثيرة فى العالم!

«فى البداية يتجاهلونك.. ثم يسخرون منك ثم يحاربونك.. ثم تنتصر»
غاندى
دعاء العدل

«تصديرى الصناعات الغذائية»: مليار جنيه خسائر القطاع بسبب غلق أسواق ليبيا واليمن والبحرين

كتب. يسرى الهوارى:

كشف المجلس التصديرى للصناعات الغذائية، عن أن حجم الخسائر التى تعرض لها القطاع بسبب فقدان أسواق ليبيا واليمن والبحرين التى تشهد اضطرابات سياسية تتجاوز المليار جنيه، مطالباً بزيادة الحوافز التصديرية لتجاوز الأزمة الراهنة والحفاظ على المكاسب المحققة خلال الفترة الماضية.

قال المهندس هانى برزى، رئيس المجلس: إن دولتين مثل تونس والسعودية من أبرز الدول العربية المرشحة لزيادة الصادرات المصرية والقادرة على تعويض مصر عن الأسواق التى فقدتها، وهناك دول أفريقية واعدة فى التصدير كجنوب أفريقيا وكينيا وغانا وإثيوبيا وبوروندى، مشيراً إلى أن وزارة الصناعة والتجارة الخارجية ستتقدم بطلب لوزارة المالية لزيادة ميزانية صندوق تنمية الصادرات، وستتم إعادة النظم فى معايير منح المساندة التصديرية، لضمان استفادة أكبر للشركات المصدرة.

وانتقد تأخر صرف الدعم التصديرى للشركات، موضحاً أن الصندوق يصرف حالياً مستحقات الشركات عن شهر سبتمبر الماضى، مشيراً إلى أن مصدرى الصناعات الغذائية يواجهون أوضاعاً استثنائية حالياً، نتيجة ارتفاع تكلفة الإنتاج، بسبب ارتفاع تكاليف الشحن البحرى والجوى، وزيادة أجور العمالة، وصعوبة الحصول على المواد الخام، بجانب وجود صعوبات كبيرة فى الحصول على التسهيلات الائتمانية من البنوك.

وأضاف أنه تم الاتفاق مع شركة ضمان الصادرات على ضمان أى تحولات خاصة بمصدرى الصناعات الغذائية، لتجاوز الأزمة الراهنة، موضحاً أن وزارة الصناعة تعيد النظر حالياً فى الاستعانة بالمطورين الصناعيين، وتتم دراسة منظومة جديدة مع هيئة التنمية الصناعية للأراضى الصناعية، بحيث يتم تقديمها بأسعار تناسب المستثمرين الصناعيين.

من جهة أخرى، طلب رئيس المجلس من الحكومة ضرورة وقف تصدير الغاز الطبيعى للخارج وتوفيره للصناعة المحلية، بدلاً من تقديمه بأسعار مميزة للدول الأخرى ومنها إسبانيا وإسرائيل والأردن، بينما تعانى الصناعة المحلية من نقص الغاز اللازم لتشغيل المصانع وتلجأ إلى استخدام الكهرباء الأكثر تكلفة.

وقال: إنه يتم توصيل الغاز للمصانع الجديدة بعد مرور عامين على تقديم الطلبات، بسبب تصدير الحكومة الغاز، داعياً إلى ضرورة إعادة النظر فى هذه السياسات لدعم الصناعة المحلية بجانب تشجيع إنشاء مصانع جديدة قادرة على امتصاص البطالة. وأشار إلى أهمية تقديم الحكومة حوافز للقطاع الخاص، لمساعدته على الاحتفاظ بالعمالة، مثل خفض حصته فى التأمينات الاجتماعية التى تمتص أغلب مخصصات أجور العمال.

فاطمة ناعوت

fatma_naoot@hotmail.com

رسالة عاجلة إلى المجلس العسكرى ورئيس الوزراء

عمر عصام فرحات/ حامد فتحى/ محمد حسن أحمد/ عمرو محمد شوقى/ أحمد جمال النجار/ محمد ناصف/ محمود عبدالمنعم/ رضا جلال غنيم/ محيى الدين بسيونى أبوزيد/ وائل عبدالحافظ/ وفاء هيكل/ هبة الحادق/ أحمد المالكى/ محمود الشهاوى/ عبدالعزيز فتحى/ محمود الواقع/ أحمد عويس/ محمد فتوح/ أحمد عاشور/ ممدوح سعد، أولئك الطلابُ العشرون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، من أقسام مختلفة وفرق مختلفة، بدأوا يدخلون فى مراحل الذبول والإغماء والاحتضار بسبب إضرابهم عن الطعام الذى دخل يومه الرابع، بين إخوانهم الطلاب الآخرين، وبعض هيئات التدريس، والموظفين فى الجامعة الذين يعتصمون أمام مبنى إدارة كلية إعلام منذ خمسة عشر يوماً فى انتظار أن تتحقق مطالبهم، ومطالب كلية دار العلوم، التى فيما يبدو لن يرضوا عنها بديلا. لا يطالبون سوى بتطبيق الديمقراطية التى بدأوا مراسَها فى ميدان التحرير هم أنفسهم، وسواهم من شباب مصر النجيب، فأخرجوا البلد من ذلك النفق المظلم الذى عشنا فيه خمسين عاماً. يطالبون، ونطالب معهم، نحن مواطنى مصر وإعلامييها وكتّابها بأن ينال صوتُهم ما يليق به من احترام. هم أبناء هذا الجيل الذى صنع ما أخفقنا نحن، الأجيال الأكبر، فى صناعته. يطالبون، ونطالب معهم، بأن تُعاد صياغة إدارة الجامعة على نحو يناسب اللحظة الديمقراطية الراهنة التى تحياها مصر الآن. إقالة رئيس الجامعة، وعمداء الكليات، ووكلائها، ثم إعادة انتخابهم من جديد على أسس ديمقراطية سليمة لا دخل فيها للمحسوبيات القديمة التى ربما كانت السبب فى نيلهم مقاعدهم. يقول د. سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام، إن له شعبية ضخمة ومحبة فى قلوب الجميع من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وهو ما تأكد أمس الأول بالفعل حين أقدم أحد المعيدين على الانتحار تضامناً مع أستاذه د. سامى عبدالعزيز، ورفضاً للتظاهر من أجل إقالته! ولا نختلف معه حول تلك الشعبية الضخمة التى يحظى بها. فقط نريد أن نؤكدها ونقرّ له بها علناً، عن طريق خوضه انتخابات حرّة شفافة، حتى يصل إلى مقعد العمادة باستحقاق يُفحم أولئك المعتصمين أمام مكتبه ينادون بسقوطه. ذلك المقعد الذى يتشبث به رغم إرادة معظم أعضاء هيئته التدريسية والطلاب الذين راحوا يتساقطون إعياء بسبب طول مدة الاعتصام وامتناعهم عن الطعام! ولمن لا يعرف د. سامى عبدالعزيز، فهو: عضو لجنة السياسات بالحزب الوطنى، والمسؤول الإعلامى الأول للحزب. له سبقُ الترويج الإعلامى لحملة «من أجلك أنت» التى رفعها الحزبُ الحاكم أمام الشعب. حيث يعود ضمير «أنت» فى العبارة الشهيرة إلى المواطن المصرى! وكذلك صاحب حملة الدعاية لشركات حديد عز. وهو كذلك صاحب الحملة الوطنية لتحصيل الضريبة العقارية «مصلحتك أولا»، ومن نافلة القول إن نكرر أن ضمير «ك» فى كلمة مصلحتك يعود أيضاً على المواطن المصرى. وله مقال أسبوعى ثابت بمجلة روزاليوسف. ذلك المنبر الإعلامى الهائل الذى حمل مشعل التنوير منذ بدء عام ١٩٢٥ على يد كبار الكتاب مثل العقاد ومصطفى وعلى أمين، وسواهم من عقول مصر الثرية، قبل أن تؤمَم المؤسسة ثم يتولاها من أفسدوا فيها ويحولونها إلى بوق من أبواق النظام والحكومة، إلى أن استعادها لنا يناير الشريف ليسلم لواءها إلى يد شريفة، هى وائل الإبراشى التى نثق بأنها ستعيد إليها نورَها الغابر. استهزأت مقالات د. سامى عبدالعزيز فى روزاليوسف بدماء الشهداء، على أنها بصّرت الشعبَ «الغافل» بطبيعة ثوار يناير، فعرفنا، من خلالها، أن دولا أجنبية شريرة تريد السوءَ بمصر تموّل أبناءنا وتغسل أدمغتهم! وعبر تلك المقالات ابتكر الدكتور سامى ذلك المصطلح الفريد الذى لن تنساه مصر على مدى الدهر: الأجندات الخارجية!

أتساءل فى عجب: إن كان د. سامى وسواه من أبناء الحزب الوطنى يؤمنون بسياسة مبارك الإصلاحية، فلماذا لا يحذون حذوه الرفيع فيتخلون عن مقاعدهم كما فعل مبارك يوم ١١ فبراير، لاسيما وأن لهم فرصة إثبات شرعيتهم وشعبيتهم بخوضهم انتخابات جديدة، ليكون فوزهم الساحقُ حجّة دامغة تُصمت أولئك المعتصمين وتُرجعهم إلى مدرجاتهم صاغرين؟!

أناشدُ المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور عصام شرف، أن يتدخلا فوراً لفض هذه المهزلة التى تعوّق مسار الديمقراطية التى اختارتها مصرُ منذ يناير بعدما دفعت دماء مئات الشهداء وعيون آلاف من بنيها الأبرياء. تلك الديمقراطية لم تكن منحةً من القدر، بقدر ما كانت مكتسباً دفعنا الكثير من أجله، ولن نفرّط فيه مهما كانت الأسباب. نناشد المسؤولين أن يتدخلوا فورا لتحقيق مطالب أولئك الأبناء الذين لن تسامح مصرُ أبداً لو حدث مكروه لأحدهم جراء إضرابهم عن الطعام.

كنتُ معهم أمس الأول الأحد ٢٠ مارس. وبقدر ما أحرق قلبى، كأمٍّ لى ابنٌ فى أعمارهم، إضرابُهم عن الطعام والذبول البادى فى وجوههم، إلا أن عشرات الأشياء الأخرى قد أبهجتنى. أبهجنى عدم تفريطهم فى كرامة مصرَ التى لن تقبل أن يظل فيها مسؤول من عرّابى النظام القديم الذى أذلّ الشعب والوطن. أبهجنى تحضّرهم فى التظاهر الشريف، دون كلمة واحدة مسفّة فى شعاراتهم. أبهجنى وعيهم الرفيع بحقوقهم، وحقوق مصر عليهم. أبهجنى أن أولئك الأبناء لديهم من الفكر المستنير والوعى الحر ربما ما يفوق أساتذتهم الذين أخفقوا فى تدجينهم وإدخالهم حظيرة الولاء والطاعة العمياء. أبهجنى أن أولئك الشبابَ الجميل هم نتاجُ أرض مصرَ العريقة، صاحبة الكلمة الأولى فى كتاب التاريخ.

[redacted]

عمومية طارئة لـ«قضاة الإسكندرية» غداً احتجاجاً على قصر الفصل فى عضوية «الشعب والشورى» على محكمة النقض

«عجوة» يعتبر أن مشروع القانون يخل بمبدأ الأقدمية.. ويدعو محاكم الاستئناف إلى عقد جمعيات لإجهاضه

الإسكندرية - رجب رمضان:

دعا المستشار محمد عزت عجوة، رئيس نادى قضاة الإسكندرية جموع القضاة، لحضور الجمعية العمومية الطارئة المقرر عقدها مساء غد، بمقر بمحكمة الاستئناف بالمحافظة، للنظر فى اختصاص مستشارى محكمة النقض فى الفصل فى صحة عضوية مجلسى الشعب والشورى، دون غيرها من محاكم السلطة القضائية، الأمر الذى اعتبره النادى إخلالاً بمبدأ الأقدمية فى القضاء.

قال عجوة فى مؤتمر صحفى، عقده أمس، إن مشروع قانون مباشرة الحقوق السياسية الذى أعدته اللجنة المكلفة بالتعديلات الدستورية، تمهيداً لعرضه على المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تنص المادة الثالثة منه على أن تختص محكمة النقض دون غيرها من المحاكم الأخرى فى الفصل فى صحة عضوية مجلسى الشعب والشورى من خلال لجنة يرأسها رئيس محكمة النقض، وعضوية ٢ من نواب رئيس المحكمة و٢ من نواب رئيس مجلس الدولة، و٢ من مستشارى محاكم الاستئناف يختارهما مجلس القضاء الأعلى، مشيراً إلى أن جموع القضاة فى الإسكندرية، خاصة مستشارى محاكم الاستئناف يرفضون هذا المشروع ولديهم تحفظ عليه.

وأعلن «عجوة» عن أن سبب الرفض يتمثل فى أنه لا يجوز أن تحتفظ محكمة النقض دون غيرها من المحاكم الأخرى التابعة للسلطة القضائية بالاختصاص فى الفصل فى عضوية مجلسى الشعب والشورى، ثم يسند الإشراف إلى لجنة يرأسها رئيس محكمة النقض ويشترك فيها ٢ من نوابه، متسائلاً: كيف يكون لهم الحق فى الفصل فى صحة العضوية البرلمانية، فى حين قد تكون إجراءاتهم فى حد ذاتها محل طعن من الغير.

وقال «عجوة»: «لا يجوز على الإطلاق اختزال القضاء على اختلاف درجاتهم فى محكمة النقض، فى حين أن عدد مستشارى محاكم الاستئناف على مستوى الجمهورية يمثل نحو ثلثى القوة العددية للهيئات القضائية فى مصر»، مطالباً بتطبيق مبدأ الأقدمية وأن تكون رئاسة هذه اللجنة وعضويتها ملتزمة بمبدأ الأقدمية بين المستشارين من أعضاء السلطة القضائية.

واعتبر «عجوة» أن إقرار هذا القانون يخل بمبدأ الأقدمية المطلقة، التى تعد الدعامة الأساسية لاستقلال القضاء فى مصر الذى يقوم على ساقين اثنين لا ثالثة لهما الأولى: تحقيق الأقدمة وإقرارها بين أعضاء الهيئة القضائية والثانية: المساواة، مشيراً إلى أنه دون أيهما يفقد القضاء استقلاله، وهو ما لا تتم مراعاته فى التشكيل المقترح فى اللجنة، خاصة أنه من المتصور أن يكون رئيس محكمة الاستئناف أقدم من رئيس محكمة النقض أو نوابه، مطالباً بأن يكون رئيس اللجنة من بين أقدم أعضاء السلطة القضائية وليس بالضرورة أن يكون رئيساً لمحكمة النقض.

وأوضح «عجوة» أنه سيتم النظر فى القانون وإبداء الرأى خلال الجمعية العمومية الطارئة، داعياً جميع محاكم الاستئناف بمختلف المحافظات إلى عقد جمعيات عمومية مماثلة لإجهاض القانون، مطالباً المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بضرورة تعديل النص المقترح فى مشروع القانون بحيث يتم تحقيق مبدأ الأقدمية المطلقة.

عجوة

متظاهرون يقطعون طريق الكورنيش بالإسكندرية احتجاجا على الإفراج عن المتهمين بقتل أبنائهم أثناء الثورة

الإسكندرية - نبيل أبوشال وناصر الشرقاوى:

قطع أهالى ضحايا ثورة ٢٥ يناير الطريق أمام المحكمة الكلية بالإسكندرية، أمس، لمدة تزيد على ٤ ساعات أثناء نظر المحكمة الاستئناف المقدم من النيابة العامة ضد قرار قاضى المعارضات بإخلاء سبيل الضباط الثلاثة المقدم وائل الكومى، رئيس مباحث قسم شرطة الرمل ثان والرائد محمد سعفان، رئيس مباحث قسم شرطة ثان المنتزه والنقيب معتز العسقلانى، معاون مباحث قسم شرطة الجمرك، المتهمين بقتل المتظاهرين أثناء أحداث «جمعة الغضب» يوم ٢٨ يناير الماضى.

وتظاهر الأهالى، مرددين هتافات تندد بالشرطة وتطالب بعدم عودتهم لمباشرة عملهم إلا بعد إعادة حلف اليمين مرة أخرى أمام الشعب لتركهم أماكن خدمتهم لمدة ٤٠ يوماً، أرهب خلالها البلطجية الشعب المصرى.

كان عدد من المواطنين قد تصدى، مساء أمس الأول، لمحاولة أهالى الضحايا اقتحام قسمى شرطة ثان الرمل والعطارين، احتجاجاً على قرار محكمة الإسكندرية بإخلاء سبيل الضباط، بعد تجمع نحو ٤٠ شخصاً منهم أمام قسم شرطة ثان الرمل فى منطقة أبى سليمان، عقب صدور قرار الإخلاء، محاولين التعدى على القسم، الذى تهدم خلال أحداث الثورة، لكن أهالى الحى تصدوا لهم ومنعوهم من اقتحام القسم أو تخريبه.

أسرة الظواهرى تتظلم ضد حكم إعدام «محمد» ومحاميه: الحكم سقط بعد التعديلات

كتب - منير أديب:

قدمت أسرة الشيخ محمد ربيع الظواهرى، شقيق الدكتور أيمن الظواهرى، شكوى للمجلس الأعلى للقوات المسلحة تتظلم فيها من إعادة اعتقاله مرة ثانية بعد الإفراج عنه قبل أيام.

كانت قوات الأمن ألقت القبض على شقيق الظواهرى بعد ٧٢ ساعة من الإفراج عنه من محبسه بعد ١٠ سنوات بسجن «العقرب» شديد الحراسة، لوجود حكم غيابى من محكمة عسكرية بالإعدام صدر فى حقه بالتسعينيات فى قضية «العائدون من ألبانيا».

ووعد المجلس العسكرى بالرد على أسرة «الظواهرى» خلال ٤٨ ساعة وبحث شكواه من حكم المحكمة العسكرية الصادر فى حقه.

قالت الدكتورة هبة، شقيقة محمد الظواهرى: «تقدمنا بشكوى بسبب الطريقة الوحشية التى تم بها اعتقال شقيقى رغم خروجه بعد الكشف عن ملفه بمصلحة السجون ولم يثبت فى حقه أى قضية».

من جانبه، قال إبراهيم على، محامى محمد الظواهرى: «إن هناك حكماً بالإعدام من محكمة عسكرية صدر غيابياً غير أن جهاز أمن الدولة كان يتحفظ على هذا الحكم ويساوم الظواهرى عليه بين الوقت والآخر».

وذكر أن التعديلات الدستورية الأخيرة أسقطت كل الأحكام وأبطلتها، لأن هذه المحاكم استثنائية ولا يجوز نقض أحكامها، والماثلون أمامها مدنيون وليسوا عسكريين.

«مون» يبحث مع «طنطاوى» دعم الاقتصاد المصرى ويلتقى «شرف» و«موسى» وسياسيين وشباب الثورة

كتب - خليفة جاب الله وداليا عثمان وهدى رشوان ووائل على ومنصور كامل وياسمين القاضى:

حفلت أجندة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كى مون، خلال ثانى أيام أول زياراته لمصر بعد ثورة ٢٥ يناير، بالعديد من اللقاءات مع مسؤولين رسميين، فضلا عن الأمين العام للجامعة العربية، والفعاليات السياسية والمجتمع المدنى وممثلين عن شباب الثورة وأمهات الشهداء.

بدأ «مون» لقاءاته مع المشير حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تناول اللقاء التطورات السياسية والاقتصادية الراهنة التى تشهدها دول المنطقة وانعكاساتها على تطلعات الشعوب نحو الديمقراطية والتنمية، وناقش الجانبان المشاركة المصرية فى مختلف الأنشطة والمجالات التى تنفذها المنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة، وسبل دعم الاقتصاد المصرى خلال المرحلة الحالية من خلال البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة. وأشاد مون، خلال اللقاء الذى حضره نبيل العربى، وزير الخارجية وعدد من أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بتجربة التحول الديمقراطى التى تشهدها مصر، وتطلع المجتمع الدولى لإقامة حياة ديمقراطية سليمة فى ضوء نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية الأخيرة.



طنطاوى خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة أمس

كما التقى الأمين العام للأمم المتحدة أمس، الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، وعمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وأكد مون خلال مؤتمر صحفى مع موسى إن الموقف الذى اتخذته الأمم المتحدة بفرض الحظر على ليبيا جاء بطلب من الجانب العربى، مشدداً على أن هناك موقفاً حازماً من المجتمع الدولى. وحث بان كى مون السلطات الليبية لوقف قتل المدنيين فوراً، والحفاظ على أرواحهم.

وفى الشأن اليمنى، وجه بان كى مون انتقاداً شديداً لما يحدث فى اليمن من استخدام القوة ضد المدنيين، وشدد على أن السلطة فى صنعاء لديها التزام بحماية المدنيين اليمنيين. ووجه الدعوة لإنهاء العنف فى اليمن وأن يكون الحوار بديلاً لهم من أجل تحقيق الإصلاحات وحل المشكلات اليمنية، مشيراً إلى أن هذا الأمر ينطبق فى البحرين. وقال إن الأمم المتحدة على اتصال بجميع الأطراف فى المنامة من حكومة ومعارضة، وشدد على أن الأمم المتحدة مستعدة لتقديم كل المساعدات لوقف العنف والحفاظ على المدنيين وتحقيق الإصلاحات الداعية للديمقراطية فى المنطقة.

من جانبه، وفيما بدا أنه تراجع عن انتقاداته للقصف الغربى لليبيا، أكد موسى أن الجامعة ستظل تعمل على حماية المدنيين الليبيين، وقال إن ذلك هو الهدف «الذى نعمل عليه جميعاً بالجامعة والأمم المتحدة». وأضاف موسى فى المؤتمر المشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة: «نحن نحترم قرار مجلس الأمن ١٩٧٣، ولا يوجد لدينا تعارض معه، خاصة أنه لا يقول بغزو أو احتلال الأراضى الليبية بل يتعامل مع التهديدات للمدنيين الليبيين سواء فى بنغازى أو غيرها من المناطق الليبية».

وأشار إلى أن المباحثات مع بان كى مون ركزت على الوضع فى ليبيا، إلى جانب بحث التطورات الحالية فى المنطقة، خاصة الثورة فى مصر وتونس والدفعة الكبيرة الظاهرة الداعية للتغيير فى المجتمعات العربية.

إلى ذلك، اجتمع الأمين العام للأمم المتحدة مع عدد من السياسيين، وأعضاء منظمات المجتمع المدنى على رأسهم عصام العريان، القيادى فى جماعة الإخوان المسلمين، والإعلامية بثينة كامل وحافظ أبوسعدة ونهاد أبوالقمصان، رئيس المركز المصرى لحقوق المرأة، والدكتورة أمانى قنديل. وأعرب مون عن سعادته بأن مصر وضعت قدمها فى العالم بقوة، معتبرا أن التاريخ بعد ١٠٠٠ سنة يكتشف خطا فاصلا فى تاريخ البشرية اسمه مصر، مشيرا على أن المرحلة الانتقالية «بها قلق لجميع الأطراف، ولهذا أنا حريص على أن أسمع بشأن كيفية دعم مصر».

من جانبه، قال الدكتور عصام العريان، إن الأمم المتحدة نفسها تحتاج إلى ثورة حتى تعرف كيف تتعامل مع الأحزاب والمجتمع المدنى، وتوازن فى تعاملها مع الحكومة والمجتمع المدنى.

وأكد حافظ أبوسعدة ضرورة وجود حملة لإسقاط ديون مصر الخارجية بمساعدة الأمم المتحدة، علاوة على بدء عمل مشروعات لدعم حقوق الفقراء والعمل على العدالة الاجتماعية.

د نوال السعداوى

هل يمكنهم إجهاض الثورات الشعبية؟

وجدتنى جالسة أمام الكاميرا فى مدينة واشنطن، تحاورنى مذيعة اسمها كريستيان أنانبور، امرأة متوسطة العمر سمراء نحيفة شعرها أسود ملامحها إيرانية لهجتها أمريكية متنمرة، يقولون عنها مشهورة جداً من خلال برنامجها التليفزيونى الأسبوعى فى قناة «إيه. بى. سى» قالوا حاورت رؤساء دول منهم الرئيس المصرى السابق حسنى مبارك ورؤساء آخرين فيما يسمونه الشرق الأوسط (أسألهم: الأوسط بين من ومن؟) لا يعرفون الجواب، قالوا إنها متخصصة فى شؤون بلادنا (الشرق الأوسط)، وأنها أشهر وأهم فى نظر الأمريكيين من أى رئيس دولة فيما يسمونه العالم الثالث، ينتفض فى رأسى عصب من أعصاب الغضب حين أسمعهم يقولون عنا العالم الثالث، أسألهم: ومن هم العالم الأول؟ لا يعرفون الجواب، يخجلون من القول: أمريكا؟ يعرفون أنها تقتل الشعوب لتنهب مواردها وبترولها تحت اسم الديمقراطية أو التنمية، وتسلح إسرائيل وتساندها مائة فى المائة ضد إرادة العالم تحت اسم السلام، وتحت اسم الشراكة والتعاون تساند الديكتاتوريات القامعة والحكومات الفاسدة والتيارات الدينية المتطرفة مسيحية أو يهودية أو إسلامية أو غيرها، ما دامت تخدم مصالح الإمبراطورية الأمريكية، ساءت سمعة أمريكا فى العالم كله، وتزيد سمعتها سوءا باستخدامها الفيتو فى الأمم المتحدة، لضرب أى محاولة لإنصاف الشعب الفلسطينى، ثم تتشدق بعد كل ذلك بالمبادئ والإنسانية والحضارة والديمقراطية وحقوق الإنسان بل وحقوق المرأة؟

جلست السيدة المذيعة أمامى متنمرة منتفخة بغرور الجهل، فى عصر الكاميرا والفضائيات يتحول الجهلاء إلى نجوم مثل لاعبى كرة القدم، ترى فى عينى نظرة ماكرة تقول لها: كلما زاد الإنسان علما وثقة بالنفس زاد تواضعا وبساطة، كانت تغطى وجهها بالمساحيق وتبربش برموشها الصناعية وتهز شعرها المصبوغ بلون أسود من الليل، وأنا جالسة أمامها غير عابئة بشكلى أو شعرى الذى طيره الهواء وابتل برزاز المطر والثلج الهاطل من سماء واشنطن، كنت مستريحة داخل جلدى كما يقولون باللغة الإنجليزية عن الشخص الواثق من نفسه غير المبالى بالدنيا والآخرة، تصورت المذيعة أنها سيدة الموقف لأنها تملك القناة أو تملك طائرة خاصة أو أرصدة فى البنوك تزيد على أرصدة رئيس أى دولة مخلوع أو فى طريقه للخلع بثورة شعبية عارمة، قلت لها قبل بدء البرنامج إن باراك أوباما ربما يصبح رئيساً مخلوعاً عاجلاً أو آجلاً بعد انتقال عدوى الثورة المصرية الشعبية العظيمة إلى الشعب الأمريكى فى ولاية وسكونسن، ومنها سوف تنتقل الثورة إلى كل الولايات المتحدة وغير المتحدة، هزت شعرها ورموشها غير مصدقة، قلت لها إننا نعيش فى عالم واحد (وليس ثلاثة عوالم) يحكمه نظام أبوى طبقى واحد موروث منذ العبودية، لم تكن تنصت لما أقول مثل جميع المذيعين والمذيعات فى كل بلاد العالم، كانت تنظر فى المرآة لتعدل خصلة الشعر المتحركة مع رأسها هنا وهناك، ثم بدأ البرنامج، وهى تلهث تنتقل من سؤال إلى سؤال بسرعة البرق لا تسمع الإجابات، شىء يجعل أعصاب الغضب تنفجر فى أى رأس إلا رأسى، لقد تعودت على تفاهة البرامج التليفزيونية فى كل بلاد العالم على رأسها بلادنا العربية، أحافظ على هدوئى الكامل لأصوب إجابتى بكلمة محددة مختصرة، كطلقة رصاص واحدة تصيب الهدف، تدوى الطلقة فى رأسها تتجمد فى مقعدها، تتلعثم لا تعرف ماذا تقول، تكشر عن أنيابها كالنمرة الحائرة، تخرج عن النص الذى حفظته عن ظهر قلب، تسألنى عن معنى ما أقول، أعيد عليها ما قلته: نعم أيتها المذيعة الشهيرة أقول لك إن جورج بوش وأسامة بن لادن توأم، تبربش مرة أخرى، تردد: توأم؟ كيف هذا؟ أفتح فمى لأشرح لها العلاقة بين الاستعمار الأمريكى الجديد والتيارات الدينية السياسية، لكنها تنتقل إلى سؤال آخر، وينتهى البرنامج دون توضيح أى شىء.

تمت إذاعة البرنامج دون أن أراه، حيث إننى لا أفتح التليفزيون إلا نادرا ولا أحفظ مواعيد البرامج التى أشارك فيها، لكن جاءتنى الرسائل عبر البريد الإلكترونى تقول إن السيدة المذيعة حذفت جزءاً من كلامى المتعلق بجورج بوش وبن لادن، مما يعنى أن الإعلام الأمريكى مثل الإعلام فى بلادنا يخضع لمقص الرقيب! هذه هى الديمقراطية الأمريكية!، لا أعرف كيف اكتشفوا ذلك، لكن الأمر كان سهلا لمن يتابعون البرامج فى «الإنترنت»، وانتشر الخبر عبر الإلكترونيات فى الأقمار الصناعية، يالها من تكنولوجيا فاضحة خطيرة، أخطر من ويكيليكس، تنتشر الفضائح عبر الأثير فى كل أركان الأرض والسماوات السبع، تبتهج قلوب الشعوب بهذه الفضائح التى تكشف زيف ما يسمونه الدول الديمقراطية، كم تشدق باراك أوباما وهيلارى كلينتون بهذه الكلمة التى تساقطت كما تتساقط ورقة التوت عن الجسد العارى.

لكن هناك امرأة أمريكية اسمها إيمى جودمان، تختلف عن هذه الكريستيان أنانبور، أصبحت إيمى جودمان معروفة فى أمريكا والعالم ببرنامجها التليفزيونى والإذاعى «الديمقراطية الآن» (ديموقراسى ناو)، قلت لها ما قلته لكريستيان أنانبور وأكثر، كانت إيمى تستمع ثم ترد فى هدوء، إيمى جودمان حاورتنى بحرية كاملة، لم تقاطعنى، لم تحذف حرفاً واحداً، حكيت لها عن مقص الرقيب أنانبور، قالت برنامجنا مختلف، نحاول كشف الحقائق داخل الديمقراطية الزائفة تحت حكم الرأسمالية الاستعمارية الإمبريالية، سألتنى عن الثورة المصرية الشعبية، دور النساء فيها، ماذا أتوقع لمستقبل مصر الحرة المستقلة الجديدة، هل هناك مخاوف من نشوء ثورة مضادة، قلت لها، كل الثورات الشعبية تتعرض لمحاولات إجهاض من القوى الخارجية والداخلية، لكن ثقتى كبيرة فى وعى الشباب والشابات الذين صنعوا الثورة، نجحوا فى إسقاط رأس النظام وسوف ينجحون فى إسقاط الجسد أيضا، بسبب اتحادهم ووعيهم وعدم قبولهم التنازل عن مبادئهم الأساسية، شاركت النساء مع الرجال دون تفرقة فى الثورة، كان عدد الشباب فى مسيرة اليوم العالمى للمرأة أكثر من عدد الشابات، حملوا معهن الشعارات التى تؤكد على المساواة والعدالة والكرامة والحرية للجميع دون تفرقة على أساس الجنس أو الدين، خرجت الملايين من جميع فئات الشعب من كل محافظة من أسوان إلى الإسكندرية، حتى الأطفال شاركوا فى الثورة، ومازالت الثورة مستمرة حتى تحقق كل أهدافها.

يعمل مع إيمى جودمان شاب مصرى اسمه شريف عبدالقدوس، حفيد السيدة روزاليوسف. سألتنى إيمى جودمان عن روزاليوسف قلت، امرأة عظيمة كان لها دور كبير فى الفن والسياسة والثقافة، أصدرت مجلتها روزاليوسف التى لعبت دوراً مهماً فى التصدى للاستعمار البريطانى والحكم الملكى قبل ثورة ١٩٥٢، صنعت روزاليوسف حينئذ مدرسة جديدة للصحافة المصرية تدرب فيها أجيال من الشباب والشابات، أشرق وجه شريف عبدالقدوس بابتسامة جميلة، تنم عن الفخر بجدته، كم منا يشعر بالفخر بجدته أو أمه؟ سؤال دار فى رأسى ومازال يدور، لماذا يختفى اسم الأمهات والجدات فى التاريخ رغم جهودهن العظيمة؟

رصيف مجلس الوزراء يستقبل مئات المحتجين.. وموظفو «الأزهر» يطالبون بإقالة مستشارى المشيخة

العشرات من «القومى للطفولة» يتظاهرون اعتراضاً على ضمهم لـ«الصحة».. والمصريات المتزوجات من فلسطينيين يطالبن بالجنسية لأبنائهن

تواصلت الاحتجاجات الفئوية المطالبة بتحسين الأحوال المادية والاجتماعية فى القاهرة والمحافظات، حيث ونظم العاملون فى شركة القاهرة لإنتاج الكهرباء، مظاهرة حاشدة، شارك فيها مهندسون وفنيون وإداريون، احتجاجًا على عدم تسوية رواتبهم ومساواتهم ببقية زملائهم فى الشركات التابعة لقطاع الكهرباء، الذين تمت تسوية رواتبهم حتى عام ٢٠١١.

وأبدى المحتجون غضبهم بسبب «تجاهل المسؤولين لمطالبهم»، وعدم لقاء رئيس الشركة لهم، بحجة أنه فى اجتماع بالوزارة، مشيرين إلى أنهم بصدد اتخاذ خطوات تصعيدية تضمن لهم حقوقهم، خاصة أن نظام الحوافز الذى تطبقه الشركة يختلف عن النظام الذى أقره وزير الكهرباء.

وتظاهر نحو ١٢٠٠ موظف فى أكشاك الخدمة الجماهيرية، أمام مجلس الوزراء، مطالبين الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، بضرورة التدخل لتثبيتهم فى الجهاز الإدارى للدولة، ورفعوا لافتات تندد باستبعادهم من التثبيت، على الرغم من تعيينهم بالتعاقد منذ عام ٢٠٠٣.

وتظاهر العشرات من مزارعى محافظة الشرقية، أمام مجلس الوزراء، مطالبين بتنظيم العلاقة بين ملاك الأرض الزراعية ومستخدميها، بسبب ارتفاع القيمة الإيجارية للقيراط الزراعى من ٣٠ جنيها إلى ٢٠٠ جنيه، وتظاهر العشرات من السيدات المصريات المتزوجات من فلسطينيين، للمطالبة بحصول أبنائهن على الجنسية المصرية، أسوة بالمصريات المتزوجات من أصحاب الجنسيات الأخرى.

ونظم العشرات من العاملين بالمجلس القومى للطفولة، مظاهرة أمام مجلس الوزراء، اعتراضا على قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتبعيتهم لوزارة الصحة، مطالبين بعودتهم لرئاسة الوزراء، مشيرين إلى أن مهمة المجلس تتمثل فى مخاطبة جميع الوزارات، وهو ما يتعارض مع تبعيتهم لوزارة الصحة.

وتظاهر العشرات من عمال اليومية المفصولين من مجلس الشعب للمطالبة بعودتهم إلى العمل، وتظاهر خريجو كلية التجارة، شعبة البريد، وطالبوا هانى محمود، رئيس مجلس إدارة هيئة البريد، بتعيينهم، وتظاهر العشرات من العاملين بالمصانع التابعة لوزارة الإنتاج الحربى، أمام مقر الوزارة، للمطالبة بتعيين أبنائهم.

وتظاهر المئات من الموظفين العاملين فى مشيخة الأزهر، للمطالبة بإقالة المستشارين الخاصين الذين عينهم شيخ الأزهر، وأكد المتظاهرون أن المستشارين يتقاضون آلاف الجنيهات، دون عمل حقيقى.

وتواصلت الاحتجاجات الفئوية فى بعض المحافظات أمس، ففى ٦ أكتوبر تظاهر نحو ١٥٠٠ من أهالى قرى مركز منشأة القناطر، وقطعوا طريق «مصر — إسكندرية» الصحراوى، احتجاجا على عدم تنفيذ قرار المحافظ السابق فتحى سعد، بإعادة التوازن فى حصة الدقيق المخصص للمخابز، وأكد المتظاهرون أن الدقيق يتم تهريبه من المخابز إلى السوق السوداء تحت سمع وبصر مديرية التموين.

وفى شمال سيناء، واصل المعلمون اعتصامهم أمام مبنى مديرية التربية والتعليم، مطالبين بإقالة وكيل وزارة التربية والتعليم لعدم موافقته على تنفيذ المطالب التى وافق عليها محافظ شمال سيناء. وتظاهر نحو ١٣٠٠ من حاجزى الوحدات السكنية بالإسكان المميز بمنطقة العقاد بأسوان، أمام الصالة المغطاة بطريق السادات، وقاموا بقطع الطريق أمام حركة المرور، احتجاجا على ارتفاع قيمة حجز الوحدات بالمشروع، مؤكدين أن قيمتها تجاوزت ٢٥٠ ألف جنيه.

وفى أسيوط قطع نحو ١٠٠٠ عامل وموظف من عمال مصنع أسمنت أسيوط، الطريق الصحراوى الغربى «أسيوط - القاهرة الصحراوى» لإجبار الحكومة على الاستجابة لمطلبهم بالعودة للعمل.

وفى السويس نظم ١٥٠ عاملا بمشروع المحاجر مظاهرة أمام ديوان عام المحافظة للمطالبة بتثبيتهم والمساواة بين جميع العاملين بالمشروع، وفى القليوبية أضرب العشرات من العاملين بمشروع مواقف السيارات عن العمل، لليوم الثانى، وطالبوا المستشار عدلى حسين، محافظ القليوبية، بإلغاء انتداب جميع المنتدبين بالمشروع ولجان التسيير، مجاملة لأصحاب النفوذ.



جانب من احدى المظاهرات فى الاسكندرية — تصوير - طارق الفرماوى

تغطية - أحمد البحيرى وهشام عمر عبدالحليم ومحمد أحمد السعدنى وسوزان عاطف والمحافظات - صلاح أبودراع وياسر شميس وحمدى قاسم وأكرم عبدالرحيم وخالد الشامى ومحمود الجعفرى وأمل عباس وخليل عبادى وممدوح ثابت وسحر الحمدانى ومحمد محمود خليل وعبدالحكم الجندى:

تتمات

تتمة مقال بلال فضل

بما أننا جئنا بسيرة الجيش، دعنى أقل لك إنه إذا كان هناك شىء سيسعدنى فى اختيار أغلبية المصريين لخيار (نعم)، فهو أنه اختيار يقرر عودة الجيش إلى ثكناته بمعدل أسرع، وهو أمر يسعدنى جدا، ليس خوفا من الجيش، بل خوفا عليه، صحيح أننى كنت أرى أن عودة الجيش كانت ممكنة أيضا مع خيار لا، لم أكن مقتنعا بما روجه البعض من أن (نعم) تعنى قطع الطريق على الجيش لكى يستمر فى السلطة، فقد سمعت تأكيدات قاطعة من أكثر من مسؤول عسكرى بأن الجيش يعلم جيدا أن عودته السريعة إلى الثكنات أمر حتمى، لاعتبارات تخص الأمن القومى المصرى وتتعلق بعقيدة الجيش العسكرية وإدراكه أن هيبة الجيش خط أحمر لا ينبغى تخطيه، وكل بقاء فى الحكم أكثر من اللازم يعرض هذه الهيبة للتورط فى ملابسات علاقة الحاكم بالمحكوم، وهو أمر من شأنه أن يحدث شروخا غير مأمونة العواقب فى «العضمة» الوحيدة التى نجت من تهشيم مبارك لكل عظام جسد الدولة المصرية، والتعبير هنا مستعار من حديث سمعته للمفكر الدكتور حسام عيسى.

لذلك من كل قلبى أتمنى أن يهدأ الذين يلطمون ويولولون وهم يتحدثون عن الخراب الذى سيحيق بالبلاد بسبب نتائج الاستفتاء، خصوصا أن كثيرين من هؤلاء لم يكونوا يرون فى حسنى مبارك أصلا خرابا حل بالبلاد، والأرشيف موجود فلا تضطرونا لفتحه نرجوكم، ومن يحب النبى، أيا كان نبيه، عليه أن يزق عجلة الوطن إلى الأمام. صحيح أننى كنت من الذين يحلمون بأن يلتف المصريون حول (لا) لبناء وطن كبير بقدر تضحيات الثوار، لكننى الآن أعتقد أن ذلك يمكن أن يتحقق أيضا بجهد أكبر وفى وقت أطول وبنتيجة أقل من التى كنت أحلم بها، ولذلك لن أضيع وقتى فى نظريات مؤامرة بلهاء أعلم أنها غير حقيقية، وسأبارك عودة الجيش إلى الثكنات لكى نكسب وجها مدنيا للدولة، ويبقى أمامنا نضال طويل للحصول على قلب مدنى للدولة بعيدا عن تسخير الدين فى الصراعات السياسية، وهو صراع لن يكون سهلا فى ظل أفكار مشوشة تدعى أن كل من يطالب بذلك هو علمانى كافر ملحد. ولذلك علينا بدءا من الآن أن نضغط بقوة من أجل إصدار تشريعات قاطعة وصارمة تحظر العمل الحزبى على أساس دينى، وتحظر استخدام الدين فى الشعارات الانتخابية، وتوقع على من يفعل ذلك عقوبات صارمة، وتكفل آليات رقابية للمجتمع المدنى لمراقبة تحقيق ذلك، لكى لا نشهد أكبر سوق للمتاجرة بالدين فى تاريخ مصر يشترك فيها العاطل بالباطل، وينجح فيها الحاج فلان تاجر المخدرات مع الداعية فلان تاجر الأفكار مع الشيخ فلان صاحب النوايا المخلصة، ويخسر الذين يعلمون أن السياسى لا يمكن أن يكون ممثلا لله، لأن الله عز وجل ليس ملكا لأحد.

لا نريد أن نظل فى الغرف المغلقة لنحارب طواحين الهواء، هل نبدأ بالانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية أم العكس، وهل يجب أن تقام الانتخابات بالقائمة النسبية أم بالنظام الفردى، نعم النقاش فى ذلك كله مهم، لكنه لا يجب أن يستغرق كل وقتنا ولا يجب أن يقوم به جميعنا، بينما نترك الشارع للذين لن تفرق معهم بأى الانتخابات بدأنا. علينا أن ندرك أن نتيجة الاستفتاء كشفت أن كل المرشحين الرئاسيين الذين فرحوا بأنفسهم وفرحنا بهم لا يمتلكون تأثيرا طاغيا فى الشارع، وعلى هؤلاء الآن أن يواجهوا لحظة الحقيقة ويتخلوا عن مشاريعهم الفردية من أجل عمل توافقى ينسقون فيه مع بعضهم بدلا من أن يخسروا كل شىء، خاصة أن الانتخابات القادمة لن تكون الأخيرة، ويمكن لمن لم يصبح رئيسا فيها أن يكون رئيسا فى التى بعدها.

إذا اتسع صدرك حتى الآن لكل تمنياتى دعنى أتمنى على كل الذين شاركوا فى الثورة أن يتوقفوا فورا عن موضة تشكيل الأحزاب التى أصبحت تفقس حزبا كل يوم، ويدركوا أن الواقع الآن يتطلب آلية مختلفة هى فى رأيى توحيد كل القوى الوطنية التى شاركت فى الثورة تحت إطار واحد، وليكن مثلا تحت اسم (ائتلاف الثورة)، وهو الاسم الذى أصبح له شعبية فى الشارع إلى حد كبير، ومن الذكاء استغلال هذا الاسم مع توسيع إطاره ليضم كل العناصر الوطنية التى تحظى بقبول شعبى واسع لتشكيل قائمة موحدة تحمل اسم (قائمة الثورة) من الإسكندرية إلى أسوان، ويراعى فى اختيار عناصرها أن تكون لهم قدرة على التواصل مع بسطاء الناس فى الشارع وألا يكونوا من المحلقين فكريا الذين كلما فتحوا أفواههم أغلقت قلوب الناس فى وجوههم.

سين سؤال: هل تعود روح الميدان التى جعلت الناس يتناسون خلافاتهم الفكرية والسياسية ويجتمعون على هدف واحد؟، أم ينجرف الجميع وراء اعتقاد كل منهم بأنه يملك أرضية عريضة فى الشارع اعتمادا على رقم أعضاء جروبه على الـ«فيس بوك» أو متابعيه على التويتر أو الحاضرين لندواته فى ساقية الصاوى؟، للأسف على سؤال بايخ كهذا يتوقف مصير الثورة، والله أعلم.

تتمة مقال علاء الأسوانى

والذين انزعجوا مثلى من الحفاوة الإعلامية بالسيد عبود الزمر، الذى هو فى النهاية قاتل وسفاك دماء، عليهم أن يفهموا أن صورة عبود الزمر تفيد الثورة المضادة إلى أقصى حد.. فعندما يجلس أمام الكاميرات بلحيته الكثة التى تذكر بأسامة بن لادن ويعلن أن سفك الدماء مشروع من أجل إعلاء الدين. فإن ملايين الغربيين الذين تعاطفوا مع ثورتنا سيصيبهم الرعب مما سيجعلهم يتقبلون بعد ذلك ضرب الثورة أو فرض النظام القديم بدعوى حماية مصر من المتطرفين.

لقد أعلنت نتيجة الاستفتاء وفاز الموافقون على التعديلات الدستورية.. بالرغم من سعادتى بالمشاركة الكثيفة للمصريين فى الاستفتاء وبالرغم من احترامى الكامل لاختيار الناخبين.. فمن الواجب أن أؤكد أن استمرار برنامج التغيير بهذه الطريقة وهذه السرعة ليس فى مصلحة الثورة ولا فى مصلحة مصر.. إذا كان القائمون على الأمر يريدون فعلا أن يساعدوا التغيير الديمقراطى فلابد من تغيير طريقة الانتخاب الفردى التى ستؤدى إلى تقسيم المقاعد بين أعضاء الوطنى والإخوان. من غير المقبول أن يكتب هؤلاء دستور مصر التى صنعت الثورة بدماء أبنائها. لابد من الاستجابة إلى أهل الاختصاص من أساتذة القانون الذين أكد معظمهم أن كتابة الدستور بواسطة برلمان منتخب بهذه الطريقة لا تمثل إرادة الشعب المصرى. لن تتحول الثورة المصرية العظيمة إلى فرصة أخرى ضائعة، وإذا استمر دفع الأمور باتجاه محدد سلفا فإن الشعب المصرى الذى أجبر حسنى مبارك على التنحى لن يستطيع أحد، مهما بلغت سلطته، أن يحرمه من الحرية.

- الديمقراطية هى الحل.....

عمومية طارئة لـ«قضاة الإسكندرية» غداً احتجاجاً على قصر الفصل فى عضوية «الشعب والشورى» على محكمة النقض

«عجوة» يعتبر أن مشروع القانون يخل بمبدأ الأقدمية.. ويدعو محاكم الاستئناف إلى عقد جمعيات لإجهاضه

الإسكندرية - رجب رمضان:

دعا المستشار محمد عزت عجوة، رئيس نادى قضاة الإسكندرية جموع القضاة، لحضور الجمعية العمومية الطارئة المقرر عقدها مساء غد، بمقر بمحكمة الاستئناف بالمحافظة، للنظر فى اختصاص مستشارى محكمة النقض فى الفصل فى صحة عضوية مجلسى الشعب والشورى، دون غيرها من محاكم السلطة القضائية، الأمر الذى اعتبره النادى إخلالاً بمبدأ الأقدمية فى القضاء.

قال عجوة فى مؤتمر صحفى، عقده أمس، إن مشروع قانون مباشرة الحقوق السياسية الذى أعدته اللجنة المكلفة بالتعديلات الدستورية، تمهيداً لعرضه على المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تنص المادة الثالثة منه على أن تختص محكمة النقض دون غيرها من المحاكم الأخرى فى الفصل فى صحة عضوية مجلسى الشعب والشورى من خلال لجنة يرأسها رئيس محكمة النقض، وعضوية ٢ من نواب رئيس المحكمة و٢ من نواب رئيس مجلس الدولة، و٢ من مستشارى محاكم الاستئناف يختارهما مجلس القضاء الأعلى، مشيراً إلى أن جموع القضاة فى الإسكندرية، خاصة مستشارى محاكم الاستئناف يرفضون هذا المشروع ولديهم تحفظ عليه.

وأعلن «عجوة» عن أن سبب الرفض يتمثل فى أنه لا يجوز أن تحتفظ محكمة النقض دون غيرها من المحاكم الأخرى التابعة للسلطة القضائية بالاختصاص فى الفصل فى عضوية مجلسى الشعب والشورى، ثم يسند الإشراف إلى لجنة يرأسها رئيس محكمة النقض ويشترك فيها ٢ من نوابه، متسائلا: كيف يكون لهم الحق فى الفصل فى صحة العضوية البرلمانية، فى حين قد تكون إجراءاتهم فى حد ذاتها محل طعن من الغير.

عجوة

وقال «عجوة»: «لا يجوز على الإطلاق اختزال القضاء على اختلاف درجاتهم فى محكمة النقض، فى حين أن عدد مستشارى محاكم الاستئناف على مستوى الجمهورية يمثل نحو ثلثى القوة العددية للهيئات القضائية فى مصر»، مطالباً بتطبيق مبدأ الأقدمية وأن تكون رئاسة هذه اللجنة وعضويتها ملتزمة بمبدأ الأقدمية بين المستشارين من أعضاء السلطة القضائية.

واعتبر «عجوة» أن إقرار هذا القانون يخل بمبدأ الأقدمية المطلقة، التى تعد الدعامة الأساسية لاستقلال القضاء فى مصر الذى يقوم على ساقين اثنتين لا ثالثة لهما الأولى: تحقيق الأقدمة وإقرارها بين أعضاء الهيئة القضائية والثانية: المساواة، مشيراً إلى أنه دون أيهما يفقد القضاء استقلاله، وهو ما لا تتم مراعاته فى التشكيل المقترح فى اللجنة، خاصة أنه من المتصور أن يكون رئيس محكمة الاستئناف أقدم من رئيس محكمة النقض أو نوابه، مطالباً بأن يكون رئيس اللجنة من بين أقدم أعضاء السلطة القضائية وليس بالضرورة أن يكون رئيساً لمحكمة النقض.

وأوضح «عجوة» أنه سيتم النظر فى القانون وإبداء الرأى خلال الجمعية العمومية الطارئة، داعياً جميع محاكم الاستئناف بمختلف المحافظات إلى عقد جمعيات عمومية مماثلة لإجهاض القانون، مطالباً المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بضرورة تعديل النص المقترح فى مشروع القانون بحيث يتم تحقيق مبدأ الأقدمية المطلقة.

«لجنة الوفاق» تنهى خلاف الجماعة الإسلامية مع «عبدالغنى» و«دربالة»

كتب- منير أديب وأسامة المهدى وهانى الوزيرى:

قرر مجلس شورى الجماعة الإسلامية، إلغاء قرارى تجميد عضوية الشيخ عصام دربالة، عضو المجلس، وفصل الدكتور صفوت عبدالغنى، أحد قيادات الجماعة.

قالت الجماعة فى بيان أصدرته أمس: «إن قرارها جاء استجابة لمساعى لجنة الوفاق والإصلاح برئاسة الشيخ عبدالآخر حماد التى شكلها عدد من قيادات الجماعة، ودعت إلى إلغاء الدعوة للجمعية العمومية، والتى دعى لها دون قرار المجلس»، وأشار البيان إلى أن إلغاء قرار المجلس بحق دربالة وعبدالغنى يأتى سعيا لتوحيد صف الجماعة والعودة كما كان صفا واحداً متعاوناً على البر والتقوى.

وكان مجلس شورى الجماعة قد أصدر قراراً، الخميس الماضى، بفصل «عبدالغنى»، وتجميد عضوية «دربالة» واتهامهما بأنهما يريدان العودة إلى ما قبل مبادرة وقف العنف، التى وافقت عليها الجماعة عام ١٩٩٧، ثم نفى «دربالة» فى حواره لـ«المصرى اليوم» رغبتهما فى العودة إلى العنف، وقال: «إنه سيدعو الجمعية العمومية لانتخاب مجلس شورى جديد للجماعة».

وقال الدكتور ناجح إبراهيم، الرجل الثانى فى التنظيم: «طلب رئيس لجنة الإصلاح والوفاق عودتهما إلى الجماعة، واستجبنا لمطلبه وقبلنا ذلك لتوحيد صف الجماعة».

أضاف إبراهيم لـ«المصرى اليوم»: «إن اللجنة هى المسؤولة عن إجراء انتخابات جميع مستويات الجماعة من القاعدة للقمة، وسيشرف عليها بعض منظمات المجتمع المدنى، لتكون أول حركة إسلامية تأتى بالمجتمع المدنى ليشرف على انتخاباتها»، مشيرا إلى أن دربالة وعبدالغنى كانا سيأتيان بأناس من أنصارهما لدعوة جمعية عمومية وانتخاب مجلس شورى، وعمل انقلاب على مجلس شورى الجماعة.

أسرة الظواهرى تتظلم ضد حكم إعدام «محمد» ومحاميه: الحكم سقط بعد التعديلات

كتب. منير أديب:

قدمت أسرة الشيخ محمد ربيع الظواهرى، شقيق الدكتور أيمن الظواهرى، شكوى للمجلس الأعلى للقوات المسلحة تتظلم فيها من إعادة اعتقاله مرة ثانية بعد الإفراج عنه قبل أيام. كانت قوات الأمن ألقت القبض على شقيق الظواهرى بعد ٧٢ ساعة من الإفراج عنه من محبسه بعد ١٠ سنوات بسجن «العقرب» شديد الحراسة، لوجود حكم غيابى من محكمة عسكرية بالإعدام صدر فى حقه بالتسعينيات فى قضية «العائدون من ألبانيا». ووعد المجلس العسكرى بالرد على أسرة «الظواهرى» خلال ٤٨ ساعة وبحث شكواه من حكم المحكمة العسكرية الصادر فى حقه.

قالت الدكتورة هبة، شقيقة محمد الظواهرى: «تقدمنا بشكوى بسبب الطريقة الوحشية التى تم بها اعتقال شقيقى رغم خروجه بعد الكشف عن ملفه بمصلحة السجون ولم يثبت فى حقه أى قضية».

من جانبه، قال إبراهيم على، محامى محمد الظواهرى: «إن هناك حكماً بالإعدام من محكمة عسكرية صدر غيابياً غير أن جهاز أمن الدولة كان يتحفظ على هذا الحكم ويساوم الظواهرى عليه بين الوقت والآخر».

وذكر أن التعديلات الدستورية الأخيرة أسقطت كل الأحكام وأبطلتها، لأن هذه المحاكم استثنائية ولا يجوز نقض أحكامها، والماثلون أمامها مدنيون وليسوا عسكريين.

«مون» يبحث مع «طنطاوى» دعم الاقتصاد المصرى ويلتقى «شرف» و«موسى» وسياسيين وشباب الثورة

الأمين العام للأمم المتحدة: أنظار العالم تتجه إلى مصر

كتب . خليفة جاب الله وداليا عثمان وهدى رشوان ووائل على ومنصور كامل وياسمين القاضى وجون إيهاب:

حفلت أجندة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كى مون، خلال ثانى أيام أول زياراته لمصر بعد ثورة ٢٥ يناير، بالعديد من اللقاءات مع مسؤولين رسميين، فضلا عن الأمين العام للجامعة العربية، والفعاليات السياسية والمجتمع المدنى وممثلين عن شباب الثورة وأمهات الشهداء.

بدأ «مون» لقاءاته مع المشير حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تناول اللقاء التطورات السياسية والاقتصادية الراهنة التى تشهدها دول المنطقة وناقش الجانبان سبل دعم الاقتصاد المصرى خلال المرحلة الحالية. وأشاد مون، خلال اللقاء الذى حضره نبيل العربى، وزير الخارجية وعدد من أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بتجربة التحول الديمقراطى التى تشهدها مصر، وتطلع المجتمع الدولى لإقامة حياة ديمقراطية سليمة فى ضوء نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية الأخيرة. كما التقى الأمين العام للأمم المتحدة أمس، الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، وعمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وأكد مون خلال مؤتمر صحفى مع موسى إن الموقف الذى اتخذته الأمم المتحدة بفرض الحظر على ليبيا جاء بطلب من الجانب العربى، مشدداً على أن هناك موقفاً حازماً من المجتمع الدولى. وحث بان كى مون السلطات الليبية لوقف قتل المدنيين فوراً، والحفاظ على أرواحهم.

وفى الشأن اليمنى، وجه بان كى مون انتقاداً شديداً لما يحدث فى اليمن من استخدام القوة ضد المدنيين، وشدد على أن السلطة فى صنعاء لديها التزام بحماية المدنيين اليمنيين. ووجه الدعوة لإنهاء العنف فى اليمن وأن يكون الحوار بديلاً لهم من أجل تحقيق الإصلاحات وحل المشكلات اليمنية، مشيراً إلى أن هذا الأمر ينطبق فى البحرين. وقال إن الأمم المتحدة على اتصال بجميع الأطراف فى المنامة من حكومة ومعارضة. من جانبه، وفيما بدا أنه تراجع عن انتقاداته للقصف الغربى لليبيا، أكد موسى أن الجامعة ستظل تعمل على حماية المدنيين الليبيين، وقال إن ذلك هو الهدف «الذى نعمل عليه جميعاً بالجامعة والأمم المتحدة».

وأشار إلى أن المباحثات مع بان كى مون ركزت على الوضع فى ليبيا، إلى جانب بحث التطورات الحالية فى المنطقة، خاصة الثورة فى مصر وتونس والدفعة الكبيرة الظاهرة الداعية للتغيير فى المجتمعات العربية.

واجتمع الأمين العام للأمم المتحدة مع عدد من السياسيين، وأعضاء منظمات المجتمع المدنى على رأسهم عصام العريان، القيادى فى جماعة الإخوان المسلمين، والإعلامية بثينة كامل وحافظ أبوسعدة ونهاد أبوالقمصان، رئيس المركز المصرى لحقوق المرأة، والدكتورة أمانى قنديل. وأعرب مون عن سعادته بأن مصر وضعت قدمها فى العالم بقوة. من جانبه، قال الدكتور عصام العريان، إن الأمم المتحدة نفسها تحتاج إلى ثورة حتى تعرف كيف تتعامل مع الأحزاب والمجتمع المدنى، وتوازن فى تعاملها مع الحكومة والمجتمع المدنى.

وأكد حافظ أبوسعدة ضرورة وجود حملة لإسقاط ديون مصر الخارجية بمساعدة الأمم المتحدة، علاوة على بدء عمل مشروعات لدعم حقوق الفقراء والعمل على العدالة الاجتماعية.

ونظمت ساقية الصاوى لقاء مفتوحًا بين الأمين العام للأمم المتحدة وشباب الثورة. وأكد «كى مون» تضامن المؤسسة الدولية مع الشباب المصرى ودعمها للشعب من أجل بناء ديمقراطية حديثة، ودعا إلى مساندة مصر، مؤكداً أن أنظار العالم تتجه إليها فى هذه المرحلة من التاريخ.

وعقد «كى مون» مؤتمراً صحفيًا أكد فيه أنه لا نية لغزو ليبيا، وأن قرارات مجلس الأمن تهدف إلى تأمين المدنيين فقط. وشدد على صعوبة الوضع الإنسانى فى غزة تحت الحصار، وسعى الأمم المتحدة الجهيد لحل الأزمة. وقال إن مصر ستضع فصلاً جديداً فى التاريخ بعد الثورة، وسيكون لها دور فى عملية السلام.

طنطاوى خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة أمس

د نوال السعداوى

هل يمكنهم إجهاض الثورات الشعبية؟

وجدتنى جالسة أمام الكاميرا فى مدينة واشنطن، تحاورنى مذيعة اسمها كريستيان أنانبور، امرأة متوسطة العمر سمراء نحيفة شعرها أسود ملامحها إيرانية لهجتها أمريكية متنمرة، يقولون عنها مشهورة جداً من خلال برنامجها التليفزيونى الأسبوعى فى قناة «إيه. بى. سى» قالوا حاورت رؤساء دول منهم الرئيس المصرى السابق حسنى مبارك ورؤساء آخرين فيما يسمونه الشرق الأوسط (أسألهم: الأوسط بين من ومن؟) لا يعرفون الجواب، قالوا إنها متخصصة فى شؤون بلادنا (الشرق الأوسط)، وأنها أشهر وأهم فى نظر الأمريكيين من أى رئيس دولة فيما يسمونه العالم الثالث، ينتفض فى رأسى عصب من أعصاب الغضب حين أسمعهم يقولون عنا العالم الثالث، أسألهم: ومن هم العالم الأول؟ لا يعرفون الجواب، يخجلون من القول: أمريكا؟ يعرفون أنها تقتل الشعوب لتنهب مواردها وبترولها تحت اسم الديمقراطية أو التنمية، وتسلح إسرائيل وتساندها مائة فى المائة ضد إرادة العالم تحت اسم السلام، وتحت اسم الشراكة والتعاون تساند الديكتاتوريات القامعة والحكومات الفاسدة والتيارات الدينية المتطرفة مسيحية أو يهودية أو إسلامية أو غيرها، ما دامت تخدم مصالح الإمبراطورية الأمريكية، ساءت سمعة أمريكا فى العالم كله، وتزيد سمعتها سوءا باستخدامها الفيتو فى الأمم المتحدة، لضرب أى محاولة لإنصاف الشعب الفلسطينى، ثم تتشدق بعد كل ذلك بالمبادئ والإنسانية والحضارة والديمقراطية وحقوق الإنسان بل وحقوق المرأة؟

جلست السيدة المذيعة أمامى متنمرة منتفخة بغرور الجهل، فى عصر الكاميرا والفضائيات يتحول الجهلاء إلى نجوم مثل لاعبى كرة القدم، ترى فى عينى نظرة ماكرة تقول لها: كلما زاد الإنسان علما وثقة بالنفس زاد تواضعا وبساطة، كانت تغطى وجهها بالمساحيق وتبربش برموشها الصناعية وتهز شعرها المصبوغ بلون أسود من الليل، وأنا جالسة أمامها غير عابئة بشكلى أو شعرى الذى طيره الهواء وابتل برزاز المطر والثلج الهاطل من سماء واشنطن، كنت مستريحة داخل جلدى كما يقولون باللغة الإنجليزية عن الشخص الواثق من نفسه غير المبالى بالدنيا والآخرة، تصورت المذيعة أنها سيدة الموقف لأنها تملك القناة أو تملك طائرة خاصة أو أرصدة فى البنوك تزيد على أرصدة رئيس أى دولة مخلوع أو فى طريقه للخلع بثورة شعبية عارمة، قلت لها قبل بدء البرنامج إن باراك أوباما ربما يصبح رئيساً مخلوعاً عاجلاً أو آجلا بعد انتقال عدوى الثورة المصرية الشعبية العظيمة إلى الشعب الأمريكى فى ولاية وسكونسن، ومنها سوف تنتقل الثورة إلى كل الولايات المتحدة وغير المتحدة، هزت شعرها ورموشها غير مصدقة، قلت لها إننا نعيش فى عالم واحد (وليس ثلاثة عوالم) يحكمه نظام أبوى طبقى واحد موروث منذ العبودية، لم تكن تنصت لما أقول مثل جميع المذيعين والمذيعات فى كل بلاد العالم، كانت تنظر فى المرآة لتعدل خصلة الشعر المتحركة مع رأسها هنا وهناك، ثم بدأ البرنامج، وهى تلهث تنتقل من سؤال إلى سؤال بسرعة البرق لا تسمع الإجابات، شىء يجعل أعصاب الغضب تنفجر فى أى رأس إلا رأسى، لقد تعودت على تفاهة البرامج التليفزيونية فى كل بلاد العالم على رأسها بلادنا العربية، أحافظ على هدوئى الكامل لأصوب إجابتى بكلمة محددة مختصرة، كطلقة رصاص واحدة تصيب الهدف، تدوى الطلقة فى رأسها تتجمد فى مقعدها، تتلعثم لا تعرف ماذا تقول، تكشر عن أنيابها كالنمرة الحائرة، تخرج عن النص الذى حفظته عن ظهر قلب، تسألنى عن معنى ما أقول، أعيد عليها ما قلته: نعم أيتها المذيعة الشهيرة أقول لك إن جورج بوش وأسامة بن لادن توأم، تبربش مرة أخرى، تردد: توأم؟ كيف هذا؟ أفتح فمى لأشرح لها العلاقة بين الاستعمار الأمريكى الجديد والتيارات الدينية السياسية، لكنها تنتقل إلى سؤال آخر، وينتهى البرنامج دون توضيح أى شىء.

تمت إذاعة البرنامج دون أن أراه، حيث إننى لا أفتح التليفزيون إلا نادراً ولا أحفظ مواعيد البرامج التى أشارك فيها، لكن جاءتنى الرسائل عبر البريد الإلكترونى تقول إن السيدة المذيعة حذفت جزءاً من كلامى المتعلق بجورج بوش وبن لادن، مما يعنى أن الإعلام الأمريكى مثل الإعلام فى بلادنا يخضع لمقص الرقيب! هذه هى الديمقراطية الأمريكية!، لا أعرف كيف اكتشفوا ذلك، لكن الأمر كان سهلا لمن يتابعون البرامج فى «الإنترنت»، وانتشر الخبر عبر الإلكترونيات فى الأقمار الصناعية، يالها من تكنولوجيا فاضحة خطيرة، أخطر من ويكيليكس، تنتشر الفضائح عبر الأثير فى كل أركان الأرض والسماوات السبع، تبتهج قلوب الشعوب بهذه الفضائح التى تكشف زيف ما يسمونه الدول الديمقراطية، كم تشدق باراك أوباما وهيلارى كلينتون بهذه الكلمة التى تساقطت كما تتساقط ورقة التوت عن الجسد العارى.

لكن هناك امرأة أمريكية اسمها إيمى جودمان، تختلف عن هذه الكريستيان أنانبور، أصبحت إيمى جودمان معروفة فى أمريكا والعالم ببرنامجها التليفزيونى والإذاعى «الديمقراطية الآن» (ديموقراسى ناو)، قلت لها ما قلته لكريستيان أنانبور وأكثر، كانت إيمى تستمع ثم ترد فى هدوء، إيمى جودمان حاورتنى بحرية كاملة، لم تقاطعنى، لم تحذف حرفاً واحداً، حكيت لها عن مقص الرقيب أنانبور، قالت برنامجنا مختلف، نحاول كشف الحقائق داخل الديمقراطية الزائفة تحت حكم الرأسمالية الاستعمارية الإمبريالية، سألتنى عن الثورة المصرية الشعبية، دور النساء فيها، ماذا أتوقع لمستقبل مصر الحرة المستقلة الجديدة، هل هناك مخاوف من نشوء ثورة مضادة، قلت لها، كل الثورات الشعبية تتعرض لمحاولات إجهاض من القوى الخارجية والداخلية، لكن ثقتى كبيرة فى وعى الشباب والشابات الذين صنعوا الثورة، نجحوا فى إسقاط رأس النظام وسوف ينجحون فى إسقاط الجسد أيضا، بسبب اتحادهم ووعيهم وعدم قبولهم التنازل عن مبادئهم الأساسية، شاركت النساء مع الرجال دون تفرقة فى الثورة، كان عدد الشباب فى مسيرة اليوم العالمى للمرأة أكثر من عدد الشابات، حملوا معهن الشعارات التى تؤكد على المساواة والعدالة والكرامة والحرية للجميع دون تفرقة على أساس الجنس أو الدين، خرجت الملايين من جميع فئات الشعب من كل محافظة من أسوان إلى الإسكندرية، حتى الأطفال شاركوا فى الثورة، ومازالت الثورة مستمرة حتى تحقق كل أهدافها.

يعمل مع إيمى جودمان شاب مصرى اسمه شريف عبدالقدوس، حفيد السيدة روزاليوسف. سألتنى إيمى جودمان عن روزاليوسف قلت، امرأة عظيمة كان لها دور كبير فى الفن والسياسة والثقافة، أصدرت مجلتها روزاليوسف التى لعبت دوراً مهماً فى التصدى للاستعمار البريطانى والحكم الملكى قبل ثورة ١٩٥٢، صنعت روزاليوسف حينئذ مدرسة جديدة للصحافة المصرية تدرب فيها أجيال من الشباب والشابات، أشرق وجه شريف عبدالقدوس بابتسامة جميلة، تنم عن الفخر بجدته، كم منا يشعر بالفخر بجدته أو أمه؟ سؤال دار فى رأسى ومازال يدور، لماذا يختفى اسم الأمهات والجدات فى التاريخ رغم جهودهن العظيمة؟

رصيف مجلس الوزراء يستقبل مئات المحتجين.. والمتظاهرون يقطعون شارع «قصر العينى» لساعات

العشرات من «القومى للطفولة» يتظاهرون اعتراضاً على ضمهم لـ«الصحة».. والمصريات المتزوجات من فلسطينيين يطالبن بالجنسية لأبنائهن

تواصلت الاحتجاجات الفئوية المطالبة بتحسين الأحوال المادية والاجتماعية فى القاهرة والمحافظات، حيث نظم العاملون فى شركة القاهرة لإنتاج الكهرباء، مظاهرة حاشدة، شارك فيها مهندسون وفنيون وإداريون، احتجاجًا على عدم تسوية رواتبهم ومساواتهم ببقية زملائهم فى الشركات التابعة لقطاع الكهرباء، الذين تمت تسوية رواتبهم حتى عام ٢٠١١.

وقطع مئات المتظاهرين شارع قصر العينى أمام مجلس الوزراء، أمس، ومنعوا مرور السيارات المتجهة إلى ميدان التحرير لساعات.

شاركت فى المظاهرة عدة مجموعات، الأولى مئات من أفراد الشرطة، حضروا نيابة عن نحو ٨ آلاف من زملائهم المفصولين، لتوصيل طلباتهم إلى رئيس الوزراء، وتتضمن العودة إلى عملهم، مشيرين إلى حصولهم على قرار بهذا الشأن من وزير الداخلية السابق محمود وجدى.

وانضم عمال قطاع الزراعة الآلية إلى الاعتصام، احتجاجاً على عدم تثبيتهم، وأكد عمال شركة بتروجيت الذين انضموا إلى المعتصمين، استمرارهم فى الاعتصام لحين عودتهم لعملهم، المفصولين منه «تعسفيا» على حد قولهم.

وتظاهر نحو ١٢٠٠ موظف فى أكشاك الخدمة الجماهيرية، أمام مجلس الوزراء، مطالبين الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، بضرورة التدخل لتثبيتهم فى الجهاز الإدارى للدولة، ورفعوا لافتات تندد باستبعادهم من التثبيت، على الرغم من تعيينهم بالتعاقد منذ عام ٢٠٠٣.

وتظاهر العشرات من مزارعى محافظة الشرقية، أمام مجلس الوزراء، مطالبين بتنظيم العلاقة بين ملاك الأرض الزراعية ومستخدميها، بسبب ارتفاع القيمة الإيجارية للقيراط الزراعى من ٣٠ جنيها إلى ٢٠٠ جنيه، وتظاهر العشرات من السيدات المصريات المتزوجات من فلسطينيين، للمطالبة بحصول أبنائهن على الجنسية المصرية، أسوة بالمصريات المتزوجات من أصحاب الجنسيات الأخرى.

ونظم العشرات من العاملين بالمجلس القومى للطفولة، مظاهرة أمام مجلس الوزراء، اعتراضا على قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتبعيتهم لوزارة الصحة، مطالبين بعودتهم لرئاسة الوزراء.

وتظاهر العشرات من عمال اليومية المفصولين من مجلس الشعب للمطالبة بعودتهم إلى العمل، كما تظاهر خريجو كلية التجارة، شعبة البريد، وطالبوا هانى محمود، رئيس مجلس إدارة هيئة البريد، بتعيينهم، ونظم العشرات من العاملين بالمصانع التابعة لوزارة الإنتاج الحربى، مظاهرة أمام مقر الوزارة، للمطالبة بتعيين أبنائهم.

وتظاهر المئات من الموظفين العاملين فى مشيخة الأزهر، للمطالبة بإقالة المستشارين الخاصين الذين عينهم شيخ الأزهر، وأكد المتظاهرون أن المستشارين يتقاضون آلاف الجنيهات، دون عمل حقيقى.

وتواصلت الاحتجاجات الفئوية فى بعض المحافظات أمس، ففى ٦ أكتوبر تظاهر نحو ١٥٠٠ من أهالى قرى مركز منشأة القناطر، وقطعوا طريق «مصر – إسكندرية» الصحراوى، احتجاجا على عدم تنفيذ قرار المحافظ السابق فتحى سعد، بإعادة التوازن فى حصة الدقيق المخصص للمخابز.

وفى شمال سيناء، واصل المعلمون اعتصامهم أمام مبنى مديرية التربية والتعليم، مطالبين بإقالة وكيل وزارة التربية والتعليم لعدم موافقته على تنفيذ المطالب التى وافق عليها محافظ شمال سيناء.

وتظاهر نحو ١٣٠٠ من حاجزى الوحدات السكنية بالإسكان المميز بمنطقة العقاد بأسوان، أمام الصالة المغطاة بطريق السادات، وقاموا بقطع الطريق أمام حركة المرور، احتجاجا على ارتفاع قيمة حجز الوحدات بالمشروع، مؤكدين أن قيمتها تجاوزت ٢٥٠ ألف جنيه.

وفى أسيوط قطع نحو ١٠٠٠ عامل وموظف من عمال مصنع أسمنت أسيوط، الطريق الصحراوى الغربى «أسيوط ـ القاهرة الصحراوى» لإجبار الحكومة على الاستجابة لمطلبهم بالعودة للعمل.

وفى السويس نظم ١٥٠ عاملا بمشروع المحاجر مظاهرة أمام ديوان عام المحافظة للمطالبة بتثبيتهم والمساواة بين جميع العاملين بالمشروع، وفى القليوبية أضرب العشرات من العاملين بمشروع مواقف السيارات عن العمل، لليوم الثانى، وطالبوا المستشار عدلى حسين، محافظ القليوبية، بإلغاء انتداب جميع المنتدبين بالمشروع ولجان التسيير، مجاملة لأصحاب النفوذ.



جانب من احدى المظاهرات فى الاسكندرية — تصوير ـ طارق الفرماوى

تغطية ـ أحمد البحيرى وهشام عمر عبدالحليم ومحمد أحمد السعدنى وسوزان عاطف وسحر المليجى وأميرة طلعت والمحافظات ـ صلاح أبودراع وياسر شميس وحمدى قاسم وأكرم عبدالرحيم وخالد الشامى وأمل عباس وخليل عبادى وممدوح ثابت وسحر الحمدانى ومحمد محمود خليل وعبدالحكم الجندى:

تتمات

تتمة مقال بلال فضل

بما أننا جئنا بسيرة الجيش، دعنى أقل لك إنه إذا كان هناك شىء سيسعدنى فى اختيار أغلبية المصريين لخيار (نعم)، فهو أنه اختيار يقرر عودة الجيش إلى ثكناته بمعدل أسرع، وهو أمر يسعدنى جدا، ليس خوفا من الجيش، بل خوفا عليه، صحيح أننى كنت أرى أن عودة الجيش كانت ممكنة أيضا مع خيار لا، لم أكن مقتنعا بما روجه البعض من أن (نعم) تعنى قطع الطريق على الجيش لكى يستمر فى السلطة، فقد سمعت تأكيدات قاطعة من أكثر من مسؤول عسكرى بأن الجيش يعلم جيدا أن عودته السريعة إلى الثكنات أمر حتمى، لاعتبارات تخص الأمن القومى المصرى وتتعلق بعقيدة الجيش العسكرية وإدراكه أن هيبة الجيش خط أحمر لا ينبغى تخطيه، وكل بقاء فى الحكم أكثر من اللازم يعرض هذه الهيبة للتورط فى ملابسات علاقة الحاكم بالمحكوم، وهو أمر من شأنه أن يحدث شروخا غير مأمونة العواقب فى «العضمة» الوحيدة التى نجت من تهشيم مبارك لكل عظام جسد الدولة المصرية، والتعبير هنا مستعار من حديث سمعته للمفكر الدكتور حسام عيسى.

لذلك من كل قلبى أتمنى أن يهدأ الذين يلطمون ويولولون وهم يتحدثون عن الخراب الذى سيحيق بالبلاد بسبب نتائج الاستفتاء، خصوصا أن كثيرين من هؤلاء لم يكونوا يرون فى حسنى مبارك أصلا خرابا حل بالبلاد، والأرشيف موجود فلا تضطرونا لفتحه نرجوكم، ومن يحب النبى، أيا كان نبيه، عليه أن يزق عجلة الوطن إلى الأمام. صحيح أننى كنت من الذين يحلمون بأن يلتف المصريون حول (لا) لبناء وطن كبير بقدر تضحيات الثوار، لكننى الآن أعتقد أن ذلك يمكن أن يتحقق أيضا بجهد أكبر وفى وقت أطول وبنتيجة أقل من التى كنت أحلم بها، ولذلك لن أضيع وقتى فى نظريات مؤامرة بلهاء أعلم أنها غير حقيقية، وسأبارك عودة الجيش إلى الثكنات لكى نكسب وجهاً مدنياً للدولة، ويبقى أمامنا نضال طويل للحصول على قلب مدنى للدولة بعيدا عن تسخير الدين فى الصراعات السياسية، وهو صراع لن يكون سهلا فى ظل أفكار مشوشة تدعى أن كل من يطالب بذلك هو علمانى كافر ملحد. ولذلك علينا بدءا من الآن أن نضغط بقوة من أجل إصدار تشريعات قاطعة وصارمة تحظر العمل الحزبى على أساس دينى، وتحظر استخدام الدين فى الشعارات الانتخابية، وتوقع على من يفعل ذلك عقوبات صارمة، وتكفل آليات رقابية للمجتمع المدنى لمراقبة تحقيق ذلك، لكى لا نشهد أكبر سوق للمتاجرة بالدين فى تاريخ مصر يشترك فيها العاطل بالباطل، وينجح فيها الحاج فلان تاجر المخدرات مع الداعية فلان تاجر الأفكار مع الشيخ فلان صاحب النوايا المخلصة، ويخسر الذين يعلمون أن السياسى لا يمكن أن يكون ممثلا لله، لأن الله عز وجل ليس ملكا لأحد.

لا نريد أن نظل فى الغرف المغلقة لنحارب طواحين الهواء، هل نبدأ بالانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية أم العكس، وهل يجب أن تقام الانتخابات بالقائمة النسبية أم بالنظام الفردى، نعم النقاش فى ذلك كله مهم، لكنه لا يجب أن يستغرق كل وقتنا ولا يجب أن يقوم به جميعنا، بينما نترك الشارع للذين لن تفرق معهم بأى الانتخابات بدأنا. علينا أن ندرك أن نتيجة الاستفتاء كشفت أن كل المرشحين الرئاسيين الذين فرحوا بأنفسهم وفرحنا بهم لا يمتلكون تأثيرا طاغيا فى الشارع، وعلى هؤلاء الآن أن يواجهوا لحظة الحقيقة ويتخلوا عن مشاريعهم الفردية من أجل عمل توافقى ينسقون فيه مع بعضهم بدلا من أن يخسروا كل شىء، خاصة أن الانتخابات القادمة لن تكون الأخيرة، ويمكن لمن لم يصبح رئيسا فيها أن يكون رئيسا فى التى بعدها.

إذا اتسع صدرك حتى الآن لكل تمنياتى دعنى أتمنى على كل الذين شاركوا فى الثورة أن يتوقفوا فورا عن موضة تشكيل الأحزاب التى أصبحت تفقس حزبا كل يوم، ويدركوا أن الواقع الآن يتطلب آلية مختلفة هى فى رأيى توحيد كل القوى الوطنية التى شاركت فى الثورة تحت إطار واحد، وليكن مثلا تحت اسم (ائتلاف الثورة)، وهو الاسم الذى أصبح له شعبية فى الشارع إلى حد كبير، ومن الذكاء استغلال هذا الاسم مع توسيع إطاره ليضم كل العناصر الوطنية التى تحظى بقبول شعبى واسع لتشكيل قائمة موحدة تحمل اسم (قائمة الثورة) من الإسكندرية إلى أسوان، ويراعى فى اختيار عناصرها أن تكون لهم قدرة على التواصل مع بسطاء الناس فى الشارع وألا يكونوا من المحلقين فكريا الذين كلما فتحوا أفواههم أغلقت قلوب الناس فى وجوههم.

سين سؤال: هل تعود روح الميدان التى جعلت الناس يتناسون خلافاتهم الفكرية والسياسية ويجتمعون على هدف واحد؟، أم ينجرف الجميع وراء اعتقاد كل منهم بأنه يملك أرضية عريضة فى الشارع اعتمادا على رقم أعضاء جروبه على الـ«فيس بوك» أو متابعيه على التويتر أو الحاضرين لندواته فى ساقية الصاوى؟، للأسف على سؤال بايخ كهذا يتوقف مصير الثورة، والله أعلم.

تتمة مقال علاء الأسوانى

والذين انزعجوا مثلى من الحفاوة الإعلامية بالسيد عبود الزمر، الذى هو فى النهاية قاتل وسفاك دماء، عليهم أن يفهموا أن صورة عبود الزمر تفيد الثورة المضادة إلى أقصى حد.. فعندما يجلس أمام الكاميرات بلحيته الكثة التى تذكر بأسامة بن لادن ويعلن أن سفك الدماء مشروع من أجل إعلاء الدين. فإن ملايين الغربيين الذين تعاطفوا مع ثورتنا سيصيبهم الرعب مما سيجعلهم يتقبلون بعد ذلك ضرب الثورة أو فرض النظام القديم بدعوى حماية مصر من المتطرفين.

لقد أعلنت نتيجة الاستفتاء وفاز الموافقون على التعديلات الدستورية.. بالرغم من سعادتى بالمشاركة الكثيفة للمصريين فى الاستفتاء وبالرغم من احترامى الكامل لاختيار الناخبين.. فمن الواجب أن أؤكد أن استمرار برنامج التغيير بهذه الطريقة وهذه السرعة ليس فى مصلحة الثورة ولا فى مصلحة مصر.. إذا كان القائمون على الأمر يريدون فعلا أن يساعدوا التغيير الديمقراطى فلابد من تغيير طريقة الانتخاب الفردى التى ستؤدى إلى تقسيم المقاعد بين أعضاء الوطنى والإخوان. من غير المقبول أن يكتب هؤلاء دستور مصر التى صنعت الثورة بدماء أبنائها. لابد من الاستجابة إلى أهل الاختصاص من أساتذة القانون الذين أكد معظمهم أن كتابة الدستور بواسطة برلمان منتخب بهذه الطريقة لا تمثل إرادة الشعب المصرى. لن تتحول الثورة المصرية العظيمة إلى فرصة أخرى ضائعة، وإذا استمر دفع الأمور باتجاه محدد سلفا فإن الشعب المصرى الذى أجبر حسنى مبارك على التنحى لن يستطيع أحد، مهما بلغت سلطته، أن يحرمه من الحرية.

ـ الديمقراطية هى الحل.....

مدير مكتبة الإسكندرية فى حوار ساخن لـ«المصري اليوم»:

د. إسماعيل سراج الدين: إذا حكم «الإخوان» ستتجه البلاد إلى النموذج الإيرانى أو التركى

سراج الدين

فور سؤال الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، عن الحسابات السرية لسوزان مبارك الخاصة بالمكتبة قال: «أنا مذهول مما حدث.. ومازلت أسأل نفسى: هل وصل الغموض إلى هذه الدرجة؟» وأضاف: لا أعرف شيئاً عن هذه الحسابات، وربما كانت ودائع قديمة بلغت قيمتها الآن ١٤٥ مليون جنيه، بعد إضافة الأرباح لها، وتابع: ما يربطنى بسوزان مبارك هو علاقة عمل، ولفت إلى أنها سألته أثناء الثورة عن حسابات حركة سوزان مبارك، وقال لها، إنه تتم مراجعتها من قبل الأجهزة الرقابية، ولفت إلى أنه قبل منصبه فى المكتبة بعد وساطة السفير عبدالرؤوف الريدى لخدمة بلده.وأعرب عن أمنياته بأن يتولى أحد الشباب رئاسة البلاد، وأبدى إعجابه بما أنجزته الثورة خلال ١٨ يوماً، وإسقاطها النظام، وأشار إلى أن «مبارك» و«سوزان» عاشا أكذوبة مزيفة على مدى ٣٠ عاماً، اعتقدا خلالها أن الناس تحبهما، وقال إذا حكم «الإخوان» البلاد سيكون هناك سيناريو للاتجاه إلى النموذج الإيرانى أو التركى، وأنهم سينافسون على الحكم خلال فترة ليست بعيدة. وإلى نص الحوار:

أتمنى أن يحكم مصر «شاب».. والثورة أنجزت بإسقاطها النظام خلال ١٨ يوماً

أجرى الحوار ـ طارق صلاح

■ تسيطر حالة من اللغط لدى الرأى العام عن الجهة التى تتبعها مكتبة الإسكندرية، فهناك رأى يقول إنها تابعة لرئاسة الجمهورية، وآخر يقول إنها مستقلة، وثالث يقول إنها تابعة إلى وزارة التعليم العالى، فأين الحقيقة؟

ـ مكتبة الإسكندرية أقيمت وفقاً للقانون رقم ١ لسنة ٢٠٠١ وهى شخص اعتبارى عام طبقاً لهذا القانون، مقرها مدينة الإسكندرية، وتتبع رئيس الجمهورية مباشرة وليس رئاسة الجمهورية.

■ ما الفرق بين أن تتبع المكتبة رئاسة الجمهورية أو رئيس الجمهورية؟

ـ إذا كانت تابعة لـ«رئاسة الجمهورية» فيعنى ذلك أنها خاضعة لـ«سلطان زكريا عزمى» باعتباره رئيس الديوان، وهذا ليس صحيحاً، وإنما هى تتبع الرئيس بصفته فقط، وحدث ذلك بشكل قانونى عن طريق مجلس الدولة ومجلسى الشعب والشورى.

■ إذن ما موقع سوزان مبارك من المكتبة؟

ـ نظم القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠١ الهيكل الإدارى للمكتبة وجعل الحكم لـ«مجلس أمناء» لا يقل عن ١٥ عضواً، ولا يزيد على ٣٠ يتم انتخابهم بشكل دورى من المثقفين والنخبة ورؤساء الهيئات والمصالح الحكومية، ويكون بحكم القانون رئيس الجمهورية على رأس مجلس الأمناء، وللرئيس الحق فى اختيار شخص بدلاً منه واختار مبارك «سوزان» لترأس المجلس.

■ وما مدى صلاحيات «سوزان» فى المكتبة باعتبارها رئيس مجلس الأمناء؟

ـ ليس لها أى صلاحيات، سوى رئاستها الجلسة السنوية فقط، وإدارة النقاش أثناء انعقادها.

■ معنى ذلك أنها لم تكن تتدخل فى العمل؟

ـ مطلقاً، لم يحدث أن تدخلت فى شىء.

■ إذن فسر لنا الأنباء التى ترددت بأن هناك حسابات فى المكتبة باسم سوزان ثابت؟

ـ لا أعرف شيئاً عن ذلك، لأنه ببساطة شديدة المكتبة لها حسابان فقط: أحدهما فى البنك المركزى منذ افتتاح المكتبة وآخر فى البنك التجارى الدولى، وقد تم افتتاحهما بموافقة وزير المالية فى ٢٠٠٢ وفقاً لما حدده القانون الخاص بالمكتبة ولا يجوز لأحد أن ينشئ حساباً خاصاً بالمكتبة، دون موافقة وزير المالية، كما أن هناك رقابة من قبل الجهاز المركزى للمحاسبات.

■ وما حقيقة الـ١٤٥ مليون دولار الموجودة باسم سوزان ثابت، لدى أحد البنوك فى حساب خاص بمكتبة الإسكندرية؟

ـ أنا مذهول منذ علمت ذلك من وسائل الإعلام ولم يكن لى علم مطلقاً بأن لها حسابات.

> سوزان مبارك اتصلت بى أثناء الثورة للاطمئنان على حسابات جمعيات المرأة

■ إذن ما تفسيرك لهذه الحسابات السرية؟

ـ من المحتمل أن تكون هذه الحسابات نتيجة الأموال التى جمعت من التبرعات خلال مؤتمر أسوان ١٩٩٠، الخاص بإنشاء المكتبة، وربما وضعت فى هذا الحساب، وهذا مجرد احتمال، لأنه وفق علمى أن الزوار من الوفود العربية منحوا فكرة إنشاء مكتبة الإسكندرية ما يقرب من ٧٠ مليون دولار من: الإمارات والسعودية والعراق وعمان، وغيرهم من أمراء الدول الذين حضروا المؤتمر، وبالطبع فإن هذه المبالغ إذا وضعت فى حساب منذ ١٩٩٠ فإنها تتضاعف ويمكن أن تصل إلى ١٤٥ مليون دولار.

■ النائب العام طلب شهادتكم فى موضوع الحسابات السرية لزوجة الرئيس السابق والخاصة بالمكتبة، فماذا قلتم؟

ـ كما أقول دائماً.. والله لا أعرف عن هذا الكلام شيئاً، وليس لدى علم بأن لـ«سوزان» حسابات باسمها تخص المكتبة.

■ كيف بدأت الحسابات.. وما قيمتها عند إنشائها؟

ـ كان هناك حساب بـ٢٨٠ ألف جنيه من اليونسكو، لدى البنك الأهلى المصرى، إضافة إلى أن أول حساب لـ«المكتبة» كان ٥٥ مليون جنيه، وهذه الحسابات يتم التعامل عليها من قبل الجهاز المركزى للمحاسبات والخبير الدولى، وتحت إشراف مجلس الأمناء.

■ قلت إنه يجوز أن يتم فتح حساب للمكتبة باسم أحد الأشخاص بعد موافقة وزير المالية.. إذن من الجائز أن يكون قد حدث ذلك مع سوزان مبارك؟

ـ هذا مخالف، لأننى أقصد أن يتم فتح الحساب بموافقة وزير المالية بعد إذن مجلس الأمناء ومدير المكتبة، ولم يحدث أن طلب أحد سواء «سوزان» أو غيرها فتح حسابات للمكتبة، وقلت لك إن التقرير السنوى ينشر به كل التفاصيل.

■ فور انتهاء سؤالك أمام النائب العام تقدمت ببلاغ تطالب من خلاله برد الأموال السرية الموجودة بحساب «سوزان» إلى المكتبة.. لماذا؟

ـ نعم طالبت بأنه حال الانتهاء من التحقيقات، وثبات أن هذه الأموال تخص المكتبة، أن يتم ضم هذه المبالغ إلى حسابات المكتبة حتى تعود الحقوق إلى أصحابها.

■ هل حدث اتصال بينك وبين سوزان مبارك حول هذه الواقعة؟

ـ لم يحدث وأتذكر أن آخر مكالمة كانت أثناء الثورة وقبل التحقيق فى هذه القضية.

■ هل يمكن أن نعرف ماذا دار بينكما.. خلال المكالمة؟



سراج الدين أثناء حديثه إلى «المصرى اليوم» تصوير ـ حازم جودة

ـ اتصلت بى لكى تطمئن على حسابات حركة سوزان مبارك والمعنية بها الجمعيات الخاصة بالمرأة، وقلت لها إن الحسابات تتم مراجعتها من قبل الأجهزة الرقابية.

■ وماذا كان هدفها فى رأيكم من معرفة حساب الجمعيات الخاصة بحركة سوزان مبارك؟

ـ هو إجراء عادى، وهى دائماً ما تسأل عن مراجعة الحساب من عدمها وليس وراءه هدف.

■ بحكم عملك كمدير لمكتبة الإسكندرية، هل كان لـ«سوزان مبارك» ميول تجارية؟

ـ لا أعرف، وعموماً كان حديثى معها فيما يخص العمل فى المكتبة، وكانت ترغب فى معرفة الأخبار وتستفسر عن بعض الأمور الثقافية، ولم نتحدث فى السياسة، وكان ذلك مقصوداً من جانبى، لأننى عندما قبلت العمل فى المكتبة ٢٠٠١ بعد أن توسط السفير عبدالرؤوف الريدى لاقتناعى بهذا الموقع، الذى رحبت به حباً فى خدمة البلاد، وأخذت على عاتقى العمل فى الثقافة، كما أحب، وابتعدت عن السياسة.

■ وماذا عن لقاءاتك بمبارك؟

ـ قابلته مرات عديدة وكانت قصيرة جداً، ولم نكن نتحدث سوى فى أمور المكتبة فقط.

■ وضح لنا أسباب الأزمة بينك وبين زكريا عزمى، والتى تدخل مبارك لحلها؟

ـ ليست أزمة، ولكن فى أحد المؤتمرات التى أعلنت مكتبة الإسكندرية عن تنظيمها اتصل بى «زكريا»، وقال لى الرئيس غاضب من المؤتمر الخاص بحرية التعبير، وعايزين ورقة عمل المؤتمر، فأرسلتها له وعاود الاتصال بى قائلاً: «إلغى المؤتمر» لأن الرئيس مازال غاضباً فرفضت إلغاءه، وفجأة اتصل بى الرئيس وسألنى عن المؤتمر فشرحت له الموضوع، فبادرنى وعلق بقوله: «هما فهمونى غير كده.. عموماً اشتغل».

■ من المعروف أن الدكتور إسماعيل سراج الدين ترك موقعه كنائب لرئيس البنك الدولى وعدت إلى مصر للعمل مديراً لمكتبة الإسكندرية.. هل لو عادت بك السنوات، كنت ستتخذ القرار نفسه؟

– أولاً أنا أحب لقب مثقف أكثر من منصب نائب رئيس البنك الدولى، ثانياً: أنا أحب أن أعمل مثقفاً فى وطنى، وتقديم خدمة تنويرية لأهل مصر الأوفياء، وفى ذلك شرف لى ولكل من يعمل فى هذا الوطن الجميل، وأتذكر أن الاتجاه فى بداية عملى فى المكتبة، كان تعيينى من قبل رئيس الجمهورية فرفضت، وطالبت بأن يكون التعيين من قبل مجلس الأمناء وقد حدث، وكان ذلك بهدف أن يصبح تعيين مدير المكتبة بعيداً عن القرار السياسى.

> لا أعرف شيئاً عن الحسابات السرية الخاصة بالمكتبة

■ نريد أن نعرف موارد مكتبة الإسكندرية؟

– موارد المكتبة من الاعتمادات التى تخصصها الدولة والإعانات والتبرعات والوصايا والإسهامات والقروض، مقابل الخدمات، وجميعها تدخل فى حسابى المكتبة.

■ بالمناسبة هل حدث وتدخل الرئيس مبارك فى عملك بعد اتصاله هاتفياً بك؟

– الحقيقة إذا كان لمبارك وأسرته أخطاء إلا أنهم لم يحاولوا مطلقاً التدخل فى عملنا وكانوا يثقون فى طريقة أداء المكتبة.

■ هل توقعت ما حدث لـ«مبارك وزوجته»؟

– الحقيقة أننى توقعت ثورة، ولكن ليس بهذا الشكل، وعموماً فأنا أكثر ما أفكر فيه هو ماذا يدور بذهن مبارك وسوزان الآن، بعد أن أنكشف القناع، وظهرت كراهية الشعب لهما، بعد أن عاشا فى أكذوبة لمدة ٣٠ عاماً، كانا خلالها يعتقدان أن الناس تحبهما، فى ظل وجود سيناريو متكرر من تصفيق وابتسامات خادعة لم يستوقفا نفسيهما للنظر والتأمل وكانت هذه الخطيئة الكبرى.

■ هل أخبرت زوجة الرئيس بكراهية الشعب لهما؟

– لا طبعاً لأننى أعمل فى الثقافة، ولم أسع يوماً لأى مواقع أو مناصب، ولذا فأنا زاهد تماماً فيها وكانا يعلمان ذلك جيدا.

■ أعلن «الإخوان» أنهم لن يدفعوا بمرشح فى انتخابات الرئاسة المقبلة ولا يرغبون فى التمثيل بالوزارة؟ ما تفسيركم لموقف الجماعة؟

– أعتقد أن «الإخوان» يرون أن هذه المرحلة هى مرحلة الإعداد لأنفسهم والبحث عن قواعد وتنظيمات للعمل على المدى البعيد، فإذا تحدثوا الآن عن عدم رغبتهم فى الحكم، فسوف تجدهم ينافسون عليه فى المستقبل، والمعروف أن «الإخوان» جماعة منظمة، وتجهز نفسها لـ«المرحلة التالية» لتكون فيها قدراتهم أقوى على البقاء فى الساحة السياسية.

■ هل تتوقع أن يحكم «الإخوان» مصر.. وكيف؟

– هناك احتمالان أولهما اتجاه الجماعة إلى السيناريو الإيرانى، وهذا الطرح ليس من فراغ، لكن «الجماعة» دائماً ما تدعو إلى المرجعية الإسلامية، وقد بدا ذلك واضحاً فى ملامح حزب الإخوان مما يشير إلى إمكانية أن تأخذ «الجماعة» تجربة الحكم الإيرانى، أما السيناريو الثانى فهو الاتجاه إلى النموذج التركى، وكما قلت لك فإن «الجماعة» فى مرحلة بناء منظومة المنافسة على الحكم.

■ نعلم أن هناك وديعة باسم المكتبة، فى أحد البنوك.. ما هو مقدارها.. وكيف يتم التعامل معها؟

– الوديعة وصلت الآن إلى ما يزيد على ١٢٠ مليون جنيه، وتخضع للرقابة، ويتم التعامل معها مثل جميع الودائع ومعلومة للجميع.

شركة السادس من أكتوبر للتنمية والإستثمار «سوديك»

شركة مساهمة مصرية خاضعة للقانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته

رأس مالها المرخص به ٢,٨ مليار جنيه مصري ورأس مالها المصدر مدفوع بالكامل وقدره ٣٦٢,٧٠٥,٣٩٠ جم (ثلاثمائة اثنان وستون مليون وسبعمائة وخمسة ألاف وثلاثمائة وتسعون جنيه مصري) والكائن مركزها الرئيسي بالكيلو ٣٨ طريق القاهرة / الإسكندرية الصحراوي - مدينة الشيخ زايد - محافظة ٦ أكتوبر - والمقيدة بالسجل التجاري تحت رقم ٦٢٥ مكتب سجل تجاري ٦ أكتوبر بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٥

القوائم المالية غير المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر وتقرير مراقب الحسابات عليها

شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار "سوديك"

دعوة لحضور إجتماع الجمعية العامة العادية للشركة

(إخطار أول)

يتشرف العضو المنتدب لشركة السادس من أكتوبر للتنمية والإستثمار (سوديك) ش.م.م بدعوة السادة مساهمي الشركة لحضور إجتماع الجمعية العامة العادية في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/٤/١٢ بمقر الشركة الكائن بالكيلو ٣٨ طريق القاهرة / الإسكندرية الصحراوي - مدينة الشيخ زايد - محافظة ٦ أكتوبر وإذا لم يتوافر النصاب القانوني للاجتماع الأول يتم عقد الاجتماع الثاني في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/٤/١٣ وفي نفس مكان الاجتماع الأول.
ويعتبر إجتماع الجمعية العامة العادية الثاني صحيحاً أياً كان عدد الأسهم الممثلة فيه.

وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١- المصادقة على تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركة خلال العام المالي المنتهي في ٢٠١٠/١٢/٣١.
٢- عرض تقرير السيد / مراقب حسابات الشركة عن القوائم المالية للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٠/١٢/٣١.
٣- إعتماد القوائم المالية للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٠/١٢/٣١.
٤- الموافقة على حساب توزيع الأرباح المقترح عن الفترة المالية من ٢٠١٠/١/١ حتى ٢٠١٠/١٢/٣١.
٥- النظر في تعيين مراقب حسابات الشركة وتحديد أتعابه عن العام المالي ٢٠١١.
٦- إعتماد عقود المعاوضة التي أبرمتها الشركة خلال العام المالي المنتهي في ٢٠١٠/١٢/٣١ والموافقة على الترخيص لمجلس الإدارة في إبرام عقود المعاوضة عن العام المالي المنتهي في ٢٠١١/١٢/٣١.
٧- إبراء ذمة السادة أعضاء مجلس الإدارة عن العام المالي المنتهي في ٢٠١٠/١٢/٣١.
٨- إعتماد تعيين شركة العليان السعودية الاستثمارية لعضوية مجلس الإدارة بدلاً من السيد / أسعد خوري - عضو المجلس المستقيل.
٩- تحديد بدلات حضور الجلسات ومصاريف الانتقال للسادة أعضاء مجلس الإدارة عن العام المالي ٢٠١١ وكذلك تحديد المكافأة السنوية للسيد رئيس مجلس الإدارة عن العام المالي المنتهي في ٢٠١٠/١٢/٣١ أسوة بالأعوام السابقة.
١٠- الترخيص لمجلس الإدارة بالتبرع خلال العام المالي ٢٠١١ فيما زاد عن ألف جنيه.

ونرجو أن نوجه عناية سيادتكم إلى الآتي:

أولاً: لكل مساهم الحق في حضور إجتماع الجمعية العامة بطريق الأصالة أو الإنابة. ولا يجوز للمساهم من غير أعضاء مجلس الإدارة أن ينيب عنه أحد أعضاء مجلس الإدارة، ويشترط لصحة الإنابة أن تكون ثابتة في توكيل كتابي وأن يكون الوكيل مساهماً ولا يجوز للمساهم أن يمثل عن طريق الوكالة عدداً من الأصوات يجاوز ١٠٪ من مجموع الأسهم في رأس مال الشركة وبما لا يجاوز ٢٠٪ من الأسهم الممثلة في الاجتماع.
ثانياً: على السادة المساهمين الذين يرغبون في حضور الجمعية العامة أو تجميع دعوا صكوك أسهمهم الحفظ المركزي أن يثبتوا أنهم قد قاموا بإيداع أسهمهم في مركز الشركة أو أحد البنوك المعتمدة قبل إنعقاد الجمعية بثلاثة أيام كاملة على الأقل وحتى انفضاض الجمعية. وعلى المساهمين الذين أودعوا صكوك أسهمهم الحفظ المركزي أن يتقدموا بكشف الحساب الأسهم التي في حوزتهم والمودعة لدى إحدى شركات أمناء الحفظ متضمنة تجميد رصيد الأسهم لتوضيح كشف الحساب بغرض حضور الجمعية.
ثالثاً: أية أسئلة تتعلق بموضوع معروض على الجمعية العامة يتعين تقديمها كتابة إلى إدارة الشركة بمركزها الرئيسي بالبريد المسجل أو باليد مقابل إيصال قبل تاريخ إنعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل، وتقتصر المناقشة في الجمعية العامة حول ما ورد بجدول الأعمال.
رابعاً: تصدر قرارات الجمعية العامة العادية بأغلبية ثلثي الأسهم الممثلة في الاجتماع.
وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام،،

العضو المنتدب
ماهر مقصود

تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركات خلال العام المالى المنتهي فى ٢٠١٠/١٢/٣١

أهم المؤشرات المستخلصة من القوائم المالية للشركة في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠:-

	عام ٢٠١٠	عام ٢٠٠٩	بزيادة ٪
تحصيلات خلال العام	٣,٠٤,١٥٧,٤٤٠ جنيه مصري	٧٢٤,٨١٠,٠٨٩ جنيه مصري	٨٠
إيرادات النشاط	٥١٩,٥٢٨,٥١٠ جنيه مصري	٣٠,٦٨٠,٧٣٧ جنيه مصري	١٥٩٣
صافي الربح (الخسارة)	١٣٥,٢٩٤,٥٧٧ جنيه مصري	(١١٢,٥٤٣,٧٢٦) جنيه مصري	
أصول طويلة الأجل	١,٨٣١,٩٥٩,١٥٦ جنيه مصري	١,٥٦٣,٢٨٥,٠٨٠ جنيه مصري	١٧
حقوق المساهمين	٢,٤٠٧,٤٧٤,٥٥٤ جنيه مصري	١,٧٥٨,٤٣٣,٨٧٣ جنيه مصري	٣٧
عملاء وأوراق قبض	٢,١١٨,٨٨٠,١١٨ جنيه مصري	١,٨٥٤,٥٣٩,٩٣٧ جنيه مصري	١٤
عملاء دفعات حجز	٣,٦٥٣,٢٩٣,٩٥٤ جنيه مصري	٢,٦١٣,٢٢٢,٠٤٠ جنيه مصري	٤٠
أعمال تحت التنفيذ	٢,٦٧٥,٢٨٧,٣٧٥ جنيه مصري	١,٧١٠,١٤٧,٥٩١ جنيه مصري	٥٦

وهذا يعكس النتائج التالية:-
- النقدية المتاحة آخر العام ٦٦٠ مليون جنيه
- إجمالي الأيرادات ٢٠٠٠ مليون جنيه تم تحقيق إيرادات منها ٢٣٥ مليون جنيه
- إجمالي العملاء والشيكات وأوراق القبض ٢,١١٩ مليون جنيه
- إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية متوسطة الأجل ٣٣ مليون جنيه
- مستحقات لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ١٩٢ مليون جنيه ومستحقة السداد خلال الخمس سنوات القادمة.

توزيعات الأرباح المقترحة:

م	البيــان	المبلغ بالجنيه المصري
١	توزيعات نقدية للمساهمين بواقع ٤ جنيه للسهم الواحد (قبل التجزئة)	١٤٥,٠٨٢,١٥٦
٢	توزيعات العاملين	٢٠,٠٠٠,٠٠٠

هذا وقد حققت شركة "سوديك" إنجازات هامة خلال العام المالي ٢٠١٠ تتمثل فيما يلي:-
١- بلغت مبيعات الشركة من المشروعات المختلفة خلال العام ٣ مليار جنيه بنسبة نمو تفوق ١٠٠٪ عن العام السابق.
٢- بلغت التحصيلات خلال العام ٣,٠٤ مليار جنيه.
٣- بلغت الأعمال المنفذة خلال العام ١٥٦ مليون جنيه.
٤- إطلاق مشاريع Eastown/Westown بحجم مبيعات تخطت ٨٤٧ مليون جنيه.
٥- تسليم وحدات مشروع البجريا للعملاء.
- قامت الشركة بتسليم عدد ١٠٠ وحدة بقيمة إجمالية ٣٦٦ مليون جنيه.
٦- قيام الشركة بالاستثمار مبلغ ٦٠ مليون دولار أمريكي للاستحواذ على ٥٠٪ من شركة بالميرا للتنمية العقارية بسوريا التي تملك ٣ مليون متر مربع أراضي.
٧- فوز الشركة بمناقصة عامة طرحتها الحكومة المصرية لتطوير مركز تجاري بمدينة الشيخ زايد بالمحافظة الثقافية على مساحة ٩٣ ألف متر مربع.
٨- توقيع اتفاقية قرض مع بنك الإسكندرية حيث حصلت الشركة بمقتضى الاتفاقية على قرض مشترك بقيمة ٢٥٠ مليون جنيه.
٩- تجزئة القيمة الإسمية لسهم الشركة.
- وافقت الجمعية العامة غير العادية بتاريخ ٢٠١١/١/٢٧ على تجزئة القيمة الأسمية لسهم الشركة البالغة ١٠ جم لتصبح القيمة الأسمية للسهم ٤ جنيه مصري وجار السير في إجراءات التجزئة.

النظرة المستقبلية لعام ٢٠١١
١- استمرار الشركة في تنفيذ مشاريعها المختلفة والالتزام بالجدول الزمني للمشاريع ومواعيد التسليم المتفق عليها.
٢- التزام الشركة بالمواعيد السابق إعلانها لإطلاق مشاريعها العام ٢٠١١.
٣- الحفاظ على جميع العاملين وتأكيد ثقتها على استمرارهم في تنفيذ كافة مشروعاتها.
تحريراً في ٢٠١١/٣/١٥

العضو المنتدب
ماهر مقصود

الميزانيــة غيــر المجمعة الملخصة فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

	إيضاح رقم	٢٠١٠/١٢/٣١ بالألف جنيه مصري	٢٠٠٩/١٢/٣١ بالألف جنيه مصري
الأصول طويلة الأجل			
الأصول الثابتة ومشروعات تحت التنفيذ	(٥)	٥٤٢٩٧	٢٠٧٣٢
استثمارات في شركات تابعة وشقيقة	(٦)	٥٢٥٠٧١	٥٢٥٠٧١
استثمارات في أوراق مالية متاحة للبيع		٤٢٥١	٤٢٥١
استثمارات عقارية	(٧)	١٤٠٧	١٤٣٨
دفعات مقدمة لاقتناء استثمارات عقارية	(٨)	٦٨٣٠٤	---
عملاء وأوراق قبض	(٩)	١١٧٣٤١٥	١١٤٩١٧٦
أصول ضريبية مؤجلة		---	٢٧٨٢٢
إجمالي الأصول طويلة الأجل		١٨٣٦٧٤٠	١٧٢٨٤٩٠
الأصول المتداولة			
أعمال تحت التنفيذ ووحدات تامة جاهزة للبيع	(١٠)	١٥٦٨٧٤٢	١٠٢٨٥٢٣
عملاء وأوراق قبض	(١١)	٨٢٩٠٤٢	٧٤٠٤١٨
المستحق على أطراف ذات علاقة	(١٢)	١١٣٣٨٠٠	٥٣٧١٤٩
مدينون وأرصدة مدينة أخرى	(١٣)	٢٨٤٥٥٦	٣٨٤٥٩٩
استثمارات في أوراق مالية بغرض المتاجرة		٥٩٢٣١	١١٩٠٤٦
نقدية بالبنوك والصندوق	(١٤)	٦٦٠٣٥١	٤٢٧٩٧٢
إجمالي الأصول المتداولة		٤٦٣٥٧٢٢	٣٢٣٣٧٠٧
الالتزامات المتداولة			
مخصصات	(١٥)	١٣٢٩٧٦	٩٩٠٤٧
بنوك - تسهيلات ائتمانية		٨٥٩٥١	٩٥٩٠٨
عملاء - دفعات حجز	(١٦)	٣١٢٣٣٥٦	٢٥٦١٦٦٣
مقاولون وموردون وأوراق دفع		١١٥١٧٠	٨٣٨٤٤
المستحق لأطراف ذات علاقة		١٢١٤٤	٢٢٨٠
دائنون وأرصدة دائنة أخرى	(١٧)	٢٢٧٨٩٥	١٩٨٦٨٩
إجمالي الالتزامات المتداولة		٣٦٩٧٤٩٢	٣٠٤١٤٣١
رأس المال العامل		٩٣٨٢٣٠	١٩٦٢٧٦
إجمالي الاستثمار		٢٧٦٤٩٧٠	١٩٤٤٧٦٦
ويتم تمويله على النحو التالي:-			
حقوق المساهمين			
رأس المال المصدر والمدفوع بالكامل	(١٨)	٣٦٢٧٠٥	٢٨٤١٣٤
المسدد تحت حساب زيادة رأس المال المصدر وعلاوة الإصدار		---	٨٣٠٧١
احتياطي قانوني	(١٩)	١٨١٣٥٣	١٤١٩٠٦
احتياطي خاص - علاوة إصدار الأسهم	(٢٠)	١٣١٦٩٢٢	٩١٢٤٣٩
أرباح مرحلة		٤٤٣٦٢٩	٥٥٢٩١٤
أسهم خزينة	(٢١)	(٨٠٠٠٠)	(٨٠٠٠٠)
المجنب لحساب نظام الإثابة والتحفيز	(٢٢)	١٨٧٥٠	١٣٧٥٠
صافي ربح (خسارة) العام		٣٥٧٣٥٦	(١٠٩٢٨٥)
إجمالي حقوق المساهمين		٢٦٠٠٧١٥	١٧٩٨٨٤٩
التزامات طويلة الأجل			
أوراق دفع	(٢٣)	١٦٣٧٠٣	١٤٥٨٣٧
التزامات ضريبية مؤجلة	(٢٤)	٥٥٢	---
إجمالي الالتزامات طويلة الأجل		١٦٤٢٥٥	١٤٥٨٣٧
إجمالي حقوق المساهمين والالتزامات طويلة الأجل		٢٧٦٤٩٧٠	١٩٤٤٧٦٦

- الإيضاحات المرفقة تعتبر جزء متمما لهذه القوائم المالية غير المجمعة الملخصة وتقرأ معها.

المدير المالي والإداري
هانى هنــرى

عضو مجلس الإدارة
أحمد بلـراوى

العضو المنتدب
ماهر مقصود

قائمة الدخل غير المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

	إيضاح رقم	٢٠١٠ بالألف جنيه مصري	٢٠٠٩ بالألف جنيه مصري
المبيعات	(٢٥)	٧١٢٠٤٨	٧٤٢
تكلفة المبيعات	(٢٦)	(٢١٥٤٦٣)	(٧٠٤)
مجمل الربح		٤٩٦٥٨٥	٣٨
إيرادات تشغيل أخرى	(٢٧)	٥٦٥٧٠	٤٥٤٢٦
مصروفات بيعية وتسويقية		(٧٠٤١٤)	(٤٥٨٩٨)
مصروفات إدارية وعمومية	(٢٨)	(١٠٥٨٠٧)	(١٠٨٢٤٦)
مصروفات تشغيل أخرى		(١٦٢٢٨)	(٢٢٥٩٩)
الأرباح (الخسائر) الناتجة من التشغيل		٣٦٠٧٠٦	(١٣١٢٧٩)
إيرادات تمويلية		٧٠٠٧٠	١٦١١٣
مصروفات تمويلية		(٢٥٢٧٣)	(٢٠٤٥٤)
صافي الإيرادات (المصروفات) التمويلية		٤٤٧٩٧	(٤٣٤١)
صافي ربح (خسارة) العام قبل ضريبة الدخل		٤٠٥٥٠٣	(١٣٥٥٨٠)
مصروفات ضريبة الدخل (منفعة)		(٤٨١٤٧)	٢٦٢٩٥
صافي ربح (خسارة) العام		٣٥٧٣٥٦	(١٠٩٢٨٥)
نصيب السهم في الأرباح (الخسائر) (جنيه مصري / للسهم)	(٢٩)	٩,٦٦	(٣,٨٥)

- الإيضاحات المرفقة تعتبر جزء متمما لهذه القوائم المالية غير المجمعة الملخصة وتقرأ معها.

قائمة التغير فى حقوق الملكية غير المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

بالألف جنيه مصري

	رأس المال المصدر والمدفوع	المسدد تحت حساب زيادة رأس المال المصدر وعلاوة الإصدار	احتياطي قانوني	احتياطي خاص علاوة إصدار	أسهم خزينة	المجنب لحساب نظام الإثابة	أرباح مرحلة	صافي ربح (خسارة) العام	الإجمالي
الرصيد في أول يناير ٢٠٠٩	[illegible]	---	[illegible]	[illegible]	(٨٠٠٠٠)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المسدد تحت حساب زيادة رأس المال المصدر	---	[illegible]	---	---	---	---	---	---	[illegible]
المحول للاحتياطي القانوني	---	---	[illegible]	---	---	---	---	[illegible]	---
المحول للأرباح المرحلة	---	---	---	---	---	---	[illegible]	[illegible]	---
المجنب لحساب نظام الإثابة خلال العام	---	---	---	---	---	[illegible]	---	---	[illegible]
صافي خسارة العام	---	---	---	---	---	---	---	[illegible]	[illegible]
الرصيد في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	(٨٠٠٠٠)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
زيادة في رأس المال وعلاوة إصدار الأسهم	---	[illegible]	---	---	---	---	---	---	[illegible]
المحول للأرباح المرحلة	---	---	---	---	---	---	[illegible]	[illegible]	---
زيادة في رأس المال المصدر	[illegible]	[illegible]	---	---	---	---	---	---	---
المحول للاحتياطي الخاص - علاوة الإصدار	---	[illegible]	---	[illegible]	---	---	---	---	[illegible]
المحول للاحتياطي القانوني	---	[illegible]	[illegible]	---	---	---	---	---	---
المجنب لحساب نظام الإثابة خلال العام	---	---	---	---	---	[illegible]	---	---	[illegible]
صافي ربح العام	---	---	---	---	---	---	---	[illegible]	[illegible]
الرصيد في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠	[illegible]	---	[illegible]	[illegible]	(٨٠٠٠٠)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

- الإيضاحات المرفقة تعتبر جزء متمما لهذه القوائم المالية غير المجمعة الملخصة وتقرأ معها.

قائمة التدفقات النقدية غير المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

	٢٠١٠ بالألف جنيه مصري	٢٠٠٩ بالألف جنيه مصري
صافي التدفق النقدي (المستخدم في) الناتج من أنشطة التشغيل	(٧٣١٧٤)	١١٢٨٩٨
صافي التدفق النقدي المستخدم في أنشطة الاستثمار	(٤٠٨٢١)	(١٣٧٥٢٨)
صافي التدفق النقدي الناتج من أنشطة التمويل	٤٢٩٤٤٥	١٧٧٣٥٤
صافي التغير في النقدية وما في حكمها خلال العام	٣١٥٤٥٠	١٥٢٧٢٤
النقدية وما في حكمها أول العام	٣٤٤٩٠١	١٩٢١٧٧
النقدية وما في حكمها آخر العام	٦٦٠٣٥١	٣٤٤٩٠١

- الإيضاحات المرفقة تعتبر جزء متمما لهذه القوائم المالية غير المجمعة الملخصة وتقرأ معها.

مشروع توزيعات الأرباح المقترح عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

(تحت اعتماد الجمعية العامة للمساهمين)

٢٠١٠ بالألف جنيه مصري		٢٠٠٩ بالألف جنيه مصري
٤٤٣٦٢٩	أرباح مرحلة أول العام	٥٥٢٩١٤
٣٥٧٣٥٦	يضاف: صافي ربح (خسارة) العام	(١٠٩٢٨٥)
٨٠٠٩٨٥	إجمالي الأرباح القابلة للتوزيع	٤٤٣٦٢٩
	توزع كالتالي:	
---	احتياطي قانوني *	---
١٤٥٠٨٢	توزيعات نقدية للمساهمين	---
٢٠٠٠٠	توزيعات للعاملين	---
٦٣٥٩٠٣	الباقي ويرحل للعام التالي	٤٤٣٦٢٩
٨٠٠٩٨٥		٤٤٣٦٢٩

* تم التوقف عن تدعيم الاحتياطي القانوني نظراً لبلوغه نصف رأس المال المصدر

شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار "سوديك" (شركة مساهمة مصرية)

الإيضاحات المتممة للقوائم المالية غير المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

١- نبذة عن الشركة

- تأسست شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار - شركة مساهمة مصرية - وفقاً لأحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية مع مراعاة أحكام القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢ ولائحته التنفيذية [illegible]

غرض الشركة:
[illegible]

٢- أسس إعداد القوائم المالية
[illegible]

٣- أهم السياسات المحاسبية
[illegible]

٤- إدارة المخاطر المالية
[illegible]

٥- الأصول الثابتة والمشروعات تحت التنفيذ

يتمثل هذا البند في الآتي:

بالألف جنيه مصري

	٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠٠٩/١٢/٣١
تكلفة الأصول الثابتة	٢٤٦٠٨	٢٠٨٥٦
ناقصاً مجمع إهلاك الأصول الثابتة	١١٣١٣	٨٧٥٥
صافي القيمة الدفترية	١٣٢٩٥	١٢٦٠١
مشروعات تحت التنفيذ *	٤٠٩٩٧	٨١٣١
	٥٤٢٩٧	٢٠٧٣٢

* يتضمن بند المشروعات تحت التنفيذ مبلغ ٢٠ مليون جنيه مصري يتمثل في قيمة شراء مبنى بغرض تجهيزه واستخدامه كمبنى سكني للعاملين بالشركة.

٦- استثمارات في شركات تابعة

[illegible]

٧- إستثمارات عقارية

يتمثل الرصيد في القيمة الدفترية للوحدات المؤجرة للغير وتبلغ القيمة العادلة لها في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ مبلغ ٧٥٣١ ألف جنيه مصري (مبلغ ٧٥٣١ ألف جنيه مصري في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٩).

٨- دفعات مقدمة لاقتناء إستثمارات عقارية

[illegible]

٩- عملاء وأوراق قبض طويلة الأجل

[illegible]

١٠- أعمال تحت التنفيذ ووحدات تامة جاهزة للبيع

يتمثل هذا البند فيما يلي:
- إجمالي التكاليف الخاصة بالأعمال الجاري تنفيذها وتتمثل هذه الأعمال كالتالي:

بالألف جنيه مصري

	٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠٠٩/١٢/٣١
تكاليف أعمال مشروع Allegria	١ ١٧٨ ٧٨٧	٨٠٢ ٨٩٤
تكاليف أعمال مشروع WESTOWN	١٦٦ ٠٣٠	٩١ ٧٠٣
تكاليف أعمال مشروع ملعب ونادي الجولف	١٤١ ١٦٠	١٢٥ ٠٣٧
تكاليف المرحلة الرابعة (أ، ب) والمعارض وأخرى	٧٨ ٧٦٨	٨ ٣٩٥
	١ ٥٦٤ ٧٤٥	١ ٠٢٨ ٠٢٩
- تكلفة وحدات تامة جاهزة للبيع	٣ ٩٩٧	٤٩٤
	١ ٥٦٨ ٧٤٢	١ ٠٢٨ ٥٢٣

١١- عملاء وأوراق قبض

[illegible]

١٢- المستحق على أطراف ذات علاقة

بالألف جنيه مصري

	٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠٠٩/١٢/٣١
شركة السادس من أكتوبر للتنمية والمشروعات العقارية (سوريل) - شركة تابعة	٥٠٦ ٥٩٢	٤٨٠ ١٩٢
شركة سوديك للتنمية والاستثمار العقاري - شركة تابعة	١٩٢ ١٨٤	٣٢ ٧٥٦
شركة سوديك سوريا - شركة تابعة *	٣٦٠ ٩١٦	-
شركة فورتين للاستثمار العقاري - شركة تابعة **	٢٩ ٠٩٠	-
المستحق على أطراف أخرى ذات علاقة	٤٥ ٠١٨	٢٤ ٢٠١
	١ ١٣٣ ٨٠٠	٥٣٧ ١٤٩

* [illegible]

** [illegible] Bridge Loan [illegible]

١٣- مدينون وأرصدة مدينة أخرى

[illegible]

١٤- نقدية بالبنوك والصندوق

بالألف جنيه مصري

	٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠٠٩/١٢/٣١
بنوك - ودائع لأجل	٥٤٦ ٠٩٤	٢٣٠ ٠٠٠
بنوك - حسابات جارية	١٠٧ ٠٧٨	١٨٦ ٤٤٧
شيكات تحت التحصيل	٦ ٣٧٠	١١ ١٩٥
نقدية بالصندوق	٨٠٩	٣٣٠
	٦٦٠ ٣٥١	٤٢٧ ٩٧٢

١٥- مخصصات

[illegible]

١٦- عملاء - دفعات حجز

[illegible] Allgeria. [illegible]

١٧- دائنون وأرصدة دائنة أخرى

بالألف جنيه مصري

	٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠٠٩/١٢/٣١
مصروفات مستحقة	١٢٧٥٣٨	١١٢ ٠٥١
المستحق لشركة بيفرلي هيلز لإدارة المدن والمنتجعات	٤٣٣٤	٥ ٠٦٠
المحصل تحت حساب إدارة وتشغيل وصيانة مشروع Allegria	٥٧ ١٥٦	٤٩ ٤٣٦
المحصل تحت حساب إدارة وتشغيل وصيانة مشروع Forty West	٦ ٠٣٠	٢ ٨٥٨
[illegible]	١ ٢٣٧	٧٧٩
عملاء - أرصدة دائنة لمشروع Polygon	١٠ ٢٥١	١٢ ٤٨٠
مصلحة الضرائب	٣ ٠٤٢	٢ ٤١٣
تأمينات محصلة من العملاء	٨ ٠٠١	٧ ٦٥٩
دائنون متنوعون وأرصدة دائنة أخرى	١٠ ٢٠٦	٥ ٩٦٣
	٢٢٧٨٩٥	١٩٨٦٨٩

١٨- رأس المال

[illegible]

١٩- إحتياطي قانوني

[illegible]

٢٠- إحتياطي خاص - علاوة إصدار الأسهم

[illegible]

٢١- أسهم خزينة

[illegible]

٢٢- المجنب لحساب نظام الإثابة والتحفيز

[illegible]

٢٣- أوراق دفع طويلة الأجل

[illegible]

٢٤- التزامات ضريبية مؤجلة

[illegible]

٢٥- المبيعات

يتمثل البند فيما يلي:

بالألف جنيه مصري

	٢٠١٠	٢٠٠٩
مبيعات أراضي	٢١٨٣٦٦	-
مبيعات فيلات مشروع البجريا	٢٤٩٧٨١	-
مبيعات وحدات وفيلات المرحلة الأولى والثانية	-	٧٤٢
مبيعات أرض لإحدى الشركات التابعة	٢٤٣٩٠١	-
	٧١٢٠٤٨	٧٤٢

٢٦- تكلفة المبيعات

بالألف جنيه مصري

	٢٠١٠	٢٠٠٩
تكلفة مبيعات فيلات ووحدات المرحلة الثانية	-	٧٠٤
تكلفة مبيعات فيلات مشروع البجريا	١٨٦٦٠٦	-
تكلفة مبيعات أراضي	٢٠١٧٢	-
تكلفة مبيعات أرض لشركة سوديك سيات للاستثمار العقاري	٨٦٨٥	-
	٢١٥٤٦٣	٧٠٤

٢٧- إيرادات تشغيل أخرى

[illegible]

٢٨- مصروفات إدارية وعمومية

[illegible]

بالألف جنيه مصري

	٢٠١٠	٢٠٠٩
رواتب ومكافآت	٧٥٥٦	٦٧١٩
معاملات المدفوعات المبنية على أسهم المسددة نقدا	٤٤٨٩	٢٦٣٣
معاملات المدفوعات المبنية على أسهم المسددة في شكل أسهم	٥٠٠٠	٥٠٠٠
	١٧٠٤٥	١٤٣٥٢

٢٩- نصيب السهم في الأرباح (الخسائر)

[illegible]

٣٠- الأدوات المالية

١-٣٠ خطر الائتمان
[illegible]

٢-٣٠ خطر السيولة
[illegible]

	القيمة الدفترية بالألف جنيه مصري	٦ أشهر أو أقل بالألف جنيه مصري	٦-١٢ شهر بالألف جنيه مصري	١-٢ سنة بالألف جنيه مصري	٢-٥ سنة بالألف جنيه مصري	أكثر من ٥ سنوات بالألف جنيه مصري
٣١ ديسمبر ٢٠١٠	٥٩٢٧١٩	٢٤٢٩٧٨	١٢٦٤٧٣	٩٩٨٤٨	٩٩١١٤	٢٤٣٠٦
٣١ ديسمبر ٢٠٠٩	٥٢٤٢٧٧	٣٠٥٧٣٠	١٧٣٤٦	٢٧٤٠٤	١٠٠٨٧٩	٧٢٩١٨

٣-٣٠ خطر العملة
[illegible]

بيــان	٣١ ديسمبر ٢٠١٠ بالألف جنيه مصري	٣١ ديسمبر ٢٠١٠ بالألف دولار أمريكي	٣١ ديسمبر ٢٠٠٩ بالألف جنيه مصري	٣١ ديسمبر ٢٠٠٩ بالألف دولار أمريكي
نقدية بالبنوك	٥٩١٣٢١	١١٩١٧	٤١١٤٣٦	٣٠٢٣
دائنون آخرون	(٢٢١٩٧٣)	(١٠٢٢)	(١٨٣٥١٧)	(٩٠٩)
صافي التعرض للخطر	٣٦٩٣٤٨	١٠٨٩٥	٢٢٧٩١٩	٢١١٤

٤-٣٠ خطر سعر الفائدة

بالألف جنيه مصري

	القيمة الدفترية ٢٠١٠/١٢/٣١	القيمة الدفترية ٢٠٠٩/١٢/٣١
أدوات مالية بسعر فائدة ثابتة		
أصول مالية	٢٠٠٢٤٥٨	١٨٨٩٥٩٤
التزامات مالية	(١٩٥٢٦٢)	(١٩٨٣٨٩)
	١٨٠٧١٩٦	١٦٩١٢٠٥
أدوات مالية بسعر فائدة متغير		
التزامات مالية	(٨٥٩٥١)	(٩٥٩٠٨)
	(٨٥٩٥١)	(٩٥٩٠٨)

٣١- المعاملات مع الأطراف ذات العلاقة

[illegible]

٣٢- الموقف القانوني

[illegible]

٣٣- الموقف الضريبي

[illegible]

٣٤- [illegible]

[illegible]

٣٥- [illegible]

[illegible]

٣٦- نظام الإثابة والتحفيز

[illegible]

٣٧- الأحداث التالية

بتاريخ ٢٧ يناير ٢٠١١ وافقت الجمعية العامة غير العادية للشركة على اقتراح مجلس إدارة الشركة المنعقد بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٠ بشأن تجزئة القيمة الاسمية لسهم الشركة البالغة عشرة جنيه مصري لتصبح القيمة الاسمية للسهم ٤ جنيه مصري في ضوء موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية الصادر بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٠.

٣٨- أرقام المقارنة

تم إعادة تبويب بعض أرقام المقارنة لتتمشى مع عرض السنة المالية الحالية.

تقرير مراقب الحسابات على القوائم المالية غير المجمعة الملخصة

لشركة السادس من أكتوبر للتنمية والإستثمار "سوديك"

إلى السادة / مساهمي شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار "سوديك"

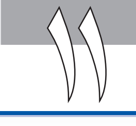
راجعنا القوائم المالية غير المجمعة لشركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار "سوديك" (شركة مساهمة مصرية) عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ والتي استخرجت منها القوائم المالية غير المجمعة الملخصة المرفقة وذلك طبقاً لمعايير المراجعة المصرية وفي ضوء القوانين واللوائح المصرية السارية. وحسبما هو وارد بتقريرنا المؤرخ ١٦ مارس ٢٠١١ فقد أبدينا رأياً غير متحفظ على القوائم المالية غير المجمعة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ والتي استخرجت منها القوائم المالية غير المجمعة الملخصة المرفقة.
ومن رأينا أن القوائم المالية غير المجمعة الملخصة المرفقة تتفق - في كل جوانبها الهامة - مع القوائم المالية غير المجمعة الكاملة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠.
ومن أجل الحصول على فهم أشمل للمركز المالي غير المجمع للشركة في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ ونتائج أعمالها عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وكذا عن نطاق أعمال مراجعتنا يقتضي الأمر الرجوع إلى القوائم المالية غير المجمعة الكاملة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ وتقريرنا عليها.

حازم حسن
سجل مراقبي حسابات
الهيئة العامة للرقابة المالية رقم (٨)
KPMG حازم حسن

القاهرة في ١٧ مارس ٢٠١١

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]



شركة السادس من أكتوبر للتنمية والإستثمار «سوديك» SODIC

شركة مساهمة مصرية خاضعة للقانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته

رأس مالها المرخص به ٢,٨ مليار جنيه مصري ورأس مالها المصدر مدفوع بالكامل وقدره ٣٦٢,٧٠٥,٠٣٩٠ جم (ثلاثمائة اثنان وستون مليون وسبعمائة وخمسة آلاف وثلاثمائة وتسعون جنيه مصري) والكائن مركزها الرئيسي بالكيلو ٣٨ طريق القاهرة / الإسكندرية الصحراوي - مدينة الشيخ زايد - محافظة ٦ أكتوبر - والمقيدة بالسجل التجاري تحت رقم ٦٢٥ مكتب سجل تجاري ٦ أكتوبر بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٥

القوائم المالية المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ وتقرير مراقب الحسابات عليها

الميزانية المجمعة الملخصة فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

	إيضاح رقم	٢٠١٠/١٢/٣١ بالألف جنيه مصري	٢٠٠٩/١٢/٣١ بالألف جنيه مصري
الأصول طويلة الأجل			
الأصول الثابتة ومشروعات تحت التنفيذ	(٥)	١٣١٤٣٦	٦٣٥٣٥
أصول غير ملموسة		---	١٩
استثمارات في شركات شقيقة ومتاحة للبيع		٤٦٠٠	٤٢٨٠
المسدد تحت حساب استثمارات في شركات تحت التأسيس		---	٢٥٨٠٠
استثمارات عقارية	(٦)	٤٢٠٠٢٠	٣٠٦٢١٠
دفعات مقدمة لاقتناء استثمارات عقارية		١٤١٩١	---
عملاء ومدينون وأوراق قبض	(٧)	١٢٦٠٢٧٧	١١١٤٣٦٢
أصول ضريبية مؤجلة	(٨)	١٤٤٥	٤٨٦٧٩
إجمالي الأصول طويلة الأجل		١٨٣١٩٥٩	١٥٦٣٢٨٥
الأصول المتداولة			
أعمال تحت التنفيذ ووحدات تامة جاهزة للبيع	(٩)	٢٦٧٩٢٨٥	١٧١٠٦٤٢
مخزون واعتمادات مستندية		٢٨٠٠	٨٩٨
أعمال مقاولات تحت التنفيذ		---	١٩٧
مبالغ مستحقة من العملاء - مقاولات		١٢١٨٥	٨٦٥٩
عملاء وأوراق قبض	(١٠)	٨٥٨٦٠٣	٧٣٩٧٧٧
مدينون وأرصدة مدينة أخرى	(١١)	٤٩٩٩٨٠	٣٩١٦١٢
قروض لمشروعات مشتركة	(١٢)	٧٠٩٥٩	---
استثمارات في أوراق مالية بغرض المتاجرة		٨٦٩٨٩	١١٩٠٤٦
استثمارات في أذون خزانة		٥١٢٨	---
نقدية بالبنوك والصندوق	(١٣)	٨٥٣٢٥٤	٤٨٢٢٩٧
إجمالي الأصول المتداولة		٥٠٦٩١٨٣	٣٤٥٣١٢٨
الالتزامات المتداولة			
مخصصات	(١٤)	١٣٤٨٧٧	٩٩٤١٤
بنوك - تسهيلات ائتمانية		٨٦٩٠٤	٩٧٣٤٧
قروض طويلة الأجل - الجزء المتداول		٣١١١	---
تمويل اسلامي (مرابحة)		١٣٨٠	---
عملاء - دفعات حجز	(١٥)	٣٦٥٣٢٩٤	٢٦١٣٣٢٢
مبالغ مستحقة للعملاء - مقاولات		١٦٨٣	١٠٧٢
مقاولون وموردون وأوراق دفع		١١٦٣٣٦	٨٧٨٣٤
دائنون وأرصدة دائنة أخرى	(١٦)	٣١٠٠٥٤	٢١٣٢٥٣
إجمالي الالتزامات المتداولة		٤٣٠٧٦٢٩	٣١١٢١٤٢
رأس المال العامل		٧٦١٥٥٤	٣٤٠٩٨٦
إجمالي الاستثمار		٢٥٩٣٥١٣	١٩٠٤٢٧١
ويتم تمويله على النحو التالي:-			
حقوق الملكية			
رأس المال المصدر والمدفوع بالكامل	(١٧)	٣٦٢٧٠٥	٢٨٤١٣٤
المسدد تحت حساب زيادة رأس المال المصدر وعلاوة الاصدار		---	٨٣٠٧١
احتياطي قانوني	(١٨)	١٨١٣٥٣	١٤١٩٠٦
احتياطي خاص - علاوة إصدار الأسهم	(١٩)	١٣١٦٩٢١	٩١٢٤٣٩
ارباح مرحلة		٣٧٧٦٢٥	٤٩١٧٦٥
أسهم خزينة	(٢٠)	(٨٠٠٠٧)	(٨٠٠٠٧)
المجنب لحساب نظام الاثابة والتحفيز	(٢١)	١٨٧٥٠	١٣٧٥٠
صافي ربح (خسارة) العام		١٣٤٥٦٢	(١١٤٣٨٣)
فروق ترجمة القوائم المالية للعمليات الأجنبية	(٢٢)	(٤٨٣)	---
إجمالي حقوق الملكية الخاصة بالشركة		٢٣١١٤٢٦	١٧٣٢٦٧٥
حقوق الأقلية		٩٦٠٤٩	٢٥٧٥٩
إجمالي حقوق الملكية		٢٤٠٧٤٧٥	١٧٥٨٤٣٤
التزامات طويلة الأجل			
قروض طويلة الأجل		٤٢٠٠٨	---
المستحق للهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية		٢٢٥٠٠	---
اوراق دفع	(٢٣)	١٢١٥٣٠	١٤٥٨٣٧
إجمالي الالتزامات طويلة الأجل		١٨٦٠٣٨	١٤٥٨٣٧
إجمالي حقوق الملكية والالتزامات طويلة الأجل		٢٥٩٣٥١٣	١٩٠٤٢٧١

• الايضاحات المرفقة تعتبر جزء متمما لهذه القوائم المالية المجمعة الملخصة وتقرأ معها.

المدير المالي والإداري	عضو مجلس الإدارة	العضو المنتدب
هاني هنري	أحمد بدراوي	ماهر مقصود

قائمة الدخل المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

	إيضاح رقم	٢٠١٠ بالألف جنيه مصري	٢٠٠٩ بالألف جنيه مصري
مبيعات العقارات والاراضي	(٢٤)	٤٦٨١٤٧	٧٤٢
ايرادات عقود المقاولات المنفذة		٣٩٢١١	٢١٥٠١
ايرادات خدمات استشارات ترويج وتسويق عقارات		٩٤٤	١٨١٧
ايرادات خدمات مدينة بفرلي هيلز		٩١٧٠	٦٦٢١
ايراد خدمات مشروع الجريا		٧٩١	---
ايرادات أخرى		١٢٦٥	---
إجمالي ايرادات النشاط		٥١٩٥٢٨	٣٠٦٨١
تكلفة مبيعات العقارات والاراضي	(٢٥)	(٢٠٦٧٧٨)	(٧٠٥)
تكاليف عقود المقاولات المنفذة		(٣٣٧٥٧)	(١٥٦٨٤)
تكاليف خدمات استشارات ترويج وتسويق عقارات		(٧٤٣)	(١٠٥٠)
تكاليف خدمات مدينة بفرلي هيلز		(٢٠٨٦٦)	(١٥٥١٧)
تكاليف خدمات مشروع الجريا		(٩١٦)	---
تكاليف أخرى		(٣١٥١)	---
إجمالي تكاليف النشاط		(٢٦٦٢١١)	(٣٢٩٥٦)
مجمل الربح (الخسارة)		٢٥٣٣١٧	(٢٢٧٥)
ايرادات تشغيل أخرى	(٢٦)	٦٢١٤٨	٤٦١٧٦
أرباح بيع استثمارات في شركات تابعة		٣٢٠٢٧	---
مصروفات بيعية وتسويقية		(٦٩٦٢٨)	(٤٥٨٩٨)
مصروفات إدارية وعمومية	(٢٧)	(١٢٨٩٨٥)	(١١٢٢١٤)
مصروفات تشغيل أخرى		(١٦٨٥٨)	(٢٢٨٠٢)
الأرباح (الخسائر) الناتجة من التشغيل		١٣٢٠٢١	(١٣٧٠١٣)
ايرادات تمويلية		٨٥١٥٦	١٩٦٨٣
مصروفات تمويلية		(٢٦٧١٦)	(٢٠٥٨٠)
صافي الايرادات (المصروفات) التمويلية		٥٨٤٤٠	(٨٩٧)
صافي ربح (خسارة) العام قبل ضريبة الدخل		١٩٠٤٦١	(١٣٧٩١٠)
يخصم: مصروف ضريبة الدخل (منفعة)		٥٥١٦٧	(٢٥٣٦٦)
صافي ربح (خسارة) العام		١٣٥٢٩٤	(١١٢٥٤٤)
صافي ربح العام للآتي			
نصيب الشركة القابضة		١٣٤٥٦٢	(١١٤٣٨٣)
نصيب حقوق الأقلية في أرباح وخسائر الشركات التابعة		٧٣٢	١٨٣٩
صافي ربح (خسارة) العام		١٣٥٢٩٤	(١١٢٥٤٤)
نصيب السهم في الأرباح (الخسائر) (جنيه مصري / للسهم)	(٢٨)	٣,٧٨	(٤,٠٣)

• الايضاحات المرفقة تعتبر جزء متمما لهذه القوائم المالية المجمعة الملخصة وتقرأ معها.

قائمة التغير فى حقوق الملكية المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

بالألف جنيه مصري

[illegible]

• الايضاحات المرفقة تعتبر جزء متمما لهذه القوائم المالية المجمعة الملخصة وتقرأ معها.

قائمة التدفقات النقدية المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

	إيضاح رقم	٢٠١٠ بالألف جنيه مصري	٢٠٠٩ بالألف جنيه مصري
صافي التدفق النقدي الناتج من أنشطة التشغيل		٢٧٨٩٥٧	١٥٩٧٠٨
صافي التدفق النقدي المستخدم في أنشطة الاستثمار		(٣٦٠٠٨٧)	(١٦٣٦٢١)
صافي التدفق النقدي الناتج من أنشطة التمويل		٥٤٥٢٥٧	١٧٨٠٨٤
فروق ترجمة		(٤٨٤)	---
صافي التغير في النقدية وما في حكمها خلال العام		٤٦٣٦٤٣	١٧٤١٧١
النقدية وما في حكمها أول العام		٣٨٢٨٢٨	٢٠٨٦٥٧
النقدية وما في حكمها آخر العام	(١٣)	٨٤٦٤٧١	٣٨٢٨٢٨

• الايضاحات المرفقة تعتبر جزء متمما لهذه القوائم المالية المجمعة الملخصة وتقرأ معها.

شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار "سوديك" (شركة مساهمة مصرية)

الإيضاحات المتممة للقوائم المالية المجمعة الملخصة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠

١- نبذة عن الشركة

- تأسست شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار - شركة مساهمة مصرية "وفقاً لأحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية مع مراعاة أحكام القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢ ولائحته التنفيذية بموجب قرار وزير الاقتصاد والتعاون الدولي رقم ٣٢٢ لسنة ١٩٩٦ في ١٢ مايو ١٩٩٦. تم قيد ...

[illegible]

٢- أسس إعداد القوائم المالية المجمعة

[illegible]

٣- أهم السياسات المحاسبية المطبقة

[illegible]

٤- إدارة المخاطر المالية

[illegible]

٥- أصول ثابتة ومشروعات تحت التنفيذ

[illegible]

٦- استثمارات عقارية

[illegible]

٧- عملاء ومدينون وأوراق قبض طويلة الأجل

[illegible]

٨- أصول ضريبية مؤجلة

[illegible]

٩- أعمال تحت التنفيذ ووحدات تامة جاهزة للبيع

[illegible]

١٠- عملاء وأوراق قبض

[illegible]

١١- مدينون وأرصدة مدينة أخرى

[illegible]

١٢- قروض لمشروعات مشتركة

[illegible]

١٣- النقدية بالبنوك والصندوق

[illegible]

١٤- مخصصات

[illegible]

١٥- عملاء - دفعات حجز

[illegible]

١٦- دائنون وأرصدة دائنة أخرى

[illegible]

١٧- رأس المال

[illegible]

١٨- الاحتياطي القانوني

[illegible]

١٩- احتياطي خاص - علاوة إصدار الأسهم

[illegible]

٢٠- أسهم الخزينة

[illegible]

٢١- المجنب لحساب نظام الاثابة والتحفيز

[illegible]

٢٢- فروق ترجمة القوائم المالية للعمليات الأجنبية

[illegible]

٢٣- أوراق دفع طويلة الأجل

[illegible]

٢٤- مبيعات العقارات والأراضي

[illegible]

٢٥- تكلفة مبيعات العقارات والأراضي

[illegible]

٢٦- ايرادات تشغيل أخرى

[illegible]

٢٧- مصروفات إدارية وعمومية

[illegible]

٢٨- نصيب السهم في الأرباح (الخسائر)

[illegible]

٢٩- الأدوات المالية

[illegible]

٣٠- المعاملات مع الأطراف ذات العلاقة

[illegible]

٣١- الموقف القانوني

[illegible]

٣٢- الموقف الضريبي

[illegible]

٣٣- الارتباطات الرأسمالية

[illegible]

٣٤- نظام اثابة وتحفيز العاملين والمديرين بالشركة القابضة

[illegible]

- وبتاريخ ٢٦ ابريل ٢٠١٠ تم اخطار الشركة بموافقة الهيئة العامة للرقابة المالية على اعتماد تعديل نظام الاثابة والتحفيز.

٣٥- الأحداث التالية

أ) بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠١١ وافقت الجمعية العامة غير العادية للشركة القابضة على اقتراح مجلس إدارة الشركة المنعقد بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٠ بشأن تجزئة القيمة الاسمية لسهم الشركة البالغة عشرة جنيه مصري لتصبح القيمة الاسمية للسهم ٤ جنيه مصري في ضوء موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية الصادرة بتاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠١٠.

ب) بعد تاريخ القوائم المالية المجمعة قامت المجموعة بالحصول على قرض متوسط الأجل من أحد البنوك بمبلغ ٢٣٥ مليون جنيه مصري (متضمناً إعادة جدولة أحد التسهيلات الائتمانية البالغ ٥٨ مليون جنيه مصري القائمة في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠) بضمان رهن أسهم أحدى شركاتها التابعة ام تالقيمتها الدفترية ٣١٨,٢٠٧ ألف جنيه مصري في تاريخ القوائم المالية المجمعة.

٣٦- أرقام المقارنة

تم إعادة تبويب بعض أرقام المقارنة لتتمشى مع عرض السنة المالية الحالية.

تقرير مراقب الحسابات على القوائم المالية المجمعة الملخصة

لشركة السادس من أكتوبر للتنمية والإستثمار "سوديك"

إلى السادة / مساهمي شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار "سوديك"

راجعنا القوائم المالية المجمعة لشركة السادس من أكتوبر للتنمية والإستثمار "سوديك" (شركة مساهمة مصرية) عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ والتي استخرجت منها القوائم المالية المجمعة الملخصة المرفقة، وذلك طبقاً لمعايير المراجعة المصرية وفي ضوء القوانين واللوائح المصرية السارية. وحسبما هو وارد بتقريرنا المؤرخ ١٦ مارس ٢٠١١ فقد أبدينا رأياً غير متحفظ على القوائم المالية المجمعة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ والتي استخرجت منها القوائم المالية المجمعة الملخصة المرفقة.

ومن رأينا أن القوائم المالية المجمعة الملخصة المرفقة تتفق - في كل جوانبها الهامة - مع القوائم المالية المجمعة الكاملة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠.

ومن أجل الحصول على تفهم أشمل للمركز المالي المجمع للشركة في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ ونتائج أعمالها عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وكذا عن نطاق أعمال مراجعتنا، يقتضي الأمر الرجوع إلى القوائم المالية المجمعة الكاملة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ وتقريرنا عليها.

القاهرة في ٢ ابريل ٢٠١١

حازم حسن
سجل مراقبي حسابات
الهيئة العامة للرقابة المالية رقم (٨)
KPMG حازم حسن

[redacted]

خبر من كل محافظة



جانب من حملة النظافة بشوارع بنى سويف

بنى سويف: حملة «لو مش هتنضف.. ما توسخش»

ما يقرب من ١٠٠ شاب وفتاة من شباب ٢٥ يناير نظموا حملة نظافة فى شوارع المحافظة وزعوا خلالها ١٥٠٠ منشور يحمل عنوان «لو مش هتنضف.. ما توسخش» مستخدمين «مقشات» و«جرادل» وجرفات لتنظيف الشوارع. وقال أحمد محمد مختار، طالب بالفرقة الثانية بكلية الطب البيطرى ببنى سويف إن الحملة اسمها «صانعى النهضة» وبدأت من شارع عبدالسلام عارف لتنظيفه وهو أهم شارع فى المحافظة. وأوضح أن شباب ٢٥ يناير بدأوا منه الثورة، وتصدت الشرطة لهم يوم جمعة الغضب وأن أهالى المنطقة فتحوا للشباب منازلهم أثناء المطاردة، وتابع: «إنه كان لابد أن نبدأ من هذه المنطقة وأن شباب يناير هدفهم فى الأيام القادمة بعد الانتهاء من النظافة البدء فى دهان جوانب الأرصفة ووضع سلات قمامة فى الشوارع، وأن شباب ٢٥ يناير قاموا بتبرعات ذاتية لخدمة البيئة التى يعيشون فيها.

عمر الشيخ

الإسماعيلية: «موقعة الجمل» فى جامعة «القناة»

طلاب الإخوان المسلمين بجامعة قناة السويس، نظموا مؤتمراً طلابياً حاشداً، شارك فيه أكثر من ٢٠٠٠ طالب وطالبة تحت شعار «مهرجان الحرية»، قدموا خلاله الأناشيد والأغانى الوطنية والإسلامية. وشهد الحفل عرضاً مسرحياً لثورة ٢٥ يناير وأحداثها المتتالية التى انتهت بإسقاط النظام وكانت أقوى المشاهد تمثيل «موقعة الجمل»، وأعجب المشاركون بتقديم خلفية موسيقية للعرض المسرحى.

هانى عبدالرحمن

السويس: إحباط تهريب «سولار» لسفن أجنبية

قوات حرس الحدود تمكنت من إحباط تهريب ٥٢ ألف لتر سولار مدعم من محطة بنزين بمنطقة عتاقة بالسويس الى السفن العملاقة الأجنبية العابرة بالقناة، وأحيل المتهمون إلى النيابة لتولى التحقيق. وكانت معلومات وصلت إلى قوات حرس الحدود بقيام إحدى محطات البنزين بالمنطقة بتهريب كميات كبيرة من السولار للسفن العابرة من خلال خراطيم تمتد من سيارة فنطاس إلى براميل داخل قوارب صغيرة ومنها إلى السفن الأجنبية العملاقة المارة بالقناة والخليج. تم ضبط السيارة الفنطاس، وتحرر محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق تحت إشراف المستشار أحمد محمود، المحامى العام الأول لنيابات السويس.

أمل عباس

المنوفية :إلغاء العقوبات على طلاب الجامعة

الدكتور محمد عز العرب، رئيس جامعة المنوفية، أعلن عن إلغاء جميع العقوبات التى سبق توقيعها على الطلاب قبل ثورة ٢٥ يناير باستثناء الجزاءات والعقوبات عن المخالفات الأخلاقية. وقرر رئيس الجامعة قبول كل الطلاب الذين تم رفضهم بالمدن الجامعية، بالإضافة لإطلاق حرية الرأى والتعبير داخل الجامعة دون قيود وبصورة مباشرة من خلال رعاية الشباب بالجامعة دون الانتظار لإجراء انتخابات الاتحادات الطلابية أو تشكيل الأسر الطلابية.

هند إبراهيم

الوادى الجديد: عقود شاملة لـ٦٠٠ عامل بالرى

حسين العطفى وزير الرى والموارد المائية، قرر توقيع عقود شاملة للعمال المؤقتة بقطاعات المديرية فى المحافظة. وصرح المهندس عبدالجواد المقدم، مدير عام الرى، لمنطقة الداخلة والفرافرة بالوادى الجديد بأن العقود الشاملة يستفيد منها ٦٠٠ عامل مؤقت فى جميع قطاعات ومؤسسات الرى بالمحافظة، مشيراً إلى أن توفيق أوضاع العمالة المؤقتة بالرى من خلال هذه العقود ستساهم فى استقرار العمل بالمديرية.

أحمد عبدالسلام

دمياط: توسعات بمصنع تدوير القمامة

المحافظ الدكتور محمد محمود يوسف بحث المشكلات التى تواجه العمل بمصنع تدوير القمامة والمخلفات الصلبة بأبو جريدة التابعة لمركز فارسكور، والذى يعمل حاليا بطاقة ١٥ طناً فى الساعة، وطالب المحافظ فى حضور المسؤولين عن المصنع ورئيس الوحدة المحلية لمركز فارسكور بسرعة اتخاذ الإجراءات لتوسعات المصنع بإضافة ثلاثة خطوط جديدة لاستيعاب مخلفات القمامة بالمدن والمراكز، وأكد اتخاذ إجراءات حاسمة لمشكلة التعدى على ٥٠ فداناً تم تخصيصها لمرفوضات المصنع وتسلم ٨ أفدنة من كلية الزراعة للتوسعات المطلوبة فى خطوط الإنتاج ومخاطبة مصنع ٥٤ الحربى لسرعة توريد وتركيب الخطوط.

ناصر الكاشف

البحيرة: استبعاد مستشارى صناديق الخدمات

ممثلو القوى السياسية بدمنهور طلبوا خلال اجتماعهم مع السكرتير العام اللواء أمير عباس استبعاد عدد من التنفيذيين الذين تورطوا فى مخالفات مالية وكذلك مستشارو صناديق الخدمات بالمحافظة، الذين تخطوا سن الستين مع ضرورة تغيير لوائح هذه المشروعات ومجالس إداراتها ليكونوا من العاملين فيها، وليس من قيادات الأجهزة التنفيذية.

وأكد المهندس أسامة سليمان، أحد الذين حضروا الاجتماع، أنه تم أيضاً طلب إعادة النظر فى تسعير مياه الشرب باعتبارها الأعلى فى الشريحة، وإعادة النظر فى قرارات نزع الملكية لأراضى ومنازل قرية الأبعادية بدمنهور وكورنيش النيل برشيد.

حمدى قاسم

المنيا: حملة توقيعات لإقالة رئيس الجامعة

حملة توقيعات بدأها أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا تستهدف إقالة الدكتور ماهر جابر محمد، رئيس الجامعة، وتعيين رئيس مؤقت لمدة ٣ شهور. وأكد الدكتور مبروك أبوزيد، عضو هيئة التدريس، أن حملة التوقيعات استجابة لطلب المستشار العسكرى، بدلا من الاعتصام والتظاهر أمام مكتب رئيس الجامعة، لنصل إلى إقالة رئيس الجامعة وتعيين رئيس مؤقت لمدة ٣ شهور، بالإضافة إلى إعادة انتخاب المواقع الإدارية من موقع رئيس القسم مرورا بوكلاء وعمداء الكليات حتى نواب رئيس الجامعة وصولا إلى رئيس الجامعة للقضاء على التمسك بالسلطة وإعادة مبدأ تبادل السلطة.

سعيد نافع

سوهاج: مشروع لتطوير الرى

مديرية الزراعة بالمحافظة أعلنت عن بدء تنفيذ مشروع لتطوير الرى الحقلى فى مساحة ٨ آلاف فدان بمركزى جهينة ودار السلام بالمحافظة.وقال المهندس مصطفى عبدالفتاح، مدير مديرية الزراعة بمحافظة سوهاج، إن المشروع يتم تنفيذه بالتعاون مع منظمة «إيفاد» الدولية، ويهدف إلى توفير مياه الرى وتحسين التربة ورفع إنتاجية المحاصيل وزيادة مساحة الأراضى بنسبة لا تقل عن ١٠٪. وأضاف أنه تم تشكيل لجنة تنسيقية لمتابعة المشروع بالمحافظة برئاسة وعضوية وكيل وزارة الرى ومدير عام تطوير الرى ومدير عام منطقة تحسين الأراضى وممثل عن الصندوق الاجتماعى للتنمية والجمعيات التعاونية الزراعية.

السيد أبوعلى

جنوب سيناء: التوفيق بين البدو والوافدين

شباب جمعية «سيناء النهارده» نظموا مسيرة انطلقت من مسجد المنشية بطور سيناء تحت شعارالبدو والوافدين «إيد واحدة» شارك فيها مئات المواطنين وشباب الجمعية التى أسست بعد ثورة ٢٥ يناير لخدمة المجتمع السيناوى، ورفع الشباب لافتات تدعو إلى الاعتصام بحبل الله والابتعاد عن الفتن والعصبية. قال عمرو قابيل، أحد شباب الجمعية، إن هدف الجمعية الأعمال الخيرية والتوفيق بين البدو والوافدين. وأضاف مصطفى علوى، عضو الجمعية أنه جار تجهيز خطة للبدء فى الأعمال الخيرية، مشيراً إلى أن أعضاء الجمعية سوف يقسمون إلى مجموعات، الأولى خدمية والثانية اجتماعية والثالثة توعية وإرشاد.

أيمن أبوزيد

القليوبية: المطالبة بمنح أمن الجامعة الضبطية القضائية

الدكتور محمد صفوت زهران، رئيس جامعة بنها، طالب المسؤولين بالدولة بمنح أفراد الحرس الجامعى الجديد المدنيين سلطة الضبطية القضائية لمجابهة أى خروج على القانون داخل الحرم الجامعى لحين صدور تشريعات جديدة تضمن الاستقرار الأمنى بالجامعات، مشيراً إلى أن إدارات الأمن المدنية الجديدة تفتقر إلى إجراءات قانونية وتشريعية نحتاج لها مثل الضبطية القضائية، وأدوات مثل السلاح لمجابهة البلطجة أو صد أى اعتداء عليهم، وأكد زهران أنه على الإدارة تشكيل وحدة أمن مدنى بعناية، لتكون قادرة على التعامل الحضارى مع الطلاب والحفاظ على أمنهم وسلامة منشآت الجامعة

محمد محمود خليل

القاهرة: حملات لاسترداد المساكن من البلطجية

محمد نجيب عيسى، رئيس حى المقطم أكد أن الشرطة العسكرية والمدنية قامت بحملة لاسترداد ١٤ وحدة سكنية بمنطقة البحر الأحمر بالمقطم، والتى تمتلكها المحافظة والمخصصة لتسكين الحالات القاسية بعد استيلاء مجموعة من البلطجية عليها خلال فترة الانفلات الأمنى مؤخراً.وأشار عيسى إلى قيام الحملة باسترداد المساكن الخاصة بهيئة التعاونيات للشباب بعد الاستيلاء عليها أيضا بنفس الطريقة، مؤكدا صدور أحكام عليهم بالسجن من سنتين إلى ٥ سنوات.

منار خاطر

قدرى أبوحسين

أكتوبر: المطالبة بتشغيل مستشفى وردان

مواطنو قرية وردان التابعة لمركز منشأة القناطر بالمحافظة يطالبون الدكتور أشرف حاتم، وزير الصحة بسرعة استخراج أمر التشغيل الخاص بمستشفى وردان المركزى، حيث يخدم ٢٠ قرية وعزبة ونجع. وقال محمد وفيق أحمد، رئيس جمعية تنمية المجتمع المحلى بالقرية إن أقرب مستشفى يبعد ٦٠ كيلو متراً، مما يتطلب من الوزير التدخل لاستكمال الأجهزة الطبية، مؤكداً استعداد الجمعية المساهمة فيها لخدمة المرضى.

أكرم عبدالرحيم

الغربية: ٥٢٨٧ فرصة عمل للشباب

«وائل علام» وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة بالمحافظة أكد أن المديرية نجحت فى توفير ٥٢٨٧ فرصة عمل للشباب بمنشآت القطاع الخاص بالمحلة الكبرى وسمنود وقطور وطنطا خلال الشهر الماضى، مشيرا إلى أن المديرية نظمت دورات تدريبية مجانية مكثفة للخريجين لتأهيلهم للمهن التى يتطلبها سوق العمل. وأضاف أن المتدربين يحصلون على بدل انتقال يومى ٧ جنيهات، ويتم إعطاؤهم شهادة بالدورة التى اجتازوها، وبعدها تتم مساعدتهم على الحصول على فرص العمل المناسبة.

محمد فايد

الإسكندرية: مخالفات ترميم بمبنى المحافظة

ناجى عبدالحليم، عضو المجلس المحلى لحى وسط بالمحافظة، تقدم بطلب إحاطة إلى المهندس ياسر الشايب، رئيس المجلس، حول مخالفات فى مشروع ترميم مبنى المحافظة بعد تدميره إثر تعرضه لحريق ضخم أدى إلى انهياره تماماً على خلفية أحداث ٢٥ يناير. وأوضح عبدالحليم أنه كان من المفترض أن يجرى مزاد علنى يُطرح فيه مبنى المحافظة على عدد من المقاولين تحت مسمى «أعمال هدم وإزالة مخالفات»، على أن تقوم المحافظة بتحصيل مبلغ من المقاول الذى يتم ترسية المزاد عليه، على عكس ما حدث من قيام الحى بدفع الأموال للمقاول مقابل الترميم على حد قوله ..

هبة حامد

أسيوط: إزاحة الستار عن تمثال عمر مكرم فى أبريل

المحافظ اللواء نبيل العزبى، أعلن عن إزاحة الستار عن تمثال الزعيم عمر مكرم، بمدخل مدينة أسيوط فى ذكرى احتفالات المحافظة بعيدها القومى فى ١٨ أبريل المقبل، جاء ذلك أثناء تفقد المحافظ للمرحلة النهائية للتمثال، والذى يتم إنشاؤه داخل ورشة مدرسة الصنايع الميكانيكية بأسيوط.

وأوضح المحافظ أن التمثال هو الأضخم من نوعه فى المحافظة، حيث يتجاوز ارتفاعه ٥,٥ متر مربع مرتكز على قاعدة تتجاوز ٣,٥ متر مشيراً إلى أن التمثال يعد تحفة فنية تضاهى التمثال الشهير بالقاهرة.

سحر الحمدانى



المحافظ يزيح الستار عن تمثال عمر مكرم

بورسعيد: إلغاء اسمى مبارك وسوزان

شباب الثورة بالمحافظة قام بتجهيز سيارة للمرور بالشوارع لنزع أى اسم لسوزان مبارك من على المكتبات الخاصة بالطفل فى كل حى، كما قاموا بنزع صورها من جميع اللافتات الموجودة بالأحياء وطالبوا بتغيير اسم مدرسة سوزان مبارك الصناعية ببور فؤاد إلى اسم آخر واقترحوا اسم مدرسة ثورة التحرير بدلا منها. شباب الثورة طالب أيضا بمسح اسم حسنى مبارك وحرمه وطالبوا المواطنين بالإبلاغ عن أى اسم يجدونه فوراً ليتوجهوا لنزعه.

جمال نوفل

حلوان: افتتاح وحدة مرور مؤقتة فى المعادى

المحافظ قدرى أبوحسين، قام بافتتاح وحدة تراخيص مرور مؤقتة بمنطقة زهراء المعادى، لتسيير أعمال المواطنين بعد هدم وحرق وحدة مرور المعادى يوم جمعة الغضب فى الثامن والعشرين من يناير الماضى، وقامت المحافظة بتخصيص أرض بالمعادى لإنشاء وحدة تراخيص جديدة.وصرح أبوحسين افتتاح الوحدة مؤقتا من أجل تسهيل مصالح المواطنين بعد حريق الوحدة القديمة، وأشار إلى أنها ستخدم منطقة المعادى والمناطق المجاورة لها.

عماد خليل

مصطفى السيد

الفيوم: تعويض أصحاب المحال المحترقة

المحافظ جلال مصطفى سعيد اجتمع مع أصحاب المحال التى أضيرت فى الحريق الذى شب صباح السبت الماضى بالممر التجارى فى الدور الأرضى لعمارة الأوقاف وسط مدينة الفيوم. واستمع إلى شكوى أصحاب المحال وحجم الضرر الذى أصابهم من وجهة نظرهم ووعدهم بمساعدات عاجلة، كما وعد برفع تقرير عن خسائرهم إلى وزير التضامن، فيما توجهت لجنة من مديرية التضامن الاجتماعى والعلاقات العامة بالمحافظة لإعداد التقرير على أرض الواقع. وحدد المحافظ مساء السبت ٢٦ مارس الحالى موعداً مع أصحاب المحال لمتابعة ما تم من إجراءات.

محمود عمر

كفر الشيخ: ملفات المتقدمين لـ«الإسكان» آمنة

محمود زغلول، رئيس مركز ومدينة دسوق طمأن المتقدمين للحصول على وحدات إسكان شعبى بالمدينة بعد احترق طلباتهم أثناء حريق نشب بالوحدة فى الأحداث الأخيرة على أيدى البلطجية الهاربين من السجون. وقال زغلول «عليهم ألا يقلقوا لأن هناك C.D للفاتهم بديوان المحافظة عليها جميع المتقدمين وأقدميتهم، كما سيتم الاعتراف بأصول الإيصالات المالية للمقدمات البالغة ٥٠٠٠ جنيه مقدم عن الوحدة السكنية». وأضاف سيتم عمل بحوث جديدة لمعرفة المستحقين للوحدات وعددها ٥٠٠ وحدة سيتم توزيعها فى نوفمبر المقبل فى احتفالات المحافظة بعيدها القومى.

مجدى أبوالعينين



أسوان: إعادة طرح مشروع الحديد بـ«العلاقى»

اللواء المحافظ مصطفى السيد، أعلن عن إعادة طرح مشروع حديد أسوان بـ«العلاقى»، الذى توقف منذ ١٢ عامًا بسبب ما وصفه بالسياسة الاحتكارية والضربات الإجهاضية التى تعرض لها المشروع، على يد عدد من المحتكرين للتلاعب فى الأسعار. وأكد المحافظ توافر المادة الخام بالمشروع باحتياطات كبيرة، إلى جانب البنية الأساسية التى تم إعدادها مسبقًا، لافتًا إلى أن المشروع سيساهم فى توفير ٥ آلاف فرصة عمل. من ناحية أخرى، قرر المحافظ إلزام الحزب الوطنى بسداد مقابل حق انتفاع عن المدة السابقة التى استغل فيها الحزب مقار أقيمت على أراضى أملاك الدولة، لافتًا إلى أنه تم بالفعل البدء فى إخلاء مقار الحزب بالمحافظة، وإلغاء جميع التخصيصات للأحزاب السياسية الأخرى من أراض وعقارات.

محمود الجعفرى

البحر الأحمر: سرقة أسلاك الضغط العالى

أجهزة الأمن ألقت القبض على تشكيل عصابى يضم ٣ أشخاص، قالت التحقيقات إنهم تخصصوا فى سرقة أسلاك ومهمات الكهرباء لخط وادى النقرة شلاتين الجديد، عثر بحوزة المتهمين على ٧ أطنان من الأسلاك والمعدات محملة على ٣ سيارات فى أحد الدروب الصحراوية، تم التحفظ على المضبوطات، تحرر محضر بالواقعة وأحيل المتهمون إلى النيابة للتحقيق. كان اللواء عماد نازك، مدير الأمن، تلقى عدة بلاغات من مسؤولى تنفيذ خط كهرباء الضغط العالى «وادى النقرة – شلاتين» بتعدد حوادث سرقة الكابلات والأسلاك الكهربائية من عدة مواقع، وتمكنت الأجهزة الأمنية من القبض على المتهمين، وأحيلوا للنيابة التى قررت حبسهم.

شمال سيناء: إضراب العاملين بمأمورية الضرائب

العاملون بمديرية ضرائب المحافظة نظموا إضرابًا عن العمل للمطالبة بإقالة رئيس المأمورية، كما امتنع المضربون عن تنفيذ الأوامر الصادرة لهم، وأحكام الحجز الإدارى والقضائى ضد المولين الذين تأخروا عن سداد المستحق عليهم من ضرائب، لما تعرضوا له من مضايقات خلال الفترة الماضية من قبل المولين، وقيام إدارة الضرائب بتوقيع جزاءات مبالغ فيها على العاملين بالمأمورية.

صلاح البلك

الدقهلية: علاج دوالى الساقين بالتردد الحرارى

مستشفى المنصورة الجامعى شهد إجراء أول عملية لعلاج دوالى الساقين بدون جراحة، حيث قام الدكتور إيهاب سعد، رئيس وحدة جراحة الأوعية الدموية، بعلاج دوالى الساقين باستخدام التردد الحرارى الذى يمثل أحدث الطرق فى العلاج. وأكد الدكتور إيهاب سعد أن العلاج بالتردد الحرارى يتم بتخدير موضعى ويستطيع المريض ممارسة أنشطته الحياتية والوظيفية فى خلال ٢٤ ساعة من العلاج مقارنة بالجراحة التقليدية، مشيرًا إلى أن هذا الأسلوب الجديد فى العلاج يتيح فرصة جديدة لكثير من المرضى خاصة ذوى الأمراض المزمنة التى تتطلب تخديراً كلياً أو نصفياً.

غادة عبدالحافظ

الأقصر: وفد من اليونسكو للاطمئنان على الآثار

المحافظ سمير فرج أعلن أن فرانشيسكو بندرين، نائب رئيس منظمة اليونسكو، رئيس مركز التراث العالمى، أجرى اتصالاً هاتفى معه، أمس، عبر خلاله عن سعادته البالغة بقدرة الأمن المصرى وقوات الجيش على استعادة الجزء العلوى لتمثال الإلهة سخمت، والرأس المجهول لأحد التماثيل الأثرية، اللذين سرقا من موقع عمل تابع للبعثة الأثرية الألمانية فى معبد أمنحتب، خلف تمثالى ممنون الشهيرين غرب الأقصر، فى أقل من ٢٤ ساعة، مشيراً إلى أن منظمة اليونسكو سترسل وفداً رفيع المستوى، يوم الجمعة المقبل، للاطمئنان على أوضاع تأمين آثار الأقصر، وبحث كيفية مساهمة المنظمة فى توفير الدعم الكافى لتأمين المدينة التى تحوى ثلث آثار العالم.

سامح عبدالفتاح

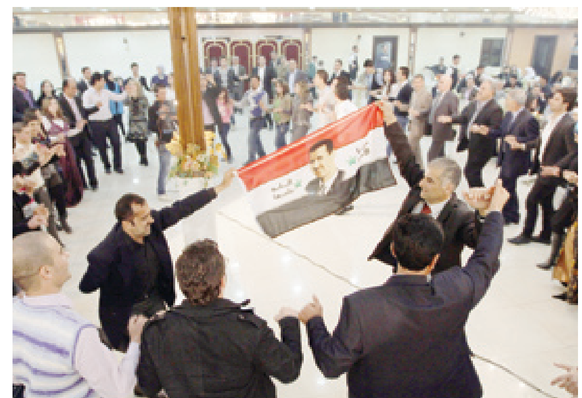
..وأخبار فى صور



اعتصام نسائى، لأمهات وأقارب السجناء الفلسطينيين المنتمين لحركة حماس، للمطالبة بالإفراج عنهم من السجون الإسرائيلية، أمس، أمام مبنى الصليب الأحمر الدولى فى مدينة غزة، ورفعت المشاركات أعلام الحركة مطالبين بإنهاء الانقسام الفلسطينى بين فتح فى الضفة الغربية، وبين حماس فى قطاع غزة. **(أ.ب.أ)**



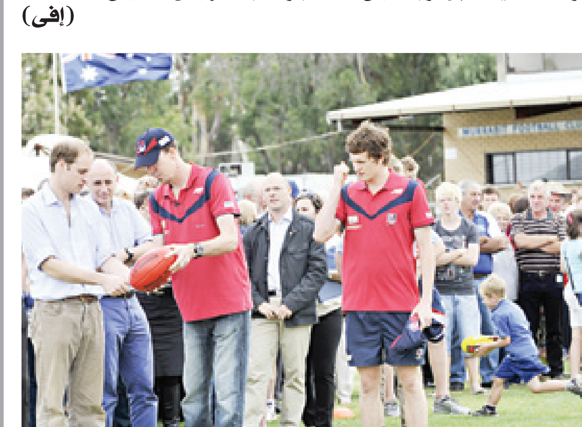
مسيرة لبنانية، شارك فيها الآلاف للمطالبة بإنهاء الانقسام الطائفى وإقامة دولة علمانية، أمس الأول، واتجهت المسيرة إلى مقر وزارة الداخلية بشرق بيروت للمطالبة«بإسقاط النظام الحكومى اللبنانى»، الذى يشترط أن يكون الرئيس مارونياً مسيحياً، ورئيس الوزراء مسلماً، ورئيس البرلمان شيعياً مسلماً، وردد المشاركون شعارات «وطن لا مزرعة» و«يا نواب الطائفية استقيلوا». **(أ.ف.ب)**



احتفالات شعبية راقصة، بمناسبة عيد الربيع «النيروز» فى سوريا، شارك فيه المئات من الأكراد، أمس الأول، رافعين الأعلام السورية وصورة الرئيس السورى بشار الأسد، فى أحد المطاعم فى دمشق، ويُعرف عيد النيروز بـ«رأس السنة الفارسية» ويحتفل به الإيرانيون والأكراد. **(أ.ف.ب)**



باراك أوباما، الرئيس الأمريكى، بصحبة أسرته أثناء وصولهم مدينة ريو دى جانيروز، أمس الأول، فى إطار زيارتهم للبرازيل ضمن جولته فى أمريكا اللاتينية، وتعد الزيارة الأولى لأوباما لهذه الدولة منذ توليه منصب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث سيلقى أوباما كلمته من المسرح التاريخى بوسط المدينة، قبل توجهه إلى سانتياجو لمقابلة الرئيس التشيلى. **(إفى)**



الأمير ويليام نجل ولى العهد البريطانى، يستمع إلى رئيس نادى ميلبورن الأسترالى، جيمى ستاينس، أثناء شرحه قواعد لعب كرة القدم الأسترالية، أمس، وذلك خلال جولة الأمير من أجل ضحايا الكوارث فى أستراليا، للتعبير عن تعاطفه مع البلدين، حيث زار وليام مدينة فكتوريا التى ضربتها الفيضانات. **(أ.ف.ب)**



الانتخابات الرئاسية فى هاييتى حيث أدلى عشرات المواطنين بأصواتهم، فى الجولة الثانية للانتخابات، أمس الأول، وقدر عدد الأشخاص المسجلين فى قوائم الناخبين بنحو ٤,٧ مليون شخص والذين يحق لهم الاختيار بين السيدة الأولى السابقة ميرلاند مانيجا، ٧٠ عاماً، والمغنى الشهير ميشيل مارتلى ٥٠ عاماً. ومن المتوقع الإعلان عن النتائج الرسمية الأولية فى ٣١ مارس، والنهائية فى أبريل. **(إفى)**

مقاتلات التحالف تدمر مقر قيادة قوات القذافى فى طرابلس والزعيم الليبى يأمر بمسيرة تحمل «أغصان الزيتون» إلى بنغازى

واشنطن تسلم قيادة العمليات لأوروبا.. وانقسام بين دول التحالف حول استهداف القذافى

عواصم ـ وكالات الأنباء:

استأنفت قوات التحالف الدولى قصفها الجوى فى ليبيا أمس بعد أن دمرت مقر قيادة القوات التابعة للقذافى فى طرابلس، وبدأت فى تنفيذ عملية قطع خطوط إمداد تلك القوات، وذلك فى الوقت الذى انقسم فيه التحالف حول استهداف القذافى نفسه، والذى رفضته واشنطن ولم تستبعده بريطانيا، وسط انتقادات شديدة من روسيا للقصف، الذى شبهته بأنه «يشبه دعوة العصور الوسطى لحملة صليبية».

وقال المتحدث باسم هيئة أركان الجيوش الفرنسية الكولونيل تيرى بوركار: «المقاتلات الفرنسية استأنفت، صباح أمس، العمليات الجوية الرامية إلى فرض احترام منطقة الحظر الجوى فى أجواء ليبيا».

وأوضح المتحدث أن الطائرات الفرنسية أقلعت صباح أمس من قواعدها على الأراضى الفرنسية، خصوصاً من سولانزارا فى كورسيكا ووصلت لمنطقة العمليات، معتبرا فى الوقت نفسه أن تعزيز التحالف بمشاركة طائرات من دول أخرى يؤدى «إلى تقاسم المسؤوليات» فى سير العمليات.

وأعلن مسؤول عسكرى فى الائتلاف الدولى أن المبنى الإدارى الذى دمر فى مقر الزعيم القذافى فى حصن «باب العزيزية» بطرابلس كان يؤوى مركز «قيادة وتحكم» للقواتٍ الليبية التابعة للقذافى. وقال المسؤول - طالباً عدم كشف اسمه - إنه «عملا بقرار مجلس الأمن رقم ١٩٧٣، نواصل استهدف مواقع تطرح خطرا مباشرا على الشعب الليبى وتعوق إقامة منطقة الحظر الجوى». وأدلى المسؤول بتصريحه بعدما أصيب ذلك المبنى الواقع على مسافة ٥٠ متراً من الخيمة التى يستقبل القذافى فيها عادة كبار زواره، بصاروخ دمره كليا.

وفيما أعلن مصدر عسكرى ليبى عن إسقاط طائرة لقوات التحالف، أصابت عمليات القصف التى نفذها التحالف ضد الزعيم الليبى معمر القذافى قلب طرابلس ليل الأحد - الاثنين لقطع خطوط إمداد قواته.

وفيما أكدت قيادات فى ثورة «١٧ فبراير» أن قوات القذافى تأتى بمدنيين من بلدات مجاورة لمدينة مصراتة الواقعة تحت سيطرة الثوار لاستخدامهم كدروع بشرية خلال المعارك، وجه القذافى القيادة الشعبية الاجتماعية بتنظيم مسيرة شعبية خضراء تضم عشرات القبائل وتنطلق من كل مناطق ليبيا إلى مدينة بنغازى حاملة أغصان الزيتون - حسبما ذكرت وكالة الأنباء الليبية - وتهدف المسيرة السلمية، التى تأتى فى إطار مواجهة العدوان الخارجى - بحسب الوكالة - إلى «حل مشاكل المدينة فيما بينها بطريقة سلمية لتفويت الفرصة على الأعداء الذين يسعون إلى تفتيت ليبيا وسلب ثرواتها». ووعد القذافى - بحسب الوكالة - بالإفراج عن ثوار من أبناء بنغازى اعتقلتهم الكتائب الأمنية التابعة له، مؤكدا أنهم سيشاركون فى هذه المسيرة. ولم تحدد الوكالة موعدا لهذه المسيرة التى قال القذافى إنه سيرافقها أبناء قبائل موجودة فى بنغازى تحفظت عليهم وحدات من الشعب المسلح بسبب قيامهم برفع السلاح فى وجهها.

وفيما أعلنت القوات البريطانية أنها لا تستبعد استهداف القذافى فى القصف، عارض وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس أى ضربة عسكرية تستهدف مباشرة الزعيم الليبى، وطالب الائتلاف باحترام قرار مجلس الأمن الذى سمح باستخدام القوة لحماية المدنيين فى ليبيا.

وأكد «جيتس» أن بلاده ستسلم قيادة العمليات العسكرية فى ليبيا للأوروبيين، وأن الشعب الليبى هو الذى سيقرر مستقبل بلاده، مشددا على محدودية هذه العمليات، فى وقت يعقد فيه ممثلون عن الدول الأعضاء بحلف شمال الأطلنطى (ناتو) خلال ساعات مزيدا من الاجتماعات، سعيا لبلورة قرار بشأن التدخل العسكرى فى ليبيا وقيادات العمليات.

وردا على إعلان الجيش الليبى التابع للقذافى وقفا جديدا لإطلاق النار، قال مستشار الرئيس الأمريكى باراك أوباما للأمن القومى، توم دونيلون، إن وقف إطلاق النار هذا الذى أعلنه النظام الليبى «غير صحيح» أو «تم انتهاكه على الفور» من قبل قوات القذافى.

وانتقد رئيس الوزراء الروسى فلاديمير بوتين أمس «الاثنين»، قرار الأمم المتحدة الذى يسمح بالقيام بعمل عسكرى ضد ليبيا، وقال إن نصه تعتريه العيوب ويشبه «دعوة من العصور الوسطى لحملة صليبية» - بحسب وكالات الأنباء.

وقال وليام هيج، وزير الخارجية البريطانى، إن الجامعة العربية مازالت تدعم الضربات الجوية على ليبيا لتطبيق منطقة الحظر الجوى. وأضاف أنه تحدث مع عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، بعد أن نقل عن موسى قوله إنه لا يريد ضربات عسكرية تصيب المدنيين. وصرح هيج لـ«راديو ٤» التابع لهيئة الإذاعة البريطانية: «بالطبع كان يعرب عن قلقه كما نفعل جميعنا فيما يتعلق بسقوط ضحايا مدنيين». وأضاف: «مازال موسى يدعم قرار الأمم المتحدة وتنفيذ القرار.. أعتقد أن تصريحات عمرو موسى حملت أكثر مما تعنيه. سأتحدث معه ثانية اليوم. تحدثت مع وزراء خارجية عرب، أمس، فلم ألحظ من جانبهم أى ضعف إزاء التزامهم بتنفيذ هذا القرار».

وفيما يتعلق بالموقف الروسى، انتقد رئيس الوزراء فلاديمير بوتين قرار الأمم المتحدة الذى يسمح بالقيام بعمل عسكرى ضد ليبيا، وقال إن نصه تعتريه العيوب ويشبه «دعوة من العصور الوسطى لحملة صليبية».

وفيما أعلن دبلوماسيون أن الاتحاد الأوروبى فرض عقوبات جديدة على نظام القذافى، أكد وزير الخارجية الإيطالى فرانكو فراتينى، أن بلاده ترفض أن تتحول عملية التحالف العسكرية فى ليبيا إلى «حرب»، وأعلنت متحدثة باسم وزارته، أن إيطاليا جمدت ما بين ٦ و٧ مليارات يورو من أرصدة القذافى وكيانات ليبية أخرى تطبيقا لقرار مجلس الأمن.

المبنى الذى دمرته قوات التحالف والذى يقع قرب مقر القذافى فى طرابلس «أ.ف.ب»



اليوم ■ارتفاع حصيلة الانفجار فى منجم الفحم فى باكستان إلى ٢٤ قتيلاً و٢٤ مفقوداً ■إيران ترفض انتقادات كلينتون التى اتهمت إيران بـ«نسف السلام والاستقرار فى الخليج»

السلطات الإيرانية تطرد دبلوماسياً بحرينياً.. وقائد قوات «درع الجزيرة» فى البحرين تعتبر مهمتها حماية الحدود



آلاف البحرينيين يشيعون جنازة الشهيد البحرينى والذى تم قتله خلال التحقيقات التى شهدتها البلاد مؤخراً «أ.ف.ب»

المنامة ـ وكالات الأنباء:

طلبت السلطات الإيرانية من دبلوماسيا بحرينيا مغادرة طهران، أمس الأول، ردا على قيام البحرين بطرد دبلوماسى إيرانى. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمنبراست إنه «بعد الخطوات غير المنطقية التى لا يمكن فهمها من جانب الحكومة البحرينية، وخصوصا طرد أحد دبلوماسيينا، وعملا بمبدأ المبادلة بالمثل، تم استدعاء الملحق فى سفارة البحرين وطلب منه مغادرة أحد دبلوماسيى السفارة لإيران».

كان الرئيس الإيرانى محمود أحمدى نجاد وجه تحذيرا إلى القادة السعوديين والإماراتيين معتبرا أن «هذا التدخل العسكرى عمل مشين محكوم عليه بالفشل وشعوب المنطقة ترى أنه من صنع الولايات المتحدة».

ومن ناحية أخرى، أكد قائد قوات درع الجزيرة، اللواء مطلق سالم الأزيمع، أن مهمة القوات الخارجية فى البحرين تركز على حماية حدود البلاد فى وقت تسعى فيه القوات البحرينية إلى استعادة الأمن والنظام.

وقال اللواء سالم الأزيمع، فى تصريح خاص لراديو «سوا» الأمريكى، صباح أمس، إن القوات تؤمن فقط حدود البحرين الخارجية، وإنهم دعاة سلام وأمن واستقرار فى المنطقة.

وتزامنت تصريحات قائد قوات درع الجزيرة مع إعلان العاهل البحرينى الملك حمد بن عيسى آل خليفة أن بلاده أحبطت مؤامرة خارجية، وقال إنه لو كتب لها النجاح فإنها ستشمل دول مجلس التعاون الخليجى.

وفى هذا الصدد، أضاف الأزيمع، أنهم «دائما على استعداد لتلافى أى تهديد، وأن التهديد الخارجى ليس معناه أن تبدأ القوات المعادية، إلا أن هناك إشارات من هنا وهناك هى عبارة عن إضاءات تحذرنا»، موضحا أن «الدولة التى تكون مشغولة فى الداخل بأى شىء عليها أن تتخذ الإجراءات والاحتياطات لأمنها الخارجى وهذا ما تفعله دولة البحرين وكل الدول الخليجية».

وشدد الأزيمع على أن تواجد القوات فى البحرين شرعى، فى ظل اتفاقيات دول مجلس التعاون وبناء على اتفاقيات محددة ومعروفة وتتدخل إذا كان هناك أى بوادر لتهديد خارجى فقط.

يأتى ذلك فى الوقت الذى خففت فيه جماعات المعارضة الرئيسية فى البحرين من شروطها لإجراء محادثات تستهدف إنهاء الأزمة، وطالبت بقيادة جمعية الوفاق الوطنى الإسلامية، أكبر تكتل شيعى معارض، فى بيان لها السبت الماضى، بالإفراج عن كل المحتجزين ووقف الحملة الأمنية وطلبت من قوات الخليج مغادرة البلاد حتى يتسنى الدخول فى محادثات.

آلاف السوريين يتظاهرون فى «درعا» خلال تشييع خامس ضحية للمظاهرات

«هيومان رايتس ووتش»: «الحكومة السورية لم تظهر أى إحساس بوخز الضمير تجاه قتل مواطنيها»

كتبت ـ سمر النجار ووكالات الأنباء:

تظاهر آلاف السوريين، أمس، فى مدينة درعا، جنوب البلاد، خلال تشييع جثمان خامس قتيل من المتظاهرين الذين سقطوا خلال المواجهات مع قوات الأمن المستمرة منذ ٣ أيام.

وتوقع عدد من سكان مدينة درعا مشاركة آلاف آخرين من السوريين القادمين من محافظات أخرى فى المظاهرة وتشييع الجنازة كنوع من المؤازرة وتقديم واجب العزاء، وسط مخاوف من أن تمنعهم السلطات الأمنية من دخول المدينة.

يأتى ذلك بعد أن أحرق المتظاهرين، أمس الأول، عدة مبان حكومية منها مقر المحافظ والذى أصدر الرئيس السورى بشار الأسد قراراً بإقالته بعد فشله فى التعامل مع المتظاهرين.

وكان أهالى درعا بدأوا احتجاجات قبل عدة أيام على الفساد والاعتقالات التعسفية، مطالبين برفع سقف الحريات العامة وتحسين مستوى الأوضاع المعيشية وخلق فرص عمل للشباب وإلغاء قانون الطوارئ المعمول به فى سوريا منذ نحو ٤٨ عاما.

وفى غضون ذلك، طالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان سوريا بـ«التوقف عن استخدام الرصاص الحى والأشكال الأخرى من القوة المفرطة ضد المتظاهرين»، وفقا لما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى».

وقالت مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى المنظمة، سارة ليا وايتسون، فى بيان لها أمس: «لم تظهر الحكومة السورية أى إحساس بوخز الضمير حيال قتل مواطنيها بسبب مجاهرتهم بآرائهم». وأضافت: «لقد أظهر السوريون شجاعة لا تصدق عبر التجرؤ على التظاهر علنا ضد واحدة من أكثر الحكومات قمعا فى المنطقة، وما كان يتعين عليهم أن يدفعوا أرواحهم ثمنا لذلك».

وقالت منظمات حقوقية إن النساء المعتقلات على خلفية المشاركة فى الاحتجاجات دخلن فى إضراب مفتوح عن الطعام بسجن «دوما»، للنساء بالعاصمة دمشق.وذكر بيان لمنظمات حقوقية أن ١٠ نساء اعتقلن بتهمة النيل من هيبة الدولة وتعكير صفو العلاقة بين عناصر الأمة، وفقاً لما ذكرته «الجزيرة» أمس.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن مصدر مسؤول قوله إنه «لم يثبت التحقيق إدانة الشبان وسيتم إطلاق سراحهم فورا». وأضاف «أن اللجنة تتابع البحث عن المسببين والفاعلين الحقيقيين»، دون أن تذكر أى تفاصيل إضافية.

وبدوره، أكد مصدر رسمى فى دمشق لموقع «لبنان الآن» أن «سوريا لا تتخوف من بعض التحركات الاحتجاجية التى شهدتها بعض المناطق السورية، لكنها فى الوقت عينه لا تستهتر بها»، مشيرًا إلى أن «سوريا تعلم أنها ليست بعيدة عن حالة الغليان التى تعيشها المنطقة، وهى تضع عملية التحريض الجارية عبر شبكات الإنترنت على النظام السورى فى إطار السعى الإسرائيلى لمحاصرة سوريا بين التحريض الداخلى والمطالب الدولية باستئناف عملية السلام وفق الشروط الإسرائيلية».

وقال مصدر سياسى مطلع عن كثب على موقف القيادة السورية، رفض ذكر اسمه، إن «المحرضين على تقويض الاستقرار فى سوريا حاولوا الاستفادة من احتفالات «عيد النوروز» لدى الأكراد السوريين لتأجيج الحركات الاحتجاجية على الأراضى السورية»، مؤكدًا فى المقابل أن «السلطات السورية لن تتهاون إزاء ما يحصل على أراضيها، وهى ترى أن المشهد اليوم شبيه بصورة الانتفاضة الداخلية التى واجهتها وحدها فى العام ١٩٨٢ (فى مدينة حماة) والتى استتبعت باجتياح إسرائيلى لجنوب لبنان».

آلاف السوريين شاركوا فى تشييع جثمان الضحية الخامسة للمظاهرات «رويترز»

الأخ غير الشقيق للرئيس اليمنى ينضم للثورة.. وعميد فى الجيش يعلن انضمامه مع ٥٩ ضابطاً آخر إلى الاحتجاجات

رسالة صنعاء




أيمن حمزة

أعلن اللواء على محسن صالح الأحمر، وهو الأخ غير الشقيق للرئيس اليمنى على عبدالله صالح، انضمامه للثورة فى بلاده، فيما أقال صالح الحكومة، بعد تزايد استقالة أعضائها احتجاجاً على جرائم القتل التى مارسها النظام ضد المعتصمين سلمياً فى صنعاء.

وأكد الأحمر، قائد المنطقة الشمالية الغربية، دعمه وتأييده مع كامل أفراد وضباط وقادة المنطقة «لثورة الشعب السلمية». وقال - فى بيان أمس - إن انضمامه إلى الثورة «من أجل مصلحة الوطن العليا».

ويحظى الأحمر باحترام وتأييد واسع داخل المؤسسة العسكرية، كما يحظى بتقدير معظم القبائل والواجهات الاجتماعية.

كما أكد قادة آخرون بالجيش اليمنى حمايتهم للشباب المحتجين فى ساحة التغيير والعاصمة صنعاء، فى تطور لافت يشكل حدثاً بارزاً فى مسيرة الاحتجاجات، حيث أعلن اللواء حميد القشيبى، قائد اللواء ٣١٠ مدرع، انضمامه وتأييده لثورة الشعب السلمية. وقال فى تصريحات لقناة «الجزيرة»: «نحن مع ثورة الشباب السلمية ونحن ننضم إلى هذه الثورة السلمية من أجل المحافظة على الأمن والاستقرار وحماية الشعب اليمنى البطل، ونحن مع التغيير».

واعتبر القشيبى «أن التغيير سيعنى توحد اليمن وحدة حقيقية، وأن هذه فرصة للجيش ليكون مع هذا الزخم الشعبى ومع هذه الجماهير ونحن فى خدمة الشعب وأبناء اليمن، للمحافظة على سلامة الشعب ومكاسب الوطن». وأضاف: «أقول للأخ الرئيس يكفى.. يكفى.. فما حدث يوم الجمعة لا يرضاه أحد ولا يرضاه دين ولا خلق».

كما أعلن عميد فى الجيش اليمنى أمس انضمامه مع ٥٩ ضابطا آخر إلى الحركة الاحتجاجية المطالبة بتغيير النظام، إضافة إلى ٥٠ ضابطا آخرين من أجهزة وزارة الداخلية. وقال العميد ناصر على الشعيبى «أعلن باسم ٦٠ ضابطا من حضرموت الانضمام إلى ثورة الشباب»، مشيراً أيضا إلى أن «٥٠ ضابطاً من الداخلية فى حضرموت».

ويأتى ذلك فيما تتوالى الاستقالات والانشقاقات عن نظام الرئيس اليمنى فى القطاعات العسكرية والدبلوماسية والإدارية.

وكان الرئيس اليمنى أقال الحكومة، أمس الأول، وكلفها، فى الوقت نفسه، بالاستمرار فى تصريف الشؤون العامة العادية ما عدا التعيين والعزل حتى تشكيل الحكومة الجديدة، وهو ما اعتبره البعض خطوة إستباقية لإيقاف انهيار الحكومة بعد تزايد استقالة أعضائها احتجاجا على عنف السلطات ضد المعتصمين سلمياً.

وجاء القرار الجمهورى بعد استقالة ثلاثة وزراء من حكومة الدكتور على محمد مجور وبعض السفراء وعدد من وكلاء الوزارات، وأعضاء مجلسى النواب والشورى، وعدد من قيادات القواتٍ المسلحة، مما يخلق فراغا دستورياً.

وفى الوقت نفسه، شدد أعضاء الائتلاف اليمنى للتغيير على ضرورة رفض الشرفاء من اليمنيين أى منصب يعرض عليهم، مؤكدين أن قبول منصب وزارى فى حكومة صالح معناه المشاركة أو الموافقة أو المعاونة على قتل الشعب اليمنى. وأكدوا أنهم يثقون فى القيادات اليمنية، ويعلمون مسبقا أن أحداً لن يرضى لنفسه أن يكون مشاركا فى قتل الأبرياء، وأن جميع من يعرض عليهم منصب سياسى فى الحكومة الجديدة سيرفضون.

وميدانياً، شهدت شوارع صنعاء انتشار مصفحات ومدرعات عسكرية على المنشآت الحكومية والعسكرية، وفى مقدمتها القصر الرئاسى فى ميدان السبعين والبنك المركزى اليمنى، إضافة إلى تطويقه بأسلاك شائكة، كما انتشرت قوات عسكرية ومصفحات على مبنى التوجيه المعنوى ووزارة الدفاع وبنك التسليف التعاونى الزراعى.

ومن جانبه، أعلن النائب زيد الشامى، عضو مجلس النواب، نائب رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع اليمنى للإصلاح، عن اختفاء مئات الشباب من ساحات التغيير، لا يعرف مصيرهم حتى الآن.

وطالب الشامى خلال تشييع جثامين شهداء ساحة التغيير أمام جامعة صنعاء، الرئيس على صالح إذا كان لايزال يرى نفسه رئيسا للبلاد أن يكشف عن مصير هؤلاء الشباب الذين لا ذنب لهم ويطلق سراحهم، مشدداً على المعتصمين ألا يبرحوا مكانهم حتى يعود الشباب المختفون. وشدد على ضرورة محاكمة النظام، متهما إياه بارتكاب الخيانة العظمى لاستباحة دماء الشعب اليمنى.

فى الإطار نفسه، شهدت محطات الوقود ومحال السلع الأساسية «الزيت والدقيق والسكر والأرز» وغيرها من المواد الأساسية إقبالا ملحوظا بسبب حرص المواطنين على تخزين المواد الأساسية تحسبا لوقوع حرب أهلية.

جاء ذلك فى الوقت الذى قتل فيه حوالى ٢٠ شخصاً فى معارك دارت أمس الأول فى شمال اليمن بين الجيش وقبائل موالية للسلطة من جهة والمتمردين الحوثيين من جهة أخرى، حسبما أفادت مصادر عسكرية وقبلية.

وأوضحت المصادر أن المعارك اندلعت للسيطرة على موقع استراتيجى للجيش عند مدخل محافظة الجوف الشمالية، وتمكن الحوثيون من السيطرة عليه. وأشار مصدر قبلى إلى أن «المعارك بدأت أمس الأول واستمرت حتى الليل، واستخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة»، مشيراً إلى أن اشتباكات متقطعة دارت خلال الأيام الماضية فى المكان بين الجيش والحوثيين، مما أسفر عن مقتل عدة متمردين. وأضاف المصدر أن الحوثيين «تمكنوا من إسقاط الموقع والسيطرة عليه، وفيه دبابتان وعدة مركبات عسكرية».

ومن ناحية أخرى، دعا أشرف عقل، السفير المصرى باليمن، جميع الأطراف اليمنية إلى ضرورة تغليب المصلحة الوطنية العليا للبلاد للخروج من «الأزمة العاصفة»، مشددا على ضرورة التقاء جميع المبادرات التى تطرح على الساحة اليمنية عند نقطة التقاء، بحيث تحسم جميع القضايا بالحوار بين جميع الأطراف بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية. وقال أشرف، أمس: «هناك حكماء كثيرون فى اليمن ولن يعدموا الوسيلة فى التواصل وإيجاد نقاط اتفاق لحقن الدماء ونزع فتيل التوتر.




انتشار الدبابات فى الشوارع اليمنية «أ.ف.ب»

٢٣٥ مليار دولار تكلفة زلزال وتسونامى اليابان

إخلاء عاملين فى محطة «فوكوشيما» بعد تصاعد الدخان من المفاعل «٣»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أعلن البنك الدولى أمس أن الزلزال والتسونامى اللذين ضربا اليابان قد يكلفان الاقتصاد اليابانى ٢٣٥ مليار دولار (١٦٥ مليار يورو)، أى ما يمثل ٤٪ من إجمالى ناتجه الداخلى، موضحا أن تأثير الكوارث على النمو فى اليابان مؤقت.

وأوضح «فيكرام نهرو»، رئيس قسم الاقتصاد الإقليمى فى الهيئة الدولية، أن الكارثة التى ضربت اليابان قد تؤثر أيضا على باقى آسيا، لكنه أشار إلى أن الوقت مازال مبكرا لتقدير التكلفة بالنسبة للمنطقة.

وأتى هذا بعدما سجل إجمالى الناتج الداخلى اليابانى نمواً متواصلا على مدى عدة فصول منذ خروج البلاد من الانكماش فى ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩، بينما كان معظم خبراء الاقتصاد يتوقعون قبل الزلزال انتعاشه خلال الفصل الأول من العام ٢٠١١.

من جانبه، يعتقد المستثمر الملياردير «وارين بافيت» أن الزلزال المدمر الذى ضرب اليابان هو من نوع الحدث غير العادى الذى يتيح فرصة لشراء الأسهم فى الشركات اليابانية.

وقال بافيت أمس خلال زيارة إلى مصنع كورى جنوبى تديره شركة مملوكة لأحد صناديقه «إعادة البناء ستستغرق بعض الوقت لكن هذا لن يغير المستقبل الاقتصادى لليابان.. لو أننى أملك أسهما يابانية لما بعتها بكل تأكيد».

ومن ناحية أخرى، أعلنت شركة كهرباء طوكيو «تيبكو» المشغلة لمحطة فوكوشيما النووية فى شمال شرق اليابان أن قسما من العاملين فى المحطة تم إخلاؤهم بعد ظهر أمس إثر تصاعد الدخان من المفاعل رقم «٣» الذى يعتبر هو الأكثر مدعاة للقلق فى المحطة المتضررة.

وقال مسؤول فى «تيبكو» إنه «وردنا تقرير من المحطة يشير إلى أن دخاناً رماديا يتصاعد من سقف المفاعل رقم «٣» فأصدرنا الأمر بإخلاء الموظفين الموجودين قربه».

وصرحت منظمة الصحة العالمية أمس أن رصد إشعاعات فى أغذية بعد الزلزال يمثل مشكلة أكثر خطورة مما كانت تتوقعه فى البداية.

وأضاف «بيتر كوردينجلى» المتحدث باسم المكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية لغرب المحيط الهادى والمقيم فى مانيلا «إن الوضع أكثر خطورة بكثير مما كان يعتقده أحد فى الأيام الأولى، حين ظننا أن مشكلة من هذا النوع يمكن أن تقتصر على ما بين ٢٠ و٣٠ كيلومتراً»، مضيفا أن منظمة الصحة العالمية ليس لديها ما يدل على أن أغذية ملوثة من مقاطعة «فوكوشيما» التى توجد بها محطة دايتشى النووية تصل إلى دول أخرى.

وذكر أنه من الصعب فى الوقت الحالى معرفة ما إذا كانت المواد المشعة التى عثر عليها فى بعض الأغذية فى اليابان مصدرها محطة «دايتشى» المتضررة أم لا.

وفى إطار الجهود الدولية الرامية إلى إمداد اليابان بالطاقة لمواجهة النقص الشديد الذى تعانى منه إزاء الكارثة، يأتى الاقتراح الروسى بإمداد اليابان بالغاز عبر أوروبا بسبب توقف إمدادات العديد من المحطات النووية.

[redacted]

مقاتلات التحالف تدمر مقر قيادة قوات القذافى فى طرابلس والزعيم الليبى يأمر بمسيرة تحمل «أغصان الزيتون» إلى بنغازى

انقسام داخل «التحالف» حول استهداف «القذافى».. والرئيس الروسى ينتقد وصف «بوتين» للحرب بأنها «حملة صليبية»

عواصم- وكالات الأنباء:

استأنفت قوات التحالف الدولى قصفها الجوى فى ليبيا أمس بعد أن دمرت مقر قيادة القوات التابعة للقذافى فى باب العزيزية بطرابلس، وبدأت فى تنفيذ عملية قطع خطوط إمداد تلك القوات، وذلك فى الوقت الذى انقسم فيه التحالف حول استهداف القذافى نفسه، الذى رفضته واشنطن ولم تستبعده بريطانيا، وسط انتقادات شديدة من رئيس الوزراء الروسى فلاديمير بوتين للقصف، الذى شبهه بأنه «يشبه العصور الوسطى لحملة صليبية»، فيما رفض الرئيس ديمترى ميدفيديف هذا التوصيف وقال إنه «غير مقبول».

ومع القصف الجوى المتزامن لليوم الثالث من طائرات فرنسية وأمريكية وبريطانية وسقوط عشرات القذائف على أهداف مختلفة فى طرابلس ومدن أخرى، أكد مسؤولون عسكريون أمريكيون أن قوات القذافى تراجعت من بنغازى وبعض مدن الشرق مثل أجدابيا، ومصراتة فى الغرب، وأضافوا أن تلك القوات لا تزال نشطة لكن السفن البحرية الليبية لا تخرج من ميناء العاصمة.

وقال قائد القوات الأمريكية المركزية فى أفريقيا الجنرال كارتر هام إن العملية العسكرية لا تستهدف دعم المعارضة جويا، إذ لا توجد اتصالات رسمية بين الجانبين حتى الآن ولكن حماية المدنيين، وإن الحظر الجوى على ليبيا سيبلغ مداه إلى ١٠٠٠ كيلومتر مع وصول طائرات دول حليفة أخرى. وأضاف أن توسيع منطقة الحظر الجوى سيساعد فى إيصال المساعدات الإنسانية.

وأضاف أنه لا يعرف مكان تواجد القذافى وأن بقاءه فى السلطة ليس مثاليا لكن الهجوم عليه ليس ضمن أهداف العمليات الجارية الآن، نافيا أن تكون مهمة الضربات الجوية هى تدمير الجيش الليبى بصورة تامة، وقال إن التحالف نفذ ٨٠ طلعة جوية أمس وأكثر من نصفها لم تشارك فيه الولايات المتحدة.

بدوره، قال المتحدث باسم هيئة أركان الجيوش الفرنسية الكولونيل تيرى بوركار إن ٢٠ مقاتلة فرنسية استأنفت العمليات الجوية الرامية إلى فرض احترام منطقة الحظر الجوى. وأكدت فرنسا أنه ليس لديها معلومات عن سقوط قتلى مدنيين فى الهجمات على ليبيا، بينما أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن سلاح الجو الملكى عدل عن شن غارة تقرر تنفيذها بعدما تبين له أن مدنيين فى محيط الهدف وبالتالى اتخذ القرار بعدم شن الهجوم.

وبدوره، أعلن مسؤول عسكرى فى الائتلاف الدولى أن المبنى الإدارى الذى دُمر فى مقر الزعيم القذافى فى حصن «باب العزيزية» بطرابلس كان يؤوى مركز «قيادة وتحكم» للقوات الليبية التابعة للقذافى. وقال المسؤول- الذى طلب عدم كشف اسمه- إنه «عملا بقرار مجلس الأمن رقم ١٩٧٣، نواصل استهداف مواقع تشكل خطرا مباشرا على الشعب الليبى وتعيق إقامة منطقة الحظر الجوى»، وأدلى المسؤول بتصريحه بعدما أصيب ذلك المبنى الواقع على مسافة ٥٠ مترا من الخيمة التى يستقبل القذافى فيها عادة كبار زواره بصاروخ دمره كليا.

وأكد المجلس الوطنى الانتقالى فى الشرق أنه لن يتفاوض مع القذافى لوضع نهاية للحرب فى ليبيا، وقال المجلس إن القذافى هو من فرض حرب الاستنزاف وإنه مطلوب دوليا كمجرم حرب، وأكدت قيادات فى ثورة «١٧ فبراير» أن قوات القذافى تأتى بمدنيين من بلدات مجاورة لمدينة مصراتة الواقعة تحت سيطرة الثوار لاستخدامهم كدروع بشرية خلال المعارك، وأنها قتلت ٤٠ شخصا ودمرت العديد من المنازل فى مصراتة كما قصفت عشرات المدنيين فى الزنتان غربا.



المبنى الذى دمرته قوات التحالف والذى يقع قرب مقر القذافى فى طرابلس «أ.ف.ب»

ووجه القذافى القيادة الشعبية الاجتماعية بتنظيم مسيرة شعبية خضراء تضم عشرات القبائل وتنطلق من كل مناطق ليبيا إلى بنغازى حاملة أغصان الزيتون، وتهدف المسيرة السلمية، التى تأتى فى إطار مواجهة العدوان الخارجى، إلى « حل مشاكل المدينة بطريقة سلمية لتفويت الفرصة على الأعداء الذين يسعون إلى تفتيت ليبيا وسلب ثرواتها»، ووعد القذافى بالإفراج عن ثوار من أبناء بنغازى اعتقلتهم الكتائب الأمنية التابعة، مؤكدا أنهم سيشاركون فى المسيرة.

وفيما أعلنت القوات البريطانية أنها لا تستبعد استهداف القذافى فى القصف، عارض البيت الأبيض وقال إن العملية فى ليبيا لا تهدف إلى تغيير النظام الليبى.

وأكد وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس أن بلاده ستسلم قيادة العمليات العسكرية فى ليبيا للأوروبيين، وأن الشعب الليبى هو الذى سيقرر مستقبل بلاده، بينما ذكرت مصادر فرنسية أن الدول العربية ترفض تسليم قيادة العمليات لحلف شمال الأطلنطى «ناتو»، بينما أعلن الحلف أنه يبحث الأزمة فى ليبيا، كما يبحث مجلس الأمن الدولى خلال ساعات التطورات العسكرية.

وردا على إعلان الجيش الليبى التابع للقذافى وقفا جديدا لإطلاق النار، قال مستشار الرئيس الأمريكى باراك أوباما للأمن القومى توم دونيلون إن وقف إطلاق النار «غير صحيح» أو «تم انتهاكه على الفور».

وبينما انتقد بوتين قرار الأمم المتحدة الذى يسمح بالقيام بعمل عسكرى ضد ليبيا، وقال إن نصه تعتريه العيوب ويشبه «دعوة من العصور الوسطى لحملة صليبية» انتقد الرئيس ديمترى ميدفيديف توصيف بوتين للحرب بأنها حملة صليبية، قائلا إن هذا الوصف غير مقبول.

وبدوره قال وزير الخارجية الألمانى جيدو فسترفيليه إن انتقادات الجامعة العربية للحملة العسكرية التى يشنها التحالف على ليبيا تظهر أن ألمانيا كانت «لديها أسباب جيدة» للتخوف من التدخل العسكرى فى هذا البلد.



اليوم ■ ارتفاع حصيلة الانفجار فى منجم الفحم فى باكستان إلى ٢٤ قتيلاً و٢٤ مفقوداً ■ إيران ترفض انتقادات كلينتون التى اتهمت إيران بـ«نسف السلام والاستقرار فى الخليج»

السلطات الإيرانية تطرد دبلوماسياً بحرينياً.. وقائد قوات «درع الجزيرة» فى البحرين تعتبر مهمتها حماية الحدود



آلاف البحرينيين يشيعون جنازة الشهيد البحرينى والذى تم قتله خلال التحقيقات التى شهدتها البلاد مؤخراً «أ.ف.ب»

المنامة ـ وكالات الأنباء:

طلبت السلطات الإيرانية من دبلوماسيا بحرينيا مغادرة طهران، أمس الأول، ردا على قيام البحرين بطرد دبلوماسى إيرانى. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمنبراست إنه «بعد الخطوات غير المنطقية التى لا يمكن فهمها من جانب الحكومة البحرينية، وخصوصا طرد أحد دبلوماسيينا، وعملا بمبدأ المبادلة بالمثل، تم استدعاء الملحق فى سفارة البحرين وطلب منه مغادرة أحد دبلوماسيى السفارة لإيران».

كان الرئيس الإيرانى محمود أحمدى نجاد وجه تحذيرا إلى القادة السعوديين والإماراتيين معتبرا أن «هذا التدخل العسكرى عمل مشين محكوم عليه بالفشل وشعوب المنطقة ترى أنه من صنع الولايات المتحدة».

ومن ناحية أخرى، أكد قائد قوات درع الجزيرة، اللواء مطلق سالم الأزيمع، أن مهمة القوات الخارجية فى البحرين تركز على حماية حدود البلاد فى وقت تسعى فيه القوات البحرينية إلى استعادة الأمن والنظام.

وقال اللواء سالم الأزيمع، فى تصريح خاص لراديو «سوا» الأمريكى، صباح أمس، إن القوات تؤمن فقط حدود البحرين الخارجية، وإنهم دعاة سلام وأمن واستقرار فى المنطقة.

وتزامنت تصريحات قائد قوات درع الجزيرة مع إعلان العاهل البحرينى الملك حمد بن عيسى آل خليفة أن بلاده أحبطت مؤامرة خارجية، وقال إنه لو كتب لها النجاح فإنها ستشمل دول مجلس التعاون الخليجى.

وفى هذا الصدد، أضاف الأزيمع، أنهم «دائما على استعداد لتلافى أى تهديد، وأن التهديد الخارجى ليس معناه أن تبدأ القوات المعادية، إلا أن هناك إشارات من هنا وهناك هى عبارة عن إضاءات تحذرنا»، موضحا أن «الدولة التى تكون مشغولة فى الداخل بأى شىء عليها أن تتخذ الإجراءات والاحتياطات لأمنها الخارجى وهذا ما تفعله دولة البحرين وكل الدول الخليجية».

وشدد الأزيمع على أن تواجد القوات فى البحرين شرعى، فى ظل اتفاقيات دول مجلس التعاون وبناء على اتفاقيات محددة ومعروفة وتتدخل إذا كان هناك أى بوادر لتهديد خارجى فقط.

يأتى ذلك فى الوقت الذى خففت فيه جماعات المعارضة الرئيسية فى البحرين من شروطها لإجراء محادثات تستهدف إنهاء الأزمة، وطالبت بقيادة جمعية الوفاق الوطنى الإسلامية، أكبر تكتل شيعى معارض، فى بيان لها السبت الماضى، بالإفراج عن كل المحتجزين ووقف الحملة الأمنية وطلبت من قوات الخليج مغادرة البلاد حتى يتسنى الدخول فى محادثات.

آلاف السوريين يتظاهرون فى «درعا» خلال تشييع خامس ضحية للمظاهرات

«هيومان رايتس ووتش»: «الحكومة السورية لم تظهر أى إحساس بوخز الضمير تجاه قتل مواطنيها»

كتبت ـ سمر النجار ووكالات الأنباء:

تظاهر آلاف السوريين، أمس، فى مدينة درعا، جنوب البلاد، خلال تشييع جثمان خامس قتيل من المتظاهرين الذين سقطوا خلال المواجهات مع قوات الأمن المستمرة منذ ٣ أيام.

وتوقع عدد من سكان مدينة درعا مشاركة آلاف آخرين من السوريين القادمين من محافظات أخرى فى المظاهرة وتشييع الجنازة كنوع من المؤازرة وتقديم واجب العزاء، وسط مخاوف من أن تمنعهم السلطات الأمنية من دخول المدينة.

يأتى ذلك بعد أن أحرق المتظاهرين، أمس الأول، عدة مبان حكومية منها مقر المحافظ والذى أصدر الرئيس السورى بشار الأسد قراراً بإقالته بعد فشله فى التعامل مع المتظاهرين.

وكان أهالى درعا بدأوا احتجاجات قبل عدة أيام على الفساد والاعتقالات التعسفية، مطالبين برفع سقف الحريات العامة وتحسين مستوى الأوضاع المعيشية وخلق فرص عمل للشباب وإلغاء قانون الطوارئ المعمول به فى سوريا منذ نحو ٤٨ عاماً.

وفى غضون ذلك، طالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان سوريا بـ«التوقف عن استخدام الرصاص الحى والأشكال الأخرى من القوة المفرطة ضد المتظاهرين»، وفقاً لما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى».

وقالت مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى المنظمة، سارة ليا وايتسون، فى بيان لها أمس: «لم تظهر الحكومة السورية أى إحساس بوخز الضمير حيال قتل مواطنيها بسبب مجاهرتهم بآرائهم». وأضافت: «لقد أظهر السوريون شجاعة لا تصدق عبر التجرؤ على التظاهر علنا ضد واحدة من أكثر الحكومات قمعا فى المنطقة، وما كان يتعين عليهم أن يدفعوا أرواحهم ثمنا لذلك».

وقالت منظمات حقوقية إن النساء المعتقلات على خلفية المشاركة فى الاحتجاجات دخلن فى إضراب مفتوح عن الطعام بسجن «دوما»، للنساء بالعاصمة دمشق.وذكر بيان لمنظمات حقوقية أن ١٠ نساء اعتقلن بتهمة النيل من هيبة الدولة وتعكير صفو العلاقة بين عناصر الأمة، وفقاً لما ذكرته «الجزيرة» أمس.

آلاف السوريين شاركوا فى تشييع جثمان الضحية الخامسة للمظاهرات «رويترز»

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن مصدر مسؤول قوله إنه «لم يثبت التحقيق إدانة الشبان وسيتم إطلاق سراحهم فورا». وأضاف «أن اللجنة تتابع البحث عن المسببين والفاعلين الحقيقيين»، دون أن تذكر أى تفاصيل إضافية.

وبدوره، أكد مصدر رسمى فى دمشق لموقع «لبنان الآن» أن «سوريا لا تتخوف من بعض التحركات الاحتجاجية التى شهدتها بعض المناطق السورية، لكنها فى الوقت عينه لا تستهتر بها»، مشيرًا إلى أن «سوريا تعلم أنها ليست بعيدة عن حالة الغليان التى تعيشها المنطقة، وهى تضع عملية التحريض الجارية عبر شبكات الإنترنت على النظام السورى فى إطار السعى الإسرائيلى لمحاصرة سوريا بين التحريض الداخلى والمطالب الدولية باستئناف عملية السلام وفق الشروط الإسرائيلية».

وقال مصدر سياسى مطلع عن كثب على موقف القيادة السورية، رفض ذكر اسمه، إن «المحرضين على تقويض الاستقرار فى سوريا حاولوا الاستفادة من احتفالات «عيد النوروز» لدى الأكراد السوريين لتأجيج الحركات الاحتجاجية على الأراضى السورية»، مؤكدًا فى المقابل أن «السلطات السورية لن تتهاون إزاء ما يحصل على أراضيها، وهى ترى أن المشهد اليوم شبيه بصورة الانتفاضة الداخلية التى واجهتها وحدها فى العام ١٩٨٢ (فى مدينة حماة) والتى استتبعت باجتياح إسرائيلى لجنوب لبنان».

ضربة قاصمة للرئيس اليمنى: أخوه غير الشقيق وقادة عسكريين وعشرات الضباط ينضمون للثورة

صالح: صامدون مثل الجبال.. والجيش يعلن التزامه بدعم الرئيس ضد أى انقلاب

رسالة صنعاء





أيمن حمزة

تعرض الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونظامه الحاكم، أمس، لضربة قوية بعد أن فقد أبرز دعائمه إثر انضمام أكبر شيخ قبلى فى البلاد وعشرات الضباط والمسؤولين وعدد من السفراء اليمنيين فى الخارج إلى «ثورة الشباب» المطالبة بإسقاط الرئيس، وعلى رأس من انضم للثورة قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء على محسن الأحمر، الأخ غير الشقيق للرئيس اليمنى، والذى كان يعد من أهم وجوه النظام، والشيخ صادق عبدالله حسين الأحمر من قبيلة حاشد إحدى أكبر القبائل اليمنية، والعشرات من الضباط العسكريين وقوات الأمن، فيما استقال عدد كبير من المسؤولين والسفراء اليمنيين فى الخارج مطالبين الرئيس صالح بالتنحى، فيما أبدى الأخير تحدياً فى مواجهة الثورة المطالبة بسقوطه، مؤكدا أنه صامد مثل الجبال وأن غالبية الشعب اليمنى لا تزال تؤيده، بينما أكد وزير الدفاع اليمنى أن الجيش يؤيد الرئيس فى مواجهة أى محاولة انقلابية.

وأعلن اللواء على محسن صالح الأحمر انضمامه للثورة لكنه لم يعلن استقالته، محذرا من اندلاع حرب أهلية فى اليمن إثر مجزرة الجمعة الماضى، وذلك بعد ساعات من قيام صالح بإقالة الحكومة بعد تزايد استقالة أعضائها احتجاجا على جرائم القتل التى مارسها النظام ضد المعتصمين سلمياً فى صنعاء، وأكد الأحمر دعمه وتأييده مع كامل أفراد وضباط وقادة المنطقة «لثورة الشعب السلمية»، وقال إن انضمامه إلى الثورة «من أجل مصلحة الوطن العليا».

وأعلن شيخ مشايخ قبائل حاشد صادق الأحمر انضمامه وقبيلته إلى الحركة الاحتجاجية المطالبة بتغيير النظام، ودعا حاشد الرئيس اليمنى الى «خروج هادئ» و«مشرف» من السلطة حتى «يجنب اليمن سفك الدماء ويخرج بهدوء»، وأكد أنه مستعد للوساطة من أجل «خروج مشرف للبلد والأخ الرئيس».

وأكد قادة آخرون بالجيش اليمنى حمايتهم للشباب المحتجين فى ساحة التغيير والعاصمة فى تطور لافت يشكل حدثاً بارزاً فى مسيرة الاحتجاجات، وأعلن اللواء حميد القشيبى، قائد اللواء ٣١٠ مدرع، انضمامه لثورة الشعب السلمية من أجل المحافظة على الأمن والاستقرار وحماية الشعب، كما أعلن العميد فى الجيش اليمنى ناصر على الشعيبى أمس انضمامه مع ٥٩ ضابطا آخرين إلى الحركة الاحتجاجية المطالبة بتغيير النظام، إضافة إلى ٥٠ ضابطا آخرين من أجهزة وزارة الداخلية فى حضرموت.

يأتى ذلك فيما تتوالى الاستقالات والانشقاقات عن نظام الرئيس اليمنى فى القطاعات العسكرية والدبلوماسية والإدارية، واستقال محافظ عدن من منصبه والتحق بالثوار، وتبعه كل من نائب رئيس مجلس النواب حمير الأحمر الذى استقال من الحزب الحاكم ومن منصبه، ورئيس الاتحاد اليمنى لكرة القدم الشيخ أحمد صالح العيسى.

وانضم للثوار سفراء صنعاء فى السعودية والهند والكويت وإندونيسيا، كما أعلن السفير اليمنى فى مصر عبدالولى الشمير والمندوب اليمنى لدى الجامعة العربية عبدالملك منصور أنهما انضما للثوار وأنهما سيظلان يمثلان الشعب اليمنى لدى القاهرة والجامعة، وبينما وجه سفراء اليمن فى ٥ دول أوروبية رسالة إلى الرئيس صالح تطالبه بالاستقالة حقنا للدماء، حمل وزير الخارجية اليمنى فى حكومة تصريف الأعمال أبوبكر القربى رسالة إلى العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وقالت مصادر إن الرئيس صالح يطلب فيها وساطة وزير الخارجية السعودى سعود الفيصل فى الأزمة الراهنة فى بلاده.

وجاء ذلك بعد قرار الرئيس اليمنى بإقالة الحكومة وتكليفها بتسيير أمور البلاد حتى تشكل حكومة جديدة بعد استقالة ٣ وزراء وبعض السفراء وعدد من وكلاء الوزارات، وأعضاء مجلسى النواب والشورى، وعدد من قيادات القوات المسلحة مما يخلق فراغا دستوريا، إلا أن التليفزيون اليمنى الحكومى أذاع صورا لأعضاء جدد فى مجلس الشورى وهم يؤدون اليمين الدستورية أمام الرئيس.



جندى يمنى انضم للثوار يرقص بسلاحه مع المتظاهرين فى صنعاء «أ.ف.ب»

وبينما علق محللون على تلك الاستقالات بأن الرئيس اليمنى يخوض معركته الأخيرة للبقاء إلا أن الرئيس أكد أنه «صامد» كالجبال وأن غالبية الشعب لاتزال تؤيده، واعتبر أن «من يدعون للفوضى والعنف والبغضاء والتخريب قلة من الشعب اليمنى»، من جهتها أكدت القوات المسلحة أنها لن تسمح «بأى محاولة للانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية»، وأنها ستظل على ولائها للرئيس، وأعلن مجلس الدفاع الوطنى عقب اجتماع ترأسه صالح أنه فى حال انعقاد دائم.

وميدانيا شهدت شوارع صنعاء، انتشار مصفحات ومدرعات عسكرية أمام المنشآت الحكومية والعسكرية شملت القصر الرئاسى فى ميدان السبعين والبنك المركزى الذى تم تطويقه بأسلاك شائكة، ومبنى التوجيه المعنوى ووزارة الدفاع وبنك التسليف الزراعى، وشهدت محطات الوقود ومحال السلع الأساسية «الزيت والدقيق والسكر والأرز» إقبالا ملحوظا لحرص المواطنين على تخزين المواد الأساسية تحسبا لوقوع حرب أهلية.جاء ذلك فى الوقت الذى قتل فيه حوالى ٢٠ شخصا فى معارك دارت أمس الأول فى شمال اليمن بين الجيش وقبائل موالية للسلطة من جهة والمتمردين الحوثيين من جهة أخرى، وبينما دعا أشرف عقل، السفير المصرى باليمن، جميع الأطراف اليمنية إلى ضرورة تغليب المصلحة الوطنية العليا للبلاد للخروج من «الأزمة العاصفة»، أعلنت الخارجية المصرية أن الجالية المصرية فى اليمن بخير، وأنها تتراوح بين ١٠ و١٥ ألفا، عاد منهم نحو ٦٠٠ ولم تتلق الوزارة أى طلبات جديدة لإحضار المزيد منهم.

٢٣٥ مليار دولار تكلفة زلزال وتسونامى اليابان

إخلاء عاملين فى محطة «فوكوشيما» بعد تصاعد الدخان من المفاعل «٣»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أعلن البنك الدولى أمس أن الزلزال والتسونامى اللذين ضربا اليابان قد يكلفان الاقتصاد اليابانى ٢٣٥ مليار دولار (١٦٥ مليار يورو)، أى ما يمثل ٤٪ من إجمالى ناتجه الداخلى، موضحا أن تأثير الكوارث على النمو فى اليابان مؤقت.

وأوضح «فيكرام نهرو»، رئيس قسم الاقتصاد الإقليمى فى الهيئة الدولية، أن الكارثة التى ضربت اليابان قد تؤثر أيضا على باقى آسيا، لكنه أشار إلى أن الوقت مازال مبكرا لتقدير التكلفة بالنسبة للمنطقة.

وأتى هذا بعدما سجل إجمالى الناتج الداخلى اليابانى نمواً متواصلا على مدى عدة فصول منذ خروج البلاد من الانكماش فى ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩، بينما كان معظم خبراء الاقتصاد يتوقعون قبل الزلزال انتعاشه خلال الفصل الأول من العام ٢٠١١.

من جانبه، يعتقد المستثمر الملياردير «وارين بافيت» أن الزلزال المدمر الذى ضرب اليابان هو من نوع الحدث غير العادى الذى يتيح فرصة لشراء الأسهم فى الشركات اليابانية.

وقال بافيت أمس خلال زيارة إلى مصنع كورى جنوبى تديره شركة مملوكة لأحد صناديقه «إعادة البناء ستستغرق بعض الوقت لكن هذا لن يغير المستقبل الاقتصادى لليابان.. لو أننى أملك أسهما يابانية لما بعتها بكل تأكيد».

ومن ناحية أخرى، أعلنت شركة كهرباء طوكيو «تيبكو» المشغلة لمحطة فوكوشيما النووية فى شمال شرق اليابان أن قسما من العاملين فى المحطة تم إخلاؤهم بعد ظهر أمس إثر تصاعد الدخان من المفاعل رقم «٣» الذى يعتبر هو الأكثر مدعاة للقلق فى المحطة المتضررة.

وقال مسؤول فى «تيبكو» إنه «وردنا تقرير من المحطة يشير إلى أن دخانا رماديا يتصاعد من سقف المفاعل رقم «٣» فأصدرنا الأمر بإخلاء الموظفين الموجودين قربه.

وصرحت منظمة الصحة العالمية أمس أن رصد إشعاعات فى أغذية بعد الزلزال يمثل مشكلة أكثر خطورة مما كانت تتوقعه فى البداية.

وأضاف «بيتر كوردينجلى» المتحدث باسم المكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية لغرب المحيط الهادى والمقيم فى مانيلا «إن الوضع أكثر خطورة بكثير مما كان يعتقده أحد فى الأيام الأولى، حين ظننا أن مشكلة من هذا النوع يمكن أن تقتصر على ما بين ٢٠ و٣٠ كيلومتراً»، مضيفا أن منظمة الصحة العالمية ليس لديها ما يدل على أن أغذية ملوثة من مقاطعة «فوكوشيما» التى توجد بها محطة دايتشى النووية تصل إلى دول أخرى.

وذكر أنه من الصعب فى الوقت الحالى معرفة ما إذا كانت المواد المشعة التى عثر عليها فى بعض الأغذية فى اليابان مصدرها محطة «دايتشى» المتضررة أم لا.

وفى إطار الجهود الدولية الرامية إلى إمداد اليابان بالطاقة لمواجهة النقص الشديد الذى تعانى منه إزاء الكارثة، يأتى الاقتراح الروسى بإمداد اليابان بالغاز عبر أوروبا بسبب توقف إمدادات العديد من المحطات النووية.

الإصابات تلاحق لاعبى الأهلى.. وتأجيل مباراة سموحة يومين



كتب. محمد الشرقاوى وإيهاب الفولى:

يواصل الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى تدريباته عند التاسعة والنصف صباح اليوم «الثلاثاء» على أرض ملعب مختار التتش بالجزيرة ضمن استعداداته للقاء العودة أمام سوبر سبورت والمقرر يوم ٢ من أبريل المقبل. وعادت الإصابات لتلاحق لاعبى الفريق فى المران الصباحى أمس، حيث تعرض دومنيك ديسلفا للالتهاب فى وترى الركبة والعضلة الخلفية، مما أدى إلى عدم إكماله المران فيما تعرض حسام عاشور للإصابة بالتهاب فى العضلة الضامة، بينما عانى أسامة حسنى من إجهاد فى السمانة. ومن جانبه، قرر د. وليد عبدالباقى، طبيب الفريق، منح اللاعبين الثلاثة راحة من التدريبات الجماعية لمدة يومين، على أن يعودوا اعتبارا من بعد غد «الخميس». يأتى هذا فى الوقت الذى أجرى فيه محمود أبوالسعود، حارس مرمى الفريق، أشعة على الحوض لمعرفة أسباب الآلام التى يعانى منها منذ فترة وتحول دون مشاركته فى المباريات الرسمية. وقرر الجهاز الفنى بقيادة مانويل جوزيه تأجيل مباراة سموحة الودية لمدة ٤٨ ساعة لتقام يوم السبت المقبل بدلاً من الخميس فى إطار الاستعداد لمواجهة بطل جنوب أفريقيا. وكان الفريق قد استأنف تدريباته صباح أمس «الاثنين» بعد الراحة السلبية التى حصل عليها اللاعبون لمدة يومين، واشتمل المران على بعض تدريبات الإطالة والإحماء، واختتمها جوزيه بتقسيمة بين اللاعبين فى منتصف الملعب، وشهد المران غياب الثنائى أحمد شكرى وشهاب الدين أحمد لانضمامهما للمنتخب الأوليمبى، فضلاً عن الدوليين السبعة الموجودين مع المنتخب الأول فى جنوب أفريقيا. وتألق فى المران محمد بركات وأحمد حسن وظهرا بمستوى متميز نالا عليه استحسان مانويل جوزيه وجهازه المعاون. فى شأن مختلف، تعود إلى القاهرة مساء اليوم بعثة الفريق الأول لكرة اليد قادمة من السعودية بعد فوزها بالبطولة العربية التاسعة وحفاظها على اللقب العربى. ومن جانبه، نفى رؤوف عبدالقادر، مدير النشاط الرياضى، اعتراض ناديه على قرار اتحاد كرة اليد بدمج بطولتى الدورى والكأس فى بطولة واحدة مؤكداً أن الأهلى سيشارك فى البطولة.

الجالية المصرية تستقبل المنتخب فى جوهانسبرج بشعار «الشعب يريد الفوز»

زيدان والمحمدى ولاعبو الزمالك يلحقون بالبعثة اليوم.. وزاهر يسمح للفضائيات بتصوير التدريبات مجاناً



أبوتريكة حظى باستقبال كبير لدى وصول بعثة المنتخب مطار جوهانسبرج

رسالة جوهانسبرج



إسلام صادق





تصوير: أحمد المصرى

يكتمل اليوم «الثلاثاء» عقد المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم بوصول لاعبى الزمالك عبدالواحد السيد ومحمود فتح الله ومحمد عبدالشافى وإبراهيم صلاح وشيكابالا.

كما يصل أيضاً الثنائى محمد زيدان وأحمد المحمدى، وكلف حسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب، شوقى غريب، المدرب العام، بعقد جلسة مع لاعبى الزمالك لإزالة آثار الهزيمة الثقيلة والمخزية التى منى بها الفريق من الأفريقى التونسى خوفاً من أن تؤثر سلباً على أدائهم فى التدريبات، وكذلك المواجهة المصيرية أمام جنوب أفريقيا.

وفرضت هزيمة الزمالك بالأربعة نفسها على الأحاديث الجانبية للاعبين أثناء تواجدهم فى الطائرة إلى جوهانسبرج، وقال أحد اللاعبين «حرام شيكابالا يستمر فى الزمالك طالما الأداء هزيل والنتائج مخزية»، ورفض محمد أبوتريكة التحدث عن هزيمة الزمالك، بينما قرر حسن شحاتة، المدير الفنى، تخفيف الحمل على لاعبى الزمالك خوفاً عليهم من مشقة السفر.. فى الوقت الذى رفع فيه المدير الفنى الحمل التدريبى بالكرة لبقية اللاعبين بمن فيهم زيدان والمحمدى.

من جهة أخرى، يخضع المدافع الدولى وائل جمعة لتدريبات فردية تحت إشراف حسام الإبراشى إخصائى العلاج الطبيعى، بسبب الكدمة التى تعرض لها خلال مشاركته مع الأهلى أمام سوبر ستارز فى دورى الأبطال، ووضع الإبراشى ضمادة على صدر جمعة، بينما طلب شحاتة من بقية اللاعبين عدم الاحتكاك بجمعة أثناء التدريبات حتى لا تتفاقم إصابته.

من جهة أخرى، فرضت ثورة ٢٥ يناير نفسها خلال استقبال الجالية العربية والإسلامية لبعثة المنتخب الوطنى فى مطار جوهانسبرج، حيث هتف أفراد الجالية هتافا مماثلا لشعار الثورة الشهير «الشعب يريد إسقاط النظام» وبدلوه بشعار «الشعب يريد فوز المنتخب الوطنى»، وحظى أبوتريكة باستقبال حافل من بعض أفراد الجالية، وخطف كعادته الأضواء من الجميع، بينما اكتفى السفير المصرى محمد بدرالدين باستقبال البعثة فى المطار ثم اختفى عن الأنظار، تاركاً الأمر للسيدة أمينة حاتم المستشار الإعلامى للسفارة التى بذلت جهداً كبيراً مع أفراد البعثة ومعالجة أخطاء باقى أفراد السفارة ومعهم وليد المهدى المنسق الإعلامى للمنتخب الوطنى.

فى شأن مختلف قرر سمير زاهر السماح لجميع القنوات الفضائية بتصوير تدريبات المنتخب دون مقابل، وأكد خلال جلسته مع الإعلاميين رفضه حصول الاتحاد على مقابل مالى، وتعهد بالتوسط لدى تليفزيون جنوب أفريقيا لإقناع مسؤولية بإذاعة المباراة أرضيا وفضائياً مقابل مبلغ مالى مناسب، واشترط المسؤولون بتليفزيون جنوب أفريقيا احلحصول على ٤٠٠ ألف دولار من كل قناة فضائية مقابل إذاعة المباراة.

«رباعية» الأفريقى تعصف باستقرار الزمالك.. وانتقادات حادة للجهاز الفنى

جلال إبراهيم: لا نية للتغيير الآن.. ولن نحتج على الحكم أو سوء التنظيم التونسى

كتب - بليغ أبوعايد:

ألقت هزيمة الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك أمام الأفريقى التونسى بأربعة أهداف مقابل هدفين، فى المباراة التى جمعتهما أمس الأول فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى رابطة الأبطال الأفريقية، بظلالها على البعثة التى توجهت أمس «الإثنين» مباشرة إلى السعودية لمواجهة فريق أبها السعودى غداً «الأربعاء» فى مهرجان اعتزال اللاعب محمد أبوعراد.

وخيم الحزن على البعثة على مدار الـ٤٨ ساعة الماضية، ووجه حسام حسن، المدير الفنى، لوماً شديداً للاعبين عقب اللقاء، واختص الثنائى عمرو الصفتى وأحمد غانم بانتقادات لاذعة لتسببهما فى الهزيمة الثقيلة، وظهور الفريق بصورة غير منظمة وأداء متواضع، وتوعد المقصرين بعقوبات مالية.

وأكد المدير الفنى أن الخسارة ليست نهاية المطاف، ولابد من تصحيح الأخطاء أملاً فى تحقيق الفوز فى لقاء القاهرة والتأهل لدور الـ١٦، كما نال محمد عودية الذى سيخضع لفحوصات طبية اليوم انتقادات لاذعة من حسام حسن لظهوره بمستوى سيئ، وأكد حسام أنه يراهن على الثنائى عمرو زكى وحسين ياسر فى لقاء العودة، ورفض الثنائى عمرو الصفتى وأحمد غانم التعليق على مستويهما، واكتفى الأول بالتأكيد على استعداده للرحيل. ولم يختلف الحال كثيراً فى مصر عنه فى تونس، حيث سادت حالة من الغضب المسؤولين فى مجلس الإدارة وكذلك أعضاء الزمالك الذين وجهوا انتقادات شديدة للجهاز الفنى لعدم اختياره التشكيل المناسب، وسوء طريقة اللعب، واعترف الجميع بأن الفريق خيب آمالهم وظهر بمستوى متواضع، ورفضت الجماهير تبريرات حسام حسن أن التحكيم وسوء التنظيم وراء الخسارة.

من جانبه، أكد جلال إبراهيم، رئيس النادى، أن الأداء جاء مخيباً للآمال، ولا يرقى لاسم نادى الزمالك وتاريخه أفريقيا، وأنه مثل ملايين الجماهير غاضب من المستوى والنتيجة السيئة، وأعرب جلال إبراهيم عن ثقته فى قدرة الجهاز الفنى بقيادة حسام حسن على تصحيح الأخطاء لتحقيق الفوز فى لقاء العودة والتأهل لدور الـ١٦، ونفى وجود نية فى الوقت الحالى لإقالة حسام حسن، وأكد استمرار حسام فى مهمته حتى لو رحل حسن شحاتة عن المنتخب.

واستبعد جلال إبراهيم فكرة التقدم باحتجاج ضد الأفريقى التونسى للكاف، واتهامه بسوء التنظيم بسبب نزول اثنين من الجماهير أرض الملعب والتأثير السلبى لذلك على تركيز اللاعبين، حرصاً على العلاقة بين الدولتين وحسن الاستقبال والحفاوة التى لقيها الفريق، وأكد أن الأشقاء التوانسة سيلقون كل ترحيب، كما رفض رئيس النادى فكرة التقدم باحتجاج ضد طاقم التحكيم الذى أدار المباراة رغم تواضع مستواه لعدم جدوى هذا الأمر.

ووصل جلال إبراهيم أمس إلى السعودية لترؤس البعثة، ويرافقه اللاعبون أحمد حسام «ميدو» وعمرو زكى ووجيه عبدالعظيم ومحمد يونس ومحمود البدرى وأحمد القطاوى وحسن إبراهيم، وسينضم إليهم حسين ياسر المحمدى قادماً من بلجيكا.

وكانت بعثة الفريق قد غادرت تونس فى ساعة متأخرة أمس، وعاد إلى القاهرة فقط الدكتور أحمد شيرين فوزى، رئيس البعثة، يرافقه عمر جابر لارتباطه بامتحانات فى إحدى المدارس الأمريكية وحسام عرفات لارتباطه بالمنتخب الأوليمبى، فيما توجه رباعى المنتخب عبدالواحد السيد وإبراهيم صلاح وشيكابالا ومحمود فتح الله إلى تركيا ترانزيت للحاق ببعثة المنتخب الأول فى جنوب أفريقيا وسيؤدى الفريق أول تدريباته فى السعودية اليوم استعدادا لمواجهة أبها.

ومن جانبه، برر إبراهيم حسن، مدير الكرة، فى تصريحات للنشرة الإعلامية الخاصة بالنادى الهزيمة بأخطاء اللاعبين وسوء التحكيم والأجواء التى صاحبت اللقاء ونزول بعض المشجعين أرض الملعب، وأكد قدرة الفريق على التعويض فى القاهرة.

فى شأن مختلف، شهد النادى انتعاشة مالية بعد إرسال المريخ السودانى مبلغ ٢٠٠ ألف دولار باقى مستحقاته من صفقة الحضرى، وقام جلال إبراهيم، رئيس النادى، قبل سفره إلى السعودية بتوقيع الشيكات الخاصة بصرف المستحقات المالية لمختلف الألعاب.



فتح الله وإبراهيم صلاح وإبراهيم وحسام حسن يهنئون شيكابالا بعد الهدف الأول — تصوير - محمد حسام الدين

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

التغيير بعد التحرير

عادت الكرة وكان لابد أن تعود.. استضاف الأهلى فى القاهرة نادى سوبر سبورت من جنوب أفريقيا التى سافر إليها المنتخب القومى أمس استعدادا للمباراة الفاصلة والحاسمة فى تصفيات كأس الأمم أمام الأولاد يوم السبت المقبل.. واستضاف الإسماعيلى نادى سوفاباكا من كينيا وسافر الزمالك إلى تونس لملاقاة الأفريقى.. فاز الأهلى والإسماعيلى وخسر الزمالك وبقى أن يفوز المنتخب على جنوب أفريقيا حتى لا يخرج من تصفيات كأس الأمم التى يحمل الفراعنة لقبها آخر ثلاث بطولات.. وبعيداً عن التحليل الفنى لما جرى أو سيجرى الذى قام به أساتذة وزملاء بمنتهى الفهم والوعى والاحترام.. يبقى السؤال الأهم هو: ماذا تعنى عودة الكرة وبأى شكل ومنهج ستعود.. البعض يتصور الكرة اضطرت للغياب مؤقتا فى إجازة إجبارية طالت بعض الشىء ولكنها انتهت الآن وعادت الكرة نفسها بصخبها وضجيجها ومبارياتها وستنجح يوما بعد آخر فى استعادة مكانتها القديمة لتصبح هى حديث الناس وغرامهم وأهم شواغلهم.. وآخرون يتوقعون الكرة أبدا لن تعود كما كانت لأن مصر نفسها تبدلت كل حساباتها وأفكارها.. وأن مصر التى كانت قبل يناير لا تملك أى قضية حقيقية أو حلم جماعى يعيش المصريون ينتظرونه ليست هى مصر اليوم التى باتت تجد فى حياتها ومشوارها ما هو أهم وأعمق وأكثر ضرورة وإلحاحا من كرة القدم.. وأنا أحترم الفريقين.. الفريق الذى يرى الكرة ستعود كما كانت.. والفريق الآخر الذى ليس مقتنعا بذلك.. أتفق معهما فى بعض الحسابات وأختلف وأعارض البعض الآخر.. فالمصريون بالفعل يحبون الكرة.. ولم يكن غرامهم بها طيلة السنين الأخيرة مجرد سياسة تعمدها النظام الذى سقط لإلهاء الناس عن همومهم والمطالبة بحقوقهم الضائعة.. أبداً لم يكن ذلك صحيحا.. ولكننى أوافق الفريق الثانى فى أن الكرة لن تعود ولن تبقى بنفس الحسابات والرؤى القديمة.. لا أتوقع أن تبقى أندية الوزارات والشركات طويلا.. ولا أن يبقى الفساد قائما أو مخفيا سواء فى اتحاد الكرة أو الأندية.. وستعود ميزانية الكرة أكثر واقعية.. وسيختفى رجال الأعمال ويتوقف معظمهم عن مهامهم المقدسة لإفساد الكرة وأنديتها ولاعبيها وإعلامها.. ولن تقوم الحكومة بعد اليوم ووزراؤها ومحافظوها بشراء اللاعبين الأفارقة على حساب احتياجات الناس الأساسية.. والأهم من ذلك أن الكرة لن تبقى مساوية فى القيمة لرغيف الخبز أو بديلا عن الأحلام الحياتية كالوظيفة والمسكن والأمان.. فالناس ستبقى تحب الكرة لكنها باتت واثقة أن الحياة ممكن أن تستمر دون الكرة أو أنها لعبة لا تستدعى التضحية بكل شىء من أجلها.. وسيتم حسم ملف البث التليفزيونى وشارة البث وتصبح مصر مثل أى دولة فى العالم تبيع حقوق مسابقتها لقناة واحدة فقط وليس للجميع.. ولن يجرؤ اتحاد الكرة بعد اليوم على التلاعب والتحايل من أجل ناد أو لاعب.. لن تنجح محاولات بعض مسؤولى هذا الاتحاد فى الاتفاق السرى مع ستة أندية فى الدورى الممتاز الآن لإلغاء الهبوط هذا الموسم وتقاضى ثمن ذلك من الأغنياء الذين يديرون تلك الأندية.. فقد انتهى عصر المصالح والمكاسب الشخصية والصفقات السرية.. أيضا لن تبقى وجوه كثيرة وأفكار كثيرة أيضا.

ونصيحتى التى أقدمها اليوم لحسن صقر هى التوقف عن مثل هذا العبث ممثلا فى أسبوع الإخاء الرياضى المصرى ـ السعودى الذى سافر بسببه كثيرون للفسحة والتسوق.. أما الدكتور خربوش فنصيحتى له هى التراجع عن تنظيم دورات للشباب لتثقيفهم سياسيا.. فالشباب الذين قاموا بالثورة هم آخر من يحتاجون لهذا العبث وإن احتاجوه فليس بالقطع من هؤلاء.

إلحق يا سى سيد.. بفتح كتاب أبلة نظيرة على قسم «الشوربة».. لقيتهم حاطين صورة دفاع الزمالك!

«وايت نايتس» تبدأ حملة لحشد الجماهير للتعويض فى مباراة العودة أمام الأفريقى

الجماهير تهاجم حسام حسن بسبب التشكيل الخاطئ.. وتطالب باستبعاد أحمد غانم والصفتى

كتب ـ محمد يحيى:

بدأت رابطة «ألتراس وايت نايتس» التابعة لنادى الزمالك حملة من خلال موقعها الرسمى وصفحتها على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، لحشد الجماهير لحضور مباراة الفريق المقبلة أمام الأفريقى التونسى فى مباراة العودة، بدور الـ٣٢ لبطولة دورى أبطال أفريقيا المقررة يوم ٣ أبريل المقبل فى استاد القاهرة، لتعويض خسارته بأربعة أهداف مقابل هدفين فى مباراة الذهاب التى أقيمت، أمس الأول، بملعب رادس.

ونشرت الرابطة بياناً قالت فيه: «أفريقيا يا فرسان.. أيوه ده دورنا وده وقتنا.. اشتقنا لماتش الفرقة فيه محتاجالنا زى ده.. مباراة العودة مع الأفريقى هى مباراة جمهور الزمالك.. استاد القاهرة كامل العدد – بإذن الله – تحت أى ظروف.. استعدوا لجولة غير مسبوقة فى مساندة للأبيض وتحد مع النفس للعبور بكل المكاسب.. التحدى صعب.. والفرسان مابيحبوش السهل ولا بيفضلوه.. جهز نفسك واحشد طاقتك ومجهودك ده وقت الفرسان».

ويحتاج الزمالك للفوز بفارق هدفين لضمان تأهله إلى دور الـ١٦ لبطولة دورى الأبطال، التى غاب عنها منذ ثلاث سنوات. يأتى ذلك فى الوقت الذى تركزت فيه تعليقات الجماهير على البيان على ضرورة الإطاحة بالثنائى أحمد غانم سلطان وعمرو الصفتى، مدافعى الفريق، وحملتهما مسؤولية الخسارة الكبيرة من الأفريقى، وأجمعوا على ضرورة عدم مشاركتهما فى مباراة العودة لضمان الفوز، فضلاً عن ضرورة مشاركة إبراهيم صلاح فى المباراة.

وجاءت بعض التعليقات هجومية على حسام حسن، المدير الفنى للفريق، بسبب التشكيل الخاطئ الذى دفع به وعدم اعتماده على إبراهيم صلاح من البداية، فضلاً عن إصراره على الدفع بأحمد غانم، رغم وضوح ثغرة الجبهة اليمنى من الدقيقة الأولى فى المباراة.

ورفضت بعض الجماهير نغمة التشاؤم، من خلال التذكير بعودة الثنائى حسين ياسر المحمدى وعمرو زكى للفريق، فضلا عن ضعف مستوى حارس مرمى الأفريقى عادل النفزى، كما حاول البعض إيجاد مبررات للهزيمة بجاهزية الأفريقى أكثر من الزمالك، بسبب مشاركة لاعبيه فى بطولة أمم أفريقيا للمحليين مع المنتخب التونسى.

مباريات اليوم

الدورى الإنجليزى:

الفريقان المتباريان	النتيجة
سندرلاند × ليفربول	صفر/٢
تشيلسى × مانشستر سيتى	٢/صفر

الدورى الإيطالى:

الفريقان المتباريان	النتيجة
فيورنتينا × روما	٢/٢
أودينيزى × كاتانيا	٢/صفر
بولونيا × جنوة	١/١
إنتر ميلان × ليتشى	١/صفر
سامبدوريا × بارما	صفر/١
يوفنتوس × بريشيا	١/٢
بارى × كيفو	٢/١
نابولى × كالياري	١/٢

إنتر كلوب الأنجولى يشكو الحضرى لـ«الكاف»

تقدم نادى إنتر كلوب الأنجولى بشكوى رسمية إلى الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف» ضد الحارس عصام الحضرى، لمشاركته فى مباراة المريخ السودانى وإنتر كلوب الأنجولى التى أقيمت السبت الماضى فى دورى أبطال أفريقيا دون سداد الغرامة الموقعة عليه من قبل الفيفا. وأضاف الاتحاد الأفريقى على موقعه أن هذه الشكوى تعد الرابعة ضد الحضرى منذ انضمامه للمريخ، بعدما تقدمت أندية هلال الساحل والهلال وأهلى شندى السودانية بشكاوى ضده، حيث يرون أن الحارس لا يجب أن يشارك فى المباريات إلا بعد قيامه بسداد الغرامة الموقعة عليه. وكان المريخ الذى يقوده المدرب حسام البدرى قد تغلب على إنتر كلوب الأنجولى بهدفين نظيفين.

الإصابات تلاحق لاعبى الأهلى.. وتأجيل مباراة سموحة يومين



كتب. محمد الشرقاوى وإيهاب الفولى:

يواصل الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى تدريباته عند التاسعة والنصف صباح اليوم «الثلاثاء» على أرض ملعب مختار التتش بالجزيرة ضمن استعداداته للقاء العودة أمام سوبر سبورت والمقرر يوم ٢ من أبريل المقبل. وعادت الإصابات لتلاحق لاعبى الفريق فى المران الصباحى أمس، حيث تعرض دومنيك ديسلفا للالتهاب فى وترى الركبة والعضلة الخلفية، مما أدى إلى عدم إكماله المران فيما تعرض حسام عاشور للإصابة بالتهاب فى العضلة الضامة، بينما عانى أسامة حسنى من إجهاد فى السمانة. ومن جانبه، قرر د. وليد عبدالباقى، طبيب الفريق، منح اللاعبين الثلاثة راحة من التدريبات الجماعية لمدة يومين، على أن يعودوا اعتباراً من بعد غد «الخميس». يأتى هذا فى الوقت الذى أجرى فيه محمود أبوالسعود، حارس مرمى الفريق، أشعة على الحوض لمعرفة أسباب الآلام التى يعانى منها منذ فترة وتحول دون مشاركته فى المباريات الرسمية. وقرر الجهاز الفنى بقيادة مانويل جوزيه تأجيل مباراة سموحة الودية لمدة ٤٨ ساعة لتقام يوم السبت المقبل بدلاً من الخميس فى إطار الاستعداد لمواجهة بطل جنوب أفريقيا. وكان الفريق قد استأنف تدريباته صباح أمس «الاثنين» بعد الراحة السلبية التى حصل عليها اللاعبون لمدة يومين، واشتمل المران على بعض تدريبات الإطالة والإحماء، واختتمها جوزيه بتقسيمة بين اللاعبين فى منتصف الملعب، وشهد المران غياب الثنائى أحمد شكرى وشهاب الدين أحمد لانضمامهما للمنتخب الأوليمبى، فضلاً عن الدوليين السبعة الموجودين مع المنتخب الأول فى جنوب أفريقيا. وتألق فى المران محمد بركات وأحمد حسن وظهرا بمستوى متميز نالا عليه استحسان مانويل جوزيه وجهازه المعاون. فى شأن مختلف، تعود إلى القاهرة مساء اليوم بعثة الفريق الأول لكرة اليد قادمة من السعودية بعد فوزها بالبطولة العربية التاسعة وحفاظها على اللقب العربى. ومن جانبه، نفى رؤوف عبدالقادر، مدير النشاط الرياضى، اعتراض ناديه على قرار اتحاد كرة اليد بدمج بطولتى الدورى والكأس فى بطولة واحدة مؤكداً أن الأهلى سيشارك فى البطولة.

الجالية المصرية تستقبل المنتخب فى جوهانسبرج بشعار «الشعب يريد الفوز»

«زاهر»: المباراة مهددة بعدم الإذاعة على القنوات المصرية.. و«شماريخ» جماهير الأهلى تهدد بعدم استئناف الدورى



أبوتريكة حظى باستقبال كبير لدى وصول بعثة المنتخب مطار جوهانسبرج

رسالة جوهانسبرج

إسلام صادق

تصوير: أحمد المصرى

يكتمل اليوم «الثلاثاء» عقد المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم بوصول لاعبى الزمالك عبدالواحد السيد ومحمود فتح الله ومحمد عبدالشافى وإبراهيم صلاح وشيكابالا.

كما يصل أيضاً الثنائى محمد زيدان وأحمد المحمدى، وكلف حسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب، شوقى غريب، المدرب العام، بعقد جلسة مع لاعبى الزمالك لإزالة آثار الهزيمة الثقيلة والمخزية التى منى بها الفريق من الأفريقى التونسى خوفاً من أن تؤثر سلباً على أدائهم فى التدريبات، وكذلك المواجهة المصيرية أمام جنوب أفريقيا.

وفرضت هزيمة الزمالك بالأربعة نفسها على الأحاديث الجانبية للاعبين أثناء تواجدهم فى الطائرة إلى جوهانسبرج، وقال أحد اللاعبين «حرام شيكابالا يستمر فى الزمالك طالما الأداء هزيل والنتائج مخزية»، ورفض محمد أبوتريكة التحدث عن هزيمة الزمالك، من جهة أخرى، يخضع المدافع الدولى وائل جمعة لتدريبات فردية تحت إشراف حسام الإبراشى إخصائى العلاج الطبيعى، بسبب الكدمة التى تعرض لها خلال مشاركته مع الأهلى أمام سوبر ستارز فى دورى الأبطال، ووضع الإبراشى ضمادة على صدر جمعة، بينما طلب شحاتة من بقية اللاعبين عدم الاحتكاك بجمعة أثناء التدريبات حتى لا تتفاقم إصابته.

من جهة أخرى، فرضت ثورة ٢٥ يناير نفسها خلال استقبال الجالية العربية والإسلامية لبعثة المنتخب الوطنى فى مطار جوهانسبرج، حيث هتف أفراد الجالية هتافاً مماثلاً لشعار الثورة الشهير «الشعب يريد إسقاط النظام» وبدلوه بشعار «الشعب يريد فوز المنتخب الوطنى»، وحظى أبوتريكة باستقبال حافل من بعض أفراد الجالية، وخطف كعادته الأضواء من الجميع، بينما اكتفى السفير المصرى محمد بدرالدين باستقبال البعثة فى المطار ثم اختفى عن الأنظار، تاركاً الأمر للسيدة أمينة حاتم المستشار الإعلامى للسفارة التى بذلت جهداً كبيراً مع أفراد البعثة ومعالجة أخطاء باقى أفراد السفارة ومعهم وليد المهدى المنسق الإعلامى للمنتخب الوطنى.

وأكد «زاهر» أن مباراة المنتخبين مهددة بعدم الإذاعة على التليفزيون المصرى والقنوات الخاصة.

وقال «زاهر» إن الجانب الجنوب أفريقى قام ببيع حقوق البث لشركة «سبورت لايف» الفرنسية التى اشترطت (٤٠٠ ألف يورو) لأى قناة تريد بث المباراة. وتابع: «التليفزيون المصرى لم يحسم موقفه من شراء حقوق البث، وبالتالى فإن المباراة قد لا تذاع».

كانت مصر قد طلبت من مسؤولى جنوب أفريقيا تغيير ملعب المباراة لضعف الإضاءة.

فى شأن آخر، أكد زاهر وجود احتمال بعدم استئناف بطولة الدورى فى الموعد المحدد لها يوم ١٣ أبريل المقبل، بسبب اعتراض بعض الأندية لعدم حصولها على مستحقات البث الفضائى المتأخرة لدى التليفزيون، والبالغة (٣٩ مليون جنيه)، فضلا عن مشكلة تأمين المباريات خاصة بعد الأحداث التى صدرت من جماهير الأهلى خلال مباراته مع «سوبر سبورت» وإشعال الشماريخ بشكل يهدد استئناف المسابقة.

«رباعية» الأفريقى تعصف باستقرار الزمالك.. وانتقادات حادة للجهاز الفنى

جلال إبراهيم: لا نية للتغيير الآن.. ولن نحتج على الحكم أو سوء التنظيم التونسى

كتب - بليغ أبوعايد:

ألقت هزيمة الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك أمام الأفريقى التونسى بأربعة أهداف مقابل هدفين، فى المباراة التى جمعتهما أمس الأول فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى رابطة الأبطال الأفريقية، بظلالها على البعثة التى توجهت أمس «الإثنين» مباشرة إلى السعودية لمواجهة فريق أبها السعودى غداً «الأربعاء» فى مهرجان اعتزال اللاعب محمد أبوعراد.

وخيم الحزن على البعثة على مدار الـ٤٨ ساعة الماضية، ووجه حسام حسن، المدير الفنى، لوماً شديداً للاعبين عقب اللقاء، واختص الثنائى عمرو الصفتى وأحمد غانم بانتقادات لاذعة لتسببهما فى الهزيمة الثقيلة، وظهور الفريق بصورة غير منظمة وأداء متواضع، وتوعد المقصرين بعقوبات مالية.

وأكد المدير الفنى أن الخسارة ليست نهاية المطاف، ولابد من تصحيح الأخطاء أملاً فى تحقيق الفوز فى لقاء القاهرة ٢ إبريل المقبل والتأهل لدور الـ١٦، كما نال محمد عودية الذى سيخضع لفحوصات طبية اليوم انتقادات لاذعة من حسام حسن لظهوره بمستوى سيئ، وأكد حسام أنه يراهن على الثنائى عمرو زكى وحسين ياسر فى لقاء العودة، ورفض الثنائى عمرو الصفتى وأحمد غانم التعليق على مستويهما، واكتفى الأول بالتأكيد على استعداده للرحيل. ولم يختلف الحال كثيراً فى مصر عنه فى تونس، حيث سادت حالة من الغضب المسؤولين فى مجلس الإدارة وكذلك أعضاء الزمالك الذين وجهوا انتقادات شديدة للجهاز الفنى لعدم اختياره التشكيل المناسب، وسوء طريقة اللعب، واعترف الجميع بأن الفريق خيب آمالهم وظهر بمستوى متواضع، ورفضت الجماهير تبريرات حسام حسن أن التحكيم وسوء التنظيم وراء الخسارة.

من جانبه، أكد جلال إبراهيم، رئيس النادى، أن الأداء جاء مخيباً للآمال، ولا يرقى لاسم نادى الزمالك وتاريخه أفريقياً، وأنه مثل ملايين الجماهير غاضب من المستوى والنتيجة السيئة، وأعرب جلال إبراهيم عن ثقته فى قدرة الجهاز الفنى بقيادة حسام حسن على تصحيح الأخطاء لتحقيق الفوز فى لقاء العودة والتأهل لدور الـ١٦، ونفى وجود نية فى الوقت الحالى لإقالة حسام حسن، وأكد استمرار حسام فى مهمته حتى لو رحل حسن شحاتة عن المنتخب.

واستبعد جلال إبراهيم فكرة التقدم باحتجاج ضد الأفريقى التونسى للكاف، واتهامه بسوء التنظيم بسبب نزول اثنين من الجماهير أرض الملعب والتأثير السلبى لذلك على تركيز اللاعبين، حرصاً على العلاقة بين الدولتين وحسن الاستقبال والحفاوة التى لقيها الفريق، وأكد أن الأشقاء التوانسة سيلقون كل ترحيب، كما رفض رئيس النادى فكرة التقدم باحتجاج ضد طاقم التحكيم الذى أدار المباراة رغم تواضع مستواه لعدم جدوى هذا الأمر.

ووصل جلال إبراهيم أمس إلى السعودية لترؤس البعثة، ويرافقه اللاعبون أحمد حسام «ميدو» وعمرو زكى ووجيه عبدالعظيم ومحمد يونس ومحمود البدرى وأحمد القطاوى وحسن إبراهيم، وسينضم إليهم حسين ياسر المحمدى قادماً من بلجيكا.

وكانت بعثة الفريق قد غادرت تونس فى ساعة متأخرة أمس، وعاد إلى القاهرة فقط الدكتور أحمد شيرين فوزى، رئيس البعثة، يرافقه عمر جابر لارتباطه بامتحانات فى إحدى المدارس الأمريكية وحسام عرفات لارتباطه بالمنتخب الأوليمبى، فيما توجه رباعى المنتخب عبدالواحد السيد وإبراهيم صلاح وشيكابالا ومحمود فتح الله إلى تركيا ترانزيت للحاق ببعثة المنتخب الأول فى جنوب أفريقيا وسيؤدى الفريق أول تدريباته فى السعودية اليوم استعداداً لمواجهة أبها.

ومن جانبه، برر إبراهيم حسن، مدير الكرة، فى تصريحات للنشرة الإعلامية الخاصة بالنادى الهزيمة بأخطاء اللاعبين وسوء التحكيم والأجواء التى صاحبت اللقاء ونزول بعض المشجعين أرض الملعب، وأكد قدرة الفريق على التعويض فى القاهرة.

فى شأن مختلف، شهد النادى انتعاشة مالية بعد إرسال المريخ السودانى مبلغ ٢٠٠ ألف دولار باقى مستحقاته من صفقة الحضرى، وقام جلال إبراهيم، رئيس النادى، قبل سفره إلى السعودية بتوقيع الشيكات الخاصة بصرف المستحقات المالية لمختلف الألعاب.





فتح الله وإبراهيم صلاح وإبراهيم وحسام حسن يهنئون شيكابالا بعد الهدف الأول — تصوير - محمد حسام الدين

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

التغيير بعد التحرير

عادت الكرة وكان لابد أن تعود.. استضاف الأهلى فى القاهرة نادى سوبر سبورت من جنوب أفريقيا التى سافر إليها المنتخب القومى أمس استعداداً للمباراة الفاصلة والحاسمة فى تصفيات كأس الأمم أمام الأولاد يوم السبت المقبل.. واستضاف الإسماعيلى نادى سوفاباكا من كينيا وسافر الزمالك إلى تونس لملاقاة الأفريقى.. فاز الأهلى والإسماعيلى وخسر الزمالك وبقى أن يفوز المنتخب على جنوب أفريقيا حتى لا يخرج من تصفيات كأس الأمم التى يحمل الفراعنة لقبها آخر ثلاث بطولات.. وبعيداً عن التحليل الفنى لما جرى أو سيجرى الذى قام به أساتذة وزملاء بمنتهى الفهم والوعى والاحترام.. يبقى السؤال الأهم هو: ماذا تعنى عودة الكرة وبأى شكل ومنهج ستعود.. البعض يتصور الكرة اضطرت للغياب مؤقتا فى إجازة إجبارية طالت بعض الشىء ولكنها انتهت الآن وعادت الكرة نفسها بصخبها وضجيجها ومبارياتها وستنجح يوما بعد آخر فى استعادة مكانتها القديمة لتصبح هى حديث الناس وغرامهم وأهم شواغلهم.. وآخرون يتوقعون الكرة أبدا لن تعود كما كانت لأن مصر نفسها تبدلت كل حساباتها وأفكارها.. وأن مصر التى كانت قبل يناير لا تملك أى قضية حقيقية أو حلم جماعى يعيش المصريون ينتظرونه ليست هى مصر اليوم التى باتت تجد فى حياتها ومشوارها ما هو أهم وأعمق وأكثر ضرورة وإلحاحا من كرة القدم.. وأنا أحترم الفريقين.. الفريق الذى يرى الكرة ستعود كما كانت.. والفريق الآخر الذى ليس مقتنعا بذلك.. أتفق معهما فى بعض الحسابات وأختلف وأعارض البعض الآخر.. فالمصريون بالفعل يحبون الكرة.. ولم يكن غرامهم بها طيلة السنين الأخيرة مجرد سياسة تعمدها النظام الذى سقط لإلهاء الناس عن همومهم والمطالبة بحقوقهم الضائعة.. أبداً لم يكن ذلك صحيحا.. ولكننى أوافق الفريق الثانى فى أن الكرة لن تعود ولن تبقى بنفس الحسابات والرؤى القديمة.. لا أتوقع أن تبقى أندية الوزارات والشركات طويلا.. ولا أن يبقى الفساد قائما أو مخفيا سواء فى اتحاد الكرة أو الأندية.. وستعود ميزانية الكرة أكثر واقعية.. وسيختفى رجال الأعمال ويتوقف معظمهم عن مهامهم المقدسة لإفساد الكرة وأنديتها ولاعبيها وإعلامها.. ولن تقوم الحكومة بعد اليوم ووزراؤها ومحافظوها بشراء اللاعبين الأفارقة على حساب احتياجات الناس الأساسية.. والأهم من ذلك أن الكرة لن تبقى مساوية فى القيمة لرغيف الخبز أو بديلا عن الأحلام الحياتية كالوظيفة والمسكن والأمان.. فالناس ستبقى تحب الكرة لكنها باتت واثقة أن الحياة ممكن أن تستمر دون الكرة أو أنها لعبة لا تستدعى التضحية بكل شىء من أجلها.. وسيتم حسم ملف البث التليفزيونى وشارة البث وتصبح مصر مثل أى دولة فى العالم تبيع حقوق مسابقتها لقناة واحدة فقط وليس للجميع.. ولن يجرؤ اتحاد الكرة بعد اليوم على التلاعب والتحايل من أجل ناد أو لاعب.. لن تنجح محاولات بعض مسؤولى هذا الاتحاد فى الاتفاق السرى مع ستة أندية فى الدورى الممتاز الآن لإلغاء الهبوط هذا الموسم وتقاضى ثمن ذلك من الأغنياء الذين يديرون تلك الأندية.. فقد انتهى عصر المصالح والمكاسب الشخصية والصفقات السرية.. أيضا لن تبقى وجوه كثيرة وأفكار كثيرة أيضا.

ونصيحتى التى أقدمها اليوم لحسن صقر هى التوقف عن مثل هذا العبث ممثلا فى أسبوع الإخاء الرياضى المصرى - السعودى الذى سافر بسببه كثيرون للفسحة والتسوق.. أما الدكتور خربوش فنصيحتى له هى التراجع عن تنظيم دورات للشباب لتثقيفهم سياسيا.. فالشباب الذين قاموا بالثورة هم آخر من يحتاجون لهذا العبث وإن احتاجوه فليس بالقطع من هؤلاء.

إلحق يا سى سيد.. بفتح كتاب أبلة نظيرة على قسم "الشوربة".. لقيتهم حاطين صورة دفاع الزمالك!

«وايت نايتس» تبدأ حملة لحشد الجماهير للتعويض فى مباراة العودة أمام الأفريقى

الجماهير تهاجم حسام حسن بسبب التشكيل الخاطئ.. وتطالب باستبعاد أحمد غانم والصفتى

كتب - محمد يحيى:

بدأت رابطة «ألتراس وايت نايتس» التابعة لنادى الزمالك حملة من خلال موقعها الرسمى وصفحتها على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، لحشد الجماهير لحضور مباراة الفريق المقبلة أمام الأفريقى التونسى فى مباراة العودة، بدور الـ٣٢ لبطولة دورى أبطال أفريقيا المقررة يوم ٣ أبريل المقبل فى استاد القاهرة، لتعويض خسارته بأربعة أهداف مقابل هدفين فى مباراة الذهاب التى أقيمت، أمس الأول، بملعب رادس.

ونشرت الرابطة بياناً قالت فيه: «أفريقيا يا فرسان.. أيوه ده دورنا وده وقتنا.. اشتقنا لماتش الفرقة فيه محتاجالنا زى ده.. مباراة العودة مع الأفريقى هى مباراة جمهور الزمالك.. استاد القاهرة كامل العدد - بإذن الله - تحت أى ظروف.. استعدوا لجولة غير مسبوقة فى مساندة للأبيض وتحد مع النفس للعبور بكل المكاسب.. التحدى صعب.. والفرسان مابيحبوش السهل ولا بيفضلوه.. جهز نفسك واحشد طاقتك ومجهودك ده وقت الفرسان».

ويحتاج الزمالك للفوز بفارق هدفين لضمان تأهله إلى دور الـ١٦ لبطولة دورى الأبطال، التى غاب عنها منذ ثلاث سنوات. يأتى ذلك فى الوقت الذى تركزت فيه تعليقات الجماهير على البيان على ضرورة الإطاحة بالثنائى أحمد غانم سلطان وعمرو الصفتى، مدافعى الفريق، وحملتهما مسؤولية الخسارة الكبيرة من الأفريقى، وأجمعوا على ضرورة عدم مشاركتهما فى مباراة العودة لضمان الفوز، فضلاً عن ضرورة مشاركة إبراهيم صلاح فى المباراة.

وجاءت بعض التعليقات هجومية على حسام حسن، المدير الفنى للفريق، بسبب التشكيل الخاطئ الذى دفع به وعدم اعتماده على إبراهيم صلاح من البداية، فضلاً عن إصراره على الدفع بأحمد غانم، رغم وضوح ثغرة الجبهة اليمنى من الدقيقة الأولى فى المباراة.

ورفضت بعض الجماهير نغمة التشاؤم، من خلال التذكير بعودة الثنائى حسين ياسر المحمدى وعمرو زكى للفريق، فضلا عن ضعف مستوى حارس مرمى الأفريقى عادل النفزى، كما حاول البعض إيجاد مبررات للهزيمة بجاهزية الأفريقى أكثر من الزمالك، بسبب مشاركة لاعبيه فى بطولة أمم أفريقيا للمحليين مع المنتخب التونسى.

مباريات اليوم

الدورى الإنجليزى:

الفريقان المتباريان	النتيجة
سندرلاند × ليفربول	صفر/٢
تشيلسى × مانشستر سيتى	٢/صفر

الدورى الإيطالى:

الفريقان المتباريان	النتيجة
فيورنتينا × روما	٢/٢
أودينيزى × كاتانيا	٢/صفر
بولونيا × جنوة	١/١
إنتر ميلان × ليتشى	١/صفر
سامبدوريا × بارما	صفر/١
يوفنتوس × بريشيا	١/٢
بارى × كيفو	٢/١
نابولى × كاليارى	١/٢

إنتر كلوب الأنجولى يشكو الحضرى لـ«الكاف»

تقدم نادى إنتر كلوب الأنجولى بشكوى رسمية إلى الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف» ضد الحارس عصام الحضرى، لمشاركته فى مباراة المريخ السودانى وإنتر كلوب الأنجولى التى أقيمت السبت الماضى فى دورى أبطال أفريقيا دون سداد الغرامة الموقعة عليه من قبل الفيفا. وأضاف الاتحاد الأفريقى على موقعه أن هذه الشكوى تعد الرابعة ضد الحضرى منذ انضمامه للمريخ، بعدما تقدمت أندية هلال الساحل والهلال وأهلى شندى السودانية بشكاوى ضده، حيث يرون أن الحارس لا يجب أن يشارك فى المباريات إلا بعد قيامه بسداد الغرامة الموقعة عليه. وكان المريخ الذى يقوده المدرب حسام البدرى قد تغلب على إنتر كلوب الأنجولى بهدفين نظيفين.

[redacted]

رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة قناة السويس وخبير مكافحة الفساد

د. جمال سلامة: قرار تجميد ثروة الرئيس «بلا معنى» وأخشى هروبه وأسرته

اتفاقية إعادة الأموال المسروقة التى أعتمد عليها النائب العام دون أنياب

سلامة

جرائم الفساد لا تسقط بالتقادم.. ووفاة مبارك لا تغير المعادلة

بعد رحيل الرئيس مبارك عن سدة الحكم بعد ٣٠ عاما، و١٨ يوما من الثورة، ظل السؤال الملح عن «ثروة الرئيس» ومن حوله، يدور دون توقف، ليس فقط بين النخبة، لكن هناك حيث «قلب الثورة» فى ميدان التحرير، كان الجميع يتساءل عن مصير الأموال التى قدرتها الصحف البريطانية بمبالغ تتراوح ما بين ٤٠ و٧٠ مليار دولار.

فى هذا الحوار، يفتح الدكتور جمال سلامة، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، الخبير فى مكافحة الفساد، أحد المحللين البارزين للعلاقات الدولية، كواليس «استعادة الأموال»، ويشرح بالتفصيل، كيف يمكن لثورة دامت ١٨ يوما، أن تستعيد «أموال الشعب»، قبل أن تختفى فى بنوك أوروبا وأمريكا وجزر الكاريبى ودبى.

فى هذا الحوار ينطلق د. جمال، من قرار النائب العام، ويشرحه ويحلله، ويحذر من خطورة «التساهل» مع قضية استعادة أموال الشعب من الخارج، ويطرح الخبير فى مكافحة الفساد، طرقا فعالة يساندها القانون الدولى لإجبار «أصحاب المصلحة» على الكشف عن الحسابات، و«أصحاب الأموال» على إعادتها لأكثر من ثمانين مليون مواطن، عاشوا ٣٠ عاما على وعد رئاسى بأن «الأكفان ليس لها جيوب»، وإلى نص الحوار:

حوار- أحمد محجوب

■ طالب النائب العام وزارة الخارجية، بمخاطبة دول العالم لتجميد أرصدة الرئيس السابق وأسرته، واستند النائب العام فى قراره على «اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد». ما التوابع القانونية لمثل هذا الإجراء؟

– مبدئيا علينا أن نعرف أن تلك الاتفاقية، هى إجراء استباقى، وتشجيعى، بمعنى أن الأمم المتحدة فى ٢٠٠٣ أعلنت عن مشروع اتفاقية لمكافحة الفساد الدولى، وركزت على فساد «الموظفين العموميين»، ووقع عدد من الدول على تلك الاتفاقية، ومن بينهم مصر، وهى اتفاقية تطالب الدول الأطراف باتخاذ «إجراءات قانونية وتشريعية» لمكافحة الفساد، كما وضعت الاتفاقية تعريفات للفساد ومستوياته والمتورطين فيه وطرق مكافحته، وتطالب الاتفاقية الدول الموقعة بالتعاون فيما بينها لمحاربة الفساد وتتبع الفاسدين.

■ هل يعنى هذا «التعاون» تجميد الأرصدة، أو تسليم أشخاص، أو إعادة أموال؟

– ليس بالضرورة، فالاتفاقية تتحدث عن «تعاون» وتترك الخيارات للدول، والمشكلة أن رجل الشارع العادى حين يسمع عن قرار من النائب العام، وحديث عن تجميد أرصده واتفاقية مكافحة فساد، ولقب الأمم المتحدة، فكل هذا ربما يجعلهم يعتقدون خطأ أن «كله تمام»، لكن الاتفاقية التى اعتمد عليها النائب العام تجعل بلا معنى، لا يوجد له أثر ملموساً، فالاتفاقية بلا أنياب حقيقية فى وضع مثل وضع مصر، فهى تشجع حكومة قائمة بالفعل على تجنب الفساد ليس أكثر.

■ كيف والرجل اعتمد على اتفاقية دولية تحت مظلة الأمم المتحدة، وتتحدث عن فساد المسؤولين بشكل صريح؟

– ببساطة، وهذا ما يجب أن يعرفه الجميع، ما حدث كما لو أنك تنادى شخصا يدعى حسين فتصرخ بأعلى صوتك: يا محمد، ربما يلتفت بسبب الصوت لكنه لن يأتى لك لأنك ببساطة تنادى على شخص غير موجود، وهنا مكمن الخطر، فلدينا اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، لكنها اتفاقية تحث الدول على محاسبة الفاسدين، وتشجع الحكومات على تبنى الشفافية، وأن تتعاون بشكل فعال لتجنب الفساد، لكن أن تتحرك فى مجال واسع هذه هى المشكلة.

■ إذن ما الحل.. إذا كانت اتفاقية بهذه الضخامة لا تضمن استعادة الأموال؟

– هناك مبادرة أممية أيضا أطلقها البنك الدولى بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات وغسل الأموال، وهى مبادرة تسمى «مبادرة استعادة الأموال المسروقة»، تلك المبادرة التى من المفترض أن نطالب الدول بالتعامل معنا على أساسها، وهى مبادرة متخصصة فى استعادة ما يتم نهبه من أموال الشعب، وتقع أيضا تحت مظلة الأمم المتحدة، والبنك الدولى مسؤول عنها، ولدينا وسائل فعالة جدا لاستخدامها والحصول على أموال هذا الشعب قبل فوات الأوان. ولا أعرف حقيقة لماذا لم تلجأ لها مصر ما بعد الثورة رغم أن المطالبة مشروعة والقضية واضحة. وعن نفسى حاضرت لوكلاء نيابة إدارية وضباط شرطة وغيرهم فى الرقابة الإدارية حول مكافحة الفساد، وصممت برنامج التدريب بحيث يتضمن تلك المبادرة المهمة، ما يعنى أن الجميع على علم بها بشكل كامل.

■ هل يمكن الآن أن يعدل النائب العام قراره؟ ليصبح أكثر فاعلية؟

– المشكلة ليست بيد النائب العام وحده، فالآن وبعد سقوط النظام السابق، يتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد، وله الحق فى أن يأمر وزارة الخارجية بالتحرك الآن وفورا لمطالبة الدول باستعادة الأموال، حسب المبادرة وليس حسب الاتفاقية، حيث تتضمن المبادرة إجراءات قانونية ومحاسبية فعالة للغاية، ودول العالم خاصة أوروبا والولايات المتحدة، ومجموعة الدول الثمانى والأسيان وغيرها من التكتلات وقعت على اتفاقيات واضحة بهذا الشأن، لذلك أقول وبكل وضوح على المجلس الأعلى التحرك قبل فوات الأوان، وعلى مئات الخبراء فى وزارة الخارجية التحرك بجدية، فما نتحدث عنه ليس فقط أموال الشعب، لكنه كرامة دولة أثبت شعبها للعالم أنه يستحق الحياة، وأذهلت ثورته الجميع. علينا أن نتحرك قبل فوات الأوان فعلا.

جمال سلامة أثناء حديثه إلي «المصرى اليوم»

تصوير- تحسين بكر

■ كيف تتوقع استجابة الدول لهذه المبادرة إذا تحركت الحكومة المصرية بالسرعة المطلوبة؟

– من خلال خبرتى فى المجال الدولى، أقول لك بكل وضوح، ليست هناك دولة محترمة، تستطيع أن تخسر مصر، مقابل أى شىء، الجميع يريد حاليا أن يكسب نقاطا لدى هذا الشعب الثائر، وهناك دولة مثل بريطانيا تحدثت أنها مستعدة، وجاهزة. فقط علينا أن نأخذ إجراء سليما، وكفى إضاعة للوقت وهناك دول «بتتحايل علينا» كى نسترد الأموال، وكما قلت لك لا يوجد أحد يستطيع أن يخسر مصر.. ويخسرها مقابل ماذا؟

■ لنعد للتفاصيل .. لدينا مبادرة، وبافتراض إطلاقها بشكل رسمى.. كيف ترى الطريق لاستعادة الأموال؟

– مبدئيا، البنك الدولى حين أطلق المبادرة وضع هدفا رئيسيا، أن يستخدم هو «إعادة تدوير أموال الفساد فى عملية التنمية» وركزت المبادرة التى أطلقت فى ٢٠٠٧ على الدول النامية، والأمر يختلف من دولة لأخرى، فلو أطلقت المبادرة، فستكون لديك وثيقة قانونية، لكن الأمر يختلف حين تطالب مصر باستعادة أموالها وفى ظرف ثوري، عن مطالبة بوركينا فاسو مثلا بالأمر نفسه.

■ مادام لدينا الإجراء الرسمى، فما الاستجابة المتوقعة من الدول؟

– المفترض أن تطلق مصر المطالبة وبصوت عال وتستخدم خبراتها القانونية، بشكل مكثف، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى سوف يبدأ البنك الدولى تحركه فلديه خبراؤه، أيضا هناك مكتب الأمم المتحدة، وهو شريك رئيسى، ويملك سلطات واسعة، ومجالس متعددة ويملك سلطة رفع توصيات قوية، فضلا عن ذلك فمصر لديها ثقل دولى مهم ولافت، وهناك من سيحاولون المساعدة كى لا يكرروا خطأهم فى إيران، مثلا الولايات المتحدة لديها اتفاقيات مهمة فى هذا المجال، فضلا عن ذلك أمامها عدة فرص لتغيير صورتها لدى المصريين عبر تعاون قوى وفعال، خاصة أنها من الدول التى تتمتع بخبرات كبيرة فى مجال مكافحة غسيل الأموال ومراقبة الحسابات المشبوهة، فالتصور العام أن البنك الدولى والأمم المتحدة سيكونان لجان تحقيق فورية، ودول العالم لن تغامر مع دولة بحجم مصر.

■ هل يمكن للأفراد وللمنظمات غير الحكومية التقدم بطلبات ووثائق فى المبادرة؟

– سيكون هذا عسيرا للغاية، ولا ينبغى أن نعطى فرصة لأحد أن يتخلى عن مسؤوليته، فالحكومة معنية بالضرورة، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة معنى بالضرورة، وكذلك النائب العام، فإذا كانت هناك إرادة حقيقية لاسترداد أموال هذا الشعب فليتحركوا، وعلينا أن نساند تحركهم عبر وسائل الضغط المختلفة مثل الحملات الإعلامية، وتحركات المنظمات المدنية فى العالم لضمان عدم التراخى فى تنفيذ المبادرة.

■ هناك عدد من كبار رجال الأعمال والوزراء السابقين متهمون فى مصر فى قضايا غسيل أموال وتسهيل الاستيلاء على أموال الشعب.. هل ترى أن دائرة الحساب اكتملت أم أن هناك آخرين مازالوا خارج الصورة؟

– بالتأكيد لا يزال هناك آخرون، فمثلا زكريا عزمى، هناك تكتم شديد على الدور الذى يقوم به، وزكريا معروف بأنه كاتم أسرار الرئيس بدرجة أو بأخرى، وفى السنوات الأخيرة كان دوره يتجاوز كل الحدود، لدرجة أنه وهو رئيس ديوان رئيس الجمهورية، كان يقدم فى الصحف القومية كقائد جبهة المعارضة فى البرلمان.

■ هل تتوقع سفر الرئيس بعد قرار النائب العام؟

– أعتقد أنه احتمال مطروح وبقوة ليس فقط من أجل النائب العام لكن لأنه يعلم أن الأمر أكثر خطورة، خاصة فيما يتعلق بمصالح مالية موزعة فى أرجاء الدنيا

■ أليست هناك خطورة على الأموال الموجودة فى الخارج فى حالة حدوث وفاة مفاجئة؟

– الوفاة ليست عاملا حاسما هنا، فحتى الورثة يجب التحفظ عليهم، فهذه ليست أموال شخص، لكنها أموال تحوم حول مصادرها الشبهات.

■ وماذا عن ملفات الفساد القديمة، البعض يتحدث عن صفقات فساد ضخمة حدثت فى التسعينيات مثلا؟

– يجب أن نعى تماما أن جرائم الفساد مثل جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم، وحتى الآن توجد أرصدة بعض النازيين فى بنوك سويسرا، ولا تجد من تصرف لصالحه.

وجميعنا سمع الأستاذ هيكل وهو يتحدث عن الثورة المضادة القادمة من شرم الشيخ، لكنى فى الحقيقة لا أخشى من الثورة المضادة بقدر خوفى من سيناريو آخر.

■ وما هو؟

– الآن لدينا ثورة ناجحة، ودستور معطل وبرلمان مزور ومحلول، ومجلس أعلى للقوات المسلحة يدير شؤون البلاد، وأيضا لدينا قائمة لا تنتهى من البلاغات والاتهامات، ولدينا رغبة دولية فى استعادة الأموال، لكن الأهم أن لدينا على أرض مصر مبارك وعائلته، وهؤلاء يجب أن نعاملهم مثلما عاملت الدولة الريان والسعد وغيرهما من أصحاب المليارات فى قضية توظيف الأموال، يجب أن يتم التحفظ على مبارك وأسرته و«نستنطقهم»، أو على الأقل أن يتعهد المجلس العسكرى بأنهم لن يغادروا للخارج، لأن هروبهم للخارج قد يربك الحسابات تماما، خاصة أن هروبهم يعنى أن تكون لديهم الصلاحية فى إخفاء المزيد من الأموال، أو القيام بعمليات غسل أموال واسعة تخفى معالم الجريمة، فلا أحد يستطيع أن يقدر ثروة الرئيس، لكن من خبرتى فى مكافحة الفساد أتصور أن مبالغ قليلة فقط من إجمالى «الأموال المشبوهة» مسجلة باسم مبارك، وحتى تلك المبالغ قد يتم «تدويرها» لتدخل فى نفق مظلم.

■ قبل نحو عامين طرح الإعلامى الكبير عماد أديب مبادرة «الخروج الآمن للرئيس» وقال إن هذا الخروج يعنى عدم مساءلته بعد التنحى.. فهل تعتقد أن قبول تلك المبادرة وقتها كان يمكن أن يجنّب عائلة مبارك المأزق الحالى؟

– لا أعتقد، فمبارك وهو صديق لشيراك رئيس فرنسا الشهير، شاهد كيف سن الرئيس الفرنسى قانونا يمنع مساءلة الرؤساء عن مخالفات وقعت أثناء الحكم، بعد انتهاء ولايتهم، إلا أن الفرنسيين وعقب رحيل شيراك عن الحكم ألغوا القانون المعيب، وحاسبوه على «فساد فرنسى مش زى الفساد بتاعنا»، لذلك الرئيس يعى الدرس جيدا، فحين يرحل رئيس دولة فإن الشعب بوسعه ليس فقط أن يغير الاتفاق أو القانون بل يغير الدستور نفسه ومبارك كان يعى هذا جيدا، ومبادرة الخروج الآمن كانت غير واقعية بالمرة، فنحن الآن نعيش فى ظل الشرعية الثورية وهذه لا يمكن لأحد أن يجادل فيها، وبشكل شخصى مستعد لصياغة ورقة قانونية متخصصة تملك شباب الثورة من تتبع سير عملية استعادة الأموال المسروقة، وكيفية محاسبة المسؤولين عن التحرك الدولى، إذا قصروا.

السكوت ممنوع

الثلاثاء ٢٠١١/٣/٢٢
السنة السابعة- العدد ٢٤٧٣

إعداد: حاتم فودة
فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

وزارة الخارجية.. وكرامة المصريين

كتب الدكتور حسن نافعة عن الفساد فى وزارة الخارجية، وبذلك فتح المجال للدخول فى قدس الأقداس المحرم على عامة الشعب (وزارة الخارجية) والبحث عن كل سلبياتها، حيث إن وزارة الخارجية هى واجهة مصر فى كل الكرة الأرضية، وعنوان رئيسى ومقياس دقيق لمدى حضارتنا وتقدمنا!! أنا لست عالماً ببواطن الأمور ولا تربطنى بوزارة الخارجية أى صلة، اللهم إلا علاج بعض السادة العاملين بها، أو احتكاكى وتعاملاتى بسفاراتنا بالخارج عند سفرى أنا أو أحد الزملاء.. أرجو أن يقوم السيد رئيس الوزراء أو المجلس العسكرى الموقر بسرعة إرسال تعميم واضح وصريح إلى جميع سفاراتنا وقنصلياتنا بالخارج فى كل البلاد يفيد بأن الإنسان المصرى اليوم غيره بالأمس!! ففى سفارات بعض الدول الأقل شأناً وقيمة من دولتنا، تقوم الدنيا ولا تقعد فى السفارة عند إهانة أحد رعاياها، هذا فى الوقت الذى تعامل فيه سفاراتنا مواطنيها المترددين عليها معاملة الموبوئين أو المتسولين.. وعليه فإنه يجب على كل السادة العاملين بسفاراتنا بالخارج بداية من السفير وانتهاءً ببواب السفارة، معاملة المصريين المترددين عليها معاملة كريمة تليق بمكانة مصر الحقيقية.. عليهم أن يقدموا لهم كل العون والمساعدة ومتابعة وحل مشاكلهم الصغيرة منها والكبيرة بكل إخلاص حتى يشعر المواطن المغترب بأن بلده يساعده ويحميه أينما كان، وهذا ليس تفضلاً من أعضاء السفارات المصرية بالخارج، ولكنه واجب قومى ومن صلب مهامهم الوظيفية التى يتقاضون عنها رواتبهم مدفوعة من عرق ودم هذا الشعب.. عليهم أن يتعلموا مجدداً أن كرامة أقل مصرى بالخارج هى من كرامة بلدنا مصر!! آن الأوان يا سادة أن نفيق من سباتنا الذى أكرهنا عليه وأن ننظف البيت داخله وخارجه، حتى نحظى مجدداً باحترام العالم من خلال احترام مواطنينا المغتربين.

أ. د. حسن بركة
أستاذ جراحة العظام

عيد الأم

يا أيها العيد من أعماق وجدانى — أرسل لأمى تحياتى وعرفانى
أرسل إليها عبيراً من نسائمها — من جنة الخلد أو من دفء أحضانى
وقل لها -دونها- عيناى ما نظرت — من يسعد الروح أو يزيد أحزانى
والدهر إن عشته برا يكافئها — لا الدهر يكفى ولا برى وإحسانى
فأنت يا أم ملء القلب ساكنة — وخاطر الروح لو أنساك ينسانى
يا أيها العيد إن الناس قد علمت — عيد الربيع وعيد الأم زارانى
ماذا أقدم فى العيدين أشكرها — والله بالجود والإحسان أوصانى
إن زهور الربيع الأرض أجمعها — ليست كزهر ربيع عمرها الفانى
فعند أقدامها الجنات قد سكنت — وعند رضوانها بيتى وعنوانى
الأم للعلم والآداب جامعة — وأنت يا أم أمواجى وشطآنى
إذا دعوت لى الرحمن ساجدة — أشعر أن يد الرحمن ترعانى
مهما كبرت فإنى طفلها أبداً — تعرف أشهى طعامى وجميل ألوانى
إن غبت عنها ففى الأحلام يتبعنى — -حتى يعانقنى- فؤادها الحانى
كم قيل من قبل إن الأم مدرسة — والله ربك فى أركانها البانى
إن الأمومة فى التاريخ راقية — قبل الحضارة أول التاريخ والثانى
الأم تزرع آمالاً وتسقيها — والناس من بعد هذا الحاصد الجانى
يا ساحة الحب من عطف وعاطفة — ومنهل العلم فى رشدى وإيمانى
منذ الطفولة كنت لى وطنى — والآن أهلى وأصحابى وجيرانى
هذا ختام رسالتى وتهنئتى — شعرى ونثرى وترنيمى وتبيانى
لعل هذا جميل يا مُعلمتى — من بعض فضلك -إن الفضل أحيانى

شعر: أيمن عبدالعظيم رحيم
مدرس اللغة العربية
الفيوم - أبشواى (يوسف الصديق)

ألو..!!

أعلن احترامى لنتيجة الاستفتاء، وإن جاءت مخالفة لقناعتى!.. إنصافاً للحق لم يكن هناك تزويراً.. ولكن كان هناك تدليساً.. ويأتى فى المقدمة جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين، فقد استغلوا العاطفة الدينية عند كثير من البسطاء والجهلاء، وبثوا فى روعهم أن الموافقة واجب شرعى.. وإن عدم الموافقة سيطيح بالمادة الثانية من الدستور!! واستغل البعض حاجة الفقراء بإعطائهم «مساعدة» مائة جنيه مقابل (نعم) منتهى الرحمة!!

شارك فى الاستفتاء ١٨,٥ مليون ناخب، فما بالنا لو شارك ٤٥ مليوناً مواطناً لهم حق الانتخاب؟! والآن وقد جاءت النتيجة على هوى المسؤولين، هل لنا أن نتساءل عن «نوعية» أعضاء مجلس الشعب القادم والذى سيختار لجنة وضع الدستور ومناقشته وإقرار مواده؟.. هل من الحكمة ومن أجل مستقبل أفضل التمسك بنسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين، ومعرفة العضو للقراءة والكتابة.. هل سيستمر استخدام الانتخاب الفردى الذى قد يحرم كثير من الأفاضل من المشاركة الفعالة.. هل سنسارع بإجراء الانتخابات لنجد - بالأوضاع الحالية - معظم أعضاء المجلس من الإخوان والسلفيين والحزب الوطنى؟.. هل سيستمر إمكانية الجمع بين المنصبين التنفيذى والتشريعى؟.. هل سنؤجل الأمر قليلاً لنتيح «لشباب الثورة» المشاركة؟.. وأياً كانت قرارات «السادة» ومما شاهدناه، أمس، فأسلوب الانتخابات القادمة لابد أن يتغير.. كيف؟

حاتم

أم الدنيا

يا أم الدنيا وعظيمة.. وقوية بعزمك وإيمانك.. بسمة أطفالك تحييكى.. ومياه نيلك ترويك.. وشبابك المؤمن يخليك.. منصورة يا مصر.. شوفى هرمك وجبالك.. والجدعنة فى رجالك.. وعزيمة أولادك.. شوفى شمسك ورمالك.. وطينك وترابك.. وصدقك فى كلامك.. منصورة يا مصر.. منصورة يا مصر.

سعاد حسنى
مدرسة خالد بن الوليد التجريبية- مدينة نصر- القاهرة

العيد.. عيد أمنا مصر



يحل علينا عيد الأم هذا العام بروح جديدة وشكل جديد وبفكر جديد.. يحل علينا عيد الأم وقد تخلصت أمنا مصر من العديد من بؤر الفساد ومن المفسدين.. يحل علينا عيد الأم وقد قام الأبناء الأوفياء بأعمال مجيدة، وقدموا العديد من التضحيات فى سبيل تحرير أمهم مصر من العبودية والقهر والقسوة والفساد.. لذلك عيد الأم هذا العام هو عيد أمنا مصر، والهدية الكريمة التى قدمها الأبناء الأوفياء لأمهم مصر هى دماؤهم الذكية الكريمة، وبدون دم لا تكون هناك حرية، ويحق لنا أن نطلق عليها منذ الآن لقب «أم الشهداء»، ويليق لنا أن نهتف لها- فى عيدها- قائلين: أم الشهداء جميلة.. أم الشهداء نبيلة، عبرت بحر الآلامات.. حفظت بدماها الحق قويم.. يا أمى آثارك فى الوادى.. ودماؤك تغلى فى فؤادى، ها عهد وفائى ووِدادى.. أن أحفظ أرض أجدادى.. يا أمى كم كنت أمينة.. وبحب أولادك مفتونة.. أسرارك عندهم مكنونة.. وبتضحياتهم أنت مصونة!

فيجب علينا فى عيد أمنا السعيد أن نحترم دماء الشهداء الأبطال، ولا نتسلق الإنجازات التى قام بها الأبطال الحقيقيون، ونسرق مكاسب الشعب المصرى من أجل مصالح شخصية معينة، يجب أن تنتهى من حياتنا أساليب الآراء بالقوة، بل يكون هناك أحترام للآخر، وأن نبتعد عن الحقد والكراهية التدمير، وليتمتع كل فرد منا بحريته الحقيقية، فصورة مصر الجديدة هى أن يعيش كل مواطن على أرضها بحرية حقيقية، فلا يمكن أن نستبدل حياة القهر بحياة أخرى من القهر الأشد ولا نصنع من القتلة والمجرمين وسافكى الدماء أبطالاً، بل البطل يكون العالم الحقيقى فى معمله، والمفكر الحر فى مكتبته والتلميذ النشط فى مدرسته وجامعته، والعامل البارع فى مصنعه، هؤلاء هم النماذج الصالحة التى ينبغى أن نقدمها لأمنا مصر من أجل حياة أفضل، أما الأفكار العتيقة فقد مضت وأصبح كل شىء جديداً!

د.مينا بديع عبدالملك- أستاذ الرياضيات بهندسة الإسكندرية
minab@aucegypt.edu

رسالة من الشهداء

نرسل إليك يا أمنا مصر أغلى سلام.. لا أعلم لماذا اليوم نشعر بهذا الحنين الحزين إليك؟! لماذا اليوم خاصة وتلك اللحظة بالذات تتذكر أرواحنا الذكريات الخاصة بأحلك الأزمات ما قبل الثورة، عندما كنا نراك وقلبك ينبض خوفا علينا.. نراكِ أمامنا وحولنا وفى أحلامنا ومنامنا ولا تفارقنا صورتك، تمنحيننا الأمل فى الغد والحاضر، كنت رافضةٍ وبقوة وعنفوان أن نكون عبيداً لأحد.. ربيت فينا العزة والكرامة وكبرياء الرجال.. علمتينا ألا نركع لغير خالقنا مهما كانت الظروف والصعوبات.. علمتنا أن المواقف العصيبة والمعاناة والحزن الدفين تصنع الأقوياء، وتجعلنا أكثر صلابة وإرادة، وبشبابك وشعبك يا مصر يوم ٢٥ تخطيت كل ذكريات الألم، بعد أن صرخنا بكل عزة وكبرياء فى وجوه كانت تحكمها المادة بعد أن أغتالونا صحياً ونفسيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا لنقول لهم إن شعب مصر ليس رخيصا!!

وأنتم يا شباب مصر الأحياء ارسموا الضحكة فوق الوجوه الذابلة، وازرعوا الحب فى الوجدان الممزق، وابنوا مصر بلدكم بالعمل والوفاء والإخلاص والانتماء بينكم، ولا تهزكم الفتن والصراعات وجروح الماضى العتيق، كل شىء سيتحقق وعليكم أن تتمسكوا بالأمل والعمل وبالمستقبل المشرق.. سطروا بعملكم لأمكم مصر أروع الكتب والدروس فى المرحلة القادمة، لتكون مصر شامخة دائماً حتى أبد الدهر، وكونوا متشابكى الأيدى دائماً.

لا تحزنى يا مصر على فراقنا مهما كانت تضحياتنا المؤلمة.. افخرى يا مصر بنا نحن الشهداء وبأنك أنجبت فينا حب الوطن.. افخرى بنا يا أمى فأنت لم تنجبى فاسدين وخونة وعملاء.. افخرى بنا يا أمى وبقصتنا الجميلة، بأن بدايتنا ونهايتنا مليئتان بالجهد والكفاح والعناد.. لا تحزنى يا أمنا مصر على فراقنا لأن الشهادة والموت فى سبيلك لا يملك أحد أمامهما سوى الانحناء، لأنه أمر الله ولا تحزنى على فراقنا.

د. نهلة طارق أبوعلفة
محرم بك- الإسكندرية
tarek_aboalfa@hotmail.com

كارت معايدة لأعظم أم

عيدك يا أمى هذا العام عيد مختلف، اليوم كل الأمهات يحتفلن بك ومعك.. اليوم تلبسين ثوبك الجديد ثوب الحرية، ويلتف أولادك حولك وقد تجمعوا على بناء المستقبل، وطردوا الأخ الفاسد من بينهم.. اليوم فى عيدك يهدون إليك الثورة.. الحرية.. العمل.. الأمل.. ويعدونك أن يخلصوا لك ويحموك من كل الأشرار. اليوم نرتمى فى أحضانك وعيوننا عليك ونرى ما رسمتيه لنا، ونسمع همسك وصوتك الحزين على أبنائك، وإخوانا الشهداء، وتقولين لنا لا تنسوا دماء أبنائى، ولا تفرطوا فى ترابكم، ولا حريتكم وامشوا فى الطريق الصحيح وارفعوا شعاراً واحداً.. لا للسلبية.. لا للرشوة.. لا للفساد.. لا للخيانة بيننا.. أنا أم وأرى أنك أصبحت راضية عن أولادك، وآراك تتنفسين الحرية وأسمع دعواتك لهم.. كل سنة وأمى مصر متقدمة.

منال خضر
manal_kedr@yahoo.com

على باب الوزير

منصور عيسوى وزير الداخلية

كتبت- أحلام علاوى:

■ زياد عبدالرازق سليمان، المقيم ببرج الهادى، تقسيم عمرو بن العاص، بشارع ترعة عبدالعال، فيصل.. يستغيث بكم لإنهاء معاناته هو ومن معه من المستثمرين، ممن يرغبون فى تجديد إقامتهم المنتهية، حيث تقدم منذ شهر نوفمبر الماضى بطلب لتجديد إقامته ودفع الرسوم المطلوبة، وقامت لجنة من وزارة الاستثمار بالتأكد من وجود مشروعه بالفعل على أرض الواقع، وحتى الآن لم يتم تجديد الإقامة، وحاول المتابعة أكثر من مرة فى أكثر من جهة، لكن لم يحدث أى شىء حتى الآن، وهم الآن فى وضع الفاقدين للأهلية ولديهم ارتباطات خارجية تستدعى سفرهم.

■ أبوالغيط الطيب أحمد مغربى، من قرية منقباد، مركز أسيوط بمحافظة أسيوط، يلتمس الموافقة على الإفراج عن ابنه «رسمى» السجين بسجن أسيوط العمومى، عنبر رقم (١)، فهو يتمتع بحسن السير والسلوك، على حد قوله، وقضى أكثر من ثلاثة أرباع المدة، وهو مريض ويحتاج لرعايته له.

د. أشرف حاتم وزير الصحة

■ عبدالخالق عبدالخالق محمد الشبورى، المقيم خلف محطة كهرباء الدواجن بحلوان، يعانى من فشل كلوى ويغسل مرتين أسبوعيا، لا يعمل ولديه ثلاثة أبناء، ولم يعد قادرا على دفع تكاليف الغسيل، حيث باع كل ما لديه، حاول استخراج قرار بعلاجه على نفقة الدولة، وذهب للتأمين الصحى فرع مدينة نصر لاستخراج قرار، وسدد الرسوم المطلوبة، وأخبروه بتحويل طلبه إلى المختص، وبأنه تم تحديد مستشفى النصر بحلوان لعلاجه، وكان ذلك منذ ما يزيد على عشرة شهور تقريبا، لكنه حتى الآن مجرد كلام شفهى، ولم يتم استخراج قرار له، لذلك يرجوكم الموافقة على استخراج قرار بعلاجه على نفقة الدولة.

شكرا لاستجابتكم

■ استجابة لشكاوى القراء، ورد إلى الجريدة هذا الرد من الإدارة العامة للعلاقات العامة للهيئة العربية للتصنيع، بشأن التماس نصر الدين على بشير بالموافقة على تعيين ابنته «نهى» بأحد مصانع الهيئة، أوضح الرد أن الخطاب الذى أرسل لصاحب الشكوى لم يكن إخطارا لتسلم العمل، وإنما استدعاء للكشف الطبى كأحد الإجراءات المتبعة لكل المتقدمين للعمل بالهيئة، وبمراجعة النتائج النهائية لجميع الاختبارات تبين أن ترتيب ابنة الشاكى متأخر، مقارنة بالمقبولين للوظيفة، وأن الهيئة تقوم بتطبيق.

حاتم

هانى شاكر: غنيت فى تونس دون مقابل رداً للجميل

انتهى هانى شاكر من تسجيل أغنية «صوت الشهيد»، من ألحانه وكلمات الشاعر الفلسطينى رامى يوسف، وتوزيع عادل عايش وإخراج أسامة العاصى، كما سافر إلى تونس لإحياء حفل عرفانا بالجميل للشعب التونسى من قبل الشعب المصرى، بعد أن وقف بجانب الرعايا المصريين الفارين من ليبيا.

«هانى» قال لـ«المصرى اليوم» «تلقيت دعوة من السفارة المصرية فى تونس لإحياء حفل هناك، كنوع من رد الجميل للأشقاء فى تونس، الذين ساعدونا كثيرا ودعموا المصريين الهاربين من ليبيا حتى وصولهم إلى أرض الوطن، لذا لم أتردد لحظة فى الموافقة بل تنازلت عن أجرى وهذا أقل شىء من الممكن أن أساهم به فى مثل هذه الظروف، كما أن اختيارى لهذا الحفل أسعدنى، خاصة أننى لم ألتق الجمهور التونسى منذ فترة، وقررت غناء بعض الأغانى الوطنية، احتفالاً بنجاح الثورتين المصرية والتونسية وأيضا غناء عدد من أغنياتى العاطفية».

وعن غنائه للشهداء قال «قررت الغناء للشهداء منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير، وطلبت من أكثر من مؤلف كتابة كلمات تعبر بصدق عن الشهداء، الذين ضحوا بحياتهم مقابل الحرية، لكن للأسف جميع الأغنيات التى عرضت علىّ لم تنل إعجابى، وبالصدفة أرسل لى الشاعر الفلسطينى رامى يوسف كلمات أغنية «صوت الشهيد»، وفوجئت بتأثره بالأحداث المصرية بهذا الشكل لذا لم أستغرق وقتا فى تلحين الأغنية سوى ١٠ دقائق فقط، ثم أرسلتها للموزع عادل عايش، الذى وضع لها توزيعاً موسيقياً رائعا وفى وقت قياسى، والحمد لله نالت الأغنية إعجاب الجميع، خاصة بعد أن استعان المخرج بمشاهد مؤثرة جدا من أحداث ٢٥ يناير تماشت مع كلمات الأغنية».

وأكد هانى أنه لم يتأخر فى تقديم أغنية للشهداء وقال «فضلت أن أقدم عملا جيدا يرضينى بدلا من التسرع وتقديم كلمات لا تتناسب مع مكانة الحدث، ولو وجدت كلمات جيدة أخرى مع أى شاعر لن أتردد فى غنائها، لأن الثورة تستحق أكثر من ذلك، وكنت أتمنى أن تكون الثورة سلمية دون سقوط شهداء وضحايا أبرياء هدفهم التعبير عن آرائهم بحرية، لكن للأسف الحرس القديم للنظام حول المشهد إلى شكل غير إنسانى وحاول فض المظاهرات بالقوة لكن الحمد لله نجحت الثورة واقتلعت الفساد، وكنت أتمنى أيضا أن يستمر المشهد الحضارى الذى شاهدته فى ميدان التحرير بعد أن أعلن الشباب أن المرحلة المقبلة ستكون لبناء مصر، وبالفعل وجدت شبابا ينحت فى الصخر، لكن للأسف بعد فترة وجيزة انتهى هذا الحلم، بعد أن انتشرت المظاهرات الفئوية والمطالب الخاصة، ولابد أن نعود وتعمل المصانع بكامل طاقتها، حتى نتخطى المرحلة الحرجة التى تمر بها مصر».

وأضاف «بعد سقوط النظام شعرنا جميعا بأن مصر ملك لنا ولابد أن نعمل جاهدين لاستقرار هذا البلد، لكن للأسف انشغلنا بأمور فرعية كثيرة وتركنا مهمة إعادة تعمير البلد».

وعلق «هانى» على فساد رجال الأعمال قائلا «أصبت بالصدمة من كم الفساد الذى ظهر بعد الثورة والمليارات المنهوبة التى تجاوزت حداً خيالياً، وأتمنى أن تستقر الأمور، لأن الأوضاع لو استمرت بهذا الشكل ستؤثر بشكل مباشر على أهداف الثورة، خاصة أن هناك بلاغات كثيرة مقدمة دون أسانيد أو أدلة وأتمنى أن يعاقب كل من يتقدم ببلاغات كيدية هدفها تشويه صورة الشرفاء، ومن وجهة نظرى أن كل رجال الأعمال ليسوا فاسدين فمنهم من يفتح بيوتا كثيرة، كما أن ملفات أمن الدولة التى تم تسريبها عن قصد، الهدف منها إثارة البلبلة والفتنة، ولابد أن نضع مصلحة البلد فوق أى اعتبار».

> المليارات المنهوبة أصابتنى بالصدمة وأرفض القوائم السوداء

وعن صوته فى انتخابات الرئاسة المقبلة قال «محتار بين عمرو موسى والبرادعى لكن سأتخذ القرار بعد أن يعلن المرشحون برامجهم الانتخابية، وما يهمنى فى المقام الأول هو تغيير الدستور وتحديد سلطات رئيس الجمهورية وأن يكون لمجلس الشعب دور فعال ومراقب جيد لما يحدث وأن نتعامل بشفافية مثل أى بلد ديمقراطى. ورفض هانى شاكر القوائم السوداء ضد الفنانين وقال «فى البداية والنهاية نحن جميعا مصريون وسعداء بما أنجزه الشباب الطاهر الناضج فكريا، ولابد أن نكون متسامحين، خاصة أن عدداً منهم اعتذر وأعلن أنه لم يكن متفهماً للأحداث.

محسن محمود

شاكر

آسر ياسين «بلطجى» انتخابات فى فيلم «الوضع تحت السيطرة»

ياسين

كتبت ـ نجلاء أبوالنجا:

وافق آسر ياسين على بطولة فيلم «الوضع تحت السيطرة» للمؤلف هانى فوزى.. ويلعب آسر شخصية «حودة غتاتة»، البلطجى الذى يتم استئجاره فى الانتخابات والمظاهرات والمشاجرات..وأكد هانى فوزى أن الفيلم حصل منذ أيام على موافقة الرقابة على المصنفات الفنية بعد سلسلة من الاعتراضات الرقابية بسبب اتهام الفيلم بتناول الفتنة الطائفية، رغم أنه يلقى الضوء على الظاهرة ومسبباتها، فى محاولة لتلافى حدوثها.

وأشار فوزى إلى تعرض الفيلم لمناقشة ما يمكن أن يثيرها وأصحاب المصلحة فى ذلك، وأضاف: آسر كان أنسب ترشيح للدور من الناحيتين التمثيلية والشكلية، بالإضافة إلى أنه من شباب ثورة ٢٥ يناير ومن الفنانين الذين كانوا فى رأس المشهد خلال الثورة وقادوا المظاهرات، وسيضفى صدقاً حقيقياً على الشخصية لأنه عاصر الأحداث على الطبيعة، وقد جمعتنى بآسر أكثر من جلسة، وهناك أكثر من شركة إنتاج متحمسة للفيلم، لكن كان تنفيذ الفيلم معطلاً بسبب تعطل موافقة الرقابة.

فوزى أكد أنه لم يعدل فى أحداث الفيلم بسبب الثورة، بل كانت كل المحاور الرئيسية من مشاكل وضغوط واحتقان يعيشه المواطن المصرى موجودة حتى قبل الثورة، والفيلم تنبأ أيضاً باللعب بورقة الفتنة الطائفية عند وجود أزمات سياسية شديدة، مثلما حدث مؤخراً بعد الثورة من أحداث طائفية بسبب كنيسة أطفيح.

صوت وصورة



سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

فتنة المادة الثانية من الدستور

وصف شيخ الأزهر أحمد الطيب مناقشة المادة الثانية من الدستور بأنها تفتح الباب لفتنة تحرق كل شىء، وعندى أن أحمد الطيب هو الإمام الذى يقال إنه يأتى للمسلمين كل مائة عام ليصحح فهمهم لدينهم، وإنه الذى جاء فى مطلع هذا القرن الميلادى الجديد فى موعده بعد ١١ سبتمبر، كما كان الشيخ محمد عبده - رحمه الله - فى مطلع القرن الماضى.

الإمام على حق فى أن مناقشة هذه المادة فتنة، ولكن الشعب المصرى بعد ثورته أصبح يناقش كل شىء، وأصبح أقوى من كل الفتن، لقد كان وضع هذه المادة عام ١٩٧١ بعد تولى الرئيس الراحل السادات هو الفتنة بعينها، وفى حواره مع نشوى الحوفى فى «المصرى اليوم» فى عدد ١١ مارس، قال الشيخ جمال قطب: «إن المادة الثانية هى جزء من العبث السياسى الذى أسسه السادات ليضحك على



أحمد الطيب

المواطنين من ناحية، ويشغل المؤسسة الدينية من ناحية أخرى، فالمادة تقول (الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، والشريعة الإسلامية مصدر التشريع)، هذا نص به قصور، وأقترح إضافة تلك العبارة للمادة الثانية (يحمى الدستور حق مواطنى الملل السماوية فى ممارسة شؤونهم الشعائرية والأسرية طبقاً لشرائعهم التى يرتضونها) ونضيف مادة جديدة نسميها (الشؤون الروحية) وتدعى الطوائف المسيحية واليهودية لصياغة مقترحاتهم حول النصوص» «انتهى حديث الشيخ قطب».

الحقيقة أن الإسلام دين الأغلبية من المصريين، وليس دين كل المصريين، وأن الإسلام أو أى دين لا يحتاج إلى دولة، أى مؤسسات لإدارة شؤون الحياة، وأن الشريعة الإسلامية هى مصدر التشريع بالفعل، وليأت أحد بقانون مصرى واحد يخالف الشريعة الإسلامية.. فقد وضع المشرع المصرى الأكبر عبدالرزاق السنهورى «١٨٩٥-١٩٧١» القانون المدنى المصرى فى ظل دستور ١٩٢٣، بعد أن توصل إلى إمكانية وضع قوانين لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، وفعل ذلك، وأنهى التناقض بين القوانين الوضعية والشريعة.

أضاف السادات هذه المادة إلى الدستور فى الوقت الذى لم يحذف فيه المواد التى تمنح رئيس الجمهورية صلاحيات مطلقة، وكأنه نصف إله، وليس هذا من الإسلام فى شىء، وقد أضافها لينافق الإخوان المسلمين الذين استعان بهم فى مواجهة التيارات اليسارية، وهى مثل وصف الماء بالماء، ولكن وجودها يضر أكثر مما ينفع، وكل ما يسبب الضرر للناس يتعارض مع الشريعة الإسلامية، بل كل الشرائع السماوية.

اضطرابات «السينمائيين» تعطل حل مشكلة «قرصة نملة» والنقيب يطعن على شرعية مجلس تسيير الأعمال

السيناريست محمد فتحى: هل ينتظر مسعد فودة عرض الفيلم لتكتمل الجريمة ويضيع حقى الأدبى كاملا؟

الاضطرابات التى تشهدها نقابة المهن السينمائية حاليا التى تتمثل فى اعتراضات عدد كبير من السينمائيين على شرعية النقيب ومجلسه الحالى وإصرار النقيب على شرعية وجوده فى الوقت ذاته، كان لها تأثيراتها الضارة على نشاط النقابة اليومى، خاصة أن المعتصمين فى مقر النقابة يرفضون مغادرة المقر قبل إصدار النائب العام قرارا بمنح الشرعية لمجلس تسيير الأعمال الذى اختاره السينمائيون قبل أيام ويترأسه المخرج محمد فاضل.

المشكلة أن هذا الحدث الذى يفرض نفسه على الساحة أدى إلى تعطل عمل لجنة التظلمات بالنقابة فلم تبت فى أى شكوى تم تقديمها منذ اندلاع تلك الأحداث منتصف فبراير الماضى، ومن بين العديد من الشكاوى توجد شكوى قدمها السيناريست الشاب محمد فتحى يتهم فيها كلا من السيناريست طارق عبدالجليل وشركة إنتاج تدعى «مصر للسينما» بالسطو على قصته «قرصة نملة» التى أصدرها ضمن مجموعة قصصية بعنوان «نساء رخيصات»، وحولوها إلى فيلم سينمائى بعنوان «صرخة نملة» تم تصوير معظم مشاهده ويطرح للعرض العام خلال أيام، ويلعب بطولته عمرو عبدالجليل ورانيا يوسف.

يتحدث محمد فتحى عن مشكلته فيقول: لا أعرف سر تباطؤ نقابة السينمائيين وعدم تحقيقها فى تلك الشكوى، هل ينتظر النقيب نزول الفيلم بدور العرض لتكتمل الجريمة ويضيع حقى الأدبى بشكل كامل؟!.

وأضاف: اضطرابات مقر نقابة السينمائيين ليست حجة، وبوسع النقيب أن يعقد لجنة التظلمات فى مكان آخر للبت فى شكواى، ولكنه لم يفعل، ونحن كتاب اتحاد الكتاب العرب مثلا نسير أعمالنا بشكل طبيعى رغم الاحتقان ضد محمد سلماوى ورغم الاضطرابات التى يشهدها الاتحاد فلماذا لم يفعل فودة مثلما نفعل نحن؟!.

أشار فتحى إلى أنه سبق أن كتب تلك القصة فى شكل سيناريو سينمائى وتقدم به لشركة الباتروس لكنه لم ينفذ، وبعد فترة تحولت شركة الباتروس ذاتها إلى شركة أخرى اسمها «مصر للسينما» مما يشير بأصابع الاتهام بشكل قوى، ولذلك أطالب بالتحقيق لإثبات إن كان لى حق أم لا.



مسعد فودة



محمد فاضل

من جانبه أكد النقيب مسعد فودة أن أجواء العمل فى نقابة السينمائيين صعبة للغاية، وبالتالى لم تتمكن لجنة التظلمات من الانعقاد، لأن المعتصمين يقومون بتفتيش الموظفين قبل مغادرتهم مقر عملهم خشية تسريب أى مستندات بحسب زعمهم، وبالتالى لا أستطيع الآن إخراج أى مستند من النقابة لفحصه أو مناقشته إن كان يتعلق بمشكلة مثل مشكلة السيناريست الشاب محمد فتحى.

أضاف فودة: شكوى محمد فتحى وصلتنا يوم ٦ مارس الجارى، أى فى «عز المعمعة»، والمعتصمون أغلقوا قاعات النقابة ولا أجد مكانا لعقد اجتماعاتنا الدورية أو حتى لعقد اجتماعات لجنة التظلمات.

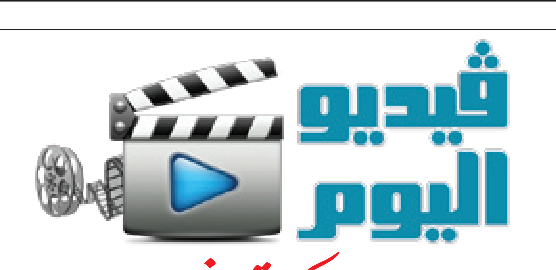
وقال عن طبيعة تلك الشكوى: حتى لو نزل فيلم «صرخة نملة» لدور العرض وأثبتت التحقيقات أن محمد فتحى له حق فسوف نعطيه حقه بالكامل أدبيا وماديا بشكل يرضيه، كما أننا لم نكن نستطيع إيقاف هذا الفيلم حتى لو افترضنا أننا حققنا مبكرا وأثبتنا حق محمد فتحى فى هذا العمل لأن المصنف الفنى الذى يتكلف الملايين يجب أن يعرض ويدر ربحا ثم نبحث النزاع حوله ونعطى لكل ذى حق حقه.

أكد فودة أن الإجراء الأخير الذى لجأ اليه المعتصمون لانتخاب مجلس تسيير أعمال بالنقابة لا يعتبر شرعيا، موضحا: السينمائيون اجتمعوا فى مسرح السلام لمناقشة عدة أمور سينمائية، لكنهم حولوا جلستهم فجأة إلى اجتماع جمعية عمومية وانتخبوا مجلس تسيير أعمال، وهذا غير شرعى ولا أتوقع أن يحظى بموافقات رسمية لأن اجتماع الجمعية العمومية له مواصفات محددة بالقانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٨ وبلائحة النقابة، وهى أن يكون الأعضاء المجتمعون مسددين الاشتراك السنوى وأن يتم الإعلان عن الاجتماع قبله بفترة ١٥ يوما فى جريدة رسمية بعد أخذ موافقات رسمية من عدة جهات ذات صلة بعمل النقابة كوزارة الثقافة والمحكمة المختصة وغيرهما، ومن شروط شرعية الاجتماع أيضا أن توجه الدعوة بالبريد لكل الأعضاء ويرفق بها جدول أعمال الاجتماع وأن يعلق منشور فى مقر النقابة، لكن كل هذا لم يحدث، وبالتالى فمجلس تسيير الأعمال غير شرعى ولا أعتقد أن يتم اعتماده من قبل أى جهة رسمية.

اختتم فودة حديثه قائلا: لا أشترط البقاء حتى تنتهى فترة ولايتى فى ٢٠١٤، بل أطلب من أعضاء الجمعية العمومية إعادة إجراء انتخابات النقابة ولكن لا يستجيب لى أحد.

محسن حسنى

فيديو اليوم



من حقك تعرف

نتيجة الاستفتاء بين «نعم» و«لا»



www.almasryalyoum.com/node/367901

يبدو أن نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، التي حسمت لصالح «نعم» بنسبة ٧٧٪، لم تنه الجدل فى الشارع المصري بين مؤيدي التعديلات ومعارضيها. وصف أنصار «نعم» النتيجة بأنها خطوة لبداية البناء، وأصر أنصار «لا» على المطالبة بدستور جديد.

«إعلام القاهرة» تضرب عن الطعام



واصل المئات من طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة، مظاهراتهم للمطالبة برحيل سامي عبد العزيز، عميد الكلية. تعرض ٥ طلاب من المضربين عن الطعام لحالة إعياء، فيما هدد مدرس مساعد، من المؤيدين للعميد، بالانتحار، اعتراضاً على استمرار الاعتصام.

www.almasryalyoum.com/video

READ ON
ALMASRYALYOUM
English Edition

Today's News from Egypt

Election monitors celebrate the end of their helplessness



Counting votes after 14 hours of supervising the electoral process, elections monitors in Gamal Abdel Nasser School in Dokki were elated at having been able to successfully guarantee the integrity of the process for the first time in their careers. With pink ink all over his clothes and a tired smile on his face, Khalaf left his polling station on Saturday reassured that the job of an elections monitor in Egypt had been permanently altered, from that of silent observer to that of protector of democracy.

almasryalyoum.com/en/node/366849

Syria ushers in unrest sweeping the Arab World



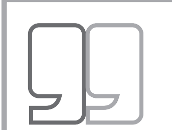
In the most significant act of defiance in decades against the Ba'athist regime that has ruled Syria for nearly 50 years, thousands took to the streets of the southern city of Deraa after Friday prayers on 18 March chanting "God, Syria and freedom -- that's enough!" The demonstration marks the most visible sign that the revolutions and uprisings sweeping the Arab World have finally arrived in Syria.

almasryalyoum.com/en/node/367870

Follow us and share your thoughts on :
Facebook : www.facebook.com/AlMasryAlYoumEE
Twitter : twitter.com/AlMasryAlYoum_E



www.almasryalyoum.com/en


د. عمار على حسن

«نعم» قد تعنى «لا»

صوتت أغلبية المصريين على التعديلات الدستورية بـ«نعم»، ولا مجال أمام أى شخص يؤمن بالديمقراطية سوى أن يمتثل لإرادة الأمة. والحصفاء والخلصاء والأوفياء لمصلحة بلادنا هم الذين سيعكفون من الآن على اتخاذ ما يلزم للبناء على النتائج التى ترتبت على قول «نعم» بدلا من أن يبكوا على اللبن المسكوب، أو يجادلوا بغير نفع، ويثرثروا بلا جدوى.

ابتداء فإن الذين قالوا «لا» لم يتخذوا موقفهم هذا عنادا أو وفق قاعدة «خالف تعرف» إنما كانوا يعتقدون اعتقادا جازما أن «الشرعية الثورية» تعنى سقوط الدستور القديم مع نظام الحكم الذى تهاوى تحت أقدام الثائرين وتفرض إقامة دستور جديد محله. وكان هؤلاء يرمون إلى إعطاء فرصة حقيقية للقوى السياسية الجديدة التى ولدت من رحم ثورة ٢٥ يناير لترتب صفوفها وتقوى شوكتها وتتصل بالقواعد الجماهيرية العريضة لتحشد منها ما تستطيع به أن تخوض غمار الانتخابات التشريعية فنضمن أن يأتى البرلمان المقبل معبرا تعبيرا صادقا وأمينا عن إرادة المصريين وأشواقهم الجارفة وسعيهم الدؤوب إلى الحرية والعدالة والكفاية.

لكن الذين قالوا «نعم» لم يقصدوا أبدا هدم هذه الأهداف النبيلة التى كان يصبو إليها من قالوا «لا» إنما ربما أرادوا أن يصلوا إليها من طريق آخر، يظنون أنه أكثر أمنا واستقرارا، وأنه سيفرغ جهد وطاقة الدولة سريعا إلى «عملية التنمية» وهو مطلب غاية فى الأهمية لأننا هتفنا فى الشوارع منذ اللحظة الأولى لانطلاق ثورتنا المجيدة: «عيش. حرية. كرامة إنسانية» وتوافدت مع مرور الأيام على ميدان التحرير فئات عديدة من الموظفين والعاملين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة رغبة منهم فى البحث عن «عيش لائق» لا ينطوى على الحرية فقط إنما على الكفاية أيضا. فلا حرية لجائع ولا كرامة لعريان. كما أن الذين قالوا «نعم» لم يصوتوا لترقيع أبدى لدستور ١٩٧١ إنما من المؤكد أنهم سيعاودون، عقب الانتخابات البرلمانية مباشرة، بالإلحاح من أجل ربح دستور جديد، وعلى الذين قالوا «لا» أن يستعدوا معهم لهذه اللحظة الفارقة.

الآن يجب ألا نلتفت لأى صوت يريد أن يقسم الأمة بين «نعم» و«لا»، فقد كان هذا واردا وطبيعيا ومفهوما قبل «الاستفتاء على التعديلات الدستورية»، أما وقد اختارت الأغلبية خيارها فعلينا أن نعود إلى الالتحام من جديد، نتراص ونتكاتف، ويكمل بعضنا بعضا، ونقف تحت راية وطنية واحدة مكتوب عليها شعار واحد هو: «معا من أجل الديمقراطية والتنمية». وبدلا من أن تتشتت الجهود وتتفرق السبل، يمكننا أن ندخل فى حوار بناء وعاقل حول إدارة المرحلة المقبلة بما يضمن عدم الارتداد على مبادئ الثورة، أو تمكين من يريدون بها سوءا من أن يحققوا أغراضهم المريضة. وإذا استطعنا أن نبدى حرصا شديدا ونقدم أفكارا عملية ناصعة بوسعها أن تساعد فى دفع عربة الحرية والكفاية إلى الأمام.

ولا يجب لطرف أن يتملكه غرور من أن الشارع مال إليه، فالمصريون جذبهم البحث عن الاستقرار، وهذا حق لا مراء فيه، ولا وصاية عليه. ولا يجب لمن لم يوافقه الرأى العام أن يعتقد أن المصريين سيطر عليهم اتجاه بعينه وقادهم إلى طريق «نعم» بلا وعى ولا إرادة منهم. فالمصرى، كما تحرر من الاستبداد السياسى، فهو يتحرر الآن من أسر الأفكار الضيقة والمغلقة وكذلك الأفكار الاستعلائية والغريبة.

فإذا نحينا جانبا الغرور عند هذا والخور عند ذاك، يمكننا أن نرى الصورة أفضل مما يحاول البعض أن يسوقه حاليا، لأغراض لا تخفى على كل ذى عين بصيرة وعقل فهيم. ويمكننا فى الوقت ذاته أن نزداد إيمانا بأن لحظة التوحد التى عشناها فى ميادين مصر الفسيحة وقت الثورة لا يمكن أن نتركها تذهب هباء، أو تكون استعادتها ضرباً من المستحيل. وهذا التوحد يجب ألا يقف عند حد الشعارات الجوفاء، إنما من الضرورى أن يترجم فى إجراءات ملموسة، يمكن أن نختار منها اثنين فى هذا المقام ونفتح باب الإضافة إليها من القوى السياسية جميعا، ودون استثناء. وهذان الإجراءان هما:

١ـ إطلاق حوار وطنى شامل، ليس بالطبع من جنس ونوع الحوارات الفارغة المزيفة التى كان يرعاها الحزب الوطنى المنهار، إنما حوار على أسس سليمة ولأهداف محددة تنصب جميعها على تعزيز عملية الانتقال السريع إلى الديمقراطية الحقيقية. ويجب ألا ننتظر رعاية المجلس العسكرى هذا الحوار، فيكفيه ما يواجهه من مشكلات حتى يسلم حكم البلاد إلى حكومة مدنية، بل من الضرورى أن تذهب القوى الوطنية جميعها ـ وعلى أسس سياسية، وليس أى قواعد أخرى ـ إلى هذا الحوار، الذى لم تعد لدينا فسحة من الوقت لتأجيل إطلاقه.

٢ـ إعداد قائمة موحدة نخوض بها الانتخابات البرلمانية المقبلة، ويشارك فيها جميع القوى الوطنية التى ساهمت فى صنع ثورة ٢٥ يناير، من جميع ألوان الطيف السياسى والاجتماعى، ويمكن أن يشكل الحوار الوطنى المقترح طريقا ممهدا لاختيار هذه القائمة، بحيث نضمن مشاركة واسعة فى إعدادها من القوى المحلية بمختلف المحافظات. ولتحو هذه القائمة شخصيات وطنية لها شعبية عريضة، ويثق الناس فى أنها ستكون أمينة على مبادئ الثورة وأهدافها.

هذان اقتراحان، ومن لديه المزيد فليقدمه ولا يتردد..

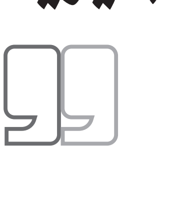


د.غادة شريف

بقى دى آخرتها؟!

بنى وطنى... لقد جئت إليكم اليوم.. وأنا زعلانة منكم قوى قوى.. ومنك إنت تحديدا عزيزى القارئ.. بقى دى آخرتها؟.. عندما يكرمك الرحمن ويصبح لك رأى وصوت مؤثر فى اختيار رئيس جمهورية بلدك تقوم تفكر فى البرادعى وفى عمرو موسى وتنسانى أنا؟.. طب تتسانى ليه؟ شايفنى مهداة إلى الحديقة، وواردة أفريقيا؟.. ثم هما الإخوة المرشحين الأفاضل أحسن منى فى إيه؟.. تعتبرنى غير مناضلة؟.. طب ألم أكتب لك على مدى السنتين الماضيتين المقالات التى تسخر من نظامك ووزرائك، عشان ألحلحك لتثور فى عز ما كان النظام متجبر وقاعد وكاتم على نفسك؟.. ولو كان أيامها النظام شدنى وعلقنى ولا كنت هتسأل فى ولا كنت هتعلن مسؤوليتك عن الحادث، ومع ذلك لم أتوقف عن الكتابة.. تقوم تيجى فى الآخر بعد أن هدأت الأحوال تفكر فيمن كانوا يحمسونك من بعيد لبعيد وتنسانى؟.. هتقولى عمرو موسى عنده كاريزما.. طب بذمتك أنا معنديش كاريزما؟.. سيبك من إن ودانى طويلة وإنى بأحب أهز ذيلى بمناسبة وبدون مناسبة، أنا ماعنديش كاريزما؟!.. واللا يمكن حضرتك ترى أننى لا أصلح رئيسا للجمهورية؟.. طب ده أنا طول عمرى ومنذ صغرى كانوا يسألونى: «عايزة تطلعى إيه لما تكبرى؟»، كنت أقولهم: «رمز فساد».. لا كنت أقول دكتورة ولا مهندسة، سبحان الله شىء إلهى كده كان بينطقنى!!.. تقوم إنت تسيبنى وتعمل فيها قرع وتمد لبره؟!!.. صحيح، الشيخ البعيد سره باتع.. ألا يكفى أننى سامحتك وأنا أراك تختار غيرى رئيسا للوزراء؟.. الدكتور عصام شرف رجل محترم ماقلناش حاجة وأتمنى ألا تكون رقة سلوكه ممتدة إلى أدائه، لكننى عندما سألت «إخترتوه ليه يا ولاد؟»، أجابونى «أصله كان معانا فى الميدان وكان يقود مظاهرات أساتذة الجامعة»!!.. يا سبحان الله، طب ما أنا كنت فى نفس مظاهرات أساتذة الجامعة، لماذا لم تخترنى أنا أيضا؟.. حتى بالأمارة كان ماشى على شمالى الدكتور طارق الغزالى حرب وكان يهتف وأنا بجواره بأصوت.. وظللنا نهتف ونهتف إلى أن فتحوا علينا الكوبرى!.. إيه؟ لم تسمع إن فيه كوبرى اتفتح؟ لأ يا سيدى، هم فتحوه من ستة لتسعة إنت تلاقيك روحت فى حفلة منتصف الليل.. ولعلمك أنا عمرى ما كذبت عليك قبل كده.. فتحوا علينا الكوبرى والدكتور طارق قفز من فوق الكوبرى وأنا قفزت خلفه فهجمت علينا التماسيح.. أيوه يا سيدى كان فيه تماسيح.. المنطقة دى بالذات اللى تحت الكوبرى عالشمال وإنت نازل فيها تماسيح.. ممكن بقى تبطل تقاطعنى.. المهم.. قام الدكتور طارق متشعلق فوق ظهر الغوريلا التى ألقت به بعيدا فى وسط الأمواج والشلالات .. أيوه يا سيدى فى هذه المنطقة من النيل يوجد غوريلا وتوجد أمواج وشلالات .. وبعدين بقى! أنا مش هاعرف أحكى شهادتى للتاريخ واللا إيه؟... وفضلنا نصارع فى النيل نصارع فى النيل إلى أن جرفتنا الأمواج إلى الشاطئ وفوجئنا بهند رستم كانت جاية تدور على محسب.. وبعد أن قطعت نفسنا فى البحث عن محسب طلعت إنها كانت بتغيظ رشدى أباظة!.. كل هذا الكفاح والجهاد وفى الآخر لا تنتخبنى أو حتى تنتخب الدكتور طارق؟.. من الآخر كده إنت المفروض ألا تأخذك الوعود البراقة ولا الكاريزما الطاغية، إنت عقدتك فى هذا المنصب ثلاثة أشياء: الفساد والمدام والننوس.. وفى هذا أنصحك بأن تطلب ملفات تقصى حقائق عن الذمم المالية للمرشحين فى مناصبهم الحالية قبل الفأس ما تقع فى الرأس.. ولكنى برضه على يقين إنك هتلف تلف وهترجع لى تانى، خصوصا عندما تعلم أن ابنى ليس له أصدقاء رجال أعمال وليس له اهتمام لا بالبورصة ولا بصفقات السلاح، يا دوب هى البلاى ستيشن وأصدقاؤه فى الحياة ميكى وبطوط!

يا قادة الجيش: الشعب يريد حدين.. أدنى وأقصى للأجور



د. إبراهيم البحراوى

تلقيت مئات الاتصالات والرسائل والتعليقات على مقال الثلاثاء الماضى المنشور تحت عنوان «نداء للدكتور الجمل: العدالة الاجتماعية وراتب رئيس الأهرام»، تركزت الغالبية الساحقة من آراء القراء على تأييد اقتراحى بضرورة تعديل قوانين ولوائح المؤسسات الحكومية والمؤسسات المملوكة للشعب، مثل الصحف القومية وقنوات التليفزيون وشركات القطاع العام، لضمان العدالة الاجتماعية، فلقد تبين من بحثنا خلال المقال السابق أن راتب رئيس مجلس إدارة الأهرام والحوافز والمخصصات الأخرى يصل إجماليها إلى مليون وثلاثمائة ألف جنيه شهرياً، وتبين أيضاً من الإيضاحات التى قدمها لنا د. عبدالمنعم سعيد، الرئيس الحالى للأهرام، أن هذا الأجر كان معمولاً به حتى عام ٢٠٠٧ عندما أصدر الرئيس الأسبق الأستاذ صلاح الغمرى قراراً فى ٢٠٠٧/٢/٧ ينص على «أن يكون الحد الأقصى لما يصرف كحوافز ومكافآت أو عمولات للسيد رئيس مجلس الإدارة هو مبلغ اثنين وتسعين ألف جنيه شهريا»، كما بين الدكتور عبدالمنعم أن إجمالى الأجر الذى يحصل عليه رئيس مجلس الإدارة الحالى هو مائة وعشرون ألف جنيه نتيجة للقرار المذكور.

وبما أن بحثنا فى مسألة الأجور قد كشف عن الفجوة الفادحة بين أجر الصحفى المبتدئ فى الأهرام وهو ألف جنيه، وهو أجر يمثل الحد الأدنى، وبين الحد الأقصى، فقد اقترحنا تطبيق القاعدة المعمول بها فى الأجور الحكومية فى الولايات المتحدة، التى لا تسمح بأن يزيد الحد الأقصى للأجور على ثمانية عشر ضعف الحد الأدنى، ولقد أبلغنى أحد القراء بأن المستشار جودت الملط، رئيس جهاز المحاسبات، قد أعلن أنه يتقاضى أجراً مقداره عشرة أضعاف الحد الأدنى الذى يحصل عليه معاون الخدمة فى الجهاز وهو ألف جنيه، وهو نموذج مشرف لرئيس جهاز بدرجة نائب رئيس وزراء يرفض استخدام الثغرات القانونية المعيبة، التى تسمح لرؤساء الهيئات بتحديد أجورهم ومكافآتهم وحوافزهم، وكذلك أجور وحوافز من يحبون ومن يكرهون من العاملين.

لقد تبين لنا من البحث أن هذا الخلل القانونى موجود فى جميع الهيئات الحكومية والمملوكة للشعب، وكمثال واضح على هذا الخلل، تبين أن قانون تنظيم الصحافة الصادر برقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ ينص فى المادة ٦٣ التى تحدد اختصاصات الجمعية العمومية للمؤسسة الصحفية القومية، على أن من هذه الاختصاصات «إقرار اللوائح الخاصة بالأجور أو غيرها التى يضعها مجلس الإدارة بشرط الالتزام بقواعد الحد الأدنى للأجور التى يضعها المجلس الأعلى للصحافة».

إن هذا الخلل القانونى الذى لا ينص على حد أقصى من ناحية، والذى يترك لمجلس الإدارة سلطة تحديد أجر أعضائه والآخرين دون أى ضوابط من ناحية أخرى ليس خللاً فى القانون وحده، فلقد تبين من الحديث مع دكتور شهير، وهو أحد أعضاء اللجنة الوطنية المكلفة بمراجعة سياسات وهياكل الأجور من جانب د. سمير رضوان، وزير المالية، أن سبب الاحتجاجات الفئوية المتكررة هو وجود هذا الخلل فى جميع الهيئات، بما يسمح للرؤساء بتحديد أجورهم بصورة مرتفعة، هم ومن يحبون فى حماية القوانين واللوائح المختلة.

إن الجهود التى يقوم بها د. سمير رضوان لتعديل هيكل الأجور يجب أن تمتد إلى المؤسسات المملوكة للشعب، التى لا تعتبر هيئات حكومية، مثل الصحف القومية وما فى حكمها، وأرجو أن يتم توحيد هيكل الأجور بكل ما تشمله من حوافز ومكافآت فى جميع الوزارات والهيئات المملوكة للشعب، فليس معقولاً أن يتقاضى موظف عشرين ضعف زميله المساوى له فى المؤهل والكفاءة، لمجرد أنه يعمل فى مؤسسة تسمح لوائحها بأجور أعلى، كذلك فإنه ليس معقولاً أن يحصل رئيس جامعة أو رئيس صحيفة قومية أو مستشفى حكومى أو أى هيئة على أجر يقدر بمئات الآلاف من الجنيهات شهرياً، فى حين يحصل زميله المساوى له فى الكفاءة والأقدمية على أربعة آلاف جنيه، لمجرد أنه لم يحصل على وظيفة إدارية.

إذن مطلوب إصلاح الخلل فى القوانين واللوائح لتوحيدها فى جميع الوزارات والهيئات المملوكة للشعب لتحقيق المساواة بين العاملين فى جميع الوزارات والهيئات، وأيضاً مطلوب أن نحدد الحد الأقصى للأجور بما لا يتجاوز خمسة وعشرين ضعف الحد الأدنى.

إن هذا الأمر سيوفر للحكومة أموالاً كثيرة، خاصة إذا اكتشفنا أن من يحصلون على أجور بمئات الألوف بل بالملايين يبلغ عددهم حوالى نصف مليون شخص فى جميع وزارات الحكومة والمؤسسات المملوكة للشعب.

إننا فى نفس الوقت لا نتجاهل مسألة إهدار المال العام فى صورة هدايا رأس السنة التى توزعها المؤسسات الثرية مثل الأهرام والتى تأخذ شكل ساعات رولكس بعشرات ألوف الجنيهات، وأطقم الألماس والذهب بعشرات الألوف وغيرها.. إن وقف هذا الإهدار سيوفر لميزانية الدولة ما يكفى رفع الحد الأدنى للأجور بصورة كريمة لسائر العاملين، ولن ننسى أيضا سيارات المرسيدس آخر طراز التى تخصصها المؤسسة لرئيسها ولرؤساء التحرير، وهى مسألة تتسم بالبذخ فى وقت يعانى فيه المواطنون فى أبسط حاجاتهم.

لقد تلقيت رأياً وحيداً يبدى تخوفه من مسألة الحد الأقصى للأجور من المهندس أسامة مراد، فهو يرى أن هذا قد يؤدى إلى تقليل الفرص التنافسية بين الجهاز الحكومى والقطاع العام من ناحية، وبين القطاع الخاص من ناحية أخرى، حيث إن وضع حد أقصى سيؤدى إلى هروب الكفاءات التى نريد الاحتفاظ بها للارتقاء بالمؤسسات.

وهذه نقطة أعتقد أنها تستحق منا وضع النظام الخاص بهذه الكفاءات النادرة دون أن يؤثر هذا على اقتراحى، الذى حظى بموافقة الغالبية فى وضع حدين أدنى وأقصى للأجور والمكافآت والحوافز، إلخ.. بقيت نقطتان، الأولى هى أن أحد الخبراء أخبرنى بأن الصحف القومية تعامل نفسها باعتبارها منتمية للقطاع الخاص، وأن هذا يستوجب تعديل قانونها، بحيث تدمج أرباحها فى الميزانية العامة للدولة ولا تترك للمديرين، والثانية أن الثورة يجب أن تترجم فى برامج إصلاح محققة لجدول عادل للأجور، وهذه مسؤولية الجيش وقادته حالياً.

الإخوان وخصومهم



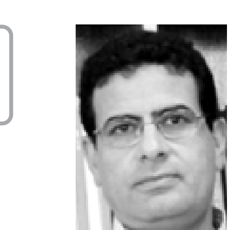
منتصر الزيات

احترنا بين الإخوان وخصومهم، المعركة الدائرة الآن من له الغلبة؟ وبين تصارع القوى قد تضيع المصلحة العامة للوطن.

أكتب هذه السطور صباح السبت بينما الناخبون يقفون أمام اللجان ليدلوا بأصواتهم فى صناديق الاقتراع حول تعديلات بضع مواد من الدستور، والمعركة مستعرة جدا بين نعم ولا، بين الانتقال لآفاق المستقبل بنعم ولا للترقيع، إلى هنا الحكاية معقولة ومقبولة، خصوصا أن منظر اللجان يشرح القلب الحزين ويبدد مخاوف القلق والظنون، شرائح عمرية شبابية ومستويات اجتماعية متباينة لم نكن لنراها أبدا فى مثل هذه المواقف، طوابير طويلة للرجال وأخرى للنساء، لأول مرة نقبل على استفتاء تحتدم الآراء حول موضوعه ويشتد الجدل سخونة ولا يعرف أحد ولا يستطيع أن يتكهن بنتيجة الاستفتاء، وهذا فى حد ذاته انتصار كبير للحقوق والحريات العامة، داخل أسرتى وجدت زوجتى ترفع لافتة «لا» وانحازت لها إحدى بناتى وبقينا نتحاور حول الموضوع، واليوم صباحا قبل أن أدلف إلى الكيبورد اتصل بى أخ عزيز يسألنى ماذا سنقول؟ وما كدت أجيبه بنعم حتى صرخ فى وجهى «بيييييه» نعم ستأتى بالإخوان وفلول الحزب الوطنى!! هكذا طيلة فترة الدعاية الحديث يتردد حول جاهزية الإخوان وفلول الحزب الوطنى، تلك هى المشكلة؟! هذا هو القاسم المشترك فى اعتراضات المعترضين على الاستفتاء، وأعتقد أنه الجزء الأكبر من تلك المخاوف، لاحظته فى ندوة دعيت إليها فى كلية حقوق عين شمس، قطاعات الشباب الذين حضروا يبدون هذه التخوفات، وكثيرون، كما أشرت، يتعللون بجاهزية الإخوان والفلول. أولا دعونا نتفق أن زمن الإقصاء قد ولى بغير رجعة، ولا يجوز لأحد أن يقصى أحدا أو يطالب باستبعاده، هذا غير مسموح به وبات من المحرمات والخطوط الحمراء، كما أننا لابد أن نقنع ونرضى ونتدرب على ممارسات الحرية والديمقراطية الحقيقية، تلك التى يمكن أن ترفع الإخوان وهى أيضا التى تنزلهم، الحرية بلا حدود أو سقف اللهم إلا الضوابط المجتمعية المتفق عليها، الحرية المسؤولة بعيدا عن الفوضى، الحرية التى تحقق نتائج حقيقية داخل الصندوق الزجاجى بإشراف قضائى شامل من إعداد الكشوف حتى إعلان النتيجة، ومن الأمور التى ينبغى أن نقف عندها طويلا أن الشعب المصرى لا يحتاج إلى وصاية من أحد أو توجيه، خروج الشعب فى ٢٥ يناير هو الدليل الحيوى على نضجه وقدرته على التمييز والاختيار، لا يقبل الشعب وصاية الإخوان، وهو أيضا الذى عبر عن إرادته فى الإطاحة بالحزب الوطنى من أعلى هرم وصولا إلى حرق مقاره ومبانيه فى الوقت الذى استطاع فيه أن يحافظ على استقرار الوطن وسلامته بالتعاون مع القوات المسلحة، المقلق فى الموضوع هو التخوين، الإخوان اعتبروا أنصار «لا» دعاة فتنة وهدم لاستقرار الوطن ولو صح ما نسب إليهم أنهم اعتبروا بين مصاف «لا» من تلقوا الدعم الأمريكى تبقى سقطة كبيرة ونقطة سوداء فى صفحة الإخوان، ونفس الشىء لكثير من الذين حملوا رايات «لا» اعتبروا المطالبين «بنعم» من الإخوان وفلول الحزب الوطنى واعتبروها «خيانة لقضايا الوطن»، رغم أن أنسب وقت لاجتثاث تلك الفلول هو الانتخابات فى هذا التوقيت.

باعد الاثنان.. الإخوان وخصومهم، ونسوا أن مصر مليئة بالقوى الحية التى تستطيع الاختيار دون وصاية، وأن من يدعو للموافقة أو الاعتراض على التعديلات إنما يقصد صالح الوطن وأن احتضان النتيجة أيا كانت هو الموقف الأمثل الذى يتوقع أن ينحاز إليه الشعب بكل طوائفه وقواه وفصائله. قد أعود مرة أخرى فى مقال لاحق لأطراف العلاقة بينى وبين الإخوان تلك التى عبرت عنها كثيرا بأنها «حب من طرف واحد» لم أحصد من هذا الحب غير الشقاء والبعد والجفوة، منهم ومن خصومهم أيضا، فلم ينصفونى فى انتخابات أو مواقف كثيرة احتجت فيها إليهم بينما يحسبنى خصومهم عليهم، لكن ذلك لم ولن يمنعنى من الذب عنهم أو المطالبة بحق يستحقونه، فغاية جمع من الرافضين هو الخوف كما قدمنا من تفوق الإخوان فى الانتخابات القادمة على سند من القول إنهم أكثر التيارات جاهزية! ومن الذى منع غيرهم من الجاهزية والاستعداد؟ بالعكس هم كانوا ممنوعين أو محظورين والأحزاب كانت قائمة، حوكم الإخوان وفصائل أخرى من التيار الإسلامى أمام محاكم عسكرية وبقيت الأحزاب فى مأمن، حجب الإخوان والإسلاميون عموما من وسائل الإعلام الرسمية وكانت للأحزاب صحفها ومقارها، الفارق بين الاثنين أن الإسلاميين قاوموا واستسلم كثيرون داخل الأحزاب المصرية، خاض الإخوان غمار انتخابات البرلمان وعانوا القهر والمنع والإبعاد والمصادرة وتعاونت الأحزاب مع النظام فى إقصائهم، مالكم كيف تحكمون؟! لكننى حينما خلوت بنفسى مثلا لأنظر فى التعديلات قدرت أن الأوفق لمصلحة الوطن أن نقول «نعم» فهى تتيح لنا نزع مخالب أى ديكتاتور بجعل فترة الرئاسة أربع سنوات فقط قابلة للتمديد فترة أخرى واحدة فقط، وهى تتيح أيضا إشرافاً قضائياً شاملاً، وهكذا تسير فلسفة التعديل فى بناء مرحلة جديدة تسمح بسن دستور جديد خلال ستة أشهر قادمة، فقررت بملء إرادتى أن أوافق عليها، وهكذا فعل غيرى من عامة الشعب، ليتنا نتدرب على احترام الرأى والرأى الآخر بدلا من الطنطنة الكذابة ونعلم الأجيال الجديدة أن رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب.. مش كده والا إيه.

يا أبنائى.. هذا عمكم جمال



عزت القمحاوى

منذ سنوات، وليس اليوم، أتربص بالمُعلم جمال الشرقاوى، كى أكتب عنه لابدًا له فى حقول القمح. وفى كل أسبوع أجد من الحرائق ما يتطلب المشاركة فى الإطفاء، ولو بملء فنجان فى هذه المساحة، ويتأجل الوفاء.

ولن تنتهى الحرائق قريبًا فيما يبدو، ثم إن الحديث عن جمال الشرقاوى ليس بعيدًا عن الثورة وتأصيلها، بل قد يكون فألا حسنًا بمستقبل لم يزل بعيدًا، وسط ما نراه من لعب متقن أهاج علينا البلطجة باسم الله، والله من كل بلطجى براء.

وقد كثر الحديث عن الشباب الجديد باعتباره شباب الـ«فيس بوك» والاتصال بثقافة العالم الجديدة، وهذا معناه أنه شباب اليتم، وفى هذا إجحاف بحق الأم ولبن الأم، الذى تواصل خريره فى مجرى صاف لا يكاد يراه أحد بين أنهار المجارى المتدفقة من مخرات النظام.

قلم جمال الشرقاوى ـ متعه الله ومتع صاحبه بالصحة وطول العمر ـ مساهم أصيل فى تعميق مجرى نهير الشراب العذب الذى روى أجيالاً بالعقلانية والتسامح والعمل من أجل هذه الأرض وناسها.

المفكر الاشتراكى التحق بأخبار اليوم محررًا عام ١٩٦٥، وعبر مسيرة من الرفت والإعادة إلى العمل حسب الظروف السياسة، ظلت هذه صفته الوحيدة على مدار العقود نكاية بصفته الأولى، باستثناء بعض مقالات فكرية فى فترة قصيرة على مسؤولية شخصية من موسى صبرى أستاذ الصحافة، الذى نفتقده الآن.

لم يضع الشرقاوى أصبعًا على خد التفكير العميق ليكتب مقالاً فى برواز هو أجدر به، بينما كان خارج مؤسسته الصحفية كبيرًا، مسموع الكلمة مفكرًا ومثقفًا تنظيميًا، لكنه كان هناك أيضًا خفيض الصوت مقصيًا، بينما يحتل اللاعبون بالبيضة والحجر المواقع المتقدمة فى الحزب الذى انتمى إليه.

لم يتمرد أبدًا على أدواره، كالنحلة التى تفرز عسلها رغمًا عنها، لا يتعالى على الخبر والتحقيق الصحفى فى أعظم العمر، يسافر إلى أعماق الريف يسأل الفلاحين وصغار المهندسين فى الحقول ومراكز الأبحاث الإقليمية، جاعلاً من القمح قضية حياته، مبشرًا بكل تجربة لزيادة الإنتاج، فى دأب تفوق عليه دأب النظام التابع فى التضييق على هذه التجارب!

يعود جمال الشرقاوى من كل رحلة بخبطة صحفية، يمضى بها كالنسمة العزيزة أو الطيف، ليجلس على مكتبه فى غرفة جماعية مع أجيال متتابعة من المحررين، يكتب ما لديه ويسلمه، وتنتهى مهمته عند هذا الحد، ليبحث عن أى شعاع جديد يلوح له من خلال علاقاته الوثيقة بقطاع الزراعة.

لم يكف إلى اليوم عن السفر إلى كل جهات مصر، لا يحس الفلاح أو المهندس الشاب فى أى مكان يضيئه وجود الشرقاوى، بأنه أمام شخص يعرف أكثر منه.

وعندما رأى أن مطاردة مقدرات البلاد تنتقل من القمح إلى الأرز، وهى الكارثة التى أبقت ثلث مساحة الدلتا بورًا فى الموسم الصيفى الماضى، بحث الشرقاوى بين مصادره على من يدله على طريق لإعادة الأرز محصولاً مصريًا، ووقع على أبحاث الدكتور سعيد سليمان، أستاذ ورئيس قسم الوراثة بكلية زراعة الزقازيق، حول ما سماه «أرز الجفاف»، وعاد ليكتب تحقيقًا عن الأرز الموفر للمياه، تحت عنوان يمكن أن تجده فى ديوان شعر وليس فى صفحة تحقيقات: «الأرز يشرب نصف الكوب ويهدى نصفه للقمح».

لم يترك وسيلة للدعوة لزيادة مساحات القمح، سواء على ماء النيل فى الوادى أو على الأمطار فى الصحراء الغربية، ويقينه البسيط الواضح: «إن من لا يملك غذاءه لا يملك قراره»، ولكن الذين تفاوضوا مع الأعداء على عمولات الغاز لم يكن تهمهم كرامة القرار أو استقلاله.

لم ييأس جمال الشرقاوى أو يتوقف عن معركة القمح طوال ثلاثين عامًا، على الرغم من أنه يمتلك معدة لا تتجاوز حويصلة عصفور حبيس، لكنه يكتب ويناضل ليأكل الناس.

وإن كانت الزراعة ملفه الأول فهى ليست الملف الوحيد. لم يتأخر عن الكتابة حول لصوص البنوك ونواب الدجل والجهل ولصوص الأرض ولصوص كحل العين، ولم يتأخر عن مد تلاميذه بخبراته، ولم أر فى حياتى أستاذًا يفعل ذلك بصوت خفيض واستماع أطول من الكلام ـ وكأنه هو الذى يتعلم ـ إلا جمال الشرقاوى.

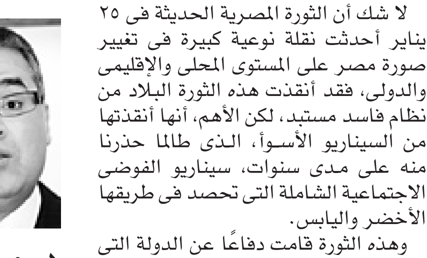
تفرد المفكر الذى يعمل مندوبًا صحفيًا بكونه الوحيد بين صحفيى أخبار اليوم، الذى تلقى خطاب إنهاء الخدمة فى عيد ميلاده الستين دونما إبطاء، كان ذلك عام ١٩٩٢، ثم عاد كاتبًا بشكل بعد سنوات من الصمت، ليضىء صفحات جريدته بمقال صغير المساحة عظيم القيمة، لكن نقابة مكرم محمد عندما أرادت أن تكرم كرمت إبراهيم سعدة لا جمال الشرقاوى.

هذا يا أبناء الثورة عمكم جمال، الذى أعطى الكثير فى عمره العريض، ونتمناه أن يكون عمرًا طويلا أيضًا.

ووفاء لزمان الثورة، يجب أن نوفى ديوننا لمن علمونا فى حياتهم، وأن نقلع عن العادات القبيحة فى رثاء الراحلين فحسب، وكأن الزميل والأستاذ الجيد هو الزميل أو الأستاذ الميت!

ولكم أن تفخروا بجذوركم وأن تقولوا: «لنا هنا معلمون لم يبيعوا أبدًا».

مشروع برنامج مصر الجديدة





د.جمال نصار *
nassareg2000@gmail.com

لا شك أن الثورة المصرية الحديثة فى ٢٥ يناير أحدثت نقلة نوعية كبيرة فى تغيير صورة مصر على المستوى المحلى والإقليمى والدولى، فقد أنقذت هذه الثورة البلاد من نظام فاسد مستبد، لكن الأهم، أنها أنقذتها من السيناريو الأسوأ، الذى طالما حذرنا منه على مدى سنوات، سيناريو الفوضى الاجتماعية الشاملة التى تحصد فى طريقها الأخضر واليابس.

وهذه الثورة قامت دفاعًا عن الدولة التى تآكلت أركانها وتهاوت دعائمها بفعل نظام فاسد مترهل، وهى بما رفعته من مطالب، إنما استهدفت استعادة الدولة المصرية من خاطفيها، وبناء دولة عصرية قوامها الحرية والعدالة الاجتماعية وسيادة القانون.

وهذا التحول من منظومة الفساد والاستبداد إلى عالم رحب نتنسم فيه نسيم الحرية، ونتعقب فيه المفسدين- لأمر حتمى فى هذه المرحلة لبناء دولة مصرية حديثة، ويحتاج منّا جميعًا أن نتقارب ونتعاون فيما اتفقنا عليه وأن يعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه، من أجل هذا الهدف النبيل، ولأن مطالب هذه الثورة كانت صادقة ومعبرة عن أشواق حقيقية وآمال وطموح جموع المصريين، التى التف حولها الجميع، وتدافعت إلى نصرتها مختلف الشرائح الاجتماعية والأعمار السنية والقوى السياسية مسلمين ومسيحيين، وتجاوب معها الملايين فى جميع أنحاء مصر، من الصعيد إلى السلوم، واستفادت ثورة الشباب من هذا الزخم المبهر، فرفعت سقف مطالبها يومًا بعد آخر، وتحدت سطوة النظام وغشامته، وقابلت عناده بعناد أشد، حتى حققت مطلبها الأول برحيل رأس النظام الفاسد المستبد، ومازالت مصرة على تحقيق كامل مطالبها بالطرق السلمية المشروعة.

أقول هذا لننتقل بعد ذلك إلى مرحلة البناء الفعَّال المُثمر، وهذا يحتاج إلى جهد جهيد وعمل متواصل، وكما يقول الشيخ الشعراوى «إن الثائر الحق هو الذى يثور ليهدم الفساد، ثم يهدأ ليبنى الأمجاد»، فالمرحلة ما بين قيام الثورة، وبناء الدولة الحديثة مرحلة مهمة وخطيرة، ولابد أن نساهم جميعًا- مسلمين ومسيحيين ليبراليين وإخوان مسلمين، وكل أطياف المجتمع المدنى حتى رجل الشارع العادى- فى تخطى هذه المرحلة الانتقالية بسهولة ويسر، لأن لكل ثورة أعداء يحاولون خطف ثمارها، وتحويلها إلى ركام باستخدام كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، فعلينا أن نعى ذلك جيدًا ولا نترك فرصة للمفسدين ولا لأنصار المفسدين أن يحولوا الثورة إلى نقمة.

ومن هذا المنطلق أحاول مع فريق عمل متميز، إعداد برنامج جديد بعنوان «مصر الجديدة» - حوار فى حب مصر» لكى نساهم بشكل أو بآخر فى بناء مصر الحديثة التى نسعى إليها جميعًا، مساهمة منّا ومحاولة جادة فى السير نحو المستقبل الذى يحقق طموحات وآمال الشعب المصرى العظيم، وسيُعرض قريبًا إن شاء الله.

وتقوم فكرة هذا البرنامج على استضافة مجموعة من المتخصصين فى القضية موضوع المناقشة، كالتعليم، والبحث العلمى، والصحة، والاقتصاد، والصناعة، والزراعة، والتنمية البشرية والإدارية، والسياحة، والأمن القومى، وحقوق الإنسان، والبطالة، والمواطنة.. وغيرها من الموضوعات المهمة التى تبنى المجتمع المصرى بشكل متكامل على أسس علمية سليمة، وأول خطوة فى هذا السعى هى إعادة الأمن إلى ربوع مصر فى كل مكان، وهى أولوية قصوى بالنظر إلى ما يشهده الشارع من فوضى.

كما تتم استضافة مجموعة من الشباب الواعى والنابه، لمناقشة القضية المطروحة، مع وجود مسؤول من الحكومة المصرية المعنى بموضوع المناقشة، فى حوار بنّاء بموضوعية وحيادية، لنخرج فى النهاية بورقة عمل وتوصيات يمكن الاستفادة منها فى حل المشكلات، وتطوير الأداء، ومشاركة مجتمعية سليمة. والأمل معقود عليكم فى هذا الحوار من خلال مشاركاتكم ومساهماتكم فى بنك الأفكار وإيميل وفاكس البرنامج، حتى تكتمل معالم الصورة ونصل إلى ما نريده جميعًا مسلمين ومسيحيين لبناء مصر الحديثة، التى تساهم فى حفظ كرامة الإنسان المصرى وتطويره ورُقيّه فى جميع الميادين العلمية، والتقنية، والحضارية، والتربوية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية، والصحية، والقضائية، والاقتصادية، والأخلاقية، وغيرها.. وبناء علاقات إقليمية ودولية على أساس التكافؤ بين الدول، لكى تقوم مصر بريادتها ودورها المنوط بها فى المنطقة.

*مدير المركز الحضارى للدراسات المستقبلة

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

كلمات راقصة

- يستحق الخبز والحرية الشعب العظيم الذى ترك طوابير الخبز واصطف فى طوابير الاستفتاء.

- أعظم الثوار هو الشهيد الذى لم نتعرف عليه.. أقيموا قبر «الثائر المجهول» بجوار «الجندى المجهول» وليس فى مقابر الصدقة.

- ما الدنيا إلا ميدان التحرير.

- عصابات منظمة تخطف «كنوز» ملوك مصر القدامى فى «تل العمارنة» و«البر الغربى» و«الأقصر».. ألا يعرف هؤلاء طريق شرم الشيخ؟

- هل «مشروع زويل العلمى» أيضاً متزوج من أجنبية؟

- تقارير «البنتاجون» تقول: (اليمن فيها ثورة لكن ليس فيها بترول).

- كل علم حقيقى أمامه علم زائف فالكيمياء أمامها «السحر» والطب أمامه «التعشيب» والفلك أمامه «التنجيم» والسياسة أمامها «الأحزاب».

- أردد دائماً أن الإصلاح يبدأ بصندوق اللجنة وسبورة الفصل وبعد أن أصلحنا «الصندوق» علينا جميعاً أن ننظر إلى «السبورة».

- أخشى الحديث عن مشروع منخفض «القطارة» حتى لا يتم تخصيصه للأمير، فالرجل هاوى جمع «منخفضات».

- ميزة طائرات «الشبح» أنها لا تتعرف على آبار النفط ولا على خيمة القذافى.

- الدكتور «طارق العوضى» مدير المتحف المصرى يناشد الدكتور «عصام شرف» رئيس الوزراء إعادة مقر وأرض الحزب الوطنى لأن الحزب استولى عليها من المتحف (هل عرفت الآن سر التحنيط؟).

- نشرت جريدة «الأهرام» مجموعة قصص فى صفحة الأدب باسم الدكتور «فتحى سرور».. تحفظوا عليها قبل أن يكتبها باسم أحد أقاربه.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

رسائل قصيرة مليئة بالمحبة

- ١٨ مليون قبلة على جبين كل من شارك فى الانتخابات. ١٨ مليون تحية لكل من هزم السلبية. ١٨ مليون وردة لكل من استيقظ مبكرا، ووقف فى الطابور لساعات، وغمس أصبعه فى الحبر الفوسفورى، وعاش أجمل أعياد مصر، عيد الديمقراطية.

- إلى أصحاب «لا»: هذا هو ثمن الديمقراطية الذى يجب أن يُدفع كاملا: قبول إرادة الأغلبية حتى لو كانت مُخطئة. لأنهم حين يكتشفون خطأهم فسوف يصححونه فى الانتخابات القادمة. ثقوا فى أنفسكم أكثر. عهد الطغيان ولى بلا رجعة. وأى فصيل سياسى سوف يتولى الحكم سوف يحسب حسابكم. ميدان التحرير موجود. قلوبكم الجسورة موجودة، صناديق الانتخابات موجودة. الطفل يتعلم المشى ويتعثر، وحين يؤلمه السقوط يحاول فى المرة القادمة أن يتجنبه. والشعوب أيضا تتعلم من الخطأ، وتصحح أخطاءها بسرعة فلا تقلقوا.

- إلى الإخوان والسلفيين: بالله عليكم، بحق كل ما هو نفيس ومقدس وغال لديكم، بحق أربعة عشر قرنا من التنوع وقبول الآخر، أرجوكم، بل أتوسل إليكم، أن تصونوا الدين. إنزال الأحكام الشرعية على الاستفتاء كان خطأ قاتلا. هذه اختلافات تفصيلية فنية تختلف فيها وجهات النظر. والله الذى خلق مائة مليار مجرة أعظم وأجل وأرفع من أن تتحدثوا باسمه. ألا تستشعرون الهيبة؟ ألا تخافون من الخطأ؟ الله الجليل العظيم الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته تتحدثون باسمه! الله الذى يسجد له ما فى السماوات وما فى الأرض تتحدثون باسمه! من يُنزّه الدين لا يستخدمه أبدا فى الصراعات الدنيوية. فأستحلفكم بالله ألّا تكرروا الخطأ.

- إلى المسيحيين: رَفَضَ شيخ الأزهر أن يُعلن موقفه حتى لا يؤثر فى إرادة المسلمين، بينما أعلنت القيادات الكنسية موقفها الرافض للتعديلات. وانقسم المسلمون بين «نعم» و«لا». واجتمع المسيحيون على «لا». باختصار تصرف المسلمون كمصريين تختلف آراؤهم، وتصرف المسيحيون كمسيحيين تتفق آراؤهم. هذا ليس انتقادا وإنما توصيف لما حدث. فلتكن مهمتنا الأولى- مسلمين ومسيحيين- أن (نتصارح فنتصالح فنتصافح). (المصارحة) قد تكون مؤلمة ولكن بقدر الألم الذى يسببه تنظيف الجرح يكون الشفاء. و(المصالحة) تدوم إذا قامت على العدل الدائم لا على العواطف المؤقتة. و(المصافحة) تكون بين ندّين يعرف كل منهما حقوقه وواجباته. حاولتُ أن أطرق الموضوع بلطف، فعسى ألا أكون قد أغضبتكم.

- إلى الرئيس السابق مبارك: أرأيت؟ بمجرد أن ذهبت خرج ١٨ مليون مصرى إلى الانتخابات الحرة النزيهة فى عرس وطنى مشهود. ألا تستشعر الندم؟ هل مات داخلك طفل المساعى المشكورة القديم؟ هل ذهب إلى غير رجعة المقاتل الوطنى الشريف؟!. هذه نصيحة مخلصة من قلب يتمنى لك الخير كما يتمناه لكل الناس: سارع بالتوبة ورد حقوق الناس قبل أن تضيع الفرصة، كما أضعت من قبل فرصاً كثيرة.

اللهم إنا نعوذ بك من فتنة الدنيا، وخطر الفساد والسلطان.

المصري اليوم

الثلاثاء ٢٢ من مارس ٢٠١١ م- ١٧ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٣ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٣

Al Masry Al Youm-Tuesday -Mar 22 nd - 2011- Issue No. 2473- Vol.7

سعودى يرد مطلقته بـ«أوامر ملكية»

الرياض - «د.ب.أ»:

سعودى فى العقد الرابع من عمره، من محافظة الجبيل، عبِّر عن سعادته الغامرة بالأوامر الملكية التى أصدرها الملك عبدالله بن عبدالعزيز بطريقته الخاصة وذلك عندما قرر إرجاع زوجته التى طلقها منذ عامين ونصف العام. ونقلت صحيفة «اليوم» السعودية فى عددها الصادر أمس الأول عن الزوج قوله: «إن القرارات الملكية التى أمر بها ملك القلوب أعطت نوعا كبيرا من الأمان وعدم الخوف من المستقبل، وهذا ما شجعنى على أن أعيد زوجتى إلى ذمتى من جديد، وأن يلتم شمل العائلة تحت سقف واحد».

صباح الفل يا بلد



ماذا بعد؟

خرج ١٨ مليون مواطن مصرى، لأول مرة، للإدلاء بأصواتهم الحقيقية فى استفتاء هو الأول من نوعه فى حياة المصريين.. قال ٧٧٪ منهم «نعم» للتعديلات، بينما عارضها ٢٢٪ تقريبا.. ماذا يعنى كل ذلك؟!

يعنى، وبالأرقام، أن المصريين استردوا أصواتهم وحريتهم ورغبتهم فى المشاركة السياسية.. لكن ذلك ينطبق فقط على ٤١٪ ممن لهم حق المشاركة السياسية.. هناك ٥٩٪ من هؤلاء (أو نصف من لهم حق المشاركة السياسية تقريبا إذا استبعدنا المغتربين الذين لم يشاركوا) لم يخرجوا من بيوتهم ولم يذهبوا للتصويت.. هؤلاء لم تصل إليهم الثورة، فضلوا أن يراقبوا أو ربما يوفروا جهدهم للمعركة الفاصلة: الانتخابات التشريعية أو الرئاسية.

يعنى ذلك أن كل الأرقام التى كانت تلقى علينا من نسب مشاركة سابقة لم تكن حقيقية أو واقعية. فالنسب التى كانت تتراوح ما بين ٢٣٪ و٣٥٪ كانت جميعها كاذبة، لأن خروج ٤١٪ بدا وكأن مصر كلها فى طابور الاستفتاء، فما بالك بلجان كانت فارغة لا يمر عليها سوى أعضاء الحزب الوطنى أو المهمشين أو قلة ممن قدّروا قيمة الإدلاء بالصوت.

يعنى ذلك أن ١٤ مليون مواطن (٧٧٪) انحازوا إلى التعديل، أو انحازوا إلى الاستقرار، حيث تم الربط بين نعم والاستقرار، أو حشدَهم الإخوان المسلمون والتيارات الدينية.. تلك النسبة الغالبة تؤكد أن القوى التقليدية فى المجتمع المصرى، لاتزال هى الأكثر تأثيرا، والأكثر قدرة على إخراج الصوت.. سواء كانت قوى دينية أو عصبيات ريفية أو قبلية أو حتى تنتمى للفئات التى أضيرت من الأحداث.. هؤلاء رأوا أن الطريق الأسلم والأقصر والأفضل لمستقبل البلاد، هو قبول التعديلات، ثم الانتخابات التشريعية والرئاسية، كما هو مخطط.

الأهم هنا هو ألا يعنى ذلك إحجاما لكل من قالوا لا (٤ ملايين ٢٢٪)، فالأصل فى الديمقراطية أن نقبل الرأى الآخر، ويجب ألا يعنى ذلك ألا تصوت تلك الفئة مرة أخرى، أو أن تحجم عن المشاركة السياسية، بل بالعكس، فعليها أن تعرف أن أمامها طريقاً طويلاً من العمل، فالثورة وإن كانت قد استطاعت تحريك الناس، وتغيير وجه الحياة السياسية، فإنها لم تستطع أن تؤثر على تصويتهم فى الاتجاه الذى تبناه أبناؤها.

هنا على أصحاب تلك الثورة الأصليين أن يعرفوا أن عليهم خوض مرحلة جديدة من الغوص فى شرايين مصر وأزقتها ونجوعها وأريافها، وأن عليهم أن يسارعوا بتجهيز أنفسهم سريعا لمرحلة أصعب وهى الانتخابات التشريعية، وإلا استفاد آخرون من ثمار تلك الثورة ولم يعد لأصحابها الأصليين مكان فى صنع القرار.

أما أخطر ما كشف عنه الاستفتاء فهو تلك الطائفية المقيتة التى استخدمت على الجانبين.. بدأها التيار السلفى مع الإخوان فى استخدام المساجد ومنابرها لتكون (نعم مع الله)، وردت عليهم الكنائس بحشد مشابه.. مرة أخرى استخدام الدين فى السياسة هو لعب بالنار.. نار ستحرقنا جميعا قبل أن تحرق أصحابها.

الآن.. علينا أن ننظر ماذا بعد.. ننظم صفوفنا سريعاً.. نعود لأعمالنا.. أمامنا عمل شاق لاستعادة الاقتصاد المنهار وثقة العالم به.. الآن علينا أن نبدأ البناء ولا نتلكأ، لكنه يجب أن يكون بناء على أسس سليمة وليست معوجة.

آخر الكلام:

لا أظن أن الاعتداء على الدكتور البرادعى يعبر عن روح هذا الاستفتاء، إنها قلة اعتادت على سبل النظام القديم.. د. برادعى، لا تحزن، فالغوغائية ليست من شيم المصريين، وإن كان بعضهم فى الإعلام يحب أن يصور لك غير ذلك.

لميس الحديدى



اصطباحة

انزل إلى الشارع!

نعم، انزل إلى الشارع فوراً من فضلك، ليس لكى تعترض على نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية التى جاءت مخالفة لآمالك، بل من أجل أن تعمل بأيديك وسنانك لكى لا تضيع كل آمالك فى كل الانتخابات القادمة.

هل كنت تظن أن الديمقراطية نزهة لطيفة يفوز فيها الإنسان بما يشتهى؟، هل نسيت أن الديمقراطية هى التى أوصلت الفاشيين والنازيين والعنصريين وأصحاب الأفكار المحافظة إلى مقاعد الحكم فى دول سبقتنا إلى الديمقراطية بكثير؟، ومع ذلك فقد استقر الوعى الإنسانى الحديث على أنها وحدها الحل والطريق والضمان لإزاحة هؤلاء من مقاعد الحكم عندما يثبت للناس فشلهم فى حل المشاكل المعقدة بالشعارات واللعب على العواطف الدينية والوطنية. إذا كنت مستغربا أو مصدوماً من نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، فاسمح لى أن أسألك «هو سيادتك ماكنتش عايش معانا فى البلد السنين اللى فاتت؟»، ألم تكن شاهدا معنا على التخريب المنظم للعقل المصرى والذى مارسه مبارك والسابقون له بإفساد؟، هل فوجئت «إذ فجأتن» أن المسجد والكنيسة صارا بديلا عن الوطن لدى كثير من المصريين؟، هل نسيت أن الثورة لم يقم بها كل المصريين، بل قام بها أحرار المصريين الذين لاقوا عنتا شديدا طيلة أيامها من أهلهم وأقاربهم؟، هل نسيت سريعا العبارات الأكثر انتشارا فى مصر طيلة أيام الثورة (كفاية لحد كده.. ارجعوا مطالبكم تحققت.. ما تبهدلوش الراجل.. أنا مش عارف العيال بتوع التحرير عايزين إيه؟).

صدقنى، وليس لك علىّ حلفان، أننى لم أكن أتوقع أن الاستفتاء سيشهد هذا الإقبال المذهل، لكننى والله كنت أتوقع أن تكتسح (نعم) نتيجة الاستفتاء، ليس لأن الإخوان أصحاب أغلبية كاسحة، كما يعتقد البعض، بل لأننى كنت متأكدا أن ملايين المصريين الذين وقفوا ضد الثورة فى البداية متفرجين ثم ساخطين ثم حائرين ثم مشوشين ثم ساخطين مجددا، يعلمون بذكائهم الفطرى أن أفضل وسيلة لوقف حالة التصاعد فى مطالب الثوار والتى يرون أنها تهدد أرزاقهم ومصالحهم المباشرة، لن تكون سوى باستخدام أول إنجاز حققته لهم الثورة وهو حق التصويت الحر النزيه بإشراف قضائى كامل ودون تدخل سلبى من الشرطة. بالطبع لا تستطيع أن تلوم الناس لأنهم ينحازون لأرزاقهم ولقوت يومهم ولأمان عيالهم، حتى لو أرعبوهم على كل ذلك ظلما وعدوانا، علينا ألا نتعالى على الناس إذا أردنا أن نساهم فى تغيير واقعهم، لكن علينا أيضا ألا نفترض فيهم ما ليس فيهم فنحملهم بذلك ما لا طاقة لهم به.

دعونا نواجه أنفسنا بحقيقة أنه حتى لو لم يكن قد تم استخدام سلاح الدعاية الدينية بذلك الشكل الرخيص المؤسف، فإن الأغلبية كانت ستنحاز لنعم أيضا، ربما بنسبة أقل قليلا، لكنها كانت ستكون لنعم، لأننا لا نستطيع أن ننكر أن لدينا ملايين من أبناء مصر يمتلكون تصورا مختلفا لخارطة الطريق التى يجب أن يكون عليها العمل فى الفترة المقبلة، ولو لم ندرك ذلك سريعا ونبدأ فى التعامل معه، فإن الخسارة ستكون فادحة فى كل الانتخابات القادمة، وسيشهد التاريخ الإنسانى أغرب حالة ثورية على الإطلاق، ثوار يغيرون مصير بلاد لكى يتحولوا إلى معارضين منبوذين لأنهم لم يجدوا وسيلة ناجعة للتواصل مع الناس، ولأنهم بفضل الرعونة والانفلات وعدم تحديد الأولويات، وعدم قراءة الواقع جيدا، حوّلوا الأغلبية الصامتة إلى أغلبية تعمل ضدهم بنفس الآليات التى دفعوا حياتهم ثمنا من أجل تحقيقها.

صحيح أنه لم يمر أكثر من يومين على إعلان نتيجة الاستفتاء، لكننى أعتقد أن كثيرين ممن أعرفهم وأتابعهم أضاعوا وقتا طويلا فى البكاء على اللبن المسكوب داخل لجان الاستفتاء، فى أيام نحتاج فيها إلى كل فيمتو ثانية من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه. للأسف يريد البعض أن يحول نفسه إلى أضحوكة بالإصرار على الحديث عن تزوير شامل أو تواطؤ سافر، وما إلى ذلك من آراء غريبة لن تؤدى إلا إلى مزيد من الخسارة لدى الغالبية العظمى من الناس الذين يقلقون من كل النبرات التصعيدية التى تتطاول على الجيش، أو الدعوات غير الواقعية التى لا تعرف طبيعة الواقع المجتمعى الذى تركه مبارك، فضلا عن عدم امتلاكها رؤية شاملة لمواقف قوى كثيرة فى المنطقة، بعضها يبدو صديقا وأخا، ومع ذلك فهو يضع مهمة إفشال الثورة على عاتقه، ليس كراهية فينا، بل حبا فى مصالحه الداخلية، وفى فمى ماء كما يقول العرب، لذلك أترك التفسير لفطنتك.

(تتمة المقال ص٨)

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

إسرائيل تحيى عيد المساخر - مفردها «مسخرة» - بتقليد القذافى: شتائم وخلفية قماش.. وزنجة زنجة

كتبت ـ سمر النجار:

الإسرائيليون احتفلوا، أمس الأول، بما يطلقون عليه اسم «عيد المساخر» «البوريم»، الذى يلبسون فيه أزياء تنكرية، مقلدين شخصيات معينة، أو شخصيات رسوم متحركة، وربما أشكال حيوانات ما، وما شابه من أشكال مختلفة، بحسب ما ذكرته «العربية نت» أمس الأول.

لكن العام الجارى استلهم عدد من الإسرائيليين من العقيد معمر القذافى، ما يرونه ملائما لمساخرهم، وقلدوه من خلال التخفى خلف أزياء توحى بشخصيته وحتى إلى مرافقاته.

كان أحد مقدمى البرامج فى «القناة العاشرة» أطلق مسابقة على موقع برنامجه فى الـ«فيس بوك»، مناشدا الجمهور الإسرائيلى بتقليد القذافى والتخفى بما يوحى إليه وإرسال الصور إلى البرنامج، واعدا بنشر أفضلها، ووجد آذانا مصغية للدعوة التى أطلقها، بل هناك من ذهب إلى تقليد القذافى وحاشيته من النساء المرافقات له، ومن ذهب إلى تقليده، مضيفاً إليه من يقلد المتظاهرين الليبيين المطالبين بإسقاطه.

وهناك من سخر من القذافى وملابسه وشكله ودوّن ذلك فى المواقع والمنتديات الإسرائيلية، ومن رأى أن القذافى قد يكون شخصية ملائمة لعيد المساخر، وكتب أحدهم: «فى الحقيقة حتى من لا يريد أن يخصص مبلغاً كبيراً للتخفى فيمكنه اليوم أن يجد فكرة جيدة، كأن يقلد القذافى على سبيل المثال، هذا اللباس التنكرى مضحك وغير مكلف.. كل ما يتطلبه هو قطعة قماش من ستار قديم، يقوم المعنى بلفه حول نفسه، ثم يبدأ بالشتم والسب وقول أشياء سخيفة، ومن يرد أن يكون أقرب إلى الواقع فيمكنه وضع خرقة على رأسه من نفس لون القطعة القماشية، وإغماض عينيه بعض الشىء وإطلاق نظرة مجنونة، ثم يقوم بحركات بيديه على إيقاع «بيت بيت.. دار دار.. زنجة زنجة».

وفى أحد المواقع كتب أحدهم، مقدماً نصائح للأهل حول الشخصيات التى يمكن أن يقوم أولادهم باستلهامها من الأحداث والبرامج المختلفة وتقليدها، فذكر عدداً منها كان بينها القذافى، مشيراً إلى أن تقليده لا يحتاج أكثر من فستان قديم من خزانة الجدة وقبعة مضحكة. ويرافق عيد المساخر حفلات خاصة بهذه المناسبة، يشارك فيها الإسرائيليون بأزياء تنكرية، وقد قدم منظمو إحدى الحفلات تخفيضا خاصا على بطاقات الدخول لكل من يقلد القذافى ويتخفى بصورته ولباسه.



إسرائيليون يقلدون القذافى

نائب سابق يرد على اتهامه بالحصول على أراض زراعية بـ١٥ شهادة براءة

كتب ـ حسام صدقة:

بهاء أبوالحمد، عضو مجلس الشعب السابق، لجأ إلى طريقة مبتكرة وعملية للرد على اتهامه بالحصول على آلاف الأفدنة من الأراضى المخصصة لشباب الخريجين ضمن مجموعة من المسؤولين وأعضاء مجلسى الشعب والشورى السابقين، حيث تقدم أبوالحمد للدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، بطلب لتوضيح موقفه وزوجته زينب محمود وأبنائه أحمد ومحمد ومحمود ووالدته فوزية عبدالله ووالده المتوفى وأشقائه الثمانية، والكشف عن أى أراض حصلوا عليها، وتلقى النائب عدداً من الشهادات الصادرة من الهيئات التابعة لوزارة الزراعة، تؤكد عدم حصوله على أى أراض، وقال النائب السابق أبوالحمد لـ«المصرى اليوم»: «حرصت على وضع أسماء أولادى وأشقائى وزوجتى ووالدى حتى لا يقول أحد من خصومى السياسيين إننى حصلت على الأراضى باسم أحد منهم، لأن انتمائى لمدينة عالمية مثل الأقصر لا يسمح لى بمثل هذه السلوكيات».

اسمك إيه؟.. اسمى أحمد.. أحمد إيه؟ أقولك وما تدعيش عليا: أحمد عز

كتبت ـ سماح عبدالعاطى:

سنه لا تؤهله لفهم تلك التهم التى أحيل بها أحمد عز إلى المحاكمة، ولا التهم التى لم يُحل بها بعد، التى يوجهها له ملايين المصريين بمجرد ذكر اسم عز الحديد، لكنه يفهم ما للاسم من صدى سيئ لدى الناس، لذا يخفض الصبى ابن الـ١١ عاماً صوته إلى حد الهمس، عندما يسأله أحد عن اسمه، ثم ينظر إلى الأرض والخجل يكسو وجهه، وتحمر وجنتاه، ليرد: اسمى أحمد عز.

فى وقت من الأوقات كان اسمه مصدر سعادته، إذ يتصادف أن يشاركه فى الاسم نجمان، الأول فى مجال الفن وهو النجم أحمد عز، والثانى فى مجال السياسة والأعمال وهو أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى أحمد عز، وبين الاثنين كان أحمد عز الصغير يحلم بشهرة الاثنين وبوسامة الأول وبأموال الثانى، لكن الثورة التى أطاحت برجل الأعمال عز وجعلته حديث الألسنة، بل جعلت اسمه كشارة البدء فى إطلاق التهم والشتائم دفعت الطفل إلى التحفظ على ذكر اسمه، لأنه دون ذنب يذكر كل من يسأله بعز الحديد.



أحمد عز

أكثر ما يؤذى الطفل الصغير عبارة «ربنا ينتقم منه ده خرب البلد ونهبها» التى ترد عفوية على لسان كل من يسأله عن اسمه ويعلم أنه أحمد عز، ويقول «عز» الصغير: «باسمع شتايم كتير على أحمد عز والناس بتقول إنه سرق مليارات كتير وكان السبب فى فساد البلد، بصراحة عمرى ما اهتميت أعرف أى حاجة عنه، وكل اللى باسمعه إنه بتاع حديد ومعاه فلوس كتير».

«أحمد عز» الصغير، الطالب فى مدرسة الخصوص التجريبية، يبدى إعجابه بثورة ٢٥ يناير، وتمنى لو كان كبيراً ليشترك فيها، لكنه يعوض نفسه بالاشتراك فى جمعية «واحد من الناس» التى تعمل فى منطقة الخصوص فى تنظيف شوارع المنطقة.



تصوير - فؤاد الجرنوسى

جمعية أهلية فى المنيا لتعريف الأهالى بمبادئ الثورة

كتب ـ هشام أبوحديد:

فى محاولة لشرح التعديلات الدستورية وأهمية المشاركة فى الاستفتاء والانتخابات بعدها، أسس شباب قرية الصفانية مركز العدوة فى المنيا جمعية أطلقوا عليها «شباب الخير بالصفانية»، هدفها تعريف أهالى القرية بأهمية الثورة ومبادئها ومكتسباتها، وقال محمد عبدالحميد، أحد مؤسسى الجمعية: «بعد نجاح الثورة بحثت ومجموعة من الشاب عن آلية نساهم بها فى إنجاح هذه الثورة، وقررنا أن نبدأ بأهلنا فى القرية، خاصة أن عددا كبيراً منهم لا يعرف شيئاً عن التعديلات الدستورية، فنظمنا ندوات نشرح فيها ما يحدث فى مصر، بدءاً من الثورة وانتهاء بما ترتب عليها».

عبدالحميد أكد أنه وجد تجاوباً من عدد كبير من أهالى القرية مع نشاطاتهم، وتابع: «ونحاول من خلال الجمعية أن نحمى قريتنا من سيطرة أفكار فلول الحزب الوطنى وتأثيرهم الهدام»



جانب من ندوة الجمعية

طلب رخصة شركة.. فطلبوا موافقة أمن الدولة.. فطلب منهم «أمن الدولة»

كتب - هانى الوزيرى:

قبل ثورة ٢٥ يناير، حاول محمود إبراهيم، المحامى، الوكيل عن إحدى الشركات، الحصول على تصاريح تسمح بإنشاء الشركة ومزاولة المهنة، فذهب إلى السجل التجارى للحصول على عقد إشهار، ثم سجله فى المحكمة، وذهب إلى الضرائب لفتح ملف لشركته، وحصل من الغرفة التجارية على تصريح بمزاولة مهنة التجارة، ثم فتح حساباً فى البنك، وكانت الخطوة الأخيرة العودة مرة أخرى للسجل التجارى للحصول على ترخيص بالبدء فى نشاط الشركة، لكن الرد الذى صدمه: «مرفوض أمنياً».

بعد ثورة ٢٥ يناير، وإصدار وزير الداخلية قراراً بحل جهاز أمن الدولة، فكر إبراهيم فى الذهاب مرة أخرى للسجل التجارى للحصول على تصريح للبدء فى نشاط الشركة، هذه المرة الرد كان صادما أكثر، حيث قال له مدير السجل التجارى: «نسأل أمن الدولة»، فرد إبراهيم: «أمن الدولة اتلغى»، فرد المدير: «أنا التعليمات اللى عندى أن أمن الدولة لم يلغ ولازم يوافق».

إبراهيم

[redacted]

حوادث وقضايا

«المصرى اليوم» تنشر نص التحقيقات فى قضية «أرض أخبار اليوم» (٢)

النيابة تتهم «فضلى» ببيع ١١٣ فدانا مملوكة للدولة لشركة إماراتية وإهدار ٢٧٢ مليون جنيه

«عهدى»: خوفنا من سحب الأرض طبقا لشروط الهيئة منعنا من الإعلان عن بيعها

رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم» السابق: بعنا الأرض بـ«اتصالات هاتفية».. والعقد غير ناقل لملكيتها

«فريد» حرر شيكا باسم النائب العام لحين رد الأموال

كتب - أحمد شلبى وفاروق الدسوقى وأحمد عبداللطيف:

تواصل «المصرى اليوم» نشر نص تحقيقات نيابة الأموال العامة فى قضية «بيع أراضى أخبار اليوم» إلى شركة «بالم هيلز للتعمير»، المتهم فيها المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وعهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة دار أخبار اليوم السابق، ورجلا الأعمال الإماراتى وحيد متولى يوسف، وياسين منصور، يواجه المتهمون تهمتى التربح والإضرار العمدى بالمال العام.

وتنشر الجريدة، فى هذه الحلقة، نص أقوال محمد عهدى عباس فضلى رئيس مجلس إدارة دار «أخبار اليوم» السابق، وفريد الديب، المستشار القانونى لشركة «أخبار اليوم» للاستثمار، وبدأت التحقيقات بمواجهة «فضلى» بما هومنسوب إليه من أنه أضر عمدا بأموال جهة يتصل بها بحكم عمله، ووقع على عقد بيع قطعة الأرض الكائنة فى الحى الثامن فى منطقة التوسعات الشرقية بمدينة ٦ أكتوبر والبالغة مساحتها ١١٣ فدانا لشركة «ركين إيجيبت» للاستثمار العقارى بسعر المتر ٥١٥ جنيها، بما يقل عن السعر السائد فى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، قبل سداد كامل ثمنها وإقامة المشروع الإسكانى بها والمخالفة لاشتراطات الهيئة المالكة، مما ألحق ضررا بالجهة الأخيرة يقدر بـ ٢٧٢ مليونا و٨٩٥ ألف جنيه، يمثل الفارق بين سعر متر شرائها من الهيئة وقدره ٢٧٥ جنيها، والسعر السائد بالهيئة انذاك، وقدره ٨٥٠ جنيها للمتر المربع، مما أضاع على الهيئة هذا المبلغ، وقال فضلى فى التحقيقات التى جرت بإشراف المستشار على الهوارى، المحامى العام الأول لنيابة الأموال العامة، رئيس الاستئناف، إنه بالنسبة للعقد الذى تم فهو عقد ابتدائى غير ناقل للملكية وأن الأرض مازالت مملوكة لشركة «أخبار اليوم» للاستثمار وأن التعاملات بين هيئة المجتمعات العمرانية حول هذه الأرض مع شركة «أخبار اليوم» للاستثمار ولم يتم اتخاذ ثمة إجراء بيع ناقل للملكية عنها حتى الآن.

وسألته النيابة: ما قولك فيما هو منسوب إليك من أنك بصفتك السابقة حصلت لغيرك على ربح من عمل من أعمال وظيفتك دون حق بأن أبرمت عقد بيع الأرض لشركة ركين إيجيبت على أساس سعر المتر ٥١٥ جنيها وبما يقل عن سعر بيع المثل وقدره ٨٥٠ جنيها وفقا للسعر السائد بهيئة المجتمعات العمرانية آنذاك، مما ربح الشركة الأخيرة بمبلغ ١٥٩ مليون جنيه، وذلك على النحو المبين فى الأوراق؟

ورد فضلى بأنه فيما يتعلق بالثمن، فإن شركة «أخبار اليوم» للاستثمار قد رأت عدم الإعلان عن البيع لظروف خارجة عن إرادتها نظرا لأن الأرض لم تنتقل ملكيتها لها والعروض التى وردت إليها كانت أسعارها فى الحدود التى وافقت عليها وذلك تم خوفا من سحب الأرض من قبل الهيئة إذا ما تم الإعلان عن بيعها وبالتالى لم نستطع كمجلس إدارة الوقوف على سعر المثل، وعندما سألته النيابة عن أنه سهّل لغيره الاستيلاء بغير حق على أموال جهة عمله بأن سهل لفريد عباس الديب المحامى الاستيلاء بغير حق وبنية التملك على مبلغ ٤ ملايين ٧٩٥ ألفا و٣٥٨ جنيها بأن وقع على إذن صرف هذا المبلغ كإكراميات وسفريات دون أن يقدم سببا أو مبررا للصرف مما مكنه من الاستيلاء على هذا المبلغ؟ فرد فضلى: هذا المبلغ صرف كأتعاب محاماة لـ«فريد الديب» حيث إن عقد الاتفاق بينه وبين الشركة ينص على تقاضيه ٥٪ من حصيلة البيع، حيث إنه قد استمر أكثر من ١٠ سنوات يعمل فى هذا العقد، وأنه بقبوله هذا المبلغ يكون قد تنازل عن أكثر من نصف حقه فى الأتعاب، حيث إن الـ ٥٪ من قيمة المبلغ موضوع البيع تقدر بحوالى ١٩ مليون جنيه وأنا أعطيته هذه الأتعاب بناء على تفويض من مجلس الإدارة بجلسته المنعقدة فى ١٧ يونيو ٢٠٠٧ وفقا للعقد.

وسألته النيابة: ما قولك فيما هو منسوب إليك من أنك بصفتك السابقة أضررت عمدا بمصالح جهة عملك بأن وافقت على استبدال خطاب الضمان المقدم من شركة ركين إيجيبت إلى شيكات بنكية، وبالمخالفة للتقرير المعد من قبل فريد الديب عند إعداد العقد مما ألحق ضررا بجهة عملك يتمثل فى أضعاف الضمانة المقدمة من الشركة عند إخلالها بتنفيذ التزاماتها؟

فرد فضلى بأن هذا الأمر يعود إلى رأى المستشار القانونى فريد الديب، وعموما لم يترتب ضرر على هذا الاستبدال، حيث إن الشركة التزمت بالوفاء بقيمة الشيكات المستحقة عليها ويتبقى عليها شيك لم يحل ميعاد استحقاقه، وسألته النيابة: ما قولك فيما جاء بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات من أنه لا يجوز لشركة «أخبار اليوم» بيع قطعة الأرض المشتراة من هيئة المجتمعات العمرانية قبل الوفاء بكامل ثمنها وبناء وإقامة المشروع الإسكانى الوارد بيانه بالعقد؟

وأجاب «فضلى»: إن هذا العقد عقد ابتدائى غير ناقل للملكية وأن الأرض مازالت مملوكة لشركة «أخبار اليوم» للاستثمار حتى تاريخه وأن المقصود بهذا العقد هو إتمام المشروع عن طريق شركة متخصصة حيث إن شركة «أخبار اليوم» لم تستطع القيام بهذا المشروع. وسألته النيابة: وما قولك وقد أصبح هذا العقد ملزما للطرفين من ناحية الاتهامات الواردة به والسعر، فقال إن هذا الموضوع قانونى بحت، وأنا مهندس ميكانيكا وفريد الديب ارتأى صحة هذا العقد.

وسألته النيابة: ما قولك فيما أضافه معدو تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات من أن الشركة لم تصدر لها موافقة من هيئة الاستثمار بإجراء بيع للأرض وذلك بالمخالفة لنص المادة الثانية من القرار الوزارى رقم ٢٧٧ لسنة ١٩٩٢، فرد فضلى بأن هذا العقد لم يكن عقد بيع فى حقيقته ولكن كان القصد منه إقامة المشروع.

وسألته النيابة: هل قامت الشركة بإجراء ثمة دراسات للوقوف على سعر المثل لقطعة الأرض محل الاتهام بعد عزمها بيعها؟ قال إن الشركة اشترت هذه الأرض على أساس سعر المتر ٢٧٥ جنيها وقدرت أمام هذه العروض أن السعر الخاص بشركة ركين يعتبر أفضل العروض بالمقارنة بسعر شرائها، لا سيما أن الشركة فى هذه الآونة كانت فى ضائقة مالية ولا توجد لديها سيولة لسداد الدفعة المقدمة وقدرها ١٩ مليون جنيه، الأمر الذى جعلنا نوافق على هذا العرض خشية أن تسحب الأرض منا بمعرفة هيئة المجتمعات العمرانية لعدم سداد الدفعة المقدمة، وسألته النيابة: ما قولك فيما ثبت بمحضر مجلس الإدارة بجلسة ١٧ يونيو ٢٠٠٧ من أنكم استعنتم برأى استشارى عن عزمكم شراء أرض بمدينة ٦ أكتوبر، فقال: «علشان احنا كنا خايفين الأرض تتسحب منا».

وواجهته النيابة بأنه وفريد الديب انفردا بإجراء مفاوضات مع ممثلى العروض العشرة المقدمة للشراء، قال: «احنا كان معانا تفويض من مجلس الإدارة ثم عرضنا النتيجة التى انتهينا إليها على مجلس الإدارة والجمعية العامة غير العادية، ووافقت بالإجماع على العقد»، وسألته النيابة: وما قولك وقد ثبت فى التقرير المعد بمعرفة فريد الديب أنكما اعتمدتما فى إجراء هذه المفاوضات على السرية التامة واقتصرتما، فى الاتصال براغبى الشراء، على المحادثات الهاتفية فقط دون إصدار مكاتبات بها أو تحرير محاضر عنها وقصرتما حضور المناقشات عليكما وعلى المستشار القانونى، فما هى دواعى ذلك والقصد منه؟ فرد فضلى: أولا فيما يتعلق بما جاء بمذكرة فريد الديب فهى ليست ملزمة لى وليس لى أى توقيع عليها، كما أنه هو الذى يجرى المفاوضات بمعرفته ويبحث العروض الكتابية من جميع النواحى، فسألته النيابة: ما هى الاعتبارات التى قدرت على أساسها تفضيل العرض المقدم من شركة ركين إيجيبت، فقال: لأن هذه الشركة جادة فى التنفيذ واطلعنا على جميع أوراقها كما أنها شركة إماراتية وحرصنا على الابتعاد عن الشركات التى يشكل شركاؤها مسؤولين ليسوا فوق مستوى الشبهات وحتى لا نتهمهم بالتواطؤ مع هؤلاء المسؤولين فقد رأينا الاتفاق مع هذه الشركة.. وسألته النيابة: ما قولك فيما جاء بأقوال معدو تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات من أن شركة ركين أسست فى مارس ٢٠٠٧ برأس مال قدره ٢٥٠ ألف جنيه، وجرى الاستحواذ عليها فى أغسطس ٢٠٠٧ ولا توجد لها سابقة أعمال، فمن اين استقيت جديتها فى التعاقد وتنفيذ المشروع؟

أجاب «فضلى»: بالنسبة لرأس المال الوارد بالسجل فهو لا يعبر عن رأسمالها الحقيقى، أما بشأن قصر فترة عملها فى السوق المصرية، فيرجع إلى اعتبارات الكل يعلمها، خاصة أن الشركة التى استحوذت عليها هى شركة «بالم هيلز» والكل يعلم من هى هذه الشركة ومن هم مؤسسوها، أما بشأن عدم وجود سابقة أعمال لها فهذا لا ينقص من ملاءمتها المالية ونحن كان لدينا هدف وهو التعامل معها على أن أشخاصها ناس عاديون يمكن مطالبتهم بحقوقنا طرفهم، وسألته النيابة: وما هو سندك فى استبعاد العرض المقدم من شركة «بالم هيلز»، قال: للاعتبارات ذاتها التى قررت بها سلفا.

وبدأت النيابة فى سماع أقوال فريد الديب، المستشار القانونى لشركة «أخبار اليوم» للاستثمار، الذى نفى اتهامه بالإضرار العمد بالمال العام، بعد أن أعد تقريرا ضمنته التوصية ببيع قطعة الأرض البالغة مساحتها ١١٣ فدانا لشركة ركين وترتب على تحرير العقد ضررا جسيما بأموال هيئة المجتمعات العمرانية، وقال الديب: أنكر هذه التهمة تماما، لأننى لست موظفا عاما ولا حتى فى حكمه، لأننى لا تربطنى علاقة وظيفية بشركة «أخبار اليوم» للاستثمار وإنما أنا محام حر تعاقدت الشركة معى على أن أكون مستشارا قانونيا لها وتحددت هذه المهام فى العقد المبرم بيننا، ويتضح فيه أنها كلها أعمال قضائية وقانونية وتجعلنى فى خصوصها وكيلا ومستشارا لها، فلا توجد علاقة تبعية ولا توجد علاقة إشراف ورقابة، كما أننى بوصفى مجرد مستشار قانونى يقتصر عملى على إبداء الرأى والمشورة والنصح من النواحى القانونية والقضائية، وهذا الرأى سواء كان صائبا أو غير صائب يرجع الأمر فيه إلى من بيده سلطة اتخاذ القرار وأنا ليست لى هذه السلطة، حيث إن السلطة المنوط بها اتخاذ القرار هى مجلس الإدارة ومن بعده الجمعية العمومية وأنا لست عضوا فى هذه أو فى ذاك، حتى ولو حدث أن حضرت بعض الجلسات لأننى أحضر عندئذ بلا صوت عند التصويت على القرارات، كما أننى لم يصدر منى أى فعل يتضمن إضرارا عمديا أو بأعمال ومصالح شركة «أخبار اليوم» للاستثمار، ولأن دورى فى موضوع الأرض محل التحقيق اقتصر على فحص عشرة عروض قدمت للشركة، وذلك من الناحية القانونية البحتة، أما مطابقة الثمن لأثمان المثل أو الأثمان تخص قطع أرض أخرى جرى عرضها بأسلوب آخر خلاف الأسلوب الذى اتبعته هيئة المجتمعات العمرانية فى بيع قطعة الأرض لشركة «أخبار اليوم» للاستثمار، وهو بيع لم يكن بمزاد علنى وإنما تم وفق قواعد أخرى سأتحدث عنها.

وأضاف «الديب» أننى لست مسؤولا على الإطلاق عن سلامة أو عدم سلامة ثمن المتر المربع الواحد من الأرض الذى تم البيع به، والذى حدده مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية والذى عدلت بموجبه عن نظام التخصيص مقابل السداد عينا، إلى نظام البيع والسداد نقدا وبثمن يقارب ثلاثة أمثال الثمن العينى، فقد أصبح الثمن النقدى أكثر من ١٣٠ مليون جنيه عن ذات المساحة بعد أن كان الثمن العينى حوالى ٥٢ مليون جنيه وبوحدات سكنية متوسطة غير كبيرة القيمة، وأنكر التهمة لأننى لم يتصل بعملى على الإطلاق أن للأرض سعرا يفوق السعر الذى باعت به الهيئة لشركة «أخبار اليوم» للاستثمار وهو مبلغ ٢٧٥ للمتر، كما أنه لم يتصل بعملى أن هناك من كان على استعداد لشراء الأرض من شركة «أخبار اليوم» للاستثمار بشروط مقبولة بعيدة عن الخطر وبسعر يزيد على السعر الذى يتم البيع به وهو ٥١٥ جنيها للمتر لشركة ركين، وأود أن أوضح هنا أن شركة «أخبار اليوم» للاستثمار هى شركة منشأة بنظام الاستثمار الداخلى وهى بالتالى ليست جهة إدارية أو وزارة أو مصلحة أو وحدة محلية أو هيئة عامة، فتخرج عن دائرة تطبيق قانون المناقصات والمزايدات رقم ٨٩ لسنة ١٩٩٨. وردا عما جاء فى تقريره المؤرخ فى ٢٨ مايو ٢٠٠٧ بشأن انفراده ورئيس مجلس إدارة الشركة بإجراء مفاوضات مع مقدمى العروض العشرة، قال الديب إنها كانت لجنة برئاسة رئيس مجلس الإدارة محمد عهدى فضلى وعضويتى أنا وعزت الصاوى، مدير عام الشركة، الذى اضطلع بمهام سكرتارية اللجنة وكانت مهمة هذه اللجنة هى مناقشة أصحاب العروض العشرة فى بعض شروط العروض المقدمة منهم توصلا إلى حدوث توافق حولها، وعما تضمنته المذكرة من رغبته فى إجراء المفاوضات مع عملاء الشركة من راغبى الشراء فى سرية تامة، حتى لا يتسرب مثل هذا الخبر إلى الهيئة وتطيح بآمال الشركة فى الحصول على مغنم، خاصة أن بقاء الأرض للشركة مهدد إيذاء عدم استكمال باقى مقدم الثمن بما يستفاد معه إدراكه لعدم جواز التصرف بالبيع فى الأرض، أشار الديب إلى أن هذا غير صحيح، وأنه لم يكن مدركا أن البيع الذى قد يصدر من الشركة غير صحيح، بل هو صحيح تمام الصحة متى وُقعَ بعقد ابتدائى غير ناقل للملكية طبقا للحظرِ الوارد فى البند الثانى عشر من نموذج العقد، موضحا أنه وقت دراسة العروض ومحاولة الوصول إلى الأفضل لم تكن شركة «أخبار اليوم» للاستثمار سددت من مقدم الثمن الواجب دفعه وقدره ١٩,٥ مليون جنيه، سوى ٤ ملايين جنيه فقط، وأرسلت الهيئة إنذارا بوجوب سداد الباقى وإلا ألغت الحجز وقدمت صورة من هذا الإنذار، كما أن العقد الذى أبرم مع الهيئة لم يكن تم توقيعه بعد ولم يكن من المناسب لمصلحة الشركة إثارة أمور تسبب نزاعا قد يصل إلى القضاء ويستغرق وقتا طويلا، وعما ورد فى مذكرة الديب عن أن الهيئة لا تسمح بالتنازل عن الأرض للغير إلا بعد أن تحصل على جميع حقوقها، تنص شروط الهيئة على فسخ عقد البيع لو حصل تنازل عن الأرض قبل حصول الهيئةٍ على كل حقوقها بما يستفاد معه أيضا إدراكا لعدم إجازة العقد الذى أوصيت بإبرامه مع شركة ركين إيجيبت، فأجاب: الحقيقة أن التعبير قد خاننى لدى صياغة هذه الفقرة، لكن المقصود بها والذى يطابق الواقع هو عدم التصرف فى الأرض تصرفا ناقلا للملكية حيث يخلو نموذج العقد المعد بمعرفة هيئة المجتمعات العمرانية من أى حديث عن التنازل عن الأرض ولهذا فإننى ربما أكون أخطأت فى الصياغة لكنه خطأ يسير لأن المعنى المقصود واضح دون التقيد بالألفاظ، إذ العبرة بالمعانى وليس بالمبانى.

وردا على سؤال عما رأته شركة «أخبار اليوم» فى تصرف شركة ركين فى أسهمها وكيانها وأصولها لشركة «بالم هيلز» وأصدرت توكيلا للشركة الأخيرة مما يستدل عليه إقرارها انتقال الملكية للشركة الأولى، قال الديب إنه ليس صحيحا أن شركة «أخبار اليوم» للاستثمار قد أقرت تصرف شركة ركين فى أسهمها لشركة بالم هيلز لأن شركة «أخبار اليوم» لا تملك إقرار أو عدم اقرار تصرف بعض مساهمى شركة ركين أو وكلائهم فى أسهمهم، لأن هذا حق خالص لهم لا نستطيع منعهم منه، وأنا وجميعٍ أعضاء مجلس إدارة شركة «أخبار اليوم» للاستثمار لم نكن نعلم أبدا بأن شركة ركين سوف تبيع أسهمها كلها أو بعضها لشركة بالم هيلز، لأن شركة «بالم هيلز» كانت منافسة لها فى العروض وحاولت بعرضها ضرب عرض شركة ركين ولم نعلم بأن شركة «بالم هيلز» اشترت أسهما من شركة ركين إلا عندما تلقينا من شركة ركين الخطاب المؤرخ فى ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٧، الذى يفيد بأنه تم تعديل تشكيل مجلس إدارة شركة ركين وأصبح رئيس مجلس الإدارة والممثل القانونى للشركة السيد ياسين إبراهيم لطفى منصور، وتم تحرير هذا الخطاب على مطبوعات بشركة ركين وبتوقيع رئيس مجلس الإدارة الجديد ياسين منصور وأرفق بالخطاب صورة رسمية من السجل التجارى لشركة ركين متضمنا حصول هذا التعديل، ولكن التعامل رغم ذلك لم يتم أبدا مع شركة «بالم هيلز» وإنما لايزال يجرى مع شركة ركين، مشيرا إلى أن هذا التعديل جاء بعد أكثر من ٧ أشهر من تاريخ تحرير العقد بين شركة «أخبار اليوم» للاستثمار وشركة ركين. وأكد الديب أنه لا يعلم شيئا على الإطلاق عن السعر الذى تبيع به الهيئة بما يزيد على السعر الذى باعت به شركة «أخبار اليوم» للاستثمار، كما أنه لا يعلم أى شىء عن سعر يزيد عن الأسعار الواردة فى العروض التى درسها وكل صلته بهذه القصة أنه تلقى كتابا من رئيس مجلس إدارة الشركة أرفق به صور العروض المقدمة، وما تلاها من عروض أخرى وقام بدراستها من الناحية القانونية والمفاضلة بينها فيما هو أكثر ملاءمة لشركة «أخبار اليوم».

وردا على حصوله على مبلغ ٤ ملايين و٧٩٥ ألفا و٣٥٨ جنيها دون أن يقدم سند صرف هذا المبلغ فى أعمال خاصة بالشركة، قال الديب إن هذه تهمة غير صحيحة والصحيح هو ما كتبته فى مذكرتى المؤرخة اليوم ١٩ فبراير ٢٠١١ المقدمى للمحامى العام الأول، وهى أن حقيقة المبلغ هى أنه استكمال أتعابى وأننى ما قصدته من طلبى المؤرخ فى ١٨ يوليو ٢٠٠٦، الذى زعمت فيه أن المبلغ هو إكراميات وسفريات لكى أصل لصرفه، إلا أن المهندس عهدى فضلى أشر بالصرف بعد أن أطلع على العقد المبرم بينى وبين الشركة فى ١ يناير ٢٠٠٥ وعرف وتأكد أن حقى فى هذا العقد يمكن أن يصل إلى ٥٪ من قيمة العقد، أى ما يزيد على ١٢ مليون جنيه، كأتعاب، فوافق على الصرف كأتعاب مستكملا ما سبق أن حصلت عليه نقدا وهو ١٥٠ ألف جنيه وعلى الرغم من ذلك وأن ما قبضته هو حق خالص لى كأتعاب طبقا للعقد المبرم بينى وبين الشركة فإننى إذا كان هذا الموضوع سيسبب مشكلة لى وللمهندس عهدى فضلى فإننى على استعداد لرده، حيث لا أجد مناصا من رده لكننى أطلب مهلة لمدة شهر لتدبيره، حيث سبق أن اقتضيته منذ حوالى ٤ سنوات ويتعين علىَّ جمعه وتدبيره وأنه سوف أقدم اليوم شيك أجل مسطر بالقيمة لحين عمل التحويل إلى حساب النيابة العامة أو تدبيره نقدا وإيداعه فى حساب النيابة.

وعن سبب زعمه أن هذا المبلغ يتمثل فى إكراميات وسفريات، أكد الديب أن السبب هو أنه تقدم لرئيس مجلس إدارة الشركة بطلب مؤرخ فى ٣ يونيو ٢٠٠٧ بطلب للحصول على أقصى حد من الأتعاب التى يسمح بها البند الثانى من عقد الاتفاق المبرم بينه وبين الشركة، وهو ٥٪ من قيمة العقد، أى أكثر من ١٢ مليون جنيه، باعتبار أن قيمة العقد أكثر من ٢٤٤ مليون جنيه، ولم أكن أطمع فى هذا الرقم بل كنت أطمح فى أقل منه بكثير، ففوجئت بأن رئيس مجلس الإدارة أشر على الطلب المذكور بعد أسبوع وبالتحديد يوم ٩ يونيو ٢٠٠٧ بعرضه على مجلس الإدارة وقد تم عرضه فعلا فى جلسة مجلس الإدارة المنعقدة فى ١٧ يونيو ٢٠٠٧ وقرر المجلس بالحرف تفويض رئيس مجلس الإدارة فى تحديد أتعاب المستشار القانونى، وهذا التفويض سببه أن الفقرة الأولى من البند الثانى فى عقد الاتفاق تنص على حصولى فى العقود التى تزيد قيمتها عن ٣ ملايين جنيه على أتعاب لا تزيد على ٥٪ من قيمة العقد بما يعنى إمكان صيرورة نسبة الأتعاب ١، أو ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ من قيمة العقد الذى أحرره، فكان معنى التفويض أن يحدد رئيس مجلس الإدارة نسبة تلك النسب ففوجئت منه يقدر لى أتعابا مقدارها ١٥٠ ألف جنيه نقدا، فثارت ثائرتى وقلت له إن العقد يسمح بأتعاب نسبتها تصل إلى ٥٪، وأنه إذا لم يعطينى هذه الأتعاب بالرقم المرضى طبقا للعقد فإننى سأضطر إلى استخدام الفقرة الثانية من المادة الثانية من العقد، والتى تتيح لى الحصول على المصروفات والإكراميات والنثريات التى أحددها بزعم أننى أنفقتها ولو دون مستندات وقدمت إليه طلبا بذلك فى ١٨ يونيو ٢٠٠٧ وأحضرت له نسخة من العقد، وعندما تأكد من أننى إذا قاضيت الشركة حسبما هددته فسيمكننى الحصول على ١٢ مليون جنيه وافق على الصرف طبقا لقرار مجلس الإدارة، بوصفه أتعابا وليس كإكراميات وسفريات كما كتبت، والواقع أن المبلغ الذى ذكرته فى الطلب كنت أقصد بعد جمعه على الـ ١٥٠ ألف جنيه التى تسلمتها أن يصبح المجموع ٥ ملايين جنيه، ولكننى أخطأت فى الحساب فجاء المجموع أقل من المبلغ الذى قدرته، لكننى ارتضيت به.. وقدم الديب شيكا بمبلغ ٤ ملايين و٧٩٥ ألفا و٣٥٨ جنيها إلى النيابة العامة لصالح المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بصفته ضمانا لتحويله إلى حساب النيابة الذى سيتم إخطاره به نظرا للظروف الحالية التى تعوق صرف مبالغ من البنوك فى حدود تسمح بالصرف النقدى مما يستوجب التحويل، على حد قوله، وقررت النيابة فى نهاية التحقيقات حبس عهدى فضلى ١٥ يوما على ذمة التحقيق، وإخلاء سبيل فريد الديب.

فريد الديب

صورة ضوئية من نص التحقيقات



محمد عهدى

الهوارى

> فريد الديب: لم نكن نعلم أن الشركة باعت أسهمها لـ«بالم هيلز».. ومسؤوليتى إبداء الرأى والمشورة القانونية فقط

> خلافات وتهديد برفع دعاوى قضائية تسببت فى حصول المستشار القانونى على ٤ ملايين جنيه

مجلس الإدارة فوض «عهدى» فى تقدير أتعاب «الديب» عن بيع الأرض

غدا
نص أقوال العقيد عاصم أحمد عبدالله بالإدارة العامة لمباحث الأموال العامة وعدد من الشهود فى القضية

المصري اليوم

الثلاثاء ٢٢ من مارس ٢٠١١ م- ١٧ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٣ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٣

Al Masry Al Youm-Tuesday -Mar 22 nd - 2011- Issue No. 2473- Vol.7

الجيش والشعب يد واحدة فى عيد الأم

السويس ـ أمل عباس:

اللواء صدقى صبحى سيد، قائد الجيش الثالث الميدانى، حضر واللواء أسامة الطويل، مدير أمن السويس، وعدد من القيادات الشعبية بالمحافظة وقيادات الجيش والشرطة، احتفال جمعية الصفاء للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة بعيد الأم.

وانتقل الحاضرون إلى حديقة الجمعية، حيث قدم الأطفال عروضاً فنية تمثيلية وغنائية، لاقت إعجاب الحاضرين، وسلم قائد الجيش شهادات تقدير للأمهات المثاليات.

جملة اعتراضية



علاء الأسوانى يكتب:

..قبل أن تتحول الثورة إلى فرصة ضائعة!

بعد أن نجحت ثورة ١٩١٩ ورضخ الاحتلال الإنجليزى لإرادة المصريين قام الملك فؤاد بإنشاء لجنة لإعداد الدستور.. كانت اللجنة معينة وليست منتخبة فاعترض عليها الزعيم سعد زغلول وطالب بانتخاب جمعية تأسيسية من أجل إعداد دستور ديمقراطى يعبر عن إرادة الشعب، على أن الملك فؤاد أصر على موقفه فانعقدت اللجنة ووضعت دستور ٢٣ ونصت فيه على مادة تعطى للملك حق حل البرلمان فى أى وقت. وقد أدى هذا العيب الدستورى الخطير إلى إفساد الحياة السياسية فتحول البرلمان إلى لعبة فى يد الملك حتى إن حزب الوفد الذى يتمتع بغالبية ساحقة لم يصل إلى الحكم إلا لمدة ستة أعوام على مدى ثلاثين عاما.. العجيب أن سعد زغلول قبل دستور ٢٣ على علاته وكان بإمكانه وهو زعيم الأمة بلا منازع أن يدعو المصريين إلى إكمال ثورتهم حتى يحصلوا على حقهم فى دستور عادل وديمقراطى. لكنها فرصة ضاعت فلم تحقق مصر حريتها..

موقف آخر حدث بعد ثورة ١٩٥٢، فقد انتصر التيار المعادى للديمقراطية بين الضباط الأحرار فأصدروا فى يوم ١٦ يناير عام ١٩٥٣ قرارا بحل الأحزاب السياسية كلها ومصادرة أموالها ومقارها، كان الوفد آنذاك حزب الأغلبية وكان بمقدوره أن يحشد الجماهير فى مصر كلها ضد الديكتاتورية، ولو أنه فعل ذلك لاضطر الضباط إلى التراجع، ولتم الحفاظ على النظام الديمقراطى.. لكن الوفد لم يعترض واستسلم لمصيره. كانت هذه فرصة أخرى سنحت لمصر ثم ضاعت عليها فوقعت بلادنا فى قبضة الاستبداد لمدة ستين عاما متواصلة.

إن تاريخ مصر للأسف حافل بالفرص الضائعة من أجل تحقيق الديمقراطية، وها نحن نعيش الآن فرصة أخرى أتمنى ألا تضيع منا... لقد قامت ثورة ٢٥ يناير العظيمة وأرغمت حسنى مبارك على التنحى ودفع مئات المصريين حياتهم من أجل الحرية لكن الثورة، منذ اليوم الأول، تربصت بها ثورة مضادة شرسة داخل مصر وخارجها... منذ أيام نشرت جريدة «الدار» الكويتية أن السلطات المصرية تتعرض لضغوط شديدة من حكام عرب، على رأسهم ملك السعودية وحاكم الإمارات من أجل منع محاكمة مبارك.. وأكدت الصحيفة أن هذه الدول العربية لجأت إلى تهديدات مباشرة بتجميد العلاقات مع القاهرة ووقف أى مساعدات مالية وسحب استثماراتها من مصر بل التضحية بأكثر من ٥ ملايين مصرى يعملون فى أراضيها، إذا تمت ملاحقة مبارك أو محاكمته بأى شكل.

هناك أيضا إسرائيل التى ظلت تدافع عن حسنى مبارك إلى اللحظة الأخيرة باعتباره أفضل حلفائها، والصحافة الإسرائيلية لا تخفى قلقها من تغيير ديمقراطى حقيقى فى مصر. الموقف نفسه بالطبع تتخذه الإدارة الأمريكية، ما يقلق المسؤولين فى أمريكا وإسرائيل أنهم يعرفون مكانة مصر وقدراتها. وهم واثقون بأن مصر إذا تحولت إلى الديمقراطية فسوف تصبح فى سنوات معدودة دولة عملاقة تقود المنطقة بأسرها. المفكر الأمريكى الكبير ناعوم تشومسكى كتب فى جريدة «الجارديان» يقول إن الولايات المتحدة تساند الديكتاتورية فى مصر ليس خوفا من الإسلام المتطرف كما تزعم وإنما خوفا من استقلال مصر وتحررها من التبعية الأمريكية. وأضاف تشومسكى أن الإدارة الأمريكية ستبذل كل جهودها حتى تتأكد من أن الرئيس القادم لمصر لن يخرج عن الطريق المرسوم له. هناك قوى خارجية عديدة تتربص بالثورة، أما داخل مصر فمازالت القواعد الحقيقية لنظام مبارك سليمة لم تمس: الحزب الوطنى الممتد بطول البلاد وعرضها تمتلئ مقاره بمئات الألوف من الأعضاء الذين سيفعلون كل ما بوسعهم لاستعادة سلطتهم تحت مسمى جديد، مئات الضباط من أمن الدولة الهاربين من مقار عملهم المتفرغين للتخريب، عشرات الألوف من أعضاء المجالس المحلية، المحافظون ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات المعينون من قبل الأمن والقيادات الصحفية والإعلامية ورؤساء الشركات والمصانع ورؤساء النقابات العمالية المزورة.. آلاف مؤلفة من أعضاء النظام السابق يتآمرون الآن على الثورة. ما أهداف الثورة المضادة..؟!

علينا أن نعود هنا إلى تصريحات مبارك قبل التنحى للصحافة العالمية عندما قال:

ـ أنا أريد أن أتنحى لكنى أخاف على مصر من الفوضى.. أخاف عليها أن تقع فى يد الإخوان المسلمين..

.. المخطط الذى تنفذه الثورة المضادة الآن يريد أن يحقق مخاوف مبارك حتى يتضح للعالم كله أنه كان على حق.. وهو يتبع الطرق الآتية:

أولا: إحداث أكبر قدر من الفوضى والترويع للمصريين حتى يفقدوا إحساسهم بالأمن، الأمر الذى سيجعلهم يضيقون بالثورة ويقبلون بأى حل وسط مقابل الاستقرار... وقد بدأ مخطط إحداث الفوضى بانسحاب الشرطة من مصر كلها وإخراج ٤٠ ألف مسجون جنائى وتسليحهم وإعطائهم تعليمات بمهاجمة المدنيين.. ثم استمر هذا المخطط أثناء حكومة شفيق، وعندما تولى عصام شرف رئاسة الوزراء تسارعت أحداث التخريب والفتنة الطائفية من أجل إحراج حكومة الثورة، بالرغم من المجهود الكبير الذى يبذله اللواء العيسوى وزير الداخلية الجديد من أجل استعادة الأمن، إلا أن الشرطة مازالت غائبة. إن امتناع الشرطة عن حماية الوطن تخريب وخيانة. لا يمكن فهم امتناع ضباط الشرطة عن أداء واجبهم إلا بأن جهة ما تأمرهم بألا يعودوا إلى أعمالهم، وهذه الجهة بالتأكيد نفوذها أكبر عليهم من وزير الداخلية نفسه... إن أحداث البلطجة فى مصر ليست عشوائية أبدا وإنما هى غالبا مخططة وموجهة بدقة. إن أفراد الحراسة أمام لجنة المقطم الانتخابية قد تركوا الدكتور محمد البرادعى يتعرض لاعتداء همجى وظلوا يتفرجون عليه، بينما أتباع الحزب الوطنى يرشقونه بالحجارة.. أما فى حى شبرا، خلال اليومين السابقين للاستفتاء، فقد تم السماح للبلطجية بإغلاق الطرق وترويع الناس وإطلاق الرصاص عشوائيا مما أدى إلى استشهاد مواطنين. لم يتدخل جندى واحد من الشرطة أو الجيش لحماية المواطنين.. هل لهذه الهجمات علاقة بأن حى شبرا يسكنه الأقباط الذين أعلنوا أنهم سيرفضون التعديلات الدستورية وهل كان الغرض ترويع الأقباط حتى يوافقوا على التعديلات، أم كان الغرض مجرد عقابهم على تمسكهم بحق المصريين فى دستور جديد؟!

ثانيا: إجراء محاكمات انتقائية يتم إبرازها إعلاميا. سارعت وسائل الإعلام الحكومية (التى مازالت تتلقى تعليمات أمن الدولة) بتصوير أحمد عز وزهير جرانة والمغربى أثناء التحقيق بثياب السجن، وهذه سابقة مخالفة لكل المعايير المهنية والإنسانية، لكن الهدف كان امتصاص غضب المصريين وإشعارهم بأن العدالة تأخذ مجراها.. مع احترامى الكامل لشخص ومنصب النائب العام فإن أسئلة كثيرة تظل بلا إجابة:

لماذا لم يتم التحقيق مع حسنى مبارك ولا أفراد أسرته..؟ لماذا لم يحاكم زكريا عزمى وفتحى سرور وصفوت الشريف..؟!

لماذا لم يحقق النائب العام فى ٢٤ بلاغا مقدمة من العاملين فى الطيران المدنى ضد أحمد شفيق بتهمة إهدار المال العام...؟! أثناء تولى أحمد شفيق رئاسة الوزراء لماذا لم يأمر النائب العام بالتحقيق مع ضابط واحد بتهمة قتل الشهداء..؟ وبعد إقالة شفيق لماذا أمرت النيابة بالإفراج عن الضباط المتهمين بالقتل بضمان وظائفهم؟ ألا يؤدى الإفراج عنهم إلى إطلاق أيديهم فى إخفاء الأدلة التى تدينهم..؟ ما قيمة محاكمات الفاسدين والقتلة إذا كانت تتم بشكل انتقائى، فيترك البعض ويحاكم البعض الآخر طبقا لمعايير لا نعرفها؟!

رابعا: بدلا من أن تنتخب جمعية تأسيسية لإصدار دستور جديد يعبر عن إرادة الشعب وينقل مصر إلى الديمقراطية، فوجئنا بتنفيذ اقتراح حسنى مبارك بتعديل دستورى محدود، قامت به لجنة لا نعرف معايير اختيارها.. أعقب ذلك استفتاء سريع لم يمهل الناس حتى يفهموا الموضوع، وتم تنظيم الاستفتاء بطريقة تفرض على المواطنين قبول التعديلات كلها أو رفضها كلها.. وقد تم التحالف لأول مرة بين الحزب الوطنى والإخوان المسلمين لتأييد التعديلات. وقد أثبت الإخوان أنهم مستعدون دائما لتغيير مواقفهم طبقا لمصالحهم، فبعد أن جمعوا مئات الألوف من التوقيعات لتأييد البرادعى انقلبوا عليه وصاروا ينسقون مع الحزب الوطنى.. يبدو أن مبادئ الإسلام عند الإخوان تتعطل تماما أيام الانتخابات، من أجل الوصول إلى الحكم يفعل الإخوان كل شىء بدءا من اتهام مخالفيهم فى الرأى بالعمالة والكفر وصولا إلى توزيع السكر والزيت وإرهاب الناخبين أو حتى ابتزازهم دينيا.. إن ظهور الإخوان القوى وإن كان لا يمثل حقيقة حجمهم فى مصر، إنما يقدم للثورة المضادة أكبر خدمة، فهو من ناحية يؤدى إلى استقطاب المصريين على خلفية الدين، فيمزق الوحدة الوطنية التى صنعتها الثورة، ومن ناحية أخرى يثبت للمتعاطفين مع الثورة فى الغرب أن حسنى مبارك كان بالفعل حائط الصد الأخير ضد المتطرفين.

(تتمة المقال ص ٨)

dralaa57@yahoo.com



العروس أثناء إدلائها بصوتها فى الاستفتاء

أصداء التحرير: زفاف عروسين فى لجنة استفتاء

كتبت ـ بسنت زين الدين:

بعد الزفاف فى التحرير، ظهر زفاف جديد، احتفل به عروسان داخل إحدى لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية التى تمت السبت الماضى، فعلى أنغام الموسيقى والزغاريد صوت العروسان بـ«لا» على التعديلات الأخيرة، وتم نشر فيديو للعروسين أثناء الإدلاء بصوتيهما على الفيس بوك.

الفيديو يظهر فيه عريس وعروسه يدخلان إحدى مقار اللجان وسط دهشة مراقبى اللجنة والمواطنين الذين أفسحوا الطابور للعروس وعريسها، ولم يستغرق التصويت أكثر من دقيقتين، وقضى العروسان دقيقة أخرى لالتقاط الصور التذكارية بالحبر الفسفورى وسط العشرات من الأهالى أو الناخبين لتهنئتهما وتصويرهما بكاميرات الموبايلات والاحتفال بهما.

٧٥ سنة حبساً لـ٣ بتهمة النصب

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

محكمة جنح مصر الجديدة عاقبت، أمس، صاحبى معرض سيارات وآخر بالحبس ٧٥ سنة مع الشغل والنفاذ، وغرامة ٥٠٠ ألف جنيه فى ٢٥ قضية، أقامها ضدهم عدد من المواطنين واتهموهم فيها بالنصب عليهم والاستيلاء منهم على مبالغ مالية. أصدرت المحكمة حكمها فى أولى جلسات نظر القضايا، حيث عاقبت فيها المتهمين غيابياً برئاسة المستشارين محمد سلمان سمرة ومحمد غنيم، رئيسى المحكمة.

وتنظر المحكمة بهيئة أخرى أكثر من ١١٠ قضايا أخرى ضد المتهمين بذات التهم، وبرئاسة المستشار محمد غنيم، رئيس المحكمة.

قالت المحكمة فى حيثيات حكمها، إنها اطمأنت لما ورد من أوراق وتحقيقات النيابة العامة وتحريات المباحث التى أكدت أن المتهمين تمكنا من إيهام المواطنين بامتلاكهما معرضى سيارات فى مصر الجديدة لبيع سيارات «ميكروباص» ونصف نقل بالتقسيط، وتحصلا منهم على مبالغ مالية وهربا بالمقدمات التى دفعها الضحايا.

وأشارت الحيثيات إلى أن المتهمين اعتمدا على الطرق الاحتيالية قِبَل المجنى عليهم التى تقوم على عنصرَى الكذب وعناصر خارجية تدعمها، وقيام الضحايا بتسليمهم الأموال تحت تأثير الخداع، وهذا ما يميز النصب عن قضية أخرى، والاستيلاء منهم على مبلغ ٥ ملايين جنيه.

كانت نيابة مصر الجديدة، برئاسة إبراهيم صالح، رئيس النيابة، أمرت بإحالة المتهمين إلى جلسة محاكمة عاجلة فى ١٣٥ قضية بعد أن كشفت التحقيقات أن المتهمين حصلا من كل ضحية على مبالغ تتراوح بين ٣٠ و٤٠ ألف جنيه، وأن الضحايا من محافظات مختلفة، وأنهم حضروا إلى القاهرة بعد إقتراضهم مبالغ مالية لشراء سيارات نصف نقل بالتقسيط، وأن المدير المالى بمعرض السيارات اشترك مع المتهمين فى واقعة النصب على الضحايا، وأمرت النيابة بضبط وإحضار المتهمين الثلاثة، وقررت وضعهم على قوائم الممنوعين من السفر.

قالوا:



«لا تعتزم فرض إرادتها»

الرئيس الأمريكى باراك أوباما، متحدثاً عن دور الولايات المتحدة بعد مشاركتها فى العملية العسكرية فى ليبيا أثناء كلمته فى البرازيل.



«الخرطوم بعافية»

أحمد إبراهيم الطاهر، رئيس البرلمان السودانى، فى «الشرق الأوسط»، واصفاً الخرطوم بعد عوارض الانتفاضات.





«شبه مستحيل أن يتعظ الحاكم المطلق»

عبدالرحمن الراشد فى «الشرق الأوسط»، متحدثاً عن تكرار القذافى لتجربة صدام.



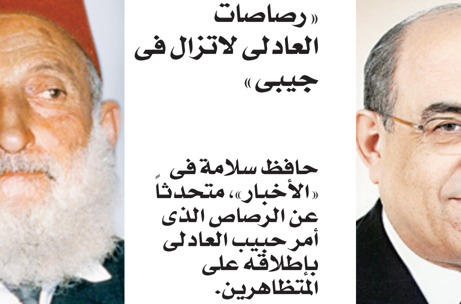




«يعيد تجميع فلول الوطنى»

د. مصطفى الفقى فى «نهضة مصر»، متحدثاً عن صفوت الشريف.





«رصاصات العادلى لاتزال فى جيبى»

حافظ سلامة فى «الأخبار»، متحدثاً عن الرصاص الذى أمر حبيب العادلى بإطلاقه على المتظاهرين.







«مازال شاغراً»

د. سعيد اللاوندى فى «الأهرام»، واصفاً دور الأزهر الإسلامى.

مصرى أصلى

دقت ساعة العمل الثورى

بعد الكلام عن أن الاستفتاء كان أعظم يوم فى تاريخ مصر، والشعب أثبت أنه عم العالم وكل هذا الكلام الذى مللت حضرتك من سماعه واللى مش هاعرف أعيده تانى لظروف المساحة (أنا من الكتاب اللى مالهمش تتمة، مع كامل نفسنتى على بلال فضل) هادخل فى الموضوع وش.

أؤمن تماما بأن الإخوان لم يتجاوزوا، وده جواب نهائى، أنت لو رايح الصين مضطر تتكلم صينى، والإخوان تكلموا مع الناس باللغة التى يفهمونها، الإخوان تكلموا مع الناس أصلا.

أما معظم المثقفين المعارضين بتوع لأ، فقد «اتكلموا مع بعض» فى ندوات ومناظرات ومقالات أكثر مما تكلموا مع الناس مباشرة.

إذا كنت مطرباً وهناك مطرب آخر أنت لا تؤمن به لكنه يحقق نجاحات تفوقك فلا يصح أن تتهمه بالتجاوز، بل الواجب أن تعرف لماذا يهتم به الجمهور أكثر منك، وأخطر ما فى الأمر أن تتعالى وترى أن المطرب منافسك كسب هذا الجمهور لأن الجمهور جاهل وظروفه صعبة.

بلاش..

عندك شخص يمكن أن تكسبه بحقيبة مواد تموينية، ظهر منافسك فقدمها له، هل ستلوم منافسك؟ على الأقل هو سد احتياج هذا الرجل وقدم له خدمة حقيقية دون أن يضمن ولاءه كاملا (لم يمنحها له بوصل أمانة مثلا)، هل ستلوم الشخص المستفيد؟ لن يسمعك لأنك تبيع له كلاما فقط، طيب.. ما المانع أن الحقيبة التى يقدمها المسجد يقدمها الحزب أيضا؟، هو إحنا ليه هنتعالى على احتياجات الناس؟

بلاش..

عندك شخص يسهل على إمام مسجد قريته أن يقنعه بأن التصويت بـ«نعم» هو تصويت للإسلام بإمارة الدائرة الخضراء والتصويت بـ«لا» هو تصويت للمسيحية، بإمارة الدائرة السوداء رمز ملابس القس، هل فكرت أن تذهب يوما لهذه القرية فى صحبة عالم دين مستنير، هل بذلت جهدا — غير الجهد الشفوى — فى تقريب وجهات النظر بين الطرفين؟!

المهم..

قد تعتقد أننى «مش مبسوط» لأننى كنت أقول لأ، صدقنى أنا مبسوط بخطوة للأمام، لكننى أكره المبالغة، انتهى عصر الزيطة والزفة الدمياطى، فرحتى بالاستفتاء تشبه فرحتى بطفل ينطق حروفه الأولى بكل ما فيها من «لعثمة وتفافه».. فرحان بيه لكننى سأرقع زغروطة عندما يبدأ هذا الطفل فى تكوين جملة مفيدة.

خد بالك أن ٦٠٪ من الشعب كان يعتقد أن ما يجرى فى البلد هو حلقة جديدة من «إدينى عقلك» فلم يشارك فى الاستفتاء، ودول أمرهم سهل، المصيبة أنه فى لحظة اختيار سهلة جدا (نعم أو لا) ببطاقة رقم قومى كان فيه أكثر من مائة وعشرين ألف مواطن أصواتهم باطلة.. يعنى إدينى عقلك فعلا!!

الخلاصة ..

لا خوف على الثورة من أى فصيل سياسى، فالثورة اختارت رمزا لها (الميدان) الذى تصب فيه شوارع كثيرة، أتحداك أن تجد شارعا واحدا يستطيع أن يحتوى كل هذا الزخم بمفرده، وإذا كنت تشعر فى قرارة نفسك بأن الجيش ربما يكون ميالا لطرف بعينه.. أهو الجيش ماشى يا سيدى خلاص، وما كنت تحلم بتغييره فى فترة طويلة صرت ملزما بتغييره فى ٦ أشهر فقط، الأمر الذى يجعل العمل شيقاً ومثيراً للتحدى، لكن قبلها يجب أن نعترف بأن القاعدة التى تقول: (المذاكرة وبعدين الامتحان) حطمها الاستفتاء، حيث إننا خضنا الامتحان أولا.. ودلوقتى المفروض إننا نبتدى نذاكر.

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com

حكايات من مصر

هى دى روح «٢٥ يناير»: إياك تتورط وترتكب مخالفة «جمعة» هيصورك ويبعتك لـ«عصام شرف»

كتبت ـ هبة عبدالحميد:

٢٠ عاماً من الصمت، مضطراً.. قرر أن ينهيها، ويقضى ٢٠ عاماً أخرى أو المتبقى فى حياته فى فضح هذا الصمت، وكشف كل المسكوت عنه، فعمله فى أحد الأجهزة الأمنية جعله يرى الكثير ويسكت عنه، لذا قرر ألا يمنعه عن هدفه شىء، حتى إذا كان هذا الشىء هو خروجه على المعاش وسنه المتقدمة التى وصلت إلى ٦٥ عاماً.

الثورة التى غيرت مصر، غيرت مفاهيم عمر جمعة عبدالفتاح، ولأن الثورة قامت ضد أخطاء ٣٠ عاماً كاملة، قرر هو أن يثور فى كل خطأ يراه، ولا يسكت عنه إلا بعد أن يفضحه، وبالأحرى: «أرصد الخطأ بكاميرا المحمول ثم أفضحه بعد طباعة الصورة فى أحد الاستديوهات».

المحمول الذى حمله جمعة لسنوات، لم يفكر خلالها مطلقاً فى التقاط صورة لمخالفة أو خطأ يقع فى الشارع أو مكان عمله، فلم يشعر وقتها بأهمية هذا ولا جدواه، لكن بعد الثورة قرر أن يؤرخ المخالفات ويجمعها فى ألبوم يقدمه إلى رئيس الوزراء ليبدأ تصحيح هذه المخالفات وإزالة هذه الأخطاء.. جمعة بدأ يستفيد من كاميرا المحمول منذ تواجده وسط المتظاهرين فى التحرير، فمن وقتها أدمن استخدامها، لكنه يلجأ إلى ابنتيه لإخراج الصور من الموبايل ووضعها على فلاشة ثم طبعها فى أحد معامل التصوير.

جنيهان فقط عن كل صورة، لا يبدو رقماً كبيراً للصورة الواحدة، لكنه يكون مبلغاً مع عدد أكبر من الصور، حيث وصل ألبومه إلى أكثر من ١٠٠ صورة، جودتها ضعيفة لكن المخالفة التى ترصدها واضحة.. ورغم ظرف إحالته على المعاش وتقاضيه ١٠٠٠ جنيه، منها ٧٠٠ جنيه إيجار الشقة التى تؤيه وزوجته وابنتاه، فإنه أقبل على فكرة التصوير والطباعة وألبوم المخالفات،



جمعة يستعرض صوراً من ألبوم المخالفات

باعتبارها عملاً إيجابياً يكشف فساداً بعد سنوات من الصمت على الفساد.

ويشرح جمعة فكرته: «رغم أننى مسن وأصبحت غير قادر على اللف فى الشوارع لكننى أشعر أن الله أعطانى قوة من جديد وكأننى شاب فى العشرين.. كل يوم بانزل فى مكان غير التانى وألف فيه وكل ما أشوف حاجة مخالفة للشرع والقانون أصورها، وباجمع الصور علشان أحطها فى ألبوم وأتقدم بها للدكتور عصام شرف رئيس الوزراء عشان يحقق فيها».

الحاج جمعة صنف صوره فى مجموعات، كل واحدة تتناول موضوعاً معيناً، فهذه مجموعة تتحدث عن فساد المحليات وأخرى عن فساد المرور، ويبرر: جمعت صوراً كثيرة لبعض العمارات والمبانى التى بنيت بالمخالفة للقانون، فهناك بعض العمارات التى يبلغ ارتفاعها ١٥ طابقاً فى حين أن الشارع الذى بنيت فيه يقل عرضه عن ٦ أمتار، وهو بالطبع مخالف للقانون، أما مخالفات المرور فرصدتها فى لوحات السيارات لأن بعضها تحمل لوحات بأرقام حكومية وتعمل فى توصيل الطلبة إلى المدارس وأخرى نجدها فى زفة عروسة.

وأضاف: أكثر القضايا التى رصدتها خطورة هى الآثار المتروكة فى قطعة أرض فضاء فى عين شمس يحرسها غفير واحد سمح لى بالدخول وتصوير الآثار. ورغم المضايقات التى يتعرض لها جمعة، فإنها: «بتعدى» أصلى راجل كبير والناس مش بتركز معايا وبيسيبونى أصور، بس نفسى تعبى يبقى له نتيجة، ويستفيد الدكتور عصام شرف من الألبوم ده، ما هو لو كل واحد بقى رقيب على البلد، عمر ما حد هيفسد فيها.

خالد راح يشترى العشا «أيام الثورة».. فعاد مصاباً بطلق نارى

كتب ـ عادل الدرجلى:

رغم حالته الصحية المتدهورة وعدم قدرته على المشى بسهولة بسبب اختراق «عيار نارى» لجسد، النحيل فى ٢٩ يناير الماضى، حضر خالد عبدالرحمن حسن، وهو يستند على والدته، إلى مقر «المصرى اليوم» ليروى تفاصيل إصابته بحثاً عن حقه. لم يشارك خالد فى الثورة، لكنه أصبح أحد مصابيها، حيث ذهب يوم ٢٩ يناير لإحضار وجبة العشاء لأسرة تتكون من أم لا تعمل ووالد أصيب فى حادث أثر على قدميه فأصبح قعيداً ولا دخل له سوى معاشه ٥٠٠ جنيه، وأخت فى نهاية الشهادة الإعدادية وأخ فى الصف الثانى الابتدائى..

ويروى خالد: «كنا هانتعشى فول، وأثناء مرورى فى الشارع بجوار منزلى متجهاً إلى المطعم الذى يقع أمام قسم أول شبرا الخيمة فوجئت بثلاث سيارات شرطة (بوكس) تمر بسرعة كبيرة ويطلق من بداخلها وابلاً من الرصاص بعد حريق قسم الشرطة فحاولت الهرب ودخول أى شارع جانبى وإذا بطلق نارى يخترق بطنى ويتسبب فى تمزق الأمعاء وتهتك الطحال والقولون، لتخرج الطلقة من الجهة الأخرى».. خالد أكد أنه بعد عودة الشرطة جزئياً قرر تحرير محضر بما حدث له، وقال: «يوم ٨ فبراير حضر أمين شرطة وأخذ أقوالى وبعدها ذهبت أمى للقسم لتحصل على رقم المحضر الذى اتهمت فيه عساكر وضباط القسم بإطلاق الرصاص علىّ، اكتشفت عدم تسجيل المحضر.

خالد